

كِتَابُ السُّلُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لِتَقَى الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِيزِيِّ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقرئزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألني الصالحى النجمى العلائى

كان من جنس القَبْجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرُج^(٢) أغلئى ؛ فُجلب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقسنقر الساقى العادلى أحد عمالِك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألنى . فلما مات أستاذه الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من المالِك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وستمائة . وجَمَلَ الملك الصالح قلاونَ من جملة المالِك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام المعز أيبك فى سلطنة مصر ، وقُتل الفارس أقطاى ، خَرَج قلاون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتَنَقَّلت به الأحوال حتى صار أتابك العساكر بديار مصر فى سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرَّف تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاون . فأُجْلِس [قلاون] على تخت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأسماء وأرباب الدولة ، وتلقَّب بالملك المنصور ؛ وأسمَّاه أن يكتب فى صدر المفاشير والتواقيع والمكاتبات [لفظ] ”الصالحى“ ، فكُتِب بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسمة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأعمال ، وجهزت نسخة اليمين إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) للقاهرة ومصر وظواهرها وقلمة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبْجَاق فرع من الترك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بحوض نهر إئل (الفلجا) فى جنوبى روسيا الحالية ، فعرفت تلك الجهة باسم القَبْجَاق ، كما عرفت به أيضاً دولة المغول المسماة باسم القبيلة النجمية . (Enc. Isl. Art. Kipçak) ؛ القلقشندى : صبح الأئى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(٢) ضبط هذان اللفظان من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) أنظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2.) ، هذا وتوجد فى س نسخة على الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى س العبارة الآتية : ” وتوجه إلى “

وأول ما بدأ به [السلطان قلاوون] إبطال زكاة الدولة^(١)، وكانت مما أجنفت بالرعية؛ وأبطل مُقَرَّر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسعار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجاقي، في ثامن عشره، بعد يومين وسميع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. خلفت عساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عن الدين أيبك الأفرم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقرّ المصاحب برهان الدين السنجارى على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاوون] بشعار السلطنة وأبهة المملكة، وشق القاهرة وهي مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكعب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضي عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخاطبه

(١) ذكر النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب)، وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابهة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها: "زكاة الدولة"، وهي مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للدواهب - أى العجلات، في الرى أو النزل أو صفة السكر، وعلى هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاوون تلك السنة (٦٧٨ هـ) بأنه "كان يجبى من أهل الذمة - وهو دينار سوى الحالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة"، هذا ويظهر من بقية الجملة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣) سمي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب - ٢٦٩ أ) هذا القاضي باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاوون كان حازماً على متابعة سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها: "وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخذنا في كل ما يؤذن إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد، (ص ٢٦٩ أ) ولم يبق إلا أن نثني الأئمة، ولقد الأسنة، ونظر في النفوس من غسرات المقاصد المستكنة، بأن تزين دمشق المحرومة وتضرب البشائر في البلاد، وأن يسميها كل حاضر وباد، -"

بالمملوك^(١) . وأعفى تقي الدين توبة^(٢) التكريتي مما عليه من التوقي^(٣) ، وفوض إليه نظار الخزانة بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثلثه استقر الأمير جمال الدين أفضى الشريفي أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلوات والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فتح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعدما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالقصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر المنصوري في نيابة السلطنة ببلاتنس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الملوحي في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن الحسني الجزري .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري في نيابة السلطنة بديار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيوب الأفرم ، بحكم رغبته عن ذلك وسميه في استقرار حسام الدين طرنتاي . وذلك أنه تمارض ، فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفرّ ، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم مماليكه وأئني عليهم ، ثم قال : ” وتعفيني من النيابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافق السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [السلطان] : ” فأشير على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرنتاي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

== والله تعالى يجعل أوقاته بالتهاني مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف متمسكة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .

(١) نعت السلطان قلاوون نفسه بصفة المملوك مرتين في الجزء الوارد في النويري من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة) ، على أن المعروف أن سلاطين المماليك كانوا ينعتون أنفسهم بهذه الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢) ؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا النعت أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولتهم ، ولا سيما خشداشيته ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً : حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو منهم وقد نشأ نشأهم ، قد تناساهم أو تناسى عليهم . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5) .

(٢) في س ” توبه ” ، وقد ضبط من ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ، من الترجمة الفرنسية) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفول الأصل (dobo) ، ومعناه التل الصغير (colline) . وهذا خطأ لأنه عربي صريح .

(٣) البواق لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل سنة عنه الفئان والمتقيلين من مال الخراج (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ص ٨٢) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الفاصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١١٧٠) سادس عشره صرف صاحب برهان الدين خضر السنجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعهما . وسجنا بدار الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ^(١) ، وأحيط بسائر أتباعهما ، وألزموا بمائتى ألف وستة وثلاثين ألفاً .

وفي ثانی شوال استقر القاضي نحر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حل إليه الأمير علاء الدين كندغدى الشمسى الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلمة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأشر عوضاً عن صاحب برهان الدين السنجاري . وأفرج عن السنجاري ، فلزم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محبى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأمراء : منهم الأمير علاء الدين مغلطاي الدمشقي ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخورى قرطاي المنصوري ، وصارم الدين الحجاب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لتقى الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي تاسعه خرج الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيدُ بركة قان بن الظاهر وهو بالسكرک الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجندارية السعيدية ، وتغلب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقة حتى تسلمها في عاشر ذى القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، ولحق بأخيه السعيد في السكرک .

وقدمت رسل القونش ^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س " السجاعي " ، وهو في ب (١٢٠١) ، وفيما يلى هنا أيضاً بالشين .

(٢) يفهم من القلتشلى (صبح الأعشى ، ج ٥ . ص ٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليطة وبرشاونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً —

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ... (١)
وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا .
وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى في نيابة السلطنة (١٧٠ ب) بقلعة صفد ،
ونقل الأمير علم الدين سنجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بلبان الجوادى
إلى خزندارية القلعة .

وفي ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين ... (٢) بن الدابلسى
ناظر النظار (٣) بديار مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصفهاني (٤) في الوجه القبلى ، وعن
تاج الدين بن السهوى (٥) في الوجه البحرى . وفي رابع عشره صرف النصارى من ديوان
الجيوش ، وأقيم بدلم كتاب مسلمون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد (٦) صندوق النفقات في
كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفيه هدم دير (٧) الخندق خارج باب .

= غير ذلك الاسم الشائع في تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا هامة ، على حد قول القلقشندى
(نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح في المصطلح " أدفونش " .
(١) بياض في من . (٢) بياض في من .

(٣) يوجد في القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر النظار
بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستنتج من هذا التعريف
أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدولة ، " وهو المعبّر عنه في
مصطلح الدواوين المعصورة بالصيغة الشريفة ، فوضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث
فيه ، ويشاركة في الكتابة في كل ما يكتب ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير
صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث في أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر
والتنفيذ " . (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بغير ضبط في من ، والنسبة إلى قرية أصفون المطاعة بالصعيد الأعلى جنوبى إسنا ، وتقع على
الشاطئ الغربى للنيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٦) .
(٥) بغير ضبط في من ، وسهوى التى منها هذه النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ،
ولعل المقصود منها هنا سهوى المدينة ، قرب دسوق بمديرية الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص
١٧٠ ؛ مبارك الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بتملكات الديوان المستخدم به نقياً وإثباتاً ، وهو أحد الموظفين الذين
جمعهم القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ٢ ص ٥٠٧ ، ٥١١) ، وصف لهذا الدير وما
حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها ، حرمه القائد جوهر [الصقل ؟]
عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقصر حيث البئر التى تعرف الآن ببئر العظمة ،
وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل عظاماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير =

الفتوح من القاهرة ، واجتمع لخدمه عالم كثير ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنظر^(١) السكبش ، واهتم به اهتماماً زائداً . ورسم بتضمين الخمر ، فظهر شرب الخمر ، وكثرت السكارى وزال الاعتراض عليهم . فلم يبق ذلك غير أيام قلائل ، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال ضمانها ، ومنع من التظاهر بشيء من المسكرات .

وفي يوم الجمعة سابع عشره كُتبت تقاليد القضاة الأربعة^(٢) ، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر ، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعرى الشافعى ، هو الذى يولى فى أعمال مصر قضاة ينوبون عنه فى الأحكام ؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى ، وقاضى القضاة المالكي ، وقاضى القضاة عز الدين الحلبي ، يحكمون بالقاهرة ومصر خاصة ، بغير نواب فى الأعمال ؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم . وأمر [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى من دمشق تحت الحوطة ، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل .

= الخندق فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعمائة ، فى أيام المنصور قلاوون . ثم جدد هذا الدبر الذى هناك بعد ذلك ، وعمل كنيسةين (١١١ هـ) إحداها على اسم غبريال الملك . والأخرى على اسم مرقوريوس ، وعرفت بهرويس ، وكان راهباً مشهوراً ، بعد سنة ثمانمائة . وعند هاتين الكنيسةين يقبر النصرى موتاهم ، وتعرف بمقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكنستان عوضاً عن كنائس المقدس فى الأيام الإسلامية . (١) تقدم ذكر مناظر الكبش هذه فى ص ٦١٤ (سطر ١٠) ، بصدد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة إلى الظاهر ببيروت وقزواه بها ٦٧٣ هـ ؛ وقد اعتاد الواقدون على القاهرة بعده من أبنائه هذه الفرع الأيوبي الإقامة بها ، كما يستدل من المتن ، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية . وقد وصف المقرئ (الموعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر ، ومنه : " هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الطواويف ، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون أشأها المملك الصالح نجم الدين أيوب . . . فى أعوام بضع وأربعين وسبعمائة . . . وكانت الأرض التى من صليبة جامع ابن طولون إلى باب زويلة بساتين ، وكذلك الأرض التى من قناطر السباع إلى باب مصر . . . ليس فيها إلا البساتين ، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله . . . فكانت من أجل متفوهات القاهرة . . . و [قد] تألق [الصالح] فى بنائها وبهاها الكبش ، فعرفت بذلك إلى اليوم . وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكة ، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي ، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل ، وبإيمه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلافة ، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل . وسكن بمنابر الكبش أيضاً الخليفة المستنكى بالله أو الربيع سليمان فى أول خلافته ، وفيها كان ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم إلى الديار المصرية ، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم إلى الظاهر ببيروت " (٢) فى س " الاربع " .

وفي ثانی ذی القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَكَبَ . إليه . وفرَّق [السلطان] فيه مائة وبضماً وثلاثين فرساً بسروج محلاة ، وخلع على الأمراء . خلماً سنیه . وفي خامسه سُحِّل إلى المنصور صاحب حاة تقلید باستقراره بحمة ، وسیر [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندرانی والعتابی ، وعدة من الخلیل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١٧١) ، وأذن له في العود فسافر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بناحية بهتیت^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادی عشره مات الملك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدع وحماً أياماً ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاته في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيباً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأسماء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون القرآن ، وكتب إلى أعمال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدى الحراني — نائب الكرك — نجم الدين خضر بن الظاهر مَلِكاً مكان أخيه [بالكرك] ، ولقبه الملك للسعود . فتحكم عليه بماليكه وأساءوا التديير ، وفرقوا الأموال ليستجلبوا الفاس ، فصار إليهم من قُطع رزقه^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من الباطلين^(٣) ، فساروا إلى الصلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخد فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالنصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من للسعود ثم تسلفوا عنه . ولم يزل [للسعود] في إنفاق المال حتى فنت ذخائر الكرك التي كان الملك الظاهر قد

(١) في " بهتیت " وفي مبارك (المخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم إحداهما بهتيط أو بهتيت الحجارة وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهتيم وهي قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح ، هذا وفي فهرس مواقع الأمكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهتيت بمديرية الجيزة مركز المياط ، غير أنه ليس من المعقول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حاة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج للجندى من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح مدلول هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٤) .

أعدّها لوقت الشدة ؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سنقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيبك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرر له في الشهر أربع مائة
درهم وستة مكاكي قح ومكوكان شعير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيفاء^(١) .
واستقر الطواشي افتخار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكتوت القطرزي شاد
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صصرمي^(٢) في نظر دمشق ، بعد وفاة
علم الدين محمد بن العادلي . واستقر الأمير سيف الدين بلبان الطباخي في نيابة
بعض الأكراد .

وفي رابع ذي الحجة استقر الأمير عماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس ؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيبك الأفرم بالعساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال ، واستقر في
ولاية الرملة ولد . وفي ثامن عشره تسلم الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى قلعة الشوبك
[من نواب الملك^(٣) السعيد] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجليل ، وكتب بالبشارة إلى الأفطار ، وفيه استقر
محمد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسباً بالقاهرة .

و [فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري ، المعروف بلاجين
الصغير ، في نيابة قلعة دمشق . فلما وصل إليها كما تقدم ، وحلف سنقر الأشقر وخلع عليه ،
تخيل منه الأمير سنقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتِلَ
وهو يشرب القيمز ، ودعاهم إلى طاعته وحقهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

(١) الاستيفاء هو العمل الذي يقوم به المستوفي في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المسقوف
في ص ١٩٢ (حاشية ٢) . (٢) ضبط هذا اللفظ على منطوقه (Ibn Sa'ra) في (Wiet : Les
Biographies du Manhal Sali, No. 260. P. 37.)

(٣) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -
١١٠١) ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالاشتر من ذي القعدة من تلك السنة ، وأن
ذكر وفاة الملك السعيد واردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . (٤) في ص " الحساب " . وانظر
المقريزي (المواظظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٥) ؛ ويظهر من (Wiet : Les Biographies Du
Manhal Sali, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي المعروف بالجالحاق المنصوري لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى صاحب تقي الدين توبه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبشي إلى الممالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حبيبي يعلمهما ، قدما عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الدواب إلى القلعة ، وأمر بخلق باب النصر ، وفتح باب سر القلعة المقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فتطير الناس من ذلك ، وقالوا : ” أغلقت باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كسيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم “ ؛ وكان كذلك^(٥) . وكان وفاء النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفش الباخل ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نحر الدين عثمان ابن بنت أبي سميد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخواري^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإمريّات : منهم كتبغا ، وسنجر الشجاعى ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، ولبان

(١) في س ” محلف “ . (٢-٣) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة على هامش الصفحة في س ، وقد أثبتت هنا لمناستها (انظر الحاشية التالية) .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطلة مثبتة بهامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى العبارة التي أدمجت هنا بالمتن قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩) (ب) . (٦) في س ” من بدت اى بعد “ والصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) . انظر أيضاً

(Quatremèr:Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يلى هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧٤ (سطر ٤) ، وارد في س على ورقتين منفصلتين بين ١٧١ ب ، ١٧٢ ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ فوق لفظ ” ولي “ بإشارة تلفت إلى وجوب وصل العبارة هنا محتويات هاتين الورقتين ، التي أضافها بعد مراجعة مؤلفه ، وهذا والعبارة كلها واردة هنا كما في ب (ص ٢٠٣ - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) في س ” قسحق “ ، والصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremèr : Op. Cit. II. I. P. 12) . هذا ويصح كتابة هذا الاسم أيضاً ” قسحق “ بالفاء بدل الباء كما في (Zettersteden: Beiträge, Index ، كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry. p. 147 من اسمه قنچق (Kunjak) بالنون .

انظر كذلك : ابن الفوطى ، ” الحوادث الجامعة “ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطباخي ، وكراي ، وسنقر جركس ، وأقوش الموصل ، وطقصوا ، وأزدر العلاتي ، وبهادر أص رأس نوبة ، وبكتوت يكجا^(١) ، وتغريل الساحدار ، وسنقر الساحدار . وأنعم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات : منهم كشكل ، وأيدر الجناحي ، وقيران الشهابي ، ومحمد الكوراني ، وإبراهيم الجاكي وإخوته . وأنعم على عدة من الممالك الظاهرية بإسريات : منهم الحاج بهادر ، وسنقر السروري .

وفيها ترك السلطان ركوبه مدة ، وسبب ذلك تغير قلوب الصالحية والظاهرية ومكاتبهم سنقر الأشقر . فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه ، وأخذ في التدبير عليهم ؛ فكثرت قالة العامة ، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية « يا بو عيشه ! »^(٢) اركب وكون طيب ، يا بو عيشه ! » ، وصاروا يلطخون^(٣) رنك^(٤) السلطان في الليل بالقذر ، فيتغافل عنهم ، وهو يسمع صياحهم في الليل ويباهه فعلهم برنكه . وزادوا حتى شافهوا أمراء بالسب ، وهم يعرضون عنهم^(٥) .

وفيها ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب بهيظلية ، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه ، وعرف الآخر بالحوجب . وأفسدا فساداً كثيراً ، وشغفا بشرب الخمر ، وصارا يكتبان الأوراق للأعيان بطلب شيء من إحسانهم^(٦)

(١) كذا في س ، ولعله يكجا ، وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha)

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ « كذا » . (٣) في س « يلطخوا » .

(٤) الرنك - وجهه ونوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وقد استعمل في مصطلح المؤرخين بمعنى الشعار الذي يتخله الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها ، فيكون رنك الدواهدر الدواة والمقلمة ، ويكون رنك الأمير آخور نعل الفرس ، ويكون رنك السلاح دار القوس ؛ وكان رنك السلطان ما اتخذ لنفسه أيام سلطنته Mayer : Saracenie . هذا وقد شرح القلقشندي (Heraldry, pp. 1-7; Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 14. N. 12.) . ومن عادة (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٦١ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً ، ونصه : « ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ، ما بين هتأب أو دواة أو بقجة أو فرنسية (٢) ، ونحو ذلك ، بشطفة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة ، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك ، ويجعل ذلك دهنياً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم ، كطابع السكر وشون الخلال والأملاك والمراكب وغير ذلك ، وكل قاش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم على قاش جهلم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات ونحوها ، وربما جعلت على السيوف والأقواس والبركستوانات للخيول وغيرها » . (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة فوفاً على ، وقد رجعت مناسبتها هنا لأسباب مذكورة هناك . (٦) في س « إحسانه » .

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المکتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلاً . وشنع أمرهما ، حتى إنهما ليمشيان في مواضع النزه وسيوفهما على أكتافهما فلا يجسر أحد عليهما ، ورتب لهما الأمير علم الدين سنجر الخياط والى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، ويحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا إلى الطوف^(٤) وعلقاه بذراعه ، وقطعا أنف القدم^(٥) وأذنيه ، وتبعا كل من أرصدة والى لأخذهما . فذعر الناس منهما ، إلى أن كانا ليلة بيستان في المطرية وخرجا معه يريدان القاهرة ، فصدفهما مملوك والى وهو سائر إلى بلبيس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسهمه [و] أصاب رجلى أحدهما فسقط ، وهم الآخر بصمود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجلاه ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام المملوك وكتف الجاموس ، وأخرج الناس المحجوب من البستان ، وساروا بهما سريطين إلى القاهرة . فطلع بهما والى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زرياً قصيراً لا يؤبه إليه ؛ فعجب السلطان من ذلك ، وسألها على لسان^(٦) الحاجب : ” كيف مسككما هذا بمفرده وأتما لاتبابان^(٧) رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إن أنزل القضاء قلت الحيلة ، والله لقد كذا إنا رأينا عشرين فارساً أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعد ما نقال منهم ، فلما فرغ الأجل عند ما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فرسّم بتسميرها فسمرّا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخضع على المملوك وأنعم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من ممالك الأسراء إقطاعاً^(٨) في الحلقة .

(١) في س ” يوصلوها ” .

(٢) كذا في س ، وهي زائدة بل مفسدة للأسلوب ، وليست سوى تعبير عامي للتأكيد .

(٣) كذا في س ، وفي ب (٢٠٣ ب) ” وتحوط عنهم ” .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16) هذين اللفظين ترجمة حرفية إلى (le wali) والى الطوف هذا هو الموظف المكلف بطواف الشوارع والحدارات ليلاً ، لحراستها وتأمينها من صلب الصومس والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . (٥) المقدم هنا ، ننقل عن (Dozy Supp.) Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان يرافق والى الطوف في عمله .

(٦) كان السلطان قلادون قليل المعرفة باللبان العربى (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p. 278 N.)

(٧) س. ” لا تهابا ” .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التى تخرج بها المناشير من ديوان الجيش ، وفقاً على أجناده الحلقة دون =

وفيهما خلُغ متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوائلي بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السعيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ، وقام بعده عمه أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفض الشهابي أحد أمراء الطليخاناه . ومات الأمير الطنبغا نحر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشرى شوال . ومات الأمير عز الدين أبيك الشيخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلبان الدوفلي أحد الطليخاناه . ومات الأمير علم الدين بلبان المشرفي^(١) أحد الطليخاناه^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حمق^(٣) أحد الطليخاناه . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زالدين مجلى المسكارى نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المسكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

* * *

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول المحرم ركب الملك الكامل سنقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانيه خُطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

= بقية نقات الجيش المملوكي ، كالمالِك السلطانية الذين يعطون الرواتب المنتظمة ، ومالِك الأمراء الذين يعيشون في كنف أساتذتهم . (G-Demombynes . La Syrie. Introd. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في س كلمة « المريرى » ، ولعلها تابعة لذلك الاسم .

(٢) في س « الطليخاناه » . (٣) كذا في س ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

P. 17 إلى (Hamak) ، وهو في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٦) بالميم بدل الحاء .

(٤) سوف ترد هذه الوفاة فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

عز الدين الأفرم وهو بالكرك يعتذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكر . فلما ورد كتابه جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [السلطان] عند وروده إلى الأشقر يقبض فعله ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب بلبان الكرمي ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سنقر الأشقر إلى لقائه وأكرمه ، ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سنقر الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛ وملك العسكر غزة واطمأنوا ، فطرقهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين بيليك الجلبى ، وبهاء الدين يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ، وعلم الدين سفجر التكريتي ، وسنجر البدرى ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأثقالا كثيرة . وبعث [الأفرم] بالبطاركة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بكتاش الفخرى ، فقدم في خامس عشره بالأمراء المأسورين ؛ فعفا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أختيازهم وجعلهم في العسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغدى الحُبَيْشى^(٢) من ضربة بسكين ، ضربه بها سنقر الفتى الأشقر الأستاذار ، فقُبض عليه وتُمر على باب زويلة .

ولما بلغ سنقر الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بغزة بعهدهم ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجى أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشمالية ؛ وأتته النجيدات من حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واستخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده (١٧٣ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشدق استمداه . ووجد السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين الأيدمرى والأمير حسام [الدين] أيتمش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كسجل " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً والمقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
 فخرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بعساكره وخيم بالجزيرة خارج دمشق ، ونزل عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالجزيرة^(٢) . ف وقعت الحرب في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خامس^(٣) من عسكره طائفة كبيرة إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتحاذل عنه عسكر دمشق ، وحمل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهزم . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ، وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدصم الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والأمير سيف الدين بابان الحبشي ؛ وساروا معه — هم والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان [سنقر قبل ذلك] قد بعث حرمه وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً : منهم بدر الدين سنجر البغدادي ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ، وبهاء الدين تملك^(٥) الناصري ، وباشقرد الناصري ، ونوديه^(٦) الناصري .

ولما انهزم [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ، وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بهامش الصفحة ، وهي ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلفا ، فكان رأى الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأى الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛ فكتبنا بذلك إلى السلطان ، فبثت بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بعد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر مجي الحلبي رجع يريد الجزيرة ، فقبه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس الجزيرة " .
 (٣) في س " فخامر " .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ص ٣١٥) ، انظر أيضاً الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٠٢ - ١١٠٣) .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " بك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .

(٦) كذا في س . (٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها والتي تليها من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فنودى بالأمان . وكان بقلمة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس العجمي الجالقي ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلفهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فُتح باب القلمة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوقف عليه ، ومنع الصكر من دخول المدينة . ونودى باطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقلمة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر . فأمنهم الأمير سنجر الحلبي ، وحضره أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثنا من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بكتاش الفخري^(١) وكتب إلى السلطان بذلك على يد ناصر الدين محمد بن الأمير بكتاش [الفخري] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنعم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسماء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١١٧٣) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشا ردي في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أقرش الشمسي نائب حلب .

وفي خامس عشر أيّيب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصباعاً . وفي رابع عشر صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأبناء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفروم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلمة بالرحبة من تسليمها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما أيس منه [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أبا بن هو لا كوي

(١) موضع هذا البيان في بن بضعه ألفاظ تعددت قراءتها ، وهي بالهائش عند ملحق الصفيحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في س " من تسلّم سنقر " ، راجع الديوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère (Op. Cit. II. 1. P. 21. N. 21) (٣) أصحف مل بين القوسين من أبي القداء (المختصر في أخبار البشر ص ١٥٨ في ١٠٨) (Reo. Hist. Or. 1.)

وتوجه شمس الدين سنقر الغتمى وسيف الدين بلبان الخالص تركى من القاهرة إلى الملك منكوتمر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كيخسرو ابن ركن الدين قلاج أرسلان^(٢) السلجوقى] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن المحسنى الجزرى والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، فى الرسالة إلى الملك الأشكرى . وفى ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفى سابعه قدم الأمير عز الدين أزدصر العلانى إلى قلعة الجبل ، فأنعم عليه بجنز الأمير قبران البغدقدارى ، المنتقل إليه عن علم الدين سنجر الدوادارى^(٤) . وفى النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفى ثامن عشره كسر الخليج الذى بظاهر المقس ؛ وورد المفرد^(٥) فى ثالث عشره . وفى سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعا ، فركب السلطان إلى المقياس وخلق العمود ، ثم ركب فى الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوما مشهودا^(٦) . ونودى فى نهاره لإصبعان من ستة عشر ذراعا ، وكتبت البشائر بالوفاء على (١١٧٤) العادة :

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خان دولة المغول المعروفة باسم القبيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٤ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
- (٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Enc. Isl. Art. Kaikhusraw III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأقباط بمصر فقد أخطأ المقرئ فى الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٢٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السابع (John VII) ، وقد استمر على كرسى البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butcher : Op. Cit. I. P. XIV) .
- (٤) فى سن: " الدويدارى " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ فى ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بالثقلى شندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لحفلة كسر الخليج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضاً ، ونصها : " واعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخليج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا وقبة فرس ولا غاشية . . . بل يقتصر على الساجق والطردارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء فى أى وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابها ، ويمد هناك مماساً يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم ينادى زعفران فى إثناء ، ويقنأوله صاحب المقياس ، ويسبح فى فنية المقياس حتى يأتى العمود والإثناء للزعفران يمدد فيخلق العمود ، ثم يعود ويخفق جوارب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المائل على النيل من جهة القساطل وعلق عليه ستر ، فيؤتى بحراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فينزل منه ويسبح وحرايق الأمراء حوله ، وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين ، يسرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخليج . وحراقة السلطان العظمى [هى] المروقة بالذهبية ، وحرايق الأمراء يلعب بها فى وسط امتدادها ، ويمر بمداخل النبط على مقدمتها ؛ ويسير السلطان فى حراقة حتى يأتى السد فيقطع بمحضوره ، ويركب =

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبش البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيفاني . وفي سابع عشرية مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار^(١) والى معمر ، وأحيط بتركته ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أبيك الفخري . وفي أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفي تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبيشى إلى قلعة الجبل . وفي خامس عشرية انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين بيليك الأبدسرى تكلفة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الجوعة على تقي الدين وزير الشام ، فقبض على موجوده وسجن .

وفي ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبي من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخلع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنهم على كل منهم بألف دينار . وفي سادسه خلع على الأمير سيف الدين بليان الرومى ، وجعل دوا دار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفغار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاكو^(٤) وصحبته صاحب ماردى وفرقة فيها معظم العسكر وشرار القل مع منكوتمر بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إياجى على

١ - وينصرف إلى القلعة " . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسلار في الأصل اسم لوظيفة معروفة في الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها في عهد تلك الدولة ، حينما جاء في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفي خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم " . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطليخاناء في دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض في زمن القلقشندي (نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان اسباسلار ، وكان أمراء الطليخاناء كرهوا مشاركة بعض الأعوان فيه فأضربوا عنه لذلك ، أو لم يفهموا معناه فتركوه " . هذا واسباسلار تحريف على لفظ اسفهلار ، ومعناه في الأصل مقدم العسكر . (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) تقدم التعريف بوظيفة الدوا دار في ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد الدوا دارية مختصاً بعلامة السلطان أى توقيعه ، وربما كان هذا التخصيص من مستحدثات عصر السلطان قلاوون .

(٣) في س " صفغار وينجى وطرنجى " .

(٤) في س " بيدو بن طوغاى بن هولاكو " .

عسكر ، وانضم مع العسكر الحاصر اشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكفاش النجمي على عسكر . واجتمع الجميع على حماة ، وراسلوا الأمير سيفر الأشقر في إخماد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزدسم من شيزر وخيم تحت قلعتهما . ووقعت الجفلة في البلاد الحلبية ، فصار منها خلق كثير إلى دمشق في النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب في دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والمسير إلى ديار مصر .

فلما كان في حادى عشرية هجمت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبغراض ودر بساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء . وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى في المغائر والأسربة ، ثم رحلوا عنها في يوم الأحد ثالث عشرية عائددين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا في مشاتهم .

وفي يوم الاثنين سابع^(١) عشرية (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشعار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولي عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكتب له تقليد بخط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب الملك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كتب إلى البلاد الشامية بذلك .

وفي آخره عزل السلطان صاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان عن وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى صاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري . وتوجه السلطان من مصر بالعساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بعد ما أنفق في كل أمير ألف دينار ، وفي كل جندي خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبي الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨) أن السلطان قلاون فكر في تفويض السلطنة وولاية العهد لابنه هذا تلك السنة لزمه على المسير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ في التجهيز لذلك بمجرد فراغه من هذا المهم . (٢) في س " على " .

(٣) أورد بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح علياً^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد الشامية من عساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أمراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) القتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جيبين وصرح بنى عامر^(٤) .

وفيهما ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين على بن السيد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الفخرى . وسُفّر الأمير سيف الدين باسطى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أبيك الفخرى والياً بالقلعة المذكورة .

وفى يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الخير والصلاح ، وتحرمى الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بكتاش النجى إلى حصن مجردا ، وخرج الأمير

(١) فى س " حل " .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السيد ، ص ٢٢٠) .

(٣) فى س " درباس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) يل هذا بمن الصفحة فى س فقرة طويلة فى أخبار الشقيين الجاموس والموجب ، وقد سبق ورودها فى عبارة أكثر تفصيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، ونصها الوارد هنا كالاتى بعد التصحيح . وتكمل النقط : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقاعة الجبل ، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بناحية اللوق يعرف بالجاموس ورفيقه الموجب ، وأنهما يأخذان الناس وينزلان البيوت وتناول ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنهما قتلوا عدة من الناس ، وعجز عنهما الولاء . فأنزم [السلطان] وإلى القاهرة ومصر يتحصي لهما ، وهدهما وخوفهما إن لم يحضرا . فاتفق أن يمشى مالك الأمير علم الدين سنجر المسروى الخياط - وإلى القاهرة - قدم من بعض النواحي ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرماه بالنشاب ففر منه إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وحمل رفيق معه وأتى بهما إلى الوالى ، فإذا هما بالجاموس والموجب . فأمر السلطان بهما فسدرا على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن افتتاح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمقن اتصلاً تاماً ، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق فى س هو ما قصد المقرئ ؛ فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين ، وقد كتب المقرئ كثيراً من هذه الإضافات والألحاق بعد المراجعة غالباً ، فضلاً عن أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ؛ أما تعليل عدم إشارة المقرئ بشطب العبارة هنا فى س فهو النسيان .

(٥) فى س " بانبا " .

علاء الدين أيدكين البندقدارى الصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان] إلى الأمير سيف الدين بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد بغزو الفرنج بالمرقب ، لمساعدته . القتار [عند وصولهم ^(١) حلب] ؛ فجمع التركان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات ونازل المرقب ؛ فانهمز المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار ^(٢) مائتى فارس وراجل] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك للسفر وخرج فى أول ذى الحجة ، واستخاف ابن الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر ^(٣) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى استخراج الأموال وتدير أمور المملكة ، وجعله فى خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجارى ؛ وأقام القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر فى نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كتبغا المنصورى . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق ، وترامى على السلطان ، فمعا عدا وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن إليه .

ومات فى هذه السنة الشيخ الصالح المعمر طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات] الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على الجزارى فى ثمانى عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أقوش الشمسى نائب حلب بها ، فى خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتبغا نوبين مقدم القتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [مات] الأمير على بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتنقل فى ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة أبى الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، فى Rec. Hist. Or. I.) وفى نفس المرجع والصفحة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أولاً فى الإغارة على بلد المرقب السبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أضيف ما بين القوسين من ابن أبى الفضائل (كتاب النج السديد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤١٣) هذا المسجد فقال إنه " خارج القاهرة ما على الخندق ، عرف قديماً بالبئر والجميزة ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، وموضعه خارج القاهرة قريباً من المطرية .. وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... " .

سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصر في ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النن^(١) البغدادي الشافعي بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفي] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .

سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاوون] من ظاهر القاهرة ، فأتته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) في تقرير الهدنة ، فتقررت بين مقدم^(٣) بيت الإسمتار و سائر الإسمتارية بعكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثاني عشرين المحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع ممالك طرابلس الشام بيمتد بن بيمتد^(٤) لمدة عشرين سنين ، أولها سابع عشرين شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز المقرئ الحاجب لتحاليف [الفرنج^(٥)] و [مقدم الإسمتار على ذلك ، فلقهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهري السعيد قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على الفتك بالسلطان عند الخاضة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كتب من عكا تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحتز على نفسه ، فإن عنده جماعة من الأسماء قبل

(١) في س " النن " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٦٤) .

(٢) كذا في س ، يدون همزة في آخرها . وهي بلدة بالساحل من فلسطين . (ابن أبي الفضائل : كتاب النج السديد ، ص ٣٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .

(٣) كان مقدم بيت الإسمتار تلك السنة (Fr. Micholas le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280) .

(٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) على طرابلس منذ ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهي واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة في آخرها في بيريص المنصوري (زيادة للفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٤ - ١٢٦) . انظر ملحق ٦ في آخر هذا الجزء .

(٦) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٢٢) .

اتفقوا على قتله ، وكتبوا الفرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأمر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . ومم^٢ كوندك بأن يقتال السلطان وهو بمنزلة الروح ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروح ، ولاطف الأمر حتى اجتمع الأمراء عنده في حمراء بيسان ، فوبخ كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتمدوه من مكاتبة الفرنج ، فلم ينكروا وسألوا العفو . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وهم : كوندك ، وأيدغمش^(٣) الحكيمى ، ويبرس الرشيدى ، وساطلمش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأسماء البرانية^(٤) والممالك الجوانية ؛ وفر عشرة أسماء ومائتا^(٥) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٦) الأمير حسام الدين طرنتاى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتامش السعيدى والأمير سيف الدين بلبان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]^(٧) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بككاش النخري والأمير ركن الدين طقصبو الناصرى فى أثرهم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقعت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشرى المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصانغ . واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحنبلى]^(٨) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندعس " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 29.) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ؛ ج ٤ ، ص ٥٦) على الممالك والأمراء الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ؛ أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ؛ (ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة - طبع كالمفردى - ج ٦ ، ص ٧) .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كوكد " فقط .

(٦) أضيف ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ؛ حيث توجد أخبار هذه المؤامرة مفصلة . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب - ١٢٧٩) .

(٧) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحطابلة قد شجر من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتعيين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز الشافعي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بخط بين القصرين — الطواشي حسام الدين بلال المغني اللال . واستقر في نظر المشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائفي^(٢) كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي الأستاذار نظر المشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعز المدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزائن العمورة ، وأن يكتفي بمعلومات المدرسة والتربة والمناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزائن .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وعلى ولده واعتقلا بقاعة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أبيك الأفرم والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويموض عنها الشفر وبكاس — وكأنا قد أخذنا منه — ومعهما فامية وكفر طاب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطنس وبرزية^(٥) واللاذقية ، و [شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستائة فارس^(٦) ، ويؤمّر من

(١) يواض في س . (٢) في س " الطرائفي " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذا في س ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في س " شيزر " .

(٥) في س " برزفه " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شاقق ، والنطق المثبت هنا هو ما نقول به العامة ، والصحيح برزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط يوجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في دولة المماليك ؛ وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زيادة على ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمعنى هذا الشرط المتطرق أن الأمير مستقر طلب إلى السلطان أن يعطيه إقطاعات مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأسراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في رابع ربيع الأول الأمير علم الدين سنجر الدراداري ، ومعه رسول سنقر الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، خاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُعت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخوطف في مكاتباته بالمقر العالي المولوى السيدى العالى العادلى الشمسى ؛ ونودى في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سنقر الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب والأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري ، خلفاء وعادافى ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى سنقر الأشقر من الأقمشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت المساكر من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى بؤونة — كان قاع النيل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فترددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد الموجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجوز إليه إخوته الذكور والإناث ، وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيليك الحسنى السلاح دار والقاضى عماد الدين بن الأثير ليحلفاه ، فأنبرم الصلح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشهر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت ^(٥) الجهة المفردة بدمشق وأعمالها ، (١٧٦ ب) وضمت بأافى ألف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشره خرج مرسوم بإقامة الخمر وإبطال هذه الجهة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السنجاري]

(١) في س " فيها " . (٢) كان الأمير سنقر الأشقر ، حسبما ورد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن ينمته في التقاليد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك . ونمته بلفظ الأمير كما هنا .

(٣) بغير ضبط في س ، ودو بلد بين القدس ، الحلفاء . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems .

P. 450) (٥) هذه العبارة مترجمة في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 31) بالآتي : " Ce même mois, la branche du revenu appelée djthah-moufradah (droit unique) fut mise à la criée ... " ومعناه أن الجهة — أى الضريبة — المفردة أعلنت في المزاد بان يمهدها .

عن الوزارة وصودر وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه بجبال إلى أعلى السور ، وأرخی وحمل إلى تربة والده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأمراء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقفه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصافة .

وفي جمادى الأولى شفق بالقاهرة رجلاً : أحدهما مرة به سقاء فزحه بحمله حتى أتلف ثيابه فضر به بسكين قتله ، فشق ؛ والآخر جندى طالب خياطاً بمتاع له عنده ، فلما مظهره ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول (٢) ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكريدى في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس ، فسمروا على جبل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لتموت سريعاً ، حتى تستريح مما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فنأوله ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شفاعة فأطلق وسجن ، فعاش أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار المشير (٣) ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) يباشر في س . (٢) لم يستطع الدائر أن يعين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ، مما لديه من المراجع المتداولة أسماءها في هذه الحواشي .

(٣) المشير — والجمع مشران — اسم يطلق على يدو الشام ، ويطلق أيضاً على سائر الدروز . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين الفخري على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة:
الأمير شمس الدين سقز البدوي على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول منكوتمر أخى أبنا بن هولكو بن طلو^(١) بن جنكزخان.
إلى بلاد الروم بمساكر الغل ، وأنه نزل بين قيسارية والأبلستين . فبعث السلطان .
الكشافة ، فلقوا طائفة من التترأمروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، فقدم .
إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى ، فأنسه السلطان ولم يزل به حتى .
أعلمه أن التتر في نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب . فشرع
[السلطان] في عرض المساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حجى من
العراق في جماعة كبيرة من آل سرا تكوت زهاء أربعة آلاف فارس ، شاكين في السلاح
على الخيول المسومة ، وعليهم القزغندات^(٣) الحر من الأطلس للمدنى^(٤) والدياج
الرومي ، وعلى رؤوسهم البيض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم العبيد
تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص المهارى ، وبأيديهم الجناث ووراءهم الظمان^(٧)
والجمل^(٨) ، ومعهم مغنية تعرف بالحضرمية سافرة في المودج ، وهى تغنى :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليلالى لاقينا جذاماً وحيرا

(١) فى س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تولى " . (انظر ص ٢٢٨ ،
حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه التفريع فى العبارات التالية ، رؤساء الفئات
التي أتت لخدمة السلطان ، أو الفئات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء
شائعاً فى مصطلح المؤرخين فى عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش
الملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط . انظر
(Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt, Introd. by Margollouth
P. XII.) .

(٣) كذلك فى س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) .
(٤) المعدنى هنا نسبة إلى بلدة معدن ، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم لوجود
مناجم لمعدنى النحاس والحديد يقر بها . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 33 N. 80.) .
(٥) البيض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجندى لوقاية الرأس ، وقد سميت بذلك
لما فيها من الشبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .

(٦) فى س " برقصون " .
(٧) فى س " الظمان " . والظمان جمع ظمينة ، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل المودج ، والظمينة .
أيضاً المودج فيه امرأة ، ويقال للمرأة فى المودج ظمينة . (محيط المحيط) .
(٨) الجمل جمع حمل . وهو كالظمينة الجمل الذى يحمل عليه المودج . أو المودج نفسه . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصابة تغلبية يقودون جُرْدًا الغنية ضُمَرَا
فلما قرعنا النبع بالنبع بفضه يبعض أبت عيدانه أن تسكمترا
سقيدهم كأسا سسقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

فقال رجل: "هكذا يكون ورب الكعبة". فكان كما قال، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين، ثم كانت النصره لهم، واستحرت القتل بالتتار كما ستره. وقدمت نجدة
من الملك المسعود خضر، وقدمت عساكر مصر وسائر العربان والتركمان وغيرهم.

فوردت الأخبار بمسير التتر، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبنا بن هولاءكو
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردن، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ فخرج بمحكا العلاني في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحصن حتى
خلت من أهلها، وعظم الإرجاف. وتتابع خروج العساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة، فخرج^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من العساكر وأقام
به إلى سابع الشهر، ثم رحل يريد حصن فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
العساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى، وأزدمر الحاج،
وسنجر الدودار، وبيجق^(٢) البغدادى، وكراى، وشمس الدين الطنطاش، ومن معهم
من الظاهرية. فسُرَّ السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانى عشره؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الميسرة؛ وقويت الأراجيف بقرب العدو.

وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا، وحملوا المصحف العثمانى على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلى خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم منكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم
مبكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرّب جوسق الملك المنصور صاحب

(١) في س "خرج".

(٢) في س "تنجق"، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) برسم "نجق"،
وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 34) إلى (Bidjak)، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق
وروده هنا بصيغة "سيف الدين بيجو البغدادى".

حاة [وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن منكوتمر في خمسين ألفاً من المغل وثلاثين ألفاً من الكرج والروم والأرمن^(١) والفرنجة ، وأنه قد قفز إليه عموك الأمير ركن الدين بيبرس المعجى الجائق ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن منكوتمر قد عزم أن يرحل عن حماة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . وانتفق عند رحيله أن يدخل رجل منهم إلى حماة وقال للنايب : ” اكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من الغل وهم طالبون القلب ، وميقتهم قوية جداً ؛ فيقوى ميسرة المسلمين ، ويحترز على السجاق “ . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات المسلمون على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العساكر : فجعل في الميمنة الملك المنصور صاحب حماة ، والأمير بدر الدين بيسرى ، والأمير علاء الدين طبرس الوزيري ، والأمير عز الدين أيبك الأفرم ، والأمير علاء الدين كشتهغدي الشمسي ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميمنة الأمير شرف الدين عيسى بن منها ، وآله فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأشقر ومن معه من الأسراء ، والأمير بدر الدين بيبيك الأيدمرى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير بجكا العلاني ، والأمير بدر الدين بكتوت العلاني ، والأمير سيف الدين حيرك^(٣) التتري ، ومضافهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة التركان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجعل الجاليش^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت قوة الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون (D'Ohsan : Op. Cit. III. PP. 524 ، 626) ، وكانت قوة الكرج بقيادة ملكها أيضاً واسمه دمترى الثاني (Dmitri II) . انظر : Allen) A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3.

(٢) في س ” مري “ انظر ص ٩٦٠ .

(٣) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ب) ” جبرك “ بفتحته دل الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، اعتماداً على الرسم الوارد في النوردي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب ” خبرك “ . انظر أيضاً (D'Ohsan : Op. Cit. III. P. 626) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) .

(٤) الجاليش هنا مقدمة للقلب ، كما هو مذكور في العبارة التالية بالمتن ، وقد سمي بذلك لأن تقريب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواقع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك الوضع من جميع الصفوف . (Dozy : Sapp. Dict. Ar.) .

القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أياجي^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصنابق ، ومعه خاصته وأزواجه وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلقاته أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، وعدة ممالك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] في المعسكر حشوة كثيرة من الأمراء الأكراد والتركمان ، سوى أمراء مصر والشام . ثم اختار السلطان من ممالكه مائتي فارس ، وانفرد عن المعصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختلّ أرففه بثلاثمائة من ممالكه .

فأشرفت كرادس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمعهم هذا ، فإن أبغوا غرض من سيره صحبة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين القرية بين بوطاة حصص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد^(٥)] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديدة ثبوتوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانتهت إلى القلب وبه منكوتمر . وصدمت ميمنة القتر ميسرة المسلمين ، فانكسرت الميسرة وانهمز من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق القتر خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حصص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا في السوقة والعامية والرجال المجاهدين والغلمان بظاهر حصص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التلّاف^(٦) . ولم يعلم المسلمون من أهل الميسرة بما جرى للمسلمين أهل الميمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) الكسرة وحمل بعض المنهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) في س " اياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المعصائب جمع عصاية ، وهي إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمعصائب هنا فرقة الممالك السلطانية الموكلة بتلك الراية .

(٣) الكراديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة العظيمة من الخيل . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " مثل " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٧) .

(٦) في س " التلّاف " .

دخل دمشق ، وصرة بعضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه البلاد وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف المهزومين من المسلمين أصحاب الليسرة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترمي في مرج حصص ، وأكلوا ونهبوا الأثقال .
والوطاقت والخزاة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بعثوا من
يكشف الخيل ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين .
هذا ما كان من أسرميمة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميمنة المسلمين فإنها ثبتت^(١) وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،
إلا الملك المنصور [قلاون] فإنه ثبت تحت الصناجق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس .
والكوسات تغرب . وتقدم سنقر الأشقر ، ويسرى ، وطيريس الوزيرى ، وأمير
سلاح ، وأيتمش السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرنطاي نائب مصر ، والدوادارى^(٢) ،
وأمثالهم من أعيان الأسراء ، إلى التتار ؛ وأنهم عيسى بن مهنا فيمن معه ؛ فقتلوا من
التتار مقتلة عظيمة . وكان^(٣) مكوتمر مقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأثقال والدواب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر
من الأرض ليركب فقططر عن فرسه ، فنزل التتر كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدسر الحاج حل في عسكر التتار وأظهر أنه من المهزومين ،
فقدّمهم وسأل أن يؤصل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حمل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) س " فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لما " لانسجام العبارة .

(٢) المنصور بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة
الفكرة المتداول في هذه الحواشي ، وقد وصف وقعة حصص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ - ١٢٢) : ومنه نقل النويرى بتقريره (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل الميرزى ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣ ، ٤) للمبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠ ب) ، أو في :

(Quatremere : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت منكوتمر وانهزم وهو مجروح ، فتبعه جيشه وقد افترقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما ميمنة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلف الصفاق ويبطل ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ ففرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ، فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلوون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . ومرة هؤلاء المنهزمون من التتار نحو الجبل يريدون منكوتمر ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجلى هذبه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطائق بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزائن على مماليكه [أكياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فنار صياح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واختفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تضرع الليران بالأزوار ^(٢) التي على الفرات ، فاحترق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

(١) أنصف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بيبرس هذا من حل كياساً من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائتي ألف دينار ، وأنه لم يعدم منه مثقال .

(٢) الأزوار - والأزيار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والخلفاء والقصب . (لسان العرب) .

الأيدرسى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليبعد عن الجيف . وقتل من التتار صمغار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة . واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزد صر الحاج — وهو الذى جرح منكوتمر مقدم التتار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان الأمراء ، وتحدثه نفسه أنه يملك فعوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الروى الدوادار الظاهرى ، وعلم الدين سنجر الإربلى ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ، وشمس الدين سققر العرسى^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزورى ، وسيف الدين بلبان الحمصى ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكاملى ، وعلاء الدين على بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزىزى ، وناصر الدين محمد بن أيك النخرى ، وبدر الدين بليك الشرقى ، وشرف الدين بن علكان ، وصاحب الموصل ، والقاضى شمس الدين بن قریش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولأبنيه العادل والصالح ولمن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، فى اليوم الثانى من الوقعة ، سقط الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق وسُرَّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المنهزمين وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بهدم من النصر ؛ فارتجت دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا فى أسباب الرحيل ؛ وفنحت أبواب دمشق ، ولم يبق إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريدُ بخبر النصر ، وكانت موافاته عند أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر فى يوم الخميس حادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر فى

(١) كذا فى س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهى قرية من حمص بينها وبين جبل لبنان ، وتنصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً ، وهو العاصى الذى عليه مدينة حماة وشيخو . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٩ ؛ القلشندي : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٨٤) .

(٢) كذا فى س ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

(Sonkor, Arel) .

بطاقة من قاقون، بأن جماعة من ميسرة المساكر المنصورة وصلوا منهمزمين من العدو المخدول، ووصل بعض الأسراء إلى قطيا منهم ابن الأيدمرى. وقد كان أهل مصر صاروا يقتنون في صلواتهم، وكثرت قراءة صحيح البخارى، وأقبل الناس على تلاوة القرآن، وتجمعوا في المشهد الحسينى وفي الجوامع والمساجد، وكثر ضجيجهم ودعائهم. فاشتد القاق عند ورود هذا الخبر، وجرد الملك الصالح في الحال عسكرياً عليه الأمير صارم الدين أربك الفخرى في كثير من العربان إلى قطيا، لرد المنهمزين وإعادتهم إلى السلطان، ومنع أحد منهم أن يعبر إلى القاهرة، فاعتمد ذلك. ولم يستمر قلق الناس غير ساعات من النهار، وإذا بالطيور قد وقعت مخلقة^(١) تحمل البطائق المخلقة، وتخبر فيها بالبشائر العظمى من كسر القطار. وقدمت البريدية بكتب البشائر أيضاً، فدقت البشائر وزينت القاهرة ومصر وقلعة الجبل، وكتب إلى أعمال مصر بالزينة. وكتب الملك الصالح إلى السلطان والده يشفع في المنهمزين ويسأل العفو عنهم، وكتب أيضاً إلى الأمير بدر الدين يسرى يؤكد عليه في الشفاعة فيهم.

واتفق أن الأمير طرناى النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتمر، فأسروهم وفيهم حامل حُرْمَدَانَه^(٢)، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسراء — مثل سنقر الأشقر، وأيتمش^(٣) السعدى، وغيرهم ممن كان مع سنقر الأشقر — إلى القطار، يحرصونهم على دخول الشام، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها. فشاور [طرناى] السلطان عليها، فأمر بفسلها ففسلت، ولم يطلع عليها أحد. وأما السلطان فإنه وادع الأمير سنقر الأشقر، وردده من حصص إلى عمله بصهيون على عادته، ورد معه من كان عنده من الأسراء: وم أيتمش السعدى، وسفجر الدوادارى، وكراى القترى وغيرهم.

(١) الطيور المخلقة هي المعطرة بالرائحة العطرية المسماة «خلوق»، (Dozy: Supp. Dict. Ar.) وكانت العادة في نقل الأخبار السارة أن تسمح الطيور والبطائق التي تحملها بهذه المادة أو غيرها من الطيور، أما طيور الأخبار السيئة وبطائيقها فكانت تطلق بالسواد. انظر ابن أبي الفاضل (كتاب النجديد، ص ٣٣١).

(٢) الحرمدان — أو الحرمدان — لفظ فارسى معناه المخلقة الخاصة، التي يحمل فيها الفرد أوراقه ونقوده، ويقال لحقبة الخلاق أيضاً حرمدان. انظر (Dozy: Supp. Dict. Ar.)، وما به من المراجع. (٣) من «أيتمش» إلى «أيتمش» هو «أيتمش» وهو «أيتمش» ص ١١٤. ص ٦٩٤ (سطر ١٥) وغيرها، وكذلك في بيبس المنصوري (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١١٤).

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشر رجب^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الغاية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبقا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قمت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدق بشار القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، ففروا من الطالب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بغراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيس وأقاربهم^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السيناني^(٧) بمن معه ، فقاتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمعار ، فساروا في البرية فأتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبقا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، ففضب عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٢ - ٣٣٣) أن السلطان قلاوون دخل إلى دمشق وقدمه من غنيمة التتار " اثنتا عشرة مجلة كانت مع التتار ، (ص ٣٣٣) على كل مجلة أربع زيارات ، كل زيارة فيه ثلاثة جروح وخمسة طبول مصاح وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في يبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب) .

(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٤) في " البيهقي " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلمي . انظر ما يلي (ص ٦٩٩ سطر ٤) ، وكذلك ابن أبي الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٥) في س " غير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في س " واقاربهم " .

(٧) في س " الساني " ، ولعل النسبة إلى سنان ، وهي قرية من قرى مرو . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : "لَمْ لَأُمْتُ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزَمْتُ ؟" وغضب أيضاً على القديمين . فلما دخل [أبنا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بمنزلة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هو لا كوالما أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأبدمرى بمن معه من العسكر ، بعد ما أنكى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهى القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [و] قوص الوجه القبلى خلا الفيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المنصورى أمير مجلس ، [و] الفيوم [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [و] الإسكندرية [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة المحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيبك السلاح دار المنصورى ، [و] أشمون [على يد] الأمير شمس محمد بن الجيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين]^(٢) ابن رسول [باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قريبه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محيى الدين بن عبد الظاهر ، خوطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى المظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور فى ولاية لآ والرملة ، عوضاً عن سعد الدين بن قليج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقى الدين توبه فى نظر الظفار بالشام ، شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقى الدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السنهورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الدوادارى شاداً ومدبراً من غزة إلى القرات .

وفيه ثارت العشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزة وقبض على جماعة منهم ، وشق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرف (G. - Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII) الجمقدار بأنه أحد موظفى ديوان الخاض السلطانى ، وأنه كان موكلأ به توزيع الجوامك على المايك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بملك أو جاكبة ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الغزاوية والساحلية لدع العشران . وفيه قُرر الشيخ تقى الدين محمد بن دقيق العيد فى .
تدريس المدرسة بجوار قبة الشافى من قرافة مصر ، على عادة القاضى تقى الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت العراقى فى تدريس المشهد الحسينى
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلعة أمير شكار من دمشق
لتخريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازى المنصورى نائباً
بمحس ، ومعه الأمير صارم الدين الحمصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أفسر
الحمصى نائباً فى مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن
الأمير سيف الدين قطار المنصورى ، والأمير سنجر الجوى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة فى صحراء عيذاب بين عرب جهينة ورفاعة قتل فيها جماعة ، فكتب
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يُعين طائفة على أخرى ،
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولى وزين الدين بن القحاح نظر البحيرة ، عوضاً عن
موفق الدين ابن الشماع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضى علم الدين بن القحاح فى
الإعادة^(٣) بمدرسة الشافى من القراقة ، بتوقيع شريف .

وفى شعبان افترق بنو صورة^(٤) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقتين ، وحشدوا

(١) بياض فى س .

(٢) المرجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها . وقد أخطأ (Quatremère : Op. Cit. II, I, P. 43) .
المعنى المقصود من الجملة كلها بقراءته لفظ الجوارح كأنه " الجوارح " ، فجاء ترجمته كالتالى :

"L'émir Schahab - eddin - Ahmed emir - schikar (grand veneur) partit de Damas.
et se rendit à Kolaïah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٣) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثانى رتبة المدرس ؛ وكان عمله أنه " إذا أتى المدرس المدرس
وانصرف أعاد الطلبة ما أتقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ؛ والمدرس " الذى يتصلدى لتدريس
العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف ونحو ذلك " . (القلقشندى : صحيح
الأشع ، ج ٥ ، ص ٤٦٤) . هذا ويوجد بنفس المراجع والصفحة تدريقات يثير حذرن من أصحاب
الوظائف التلميمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا فى س ، وفى القلقشندى (صحيح الأشع ، - ٤ ص ٧١) أن أمراء الديوان بالمنوفية

دون " د نصر " وجد فى يـ قبائل . رين بنواحي الديار المصرية (نفس المراجع)
وأجزء ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسمه " بنو صورة " .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجناد الحلقة ، ورؤس بأخذ (١٨٠ ب)
خيالهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١)
ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم
والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى :
وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيرا أربعمائة أردب ، وأغناما مائة رأس ،
ودجاجا مائتي طائر ، وحاملا خمسين طائرا ، وأتباناً^(٣) مائة حل ، وحطب سنط مائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين
سابع عشره ، وقد تأخرت العساكر وراءه ؛ ونزل غيفة^(٤) يوم الخميس العشرين منه
وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهندار من الدهليز السلطاني لترتيب
رسل الملوك القدين بالقاهرة ، وخروجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير
زين الدين كتبغا نائب السلطنة إلى الملتقى ، واستقر الأمير علم الدين سنجر المنصوري
بقلعة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صفاحه ، وأسرى
التتار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصفاح التتارية وهي مكسورة . فبعث [السلطان]
بالأسرى وطبول التتار وحتر مكوتر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب
زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان القاهرة . وكان يوما مشهودا اجتمع الناس
فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين مفكورس .

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) التلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات احتفالا بمقدم
السلطان ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن القلاع - وجمعه أقالع - قاش يغطي صحن الجامع
d'une mosquée صحن (pièce de toile qui couvre le) ، وربما كان المقصود هنا قاشا شبيها
بهذا ، نصبه الأمراء على جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وبهجتها .

(٣) في س " أتبان "

(٤) في س . " غيفة " ، وهو ضبط ، وهي ضيعة قد ب بليس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كان
الحج ينزل بها إذا خرجوا من مصر . (ياقوت : معجم . بلدان . ج ٢ ، ص ٨٢٩) . أقدم
نهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غيفة ، بالناء بدل الفاء .

الغاصرى الفارقانى . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزانة الشريفة ، ورتب الخلع لسائر الأمراء والخواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر ^(١) شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول] صاحب الدين علي يد رسله : ومجد الدين ابن أبي القاسم ، والقاضى محيى الدين محيى بن التبتلىقانى ^(٢) . [فقبل السلطان هديته ، وكانت من طرائف الدين ، من العود والعنبر والصينى ورماح الفنا وغير ذلك] .

وفي تاسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدى إليه ، وهو نائى ^(٣) وطنان ^(٤) وإمرأة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سنقر الأشقر — الأمير عز الدين أيبك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم ممن أخذه . وفيه أمر الأمير سيف الدين قطز . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجيه الدين عبد الوهاب ابن حسين المهلبى البهنسى ^(٥) فى سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بأياحى الحاجب ، من أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر ابن علي بن رسول مملك الدين ، وسألوا أن يكتب لمرسلهم أماناً على قميص ، وتعلم عليه العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك ^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .
(٢) فى ص " البلقانى " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهى مدينة قرب شروان وباب الأبواب ، بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .
(٣) كذا فى س ، بنقطتين تحت الياء ، وهى بلدة تابعة الآن لمركز قليوب بمديرية القليوبية .
(٤) فهرس مواقع الأمكة ، ص ٢٢٨) .
(٥) غير ضبط فى س ، وهى تابعة أيضاً لمركز قليوب بمديرية القليوبية ، وكانت متميزة من أعيان قر مصر فى زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩) . انظر فهرس مواقع الأمكة ، ص ٧٩ .
(٦) مضبوط هكذا فى س .

(٦) أوود بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ب) نسخة هذا الأمان ، ومنه يتضح أن ملك اليمن كان يبتنى عقد حلف مع السلطان قلاوون ، ونصه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخيئنا السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا داعون له ولأولاده ، مساوون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار وشيء من عُدَدَم . وفيه حملت نسخة حَلَف^(٢) السلطان الملك الأشكرى^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رساله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر المحرم سنة ثمانين وستائة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار الحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أبيك الفخرى واليا بقوص وأخيم ،

(ص ١٢٣ ب) من عاداهم ، ناصرون من ناصرهم خاذلون من خذلهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارغيناه لأنفسنا ، ولنا لا نقبل في حقه سعاية (في الأصل سماته) ساع ولا قول واش ، ولا تناله منا مضرة مدى الدهر وأعمارنا ، ما دام ملازماً بشروط مودتنا التي شافنا بها الأمير مجد الدين رسوله . فكتب له ذلك على قميص ، وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستائة ، وهذا غطنا شاهد علينا والله على ما نقول وكيل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان^(١) وولده الملك الصالح خطهما على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبنا عليه خطهما . . . ” . انظر أيضاً التويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٩) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل معناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينتسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستعمل غالباً في حمل الأثقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 46. N. 37 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بعث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته ويمد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده لمقعد حلف مع السلطان كما بالحق ، وفيما يلي نص ما جاء في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ١٢٤) بصدد من راسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : ” وفيها وصلت رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية بهدايا كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أحواله ، (ص ١٢٤) وهذا بما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، أرسل إلى كل جهة يتعين الإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيدو (في الأصل قييدو) ملك التتار بالبلاد المشرقية ، وهو فيدو (كذا) بن يحيى بن طلو بن جنكزخان ، يخبره بأعدائه ويخبره على مغازيه ، وأرسل إلى منكوتير ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بملوسه هل المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والممالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يبلدوا (كذا) مقاصدهم فيها إلا بمنائيه . فأعاد [الأشكرى] الجواب ببذل الوداد والمساعدة على كل ما يراد من توصيل الرسل والقصاد ، وسأل السلطان يمنة يتمسك بها فحلف له ، وسير رسلا لتحليفه ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) ” .

(٤) بعض حروف هذا اللفظ مطبوس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٣ ب) .

(٥) كذا في س .

عوضاً عن قراقوش . وفي خامسه قبض على الأمير أيتمش السعدى وعلى عدة من الأسراء . واعتقلوا ؛ وقبض أيضاً بدمشق على الأمير سيف الدين بلبان المارونى وسيقران^(١) الكردي وغيرهما ، وذلك لأنهم كانوا ممن كان مع سنقر الأشقر . وفيه سافر الأمير ناصر الدين محمد ابن الحنفى الجزرى الحاجب ، والقاضى شرف الدين إبراهيم بن فرج^(٢) كاتب الدرج ، إلى اليمن من جهة عيذاب ، فى الرسالة عن السلطان . وفى ذى القعدة أخرج السلطان جميع نساء الملك الظاهر بيبرس وخدامه من القاهرة ، وبعثهم إلى السكر^(٣) .

وفى أول ذى الحجة فوض قضاء الملكية بديار مصر إلى تقى الدين أبى على الحسين ابن الفقيه شرف الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الإمام مفتى الفرق جلال الدين . أبى محمد عبد الله بن شاس الحذاق السعدى المالكي ، عوضاً عن قاضى النضاة نفيس الدين محمد بن سكر ، بحكم وفاته .

ومات فى هذه السنة من الأعيان القان أبنا بن هولاء بن طلوى^(٤) بن جلكزخان بواحي همدان عن نحو خمسين سنة ، منها مدة ملكه سبع عشرة سنة ؛ وقام فى الملك بعده أخوه تكدار^(٥) بن هولاء . الأمير عز الدين أيبك الشجاعى بدمشق عن خمس وثمانين سنة . ومات الأمير شمس الدين سنقر الألفى نائب السلطنة بديار مصر ، فى السجن بالإسكندرية عن نحو أربعين سنة . وتوفى قاضى القضاة تقى الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله العامرى الحموى الشافعى ، عن سبع وسبعين سنة^(٦) : وتوفى قاضى دمشق نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سنى الدولة الشافعى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى قاضى القضاة صدر الدين أبو حفص عمر بن تاج الدين أبى محمد

(١) كذا فى س ، واسمه " سنقران " فى النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

(٢) فى س " فرح " ، وهو بالجيم فى ب (٢١٣) .

(٣) يلى هذا بياض فى س يسع أربعة سطور ، وليس به آثار كتابة مطلقاً .

(٤) فى س " طلوى " .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 25)

(٦) يوز : فى النويزى ٤٠٤ ، ص ٢٧٩ .

أنه ولد بجماعة سابع شعبان سنة ٦٠٣ هـ ، وأنه توفى فى ثالث رجب ، ودفن بالقرافة .

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي^(١) الشافعي ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفي موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيباني الموصل الكواشي^(٢) ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفي الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني الحمودي ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفي للسند شمس الدين أبو الفنائم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي ناظر الدواوين بدمشق ، عن ست وثمانين سنة بها . وتوفي الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد الممدوح الحسني ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفي الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن الحسن بن نيهان اليشكري^(٤) ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي ، في وقعة حمص شهيدا . وتوفي الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن أولؤ بن عبد الله الذهبي الدمشقي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات منكوتر بن هولاء بن طلوب بن جنكزخان ، بجزيرة ابن عمر مكوداً عقب كسرتة على حمص^(٥) . ومات [علاء الدين^(٦)] عطا ملك بن محمد الجويني صاحب

(١) العلامي نسبة إلى قبيلة بني علامة إحدى بطون نهم ، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١) .
(٢) يغير ضبط في س ، والنسبة إلى كواش ، وهي « قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردمشت ، وكواشي اسم لها محدث » . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٥) .
(٣) هذا الاسم مضبوط في س بضمة على الميم الأول ، وفتحيتن على اللام علامة للتشديد .
(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) عبارة هذه الوفاة هنا مطابقة في ألفاظها تماماً لما يقابلها في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) . ويوجد في ابن أبي الفضايل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٤ ، وما بعدها) تفصيل لموت منكوتر هذا ، ونصه : « وأما سبب موت منكوتر ، فذكروا أن القاضي جمال الدين بن المجدية أسقاه سما ، فأت منه وأراح الله من شره ، وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٢٣٥) الذي يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضي جمال الدين وعرف والدته أن القاضي سق ولدها ، فقبطت على القاضي وجميع أولاده ، وذبحتهم بيدها وأخذت جميع ما لهم . وقدر الله تعالى به ذلك أن التتار أخذوا ابن القرقرى الذي سقى في القاضي ، فقتلوه هو وجميع أولاده » . انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. 1. P. 50. N. 48) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرين من ابن القوطي : الحوادث الجليلة ، ص ٤١٩ وظهرها ، وكذلك (Browne : A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) ، حيث تفصيلات كثيرة عن منشأ أسرة الجويني ، التي عاش أبناؤها في دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة في صدر الدولة العباسية ، وكانت خاتمتهم كخاتمتهم .

الهدىوان ببغداد ، بعد ما نقم عليه الملك أبنا ونسيه إلى مواطأة المسلمين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بغداد ابن أخيه هارون . ابن محمد الجويني ^(١) :

سنة إحدى وثمانين ومستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتغدى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وارتجت القاهرة حتى نودى من أغلق دكانه شق . ففتحت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسل الفونس ^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفهونى . وفي آخر جمادى الآخرة استمضى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضعف عن الجمع بين قضاء المدينتين مصر والقاهرة والوجه البحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى ^(٣) ، وكان يلى أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه التبلى .

وفي شعبان حُلِّف ^(٤) الشريف أبوننى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة .

(١) أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) ضمن وفيات هذه السنة وفاة سليم من أبناء البيت الأيوبي وهو " الأمير نور الدين أحمد ويدعى رباله (كذا) ابن الملك الظاهر على بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه القمر ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستاً (كذا) وعشرين سنة ، وكان بديع الحسن قام الخلقة ، منه شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ا) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند الفونس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسنيولى (كذا) ، ورفق له ، ومعهما تقادم كثيرة من خيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمهما السلطان وأعادهما مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضممة على الهاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم عَلمَ الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، وألا يتقدمه علم غيره ، وأت يسبل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف المنصوري ، و[أن] يفعل في الخدمة فِعْلَ المخلص الولي . [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب المستنيب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولأكو ، وم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيوازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أتاتك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين بن التتيني^(٢) ، [وزير ماردن^(٣)] . وكانوا عند قدمهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كبك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفاتهم عن كل أحد . واحتزوا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وصاروا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أمر ببقاء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادةً مثله أن يقتل — فحزه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذي خلف أبنا عل مملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبا الفداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I ، و Browne : A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25-26) هذا وقد أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩ ب) نص الكتاب الذي أنفذه هذا السلطان إلى أمل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطنته ، وهو : " وأنا جلسنا على كرسي الملك ونحن مسلمون ، فيلقون (كذا) أمل بغداد هذه البشرى ، ويعتمدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) عن القواعد الإسلامية وأنهم يا أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا من النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصاة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد صمد ، فتطهرون قلوبكم وتكتون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى تيت بفتح التاء الأولى وسكون الياء - ويروي تيت بالياء المشددة ، وهو جبل على مسافة بريد شمال المدينة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفصائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٣٣٥ - ٣٣٦) -
(٤) في س " ساروا " .

لا حاجة إلى الجواسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالف في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسط . فأجيب بتهنئته بالإسلام ، والرضى بالصلح^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١١٨٢) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرّاً كما قدموا سرّاً ليلة السبت ثانی رمضان صحبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقز الغنمى ورفقته ، الذين خرجوا إلى [بيت^(٢)] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمسى وعلاء الدين أقطوان الساقى ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراسقز الجوكندار المنصورى [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين سنجر الباشقردى ؛ ومهر جامهما وقلعتهما وكانا قد خربهما التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأوزباقى^(٣) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبمه جماعة من أولاد الغل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذان المخلصان لكتاني أحمد سلطان والسلطان قلاون يشبهان في ألفاظهما وترتيبهما ما يقابلهما في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣١ - ١٣٧) ، وفي " تشریف الأيام والمصور بسيرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن عل الكتاني . وفي 1 Appendix (Quatremère : Op. Cit. II. 1. Appendix 1) (PP. 158 et seq.) انظر الملحق رقم ٧ في آخر هذا الجزء .

(٢) أضيف ما بين القوسين من بيبس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوتمر خليفة بركة خان في دولة القبجاق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تدان منكوتمر (Yuda-Mangu) ، الذى امتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأبأ الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال سويرات أيضاً ، انظر : (Zetterstéen : Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يينسى (Yenssei) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أرايرانية - قد خضعت لسيادة جنكيزخان وآزرتة في حروبه ؛ وتزاجوت بيوتها من بيته ، وس إحدى تلك الزيجات كان بنو تيمور الذى خدم بقية من الأويرانية مع هولاء في فارس وغربي آسيا ؛ وقد بقيت تلك الفئة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سيلي هنا . انظر (Enc Isl. Art. Kalmuks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.)

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعُمر وطوخي وجوبان^(١) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم في جملة الخاصكية ، ثم نقل^(٢) إلى الإسمريات منهم الأقوش وعمر^(٣) وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يُسجن ، فسجن هو والأقوش^(٤) ، ومات تمر وعمر في الخدمة .

وفي حادى عشره وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزرى الكتبى خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس^(٥) .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أيبك كرجى أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الدائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك المنصور قلاون بمخوند أشكون^(٦) ابنة الأمير سكرمانى^(٧) ابن قراجين بن جنغان^(٨) نوبن القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهى أم الملك^(٩) ناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بمخوند متكبك^(١٠) ابنة الأمير

(١) في س " الاموش وعمر وطوخي وجوبان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل نطقها من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) في س " لاقوش " . (٥) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بجمرة نار وتركها وتوجه للفظور ، فتعلقت النار بالثوب ، واتصلت ببارية كانت معلقة ، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر مما هنا في وصف مدى هذا الحريق .

(٦) في س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54).

انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Aslun) .

(٧) كذا في س ، وهو وارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بتاء بدل الزون . وكان هذا الأمير النترى ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصفحة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأبى آخر اخيه قورمى سنة ٦٧٤ هـ ، أى في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) في س " خيمان " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، وهو مترجم إلى (Djengau) في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54) .

(٩) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) .

(١٠) كذا في س ، واسمها " متكبك " في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) ، واسم أبيها في نفس المرجع والجزء والصفحة " فوكبه بن سان قطدان " .

سيف الدين نوويه ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتبغا المنصوري ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء منهم أشلون يوم رُفَّت إلى السلطان ، ففتنه حسننها حتى كاد يهلك ، فمزال السلطان بطرناطى النائب حتى ألزم كتبغا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أبيها نوويه من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة ؛ وعقد العقد على خمسة آلاف هينا عجل منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كلباري^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيغنا [بن انكواذ^(٢)] يريد زيارة القدس سرّاً ؛ فحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وهيئة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل هو ورفيقه واعتقلا .

وانتهت زيادة النيل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) : سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنغا الخوارزمي ، ومعه كسوة الكعبة ، وسار بالسبيل حسام الدين مغفر أستاذار الفارغانى ، وحج الأمير علاء الدين البغدقار في ركب كبير .

وفيهما ولى نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبى المظفر نصر بن منصور الشيبانى قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن تاج الدين أبى المعالى عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجارى . و [فيها] فى آخر شوال خلع ممالك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعى أحمد بن مرزوق بن مزار المسبلى الخياط ، وزعم أنه الوائق أبو زكريا يحيى بن .

(١) فى س " توماسوطا بن كلباري " ، والرسم الوارد لهذا الاسم فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح المنبث هنا فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 56, et. N. 52) . هذا والراجع أن المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثانى (Dmitri II) ، الذى امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضاً بروس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصبدها هذا الحادث .

السنهر: وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاء ، بعد موت أخيه أبنا بن هولاء في الحرم ، فأظهر أنه أسلم وتسعى أحد سلطان . وترك أبنا ولدين وهما أرغون وكينختو^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي ، المؤرخ قاضي دمشق في [رجب^(٢)] وتوفي قاضي المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن علي بن عمر الزواوي المالكي ، بعد ما عزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفي برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى المراغي النقيي الشافعي ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجويني مدبر دول العراق ، بفاحية أران ، وله فضل وشعر جيد . وتوفي السنهد برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجي^(٣) القرشي الدمشقي الحنفي ، عن اثنتين وثمانين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومي — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه . وتوفي زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفي السيد عبد الله الماعز ، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية ، فنقله المنصور قلاوون إلى ديوانه . ومات أيضاً منكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشى خان بن جنكزخان ، ملك القتر ببلاد الشمال . ومملك بعده أخوه [تدان^(٥) منكو] ، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراى^(٦) .

(١) في س "كينختو" بنير ضبط كسايته ، وقد تسلطن كل من هذين الابنين بعد أحمد سلطان . كما سيلي .

(٢) موضع ما بين القوسين بياض في س . انظر ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كلما في س ، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٣) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٣) ، "التحدث على ما يرتجع من يموت من الأمراء ومحو ذلك ، وقد رفضت هذه الوظيفة وتمطلت ولايتها في الغالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوفى المرتجع ، وهو الذي يحكم في القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح الديوان ، وهو المعبر عنه بديوان السلطان" . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلغاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون .

(٥) موضع ما بين القوسين بياض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢ .

(٦) ذكر للنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٠ ب) وفاة لسليل أيوب بين وفيات هذه

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك المنصور صاحب جهة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمفاخر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الذمة ، وكانت العادة أن تسخرج في شهر رمضان ، فأخر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر الصاحب نجم الدين الأصفوني بدار العدل تحت القلعة استخرجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى الذمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرسدة لعمارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسه توجه السلطان إلى برج الجزيرة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قرا سنقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أيك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط والى القاهرة عدة من أصحاب الأمراء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودى على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبة الحاكمة^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [وفيه] وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو " الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالفور في السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بيت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وستمائة " .

(١) كذا في س ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا الموضع مما نديه من المراجع المتداولة وهذه الحواشى (٢) في س " الطيرية " ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية مسماة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة الحاجر . (p. Omar Tousoun : Ane. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV)

(٣) كانت القصبة الحاكمة إحدى مقياسين مستعملين لفسط الأراضي الزراعية في مصر ، وهما الصبة الحاكمة والقصبة السند فاوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحكمة لأنها سحرت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فلبست إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سنا بالقرب من مدينة المحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

أبو نكبة^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فستل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والمحبة ، وإنه ترك محبة صاحب اليمن وتعاق بمحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عدها من الجواهر والنفيلة والتحف ونحوها ، وأنه عباً تقدمه إلى أبواب السلطان ، وأن في مملكة سيلان سبعاً وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه ملاءة من الجواهر^(٣) " .

وفي رابع صفر عاد المنصور صاحب حماة بلده ، وخرج السلطان معه (١٦٨٣) لوداعه . وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين الفرنج بعكا مدة عشر سنين ، أولها خامس الحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولى الصاحب برهان الدين السنجارى تدريس المدرسة بجوار الشافعى من القرافة . وفي مات الصاحب نجم الدين حمزة الأصفونى ، وولى شرف الدين أبو طالب بن الغالبسى نظر الوجه القبلى ، ونُقل القاضى عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيش إلى نظر الوجه البحرى ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وهما بين يديه بصرفان المهام .

(١) كذا فى س ، وهو وارد فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) " أبونكبة " ، وفى الذويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا " أبرنكيا " . وفى : " تشرىف الأيام والمنصور بسيرة الملك المنصور " لناصر الدين بن على الكتافى بصيغة " أبونكباء " .

(٢) فى س " السلام " ، وقد وضع لفظ السلطان بدلته فى المتن ، بعد مراجعة النص الوارد فى

(Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة

فى هذا الصدد ، على أنها لا تخرج فى جوهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسى فالعراق فالشام ، وقد اتخذوا هذا الطريق ، حسبما جاء فى (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant. I. P. 426) ، بناءً على أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنلا عن (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أخذت منذ عهد السلطان الظاهر بيبرس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أحس ملك اليمن فى ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 99) بأهمية إنشاء العلاقات التجارية فى الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة الماليك كان كافياً لتفضيلهم عن أى دولة أخرى ، ولهذا عهد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان قلاوون عن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر فى هذه الهدنة فى ملحق رقم ٨ ، فى تشر هذا الجزء .

(٥) يياض فى س .

وفيها خرجت تجميدة من قلعة كركر^(١) إلى حصار قلعة قَطِيْبَا^(٢) إحدى^(٣) قبلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وعملت بها الأسلحة والغلال ، فصارت من حصون الإسلام النبعة . وأخذت أيضاً قلعة كَخْتَا^(٤) من النصارى بسؤال أهلها ، ففسلها أمراء السطان بمدينة حلب ، وشجنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسطرة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبغا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائمه هزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن الملك تكدار أحد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت المنفل قد تغيرت على تكدار ، لكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقتهلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وأقاموا أرغون بن أبغا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودي ، وولى ولديه خَزْبَنْدَا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتابكهما الأمير نوروز . ومات الأشكري ممتلك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدوقش^(٧) .

(١) بنير ضبط في س ، وهي اسم لمدينة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61. N. 60) .
(٢) بنير ضبط في س ، وتقع بالقرب من قلعة كركر ، كما يتضح مما يلى بهذه الحاشية . انظر (النويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اهتمام السلطان بغزو تلك القلعة أنها كانت " في يد العدو المذبول [من] التتار ، وفيها نوابهم ، وكانت مضرّة بقلعة كركر والثغور المجاورة لها " .
(٣) في س " أحد " .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 475) ، وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقته في (D'Ohason : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً (généralissime) لجيوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بالسطر نفسه انظر أيضاً أبا الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) .
(٦) في س " خربندا وقازان " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 61) ؛ وهذا في (Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27) أن أرغون ولي ولده قازان - أو غازان - وحده ولايات خراسان ومازندران والري وقومس معاً .

(٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Palaeologus, 1283—1332) ، واسمه في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) " أندرونيكوس وتلقب بالدوقش " . انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 592) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فقتل غزاة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رملة [و] ولد وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل عماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونجى^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استُخْدِمَ - تردّ جامكيتة على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتُستعاد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب^(٢)] عُوِّقَ قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصائغ ؛ ثم سُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى ربحان الخليفى وأوصاه عليها ، وطولب بعدة ودائع [أخرى] . فقام في حقّه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب مصر^(٣) ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى . وفيه استقر شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين^(٤) . واستقر قرا سنقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمحمص .

(١) يغير ضبط في س ، والنسبة إلى سونج ، وهي قرية من قرى نصف القرية من سمروند . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٧٨١) .
(٢) أضيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨١) .
(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائب السلطنة بمصر ، والحديد هنا أن المقرئى استعمل لفظ النيابة فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، على أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تلقب نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (G. - Demombynes : La Syrie , p. 174) .
(٤) المعروف من القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هي وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بلقب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشندي (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستجدات عصر السلطان قلاوون .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع عشره ؛ وخرج الحمل على العادة .
وفي ^(١) [هذه السنة] غارت المساكر على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياكس ^(٢) وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموم إلى تل خذون ، وعادوا سالمين ظافرين بالغنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدهم بلاد ^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأسر منهم زيادة على ثمانين رجلاً ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تدان منكوك ^(٤) بن طوغان بن باطون بن دوشى بن جتكرخان ملك القبايق ، بكتاب خطه بالقلم المألى : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن ينعت نعتاً من نعوت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفته وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوا فيه .

وفيها اشترت الدار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص ^(٥) مال السلطان] ، وعوض [سكانها] عنها قصر الزمرّد برحبة باب العيد ، في ثامن عشرى شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى عمارتها مارستاناً ^(٦) وقبة

(١) فى س " فيها " .

(٢) بنير ضبط فى س ، وهى قلعة بأرمينية الصغرى ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 453) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هيو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وببيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب من الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة مؤامرات القوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاولة استرداد حقوقه فى مملكة بيت المقدس من مقتصبيها من الصليبيين ، ولم يكن غرضه مناوأة المسلمين أو حرهم . (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land. pp. 280 et seq.) .

(٤) فى س منكوتر ، وخطاً المقرئى واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ؛ وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من فقهاء القبايق ، و محمد الدين إطا ونور الدين " .

(٥) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) .

(٦) المارستان - ويقال البيمارستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإقامتهم ، وهو قفط فارسى مركب من بيمار أى مريض وستان أى محل ، ويقال له بالتركية خسته خانه أى محل المرضى ؛ ويطلق البيمارستان على المحل الممد لإقامة المهانين أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ١٩ ، ص ٢٨٢) ، وما بعدها (تفصيلات ضافية عن المبانى وخاصة المارستان ، وهى واردة هنا فى ملحق رقم ٩ ، فى آخر هذا الجزء .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العبارة ما لم يسمع بمثله . وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجُتْر كما هي عادته في بلاد القتر . فتلقاء الأمير جمال الدين أقش الفارسي أحد أسراء حلب ، ومنعه من حل الجُتْر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سنة ثلاث وثمانين] وأجرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما أكل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوكيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو القداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيسانى ، مدة يسيرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الغلة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فسكره السلطان ذلك توجه بالعسكر إلى الشام تخفيفاً عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأسراء وأراد أن يكتب بفتح أهراء مصر ويبيع الغلة منها بسعر خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدصري : ” قلوب الناس معلقة بما في الأهراء ، فإنها خزانة للسلمين ، كلا نظروا إليها ملائمة شبت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والرأى

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بأبن الصاحب وزير صاحب ماردین ، وجماعة في صحبتهم نحو مائة وخمسين نفرأ ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى هنا ، وفيما يلى في هذا الصدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في النويرى ، وربما لخص المقرئى عبارته منه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في س ، وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أن الأمراء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم وبيع القمح بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة — مع بقاء الأمراء مائة — رجي انحطاط السعر ، والأمراء لا يضرهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها “ : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأمراء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمح منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من القمح .

وفيهما قتل ممتلك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيقيباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلومش ابن أرسلان بيغو بن ساجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سمي بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] افتقر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام عماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، ببستانه ^(٣) بالزفة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ للكتابة أتقن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحقيق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب . وفيها توفي صاحب مجد الدين

(١) بمض الفاظ العبارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، اوردها بين ملتقى الصفحتين ١٨٣ ب - ١٨٤ ، عل أنها واضحة في ب (٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفيات في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلمله كتبها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، أو أنها سقطت بعد إدراجها بقليل فلم يجد لها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يل بالمتن ثبت لوفيات تلك السنة ، فقلنا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل ” ببستانه “ .

(٤) لا يوجد بالقلعة شندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المرجع ، الجزء ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جميعاً ” منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقلام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . “ ، فلمل المقصود بالخط المنسوب في الخط عموماً .

(٥) حرف القلعة شندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط تميزاً قصيراً ، فقال إنه ” استحدثت كتابته في طغراوات كتب القانات . . . “ ، ولم يزد على ذلك .

أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات الموصل ، وكانت وفاته في سابع عشرين رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير المروءة واسع الصدر ، كثير الهيبة والوقار جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التعصب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير الانفاق لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك المنصور عماد الدين زنكي بن الملك العادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسمود بن مودود زنكي بن أفسنقر ، ثم باشر ناظر لخزانة الملك الرحيم بدر الدين أولو ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة الممربة لما فتحتها ، ووصل إلى الشام محبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى صحابة الديوان بالشام إلى أن ملك سنقر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيمارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزري ، قلت له يوماً وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأمراء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتب في أمرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لَدَى مُحَوَّلٍ وَحَلَا مُرَّةٍ وَصَانِي عَنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ

نَفْسِي مَعْشُوقٍ وَلِي غَيْرَةٍ تَمْنَعُنِي عَنْ بَذْلِ مَعْشُوقٍ

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الفاضل صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة .

(١) في س ” هطل “ ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

(٢) في س ” أضربه “ .

(٣) في س ” حق يذكر بك “ .

(٤) في س ” خدّم وتفضل “ .

(٥) في س ” الملك السلطان الملك “ .

ودفن بالتربة المعظمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجليلة ، وكان مجانباً^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشر شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نضر الدين أبي الفوارس مقدم بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولى نظر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر^(٢) المقدسى شيخ الحفابة بالشام ؛ وكان قد ولى قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قُطِبَ بالشام ، واستُبدِلَ^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قُطِبَ ، وكان أوحذ زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر منها ، ودفن بقاسيون بتربة والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من الحرم سنة سبع وتسعين وخمسة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أقرأه خطبُ أم عَدَاهُ مرأى ؟
أم قد أصيبَ بشمسه فقدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لكم السكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[وهى قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرقى الظاهرى المعروف بأمرى مجلس ، كان من أعيان الأسماء بالديار المصرية ، وظَهَرَ قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بجملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلاً مقدماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) في س " مجانب " .

(٢) في س " نصر " .

(٣) في س " واستبدل " .

(٤) في س " بمراء " .

الجمعة مستهل صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى . وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل سرا ، وكانت وفاته ببغداد ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتاؤه في كل سنة ، فمن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسية أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن حمي " ، وكان بينهما مهاداة ، وانقطع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان . وفيها في سابع عشر المحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن صاحب برهان الخضرى السنجارى ، كان ينوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وستائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سعيد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزین التجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن المدرسة العزبية بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدته ولده الملك الصالح علاء الدين على ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثانی عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشى التزمتى الشافعى ، مدرس المدرسة القطبية بالقاهرة وأحد المعيدین بمدرسة الشافعى ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثانی عشرى رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جانداز أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى .

سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في المحرم توجه عسكري إلى السكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى والأمير طقسوا ، فضايقوا السكرك ورعت خيولهم عزارها .

(١) في س " يؤدون " .

(٢) في س " حده " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في س " الحصار " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

وفي ثاني عشره ولى الشيخ معز الدين العمان الحنفي تدریس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردینی . واستقر سيف الدين ...^(١) في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامی^(٢) في ولاية سَيُوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيدمرى الكوجی^(٣) في ولاية أنخیم ، عوضاً عن بلهان الفارسی . واستقر شهاب الدين قرطای الجاکی في ولاية قلیوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الکهاری^(٤) . وفي ثاني عشریه استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوری في ولاية الروحا^(٥) والطرق السالكة إلى الفرنج وإلى عثلیث وحيفا وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقع إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهرانی إلى ولاية البهنسا والأشمونین ، عوضاً عن کیکلدى والى البهنسا ، وعن نحر الدين بن الترمکاني والى الأشمونین . وورد الخبر بقتل القان شکدار ويدعى أحمد أغا سلطان بن هولاکو ، وتملک أرغون بن أبنا بن هولاکو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرنج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساکره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر الموفق أحمد بن الرشید أبى حُلیقة^(٦) إلى الدهليز السلطانى ، وأسلم وتسمى بأحمد . فغلق [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في العلوم لما أسلما ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البحيرة .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصاد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة ألبس السلطان ألفاً وخمسمائة

(١) بیاض في س .

(٢) یغیر ضبط في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً خلة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ١ ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) کذا في س ، بنقلتين تحت الياء .

(٤) کذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) " الهكاري " .

(٥) کذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من مماليكه أقبية أطلس أحر بطرزي وكلفتات زركش وحوائص ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخمسمائة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الواصل في السنة الماضية من بلاد التتار ، فحضر معه رفقة الأمير صمداغو التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردين . فقدموا للسلطان تحفاً منها نحو ستين حبل أولؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال . وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأدوا رسالة للملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألهم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بعثهم قد قُتل ، وتملك بعده أرغون بن أبغا . ثم ردهم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلعة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ ^(١) وصلوا إلى دمشق] ، واقتصر من راتبهم على قدر الكفاية . وطولبوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأنكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار وفتشهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والفضة ونحوه : منها سبعة أولؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قومت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشرى رمضان بالسجن ، وضيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين] ^(٢) سنجر الدويدارى ^(٣) من شدة الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغان والى ^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) :

(٣) كذا في س ، وهي في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤) الدوادارى ، وهي

الصيغة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يفهم من عبارة (O. - Demombynes : La Syrie P. 176) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شعبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، فحمل أنقال الأمراء والأجناد وخيولهم ورجالهم ، فعدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . و انتهى السيل إلى باب الفراديس ، فكسر أبقاله و ما خلفه [من^(١) المتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة القديمة ، وبقى كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، ف تلف للناس ما لا يحصى ، فأتم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل السلطان [من دمشق] في رابع عشرية ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نمى طرّد جند اليمين واستبدّ بها : وكان من خبره أن مكة كانت بينه وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج اليمين على كل جمل مبلغ ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجبل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة النهب والعسف في جباية ما ذكر ، فإزال الظاهر بيبرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جمل . فجرد المظفر صاحب اليمين [إلى مكة] عسكريا عليه أسد الدين جفري ، فلما بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نمى العرب لحربه ، فوقع الاتفاق بينهما أن تكون مكة بينهم^(٢) نصفين . ثم اختلفا بعد مدة ، وانفرد أبو نمى وقوى وأخرج عسكر اليمين ، واشتدّ على الحاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس بحجة الأمير علاء الدين سدر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج مائتى فارس من الشام فتوجهوا بحجة الحاج . فكانت بينهم وبين أبى نمى وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيراً ، فإنها كانت وقعة الجمعة .

= مختصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ؛ وكان عمل كل من الوظائفين ، حسبما جاء في الفلقشندى (صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تلجها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . وهجاء السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقرئ نقل من ذلك المرحع بتصريف ، أو أيهما نقل من مرجع واحد ، وقصر كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كلما في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت ^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . فقوّضت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجيز إليه التقليد والتشريف صحبة الأمير جمال الدين أقدس الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف لجماعة من أهل بيته .

وفي ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر بوفاة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة ^(٢) بن عضل بن ربيعة ، [وكانت ^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إمرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفي هذه السنة نجزت عمارة المارستان الكبير المنصوري والمدرسة والقبعة ^(٤) . وفي النصف من (١٢٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفي هذه السنة سرح للملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسية ، ومعهما الأمير بيبرس الفارقاتى — وإليه يومئذ أمر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطّته ^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعده طيراً آخر . فبعث الفارقاتى

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد بنفس المرجع (ص ٢٨٤ ب ١٢٨٥) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا في م ، وفي القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غضبته" .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) الذى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهى حسبما نقله (Qurtémère : Oo. Cit. II. 1. P. 74. N. 72) "أن يجمع (كذا) الرماة بالليل هند من تكون له صورة ، كأمير أو حاكم أو صاحب غير وسمة من العمام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون ممر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً قليلاً دفعة بعد دفعة في وسطه الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروحة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالخطة من حول الأطياف والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم في يده ذب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ماشاء ويحسب الجماعة ويتوسط منهم على عددهم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، ومرب لذي إلى جانبيه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الضحك والانشراح " . وفي موضع آخر من نفس الحاشية (P. 76) توضيح لهذه اللعبة ، ونصه " الخطة تجرى في كل حق ازدحم عليه اثنان فما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده المزدحمين بأولى من الآخر ، فيخط بينهما لتعيين المستحق ، والخطة في البندق بمناوبة القرعة في الشرع " .

ينشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرمي الملك الصالح ، فرسم أن يُدعى للمصور صاحب^(١) حماة . فسفر طير الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنوية وكتاب السلطان . وكتاب ابنه الصالح . نخلع [المصور] على البريد [ى] [الاقدام بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبعث هدية فيها عشرة أنداب^(٢) بندق ذهب كل نذب خمس بندقات . زنة كل بندق عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) نذب فضة زنة البندق مائة درهم ، وبذلك حرير غيار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكالة ، وجراوة زركش فيها البندق المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة تحف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أباننى بلغه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبعث قواده فقط ، فلم يرض الباشقردى إلا بحضوره واستعد للحرب ؛ وقد وقف أبو نى بمن معه لينع الحاج من دخول مكة ، ورَمَوْا بالحجارة فرمى بالترك بالشاب . وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجارى حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبي نى إليه وقضى الناس حاجتهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة الملك المصور محمد ابن المظفر محمود بن المصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادى ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولان كور بن طلو بن

(١) يلاحظ أن الملك المصور توفى في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢) ، ويتبين من هذا أن سروج الملك الصالح وأخيه الصيد وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأنداب جمع نذب ، ودو كيس صغير (un petit paquet) يسع خمس بندقيات : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في س "عشرين" .

(٤) الحرير النوار هو الذى يبدى أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية :

(chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) في س "عشرين" . (٦) في س "ثلاثون" .

(٧) أورد التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليل أيوب آخر ، وهو الملك السعيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان المauluc سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س "غضبه" . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٢٢ .

جنگزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأزدو ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضى دمشق عز الدين أبو الفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصارى الشافعى ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضى حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبى المظفر نصر بن منصور الأنصارى البيسانى الشافعى وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضى حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزى الجهمى الحموى الشافعى ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضى الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبى المعالى محمد بن منصور بن أبى بكر ابن القاسم بن المغير الجذامى الإسكندرى المالكي بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل الدهى أحمد بن مرزوق بن أبى عماد السبيلى^(٢) الخياط ، متملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابلس^(٣) ، وزعم أنه الواصل أبو زكريا يحيى بن المستنصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فشى أمره على الناس مدة سنة وستة أشهر . وبُوع بعده الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد فى رابع عشرى ربيع الآخر .

* * *

سنة أربع وثمانين وستمائة . فى يوم السبت سادس عشر المحرم وُلد الملكُ الناصر محمد بن قلاوون ، فى الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلعة الجبل] ، فقدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة اللصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق فى ثانى عشرية ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا فى س ، وهو فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مضبوط هكذا فى س .

(٣) بنير ضبط فى س . وهى إقليم طرابلس المعروف بشال إفريقيا ، والصينة الواردة هنا المذكورة فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لإضافة غير موجودة بهامش الصفحة فى س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل اتى أضيفت هنا بين القوسين بالمتن ثم أنس ، وهى من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨٥ ، ب) .

حضر الإسماعيل — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من القرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سنقر الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكانة التتار والاستنجاد بهم ويدعوه إلى الحضور ، فوبخه [تاج الدين] ولأمة حتى أناب ووعد بإرسال ولده ^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النجم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رآسة ^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برثاسة سائر طوائف اليهود من الربانيين والقرائين والسامرة ^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق للقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه التكريتي . وفي خامس عشره عزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية البر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سنقر الأشقر مقيماً بصهيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاون من الجفاء قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرقب أن سنقر سيسير إليه وهو بها أداء لواجب التابع نحو المنبوع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بيهوس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٥٦) في هذا الصدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : " وظن السلطان أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إذا سمع بقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتغير له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل وأخذ من أولاده يسمى سيف الدين صمغار إلى الحج ، متلفياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سنقر الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الجفاء ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . " . انظر أيضاً ما يل ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرأسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطاركة في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفه ، ثم ذكر أمعاء الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرأسة ، وهي وظيفة الخزان وعمله الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشليح صبور وعمله إمامة الصلاة عندهم .

(٣) أفرد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتعريف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الربانيين والقرائين وإن كانوا فرقتين فإنهم كالفرقة الواحدة ، إذ ثوراتهم واحدة ، ولا خلاف في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الربانيين ينفردون عن القرائين بشروح موضوعة لفرائض التوراة وتفسيرات على التوراة ينقلونها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتفقون مع ظواهر نصوص التوراة ، فيحملون ما وقع فيها منسوباً إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الظاهرية من المسلمين ، وينجزون من ذلك إلى القول بالاشبهه والقول بالهجرة . أما طائفة السارة فإن الربانيين والقرائين ينكرون أنها من اليهود ، ولهذا الطائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها لما في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الهيثجا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ، فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل العجول مدة أيام . وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج بتقادم من عند الأبرور^(١) ، ومن عند الجنوبية ؛ ومن عند الأشكري^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضى مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بأبنى حَلَيْقَة^(٣) في رئاسه الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مهذب الدين في تدريس الطب بالمارستان . وفي خامس عشره استقر القاضى تقي الدين أبو الحسن على بن القاضى شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس للسلكى السعدى ، في تدريس المدرسة للمصورية .

وفي أول ذى العقدة وصلت رسل صاحب اليمن بتقادمه : وهى ثلاثة عشر طواشياً ، وعشرة أفراس وقيل وكركدن وثمانى نجاج ، وثمانية طيور بيفاء ، وثلاث قطع عود تُحْمَل كل قطعة على رجلين ، ورجل (١٨٥ ب) رماح قنا ، وبهار رجل سبعين جملا ، وقماش يُحْمَل على مائة قفص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، [وأنهم على رسله وعليه كالعادة] .

(١ ، ٢) في س " الأبرور " ، وكان إمبراطور الدولة الغريبة تلك السنة : (Rudolf I, of Hapsburg, 1273—1291) ، وهو " الماركيس رودلف " الوارد في العيني (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في Rec. Hist. Or. II. I.) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكري - فهو (Andronicus II, Palaeologus) ، الذى تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهى توضح بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " وفيها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأحضروا بين يدى السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما معهم من التقادم : وهى ما هو من جهة الأبرور (كذا) ما حمله اثنان وثلاثون حالاً ، [من] سنجاب وسمور أربعة عشر ، [و] سقلاط خمسة ، [و] أطلس وبندي ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوبية ، [وهو] سارسينا حليين (كذا) ، [و] سافرسقة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكري ، [وهو] حل أطلس ، وأريمة أحمال بسط . فقبلت تقادمهم ، وأجزوا على عادتهم في الإحسان والصلة " .

(٣) بغير ضبط فى س . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ ؛ غير أن (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 81) ترجم هذا الاسم إلى (Abi-Khalifah) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) .

(٤) في س " فيها ذلك " . وقد أضيف لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من النويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل .
وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيكي الفارسي في مشيخة الشيوخ
بمناقبه سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً
عن مجد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي المارديني .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى
نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن
علي بن سعيد البُضْراوى^(٢) الحلفى ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين
أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصارى النحوى الأديب المورخ ،
وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان الناصرى ،
عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواعظ زين الدين أبو العباس أحمد
ابن الأشيبلى بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم
الدمشقي بحماة .

* * *

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثاني الحرم سار الأمير حسام الدين طرناوى
نائب السلطنة بمسكر كثيف إلى السكر ، فتلقاه عسكر دمشق بحجة الأمير بدر الدين
الصوابى ؛ [فتوجه^(٣) معه إليها] ، وضايقها [وقطع الميرة عنها] حتى بعث الملك المعود خضر بن
الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في "البندقدارى" ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، فقد كان هذا الأمير بالفعل ببندقدار
زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصطلح
دولة المماليك أنه كان ملوكاً ببندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة
المبالغة . انظر التلغشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ، ص ٦) . هذا وقد كان الأمير
علاء الدين المذكور ، حسبما ورد في ابن العباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، في أول أمره
ملوكاً للأمير جمال الدين بن يغمور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) أخيف ما بين الأقواس بهذه الفترة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس المنصورى ، مؤلف كتاب " فريدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلا مش إلى الأمير طرطاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أيك الموصلى نائب الشوبك في نيابة الكرك .
ورودت البشارة بأخذ الكرك إلى قلعة الجبل في ثامنة ؛ وقدم الأمير طرطاي بأولاد لظاهر [إلى القاهرة] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول . وأكرم السلطان [الملك المسعود وسلا مش ، وأمر كل منهما إمرة مائة فارس ، وصارا يركبان في وركب والمياديت ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجع وزير أبي نبي يشكومن الباشا قردى ، وبتعذر عن تأخر حضوره .
فقبل [السلطان] عذره وطلب منه حجارة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه .
وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بفاحية الفسولة^(٣) من معاملة مدينة حصص أمر غريب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها خان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذي لا يحضنه إلا عدة من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلعب في الأرض ، شبه الزوينة المائلة . وصار يمل الأحجار الكبار ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدد بعضها بعضها ، فيسمع لها أصوات مرعبة وتبلغ من هو عنها ببعيد . واتصل ذلك بأطراف سكر الجرد [بمحمص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكنوت الدلائى وم زيادة على ألقى

هنا بالحواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) بصدد هذا الحادث ، سيما ما كان منه خاصاً بإنعام السلطان عليه بإمرة ثمانين فارساً وإقطاع كبير ، فضلاً عن نيابة الكرك سبل ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في س .

(٢) في س " حجره وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 84) هذين لين إلى (une jument et une tente) ، أى أنثى واحدة من الخيل وخيمة ، على أن إطلاق لفظ لحجرة " على الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حجر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة صحيح المضرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " السواه " بغير ضبط ، والفسولة المقصودة هنا منزل للقوافل بين حصص وقارا بالشام .
نوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أعني ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٦) ، حيث أخبر الزوينة واردة في كتاب أرسله الأمير بكنوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري السلطنة بالشام ، وللاطلاع أن المقريزى لخص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لتشابه محتوياتها في به البارة والأفخاذ .

فارس ، فما تَرَّ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فحل السروج والجواشن .
 وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحمل خُرْجاً من آدم فيه تطايبقُ نعالٍ للخيول من حديد .
 حتى علا رمية سهم ، ورفَّع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وحمل
 كثيراً من الجند (١١٨٦) والغلمان ، فتلَّف شيء كثير جداً . ثم غاب الثعبان وقد توجه
 في البرية نحو المشرق ، ووقع بدمه مطر . وفي سلخه عُزل محي الدين محمد بن ياقوت بن
 إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبة .
 وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعَرَضَ حواصلها ورجالها
 وشحن بها ألقي غرارة قح ، وقرر بها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة
 الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقَّلَ عز الدين أيبك إلى نيابة غزة ، ثم نقله
 إلى نيابة صفد .

وانتهت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين .
 وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمن حركة العدو .
 ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين
 بكتوت الشمسى والأمير جمال الدين أقرش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
 الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البهنسى . وأستمر شهاب الدين
 محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة للالكية زين الدين على بن مخلوف .
 فاطر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين سنجر أبو خرس الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت
 وقعة بين الأمير بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب .
 بسبب أخذهم قافلة تجار قتل فيها عدة من مماليكه وجُرح [هو] في كتفه ، فكتب بمنازلته .
 فخرج إليه عساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٣) ، ويلاحظ أن
 النويرى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٤ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقية -
 في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول ؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر ، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر ؛ وارتفع سعر البقر بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن محيي الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وحبيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين الملهبي البهنسي الشافعي ، في مستهل^(١) جمادى الآخرة . وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريشي^(٢) المالكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شاس السعدي للمالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالحى ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ، قدم القاهرة ، وتوفي الأديب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن محمد بن الخلمي^(٤) الأنصارى ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حمادة المريني ، في آخر الحرم . وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة ،

* * *

(١) موضع هذا اللفظ بياض في س ، وقد أضيف من النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب) ، حيث وردت الوفاة على أنها وقعت في " مستهل جمادى الأولى " .
(٢) في س " الشراشي " بغير ضبط ، والنسبة إلى شريش - وتسمى شرش أيضاً - وهي مدينة من كورة شدوفة بالأندلس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ، ٢٨٥) .
(٣) كذا في س ، وهو في ب (١٢٢٢) " تغلب " .

(٤) في س " المحتلى " ، انظر النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧ ا) ، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالألقاب : " شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصار اليمني المحتلى (كذا) ، المصري الدار والمولد ، الشافعي الصوفي ، المعروف بابن الخلمي الشاعر المشهور " ، ويلى ذلك جملة تصانيد لشهاب الدين هذا .

(٥) التفسير عائد على أبي يوسف يعقوب المتوفى . راجع (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 57) .

سنة ست وثمانين ومستمائة . في يوم الأحد نصف المحرم استقر برهان الدين خضر السنجارى في قضاء القاهرة والوجه البحرى ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخُوَيّ^(١) . ونقل الخُوَيّ عن قضاة القاهرة إلى قضاة دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن على بن الزكى . فنزل قاضى القضاة برهان الدين السنجارى من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للنصورية بين القصرين ، ورُسِم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسعى أن يعفى من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السنجار في تاسع صفر فجأة عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وُجِع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصلّى على السنجارى وهو بالشريف .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرنتاى نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهى بالقرب ^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر وبعث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأَسَرَّها السلطان في نفسه ، ولم يَمَكِّن صفار من العود إلى أبيه وحمله معه إلى مصر ، [واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة] فسار طرنتاى ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان فأَمَنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طُرُنتاى إلى لقائه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتعانقا . وسار [سنقر] إلى نخيم طرنتاى ، وقد خلع طرنتاى قباده وفرشه على الأرض ليمشى عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرنتاى ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يمايل سنقر من الخدمة بأتم ما يكون . وتسلم [طرنتاى] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً ووالياً وأقام

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أُضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على حصار المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تجدد الجفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقرئى هنا تلخيص ظاهر لما في النويرى . انظر أيضاً بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجالا ، بمد ما أنفق في تلك المدة أربعائة ألف درهم في المسكر الذي معه ؛ فعتب عليه السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طر نطاي إلى مصر] ومعه سنقر الأشقر حتى قرب من القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه الملك الصالح على ، وابنه الملك الأشرف خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سنقر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ، وبث إليه الخلع والنياب والحوادث الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإسرة مائة فارس وقدمه على ألف ، فلآزم [سنقر] الخدمة مع الأسراء إلى سابع عشر شهر رجب .

[و] خرج السلطان من قلعة الجبل سائراً إلى الشام ، فأقام بتل المعجول ظاهر غزة . وفي ثاني عشر شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرين إصباعاً . وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته فمدل عنه [إلى غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر معه أن ملكة ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت أملاكها بدمشق ، وأنه يثبت سفها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجب عليها — [وذلك] حتى يسترجع الأملاك ممن اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ريعها ، ثم يشتري الأملاك للخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد السامري ^(٣) من دمشق ، فإنه ابتاع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ، وما بعدها) ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أقصر وأخصر مما يقابلها في التويرى ، تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد بهامش للصفحة في س ترجمة هذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أوصى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السمادة وهستان الثيوب ؛ فتزوجها الجواد يونس بن عدود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم طلقها ؛ فتزوجها المنصور محمود بن الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة " .

(٣) مفسوط هكذا في س ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظر 1. Quatmère : Op. Cit. II. (P. 89.) حيث ترجم هذا اللفظ إلى (le Samaritan) ، أى السامري نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في س " حرزما " ، بملامة سكون على الزاى فقط ، والرسم المثبت هنا من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) ، وما يلى بالمتن هنا أيضاً . (انظر ص ٧٣٦ ، حاشية ٢ ، ٣) . وهذه الصيغة المثبتة بالمتن قريبة من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين ودليس من أعمال الجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن عمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلحت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولفق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأداه من ربع حرزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتد له بنظير الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعين ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاء على أهل الشام ، وعمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل العجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر المسرورى المعروف بالخياط متولى القاهرة ، والأمير عز الدين الكوراني ، إلى غزو بلاد الدوبة . وجرّد [السلطان] معهما طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلى والقرى الغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيدهم السيفي^(٦) السلاح دار متولى قوص أن يسير معهما بعده ومن عنده من الممالك السلطانية .

(١) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنبقية " . انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler'sche : Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة الورد في أسماء أمراء الممالك في كتب المؤلفين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وترتيبها في الاسم دلالة على معان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسيفي يلبغا مثلاً كان معناها أن لقب هذا الأمير سيف الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السيفي دمرداش كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير الدمرداش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل للوارد هنا بالمتن كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات عنه سيده وأستاذة ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين عماليك السلطان فرقة اسمها السيفية ، تميز أهلها من فرقة الممالك السلطانية المكونة من عماليك السلاطين السابقين ، وفرقة المشتريات - أو الجلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري عماليكها لنفسه . انظر . Popper's Glossary (P. XXXVI في ابن تقي بردي ، النجوم الزاهرة ، طبعة كاليغورنيا ، ج ٦) ، وما به من المراجع .

الركزين بالأعمال القوصية ، وأجناد مركز قوص ، وعربان الإقليم : وهم أولاد أبي بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيدان ، وأولاد الكنز وبني هلال ، وغيرهم . فسار الخياط في البر الغربي بنصف المسكر ، وسار أيذر [بالنصف^(١) الثاني] من البر الشرقي ، وهو الجانب الذي فيه مدينة دمقلة . فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون^(٢) البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمأمون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدو واسمه جريس^(٣) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٤) — يأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والعسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمأمون] وقاتل الأمير عز الدين أيذر قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقتل كثير من معه (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع العسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دنقلة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظمائهم . فرتب الأمير عز الدين في مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجرد معه عسكراً ، وقرر عليهما قطعة يحملاها في كل سنة ، ورجع بفنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفي هذه السنة أمطرت المدينة النبوية في ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً فوكت^(٥) سقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأتلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزراع . وكانت الأعين قد أتلفها السيل ، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملحاً أجاباً ؛ فكعب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى في زمن الخلفاء إذا ولي

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة انطباقاً يكاد يكون حرفياً لما يتأهلها في المرجع المذكور .

(٢) ضبط هذا الاسم من النويري (نقع المرجع والجزء والصفحة) ، وهو وارد في القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧) برسم "سيمامون" .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) في س "صاحب الخيل" . انظر ص ٦٢٢ ، حاشية ٢ .

(٥) وكف البيت أي قار ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكف الماء - أو الدمع - أي سال

قليلاً قليلاً . (محيط المحيط) .

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنهما يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جهز السلطان هدية سنية إلى برِّ بركة^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، و جهَّز حجار لنقش ذلك وكتابتها بالأصابع ، وفيها نزل تدان منكوب بن طغان^(٣) بن باطون دوشى بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهد والانقطاع إلى الصالحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تُلانبا^(٤) بن منكوبتم بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن على السنجارى للشافعى ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن القسطلانى التوزرى المالكي ، شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفى عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المعم بن على بن نصر بن الصقلي^(٥) الحراني المسند المعمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفى الأديب ضياء الدين أبو الحسن على بن يوسف بن عفيف الأنصارى الفرناطى بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفى أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفى بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصارى البجاني^(٦) الفحوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفى الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان^(٧) بن أبي الجليش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبي عليه السلام بالمدينة ، وهى البقعة الكائنة بين المنبر والقبز الشريف . راجع للتلخندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .
(٢) فى س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أى مغول القفجاق .
(٣) فى س " تدان بن منكوبتم بن طغان ... " ، وخطأ المقرئى واضح مما سبق وروده هنا (انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢) ، وكذلك مما يلى ، ومن أبى الفسداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، فى Rec. Hist. Or. I.) .

(٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) .
(٥) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٣٩٦) " ابن الصيقل " .
(٦) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى بلدة جيان بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .
(٧) فى قوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .
(٨) كذا فى س ، وهو فى ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإربلى الحلبي الشاعر بدمشق ، عن تسعين سنة . وتوفي أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن راحة الأنصاري الحنوقي ببلييس . وتوفي الطيب عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرعي الدينسري بدمشق ، عن إحدى وثمانين سنة . وتوفي الشيخ إبراهيم بن أبي الجعد الدسوقي ، بتاحية دسوق من الغربية ، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً ، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها الذنور ويتبرك بها .

سنة سبع وثمانين وستائة : في المحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو الكارم ، المعروف بابن المقدسي ، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي ، ونصير الدين بن سويد ، وشمس الدين محمد بن يمن ، والجلال ابن صصرى ، وقاضى القضاة حسام الدين الحنفى ، والصاحب تقي الدين توبه ، وشمس الدين بن غانم ، وغيره . فأكرم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم ، وابن سويد بثلاثين ألف درهم ، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم ، وابن صصرى بثلاثمائة ألف درهم ، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم ، وابن غانم بخمسة آلاف درهم . فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد ، وأن أموالهم بدمشق ، وسألوا أن يُقرَّر عليهم ما يحملونه . فخاف (١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشفعوا فسومحوا بما عليهم ، فطلب تجار الكارم بمصر وأصرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا ، ففعلوا ذلك . وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم . وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال ، وأذن لهم في العود إلى دمشق ، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار .

ثم استقر^(١) ابن صصرى^(٢) ناظر الدواوين بدمشق ، فانتدب النقيب كاتب بكجورى — أحد مُستوفى^(٣) الدولة — لمرافعة الشجاعى ، وبرز له بموافقة القاضى تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجرى ، وأنهى إلى السلطان هذه أموراً وحاqqه بحضرة .

(١) فى س " واستقر " ، وة . وضمت " ثم " بدل واو المطف لإظهار المعنى المراد من البعيدة .

كما فى الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٢) مضبوط هكذا فى س . انظر ص ٦٧٠ ، سطر ٦ .

(٣) فى س " مستوفين " .

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الذخائر السلطانية — للفرنح ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” يَغْتَهُ بِالْعَبْطَةِ الْوَافِرَةُ وَالْمَصَاحَةُ الظَّاهِرَةُ ، فَالْعَبْطَةُ أَنْتَى بَعْثِهِمْ مِنَ الرِّمَاحِ وَالسَّلَاحِ مَا عَتَقَ وَفَسَدَ وَقُلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ ، وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ أَضْعَافُ ثَمَنِهِ ، وَلِلْمَصَاحَةِ أَنْ تَعْلَمَ الْفَرَنْجُ أَنَّا نَبِيعُهُمُ السَّلَاحَ هَوَانًا بِهِمْ ، وَاحْتِقَارًا بِأَسْرَمِ وَعَدَمِ مَبَالَاةٍ بِشَأْنِهِمْ “ ؛ قال السلطان لذلك وقبّله . فقال النجيب : ” يَا مَكْذُلُ (١) ! الْاِذَى خَفَى عَنْكَ أَعْظَمُ مِمَّا لَحَتْ . هَذَا الْكَلَامُ أَنْتَ صَوَّرْتَهُ بِخَاطِرِكَ لَتَمُدَّهُ جَوَابًا ، وَأَمَّا الْفَرَنْجُ وَسَائِرُ الْأَعْدَاءِ فَلَا يَحْمِلُونَ (٢) بَيْعَ السَّلَاحِ لَهُمْ عَلَى مَا زَعَمْتَ أَنْتَ ، وَلَكِنَّهُمْ يَشْعُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَيَتَنَاقَلُهُ الْأَعْدَاءُ إِلَى أَمْثَالِهِمْ ، بَأَن صَاحِبَ مِصْرَ وَالشَّامِ قَدْ احْتِاجَ حَتَّى بَاعَ سِلَاحَهُ لِأَعْدَائِهِ “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وألزمه ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رَحْتَهُ ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير (٣) بين يديه حتى حمل ما طلب منه . فبلغه الناس ما اعتمده الشجاعى من (٤) الظلم في مصادرة جماعة ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التراسيم (٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق (٦) . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكذل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في نهاية الأرب .

(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع معصرة وهي آلة للتعذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الدارجة في الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masserie) . وكانت المعصرة مكونة من خشبتين مربوطتين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه المعاقب — أو رأسه ، أو رجلاه ، أو عقباه — ثم تشد الخشبتيان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصور بين الخشبتيين . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94. N. 116)

(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذي يصدر من الجهة المختصة لعقوبة شخص بوضعه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94.) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدائن (reconnaissance, recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 1. p. 95) . هذا وعبارة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) في ذلك الضدد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمتن ، وهي تساعد على توضيح المعنى المقصود حتى الترسيم ، ولها هنا : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم شهور وسنون ، وباعوا موجودهم وصرفوه في أجرة المترسمين عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بهاء^(١) الدين بغدى الدوادار بالكشف عن أسر المصادرين ومطالعة مجالمهم ، فخرج لذلك وسأل ، فكثرت الغالة بما فيه أهل السجون من الفاقة والضرورة ؛ ففوض أمرهم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخزائن السلاح والمشهد الحسيني بالقاهرة . فطفئ . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بديار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، عوضاً عن سنجر الشجاعى ، بعد ما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيده أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويعتمد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولدك بيدرا فى وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولدك صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزالت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعسف حصل باللاطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويقرّر معه ما يفعل ، ثم استناب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشائي^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله فى نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السنهورى ، وكال الدين الحرانى ، ونفر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجلال بن صبرى فى نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...^(٤) بن النصيبينى كاتب الدرج بحلب ، بعد ما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سومع بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه فى نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسى إلى دمشق ، متحدثاً فى وكالة السلطان ونظر سائر الأوقاف الشامية ، ونظر الجامع الأموى والمارستان . النورى وبقية المارستانات ، ونظر الأشراف والأيتام والأمرى

(١) فى س ” هاء ” .

(٢) فى س ” بعول ” .

(٣) فى س ” النشائي ” ، والرسم المثبت هنا من (Zellerstén : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صغير فى س .

والصدقات والخلواتك والرُّبُط والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشتمري ، وصارم الدين الأيدمرى ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الناس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابنة الأشراف ، فلم يوافقته القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الناس .

وفي تاسمه أفرج عن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، بعدما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عتيقاً ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره ، واستدعى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وخلعت^(١) عليه خلع الوزارة ونزل . فتعفف عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاء القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لتسكه [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم ثقلت^(٣) عليه الوزارة فتوقر منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥) ، ثم نقل إلى الأستاذارية^(٦) مع الوزارة ، [واستقر كذلك إلى آخر الدولة المنصورية] .

وفيه كُتِبَ إلى الأكابر ببلاد السند والهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وسير مع (١١٨٩) الفجار .

(١) في س " جمع " .

(٢) في س " تسكه بالأمور الشرعية " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س " ثقلت عليه " ، وفي ب (٢٢٤ ب) " نقلت عنه " ، وقد ترجمها : Quatremère

(Op. Cit. II. I. P. 97.) بهذا المعنى إلى " On le dèchargea du vizirat " .

(٤) يياض في س .

(٥) كان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء في التلقيندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨) ، هو الذى " يتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً " ؛ وفي موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى " يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره " ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناحيتين المذكورتين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الأستاذارية لا ممها كما يالمن هنا ، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع وإلجزه (ص ٢٩٠) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر المسرورى الخياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأسر ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونسائهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس الناقاني ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسم لم من الممالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجُهِز من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فسار وقد أعطى سيفاً محلى ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المنير .

وفي سابع عشر — وهو خامس عشر بؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بتمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعاً . وفيه فوضت حسبة دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرحى .

وفي تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر المسرورى من بلاد القوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك القوبة ونساؤهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأسماء ، وغيرهم ، فتهاداهم الناس ، وبيعوا بالثمن اليسير لكثرتهم . وخلع على الأمير علم الدين ومُحِلَّ مَهْمَنْدَاراً^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما القوبة فإن سامون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه الملك وجرتس والمعسكر الجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فغضب السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لفزو القوبة^(٤) .

(١) بياض فى س .

(٢) فى س " مهندار " . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء فى القلشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٢ ، ج ٥ ، ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان ، وينزلهم دار الضيافة ويتحدث فى القوام بأمرهم . ولفظ مهندار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداهما مهمن ومعناها للضيف ، والثانية دار ومعناها معك ، فيكون المعنى الحرفى للفظ مهندار معك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهر القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السماط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتمحرك عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأناه الخبير بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزان في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والأطرب في يوم الأربعاء ثانيه . فأتى الصالح بكرة يوم الجمعة رابعة من دوسنطاريا (١٨٩) كبدية ، وتحدث^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل^(٢) سمته . فحضر الناس للصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حملت جنازته ، وصلى عليه ثانيًا قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطاطى الخافى خارج القلعة ، ودُفن بتربة أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنة نوكاى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس للعزاء في يوم الأحد ثالث^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشئت كتب العزاء إلى النواب بالممالك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يابس ثوب حداد ولا يغيرزيه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمسال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المَرْجَانِي^(٥) يدعوهُ فأبى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطواشى مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً^(٦) للفقراء ، حتى يطالبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سَلِّمْ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَقُلْ لَهُ مَتَى رَأَيْتَ فَقِيراً يَطْلُبُ أَحَداً مِنْ اللَّهِ ؟ فَإِنْ فَرَّغَ أَجَلُهُ فَوَاللَّهِ مَا يَنْفَعُهُ أَحَدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ يَعِيشُ “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرحاني “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبط على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 100.)

(٦) في س ” وقا “ ، والمراد حفلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

ورد المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعو للصالح ، فقال له " أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرّجت للفقراء عن شيء له صورة لعملوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكان ^(١) يتعافى " . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : " طيّب خاطرک ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم " ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : " يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله وهبه لهم " ، فقال على الفور : " نعم ! الفقراء طلبوه ، وهبهم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة " ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوّض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقت البشائر . وحلف القضاء له جميع ^(٢) العسكر ، وخلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكتب بذلك إلى سائر البلاد ، وكتب له تقليد فتوقّف السلطان من الكتابة عاياه .

وفي ثلثي شهر رمضان استقر في حسبة دمشق شمس الدين محمد بن السمعوس ، عوضاً عن ابن السيرجي .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي القدسي ، بحكم وفاته ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيميرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذى الحجة استقر علم الدين سنجر للسرورى في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضى القضاء جمال الدين ... ^(٣) الزواوى في قضاء الملكية بدمشق .

(١) في س " كان " . (٢) في س " مع " .

(٣) بياض في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس نقضوا الهدنة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملك السلطان قلعة المرقب [قد] بمنوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتمتعوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طرابلس .

وفيها قدم الشريف جاز بن شيعة من المدينة النبوية ولآل مكة ، فجاء الشريف أبو نعي في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح علي بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفي تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن معصود ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي المجد أبو المعالي محمد بن خالد بن حدون المذباني الحموي الزاهد المحدث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفي خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفي البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفي أمين الدين أبو الين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المحدث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفي الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن النقيب الكناني^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفي الحكيم علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) بالقلعة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠١) .

(٢) في س " الكناني " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١) ،

حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .

(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائباً عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر ممالك الشام بتجهيز العساكر لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فدخلها ، وقد قدم لئجدة أهلها أربعة شوان^(١) من جهة مملكة قبرس . فوالى [السلطان] الرمي بالحمايق عليها والزحف والنقوب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعدما أقام عليها (١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من الحجارين والزرافين . وفر أهلها إلى جزيرة تجاه طرابلس^(٢) ، فحاض الناس فرساناً ورجالا وأسروهم وقتلواهم وغنموا^(٣) ما معهم ؛ وظفر الغلمان والأوشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فألقاهم الريح بالساحل ، وكثرت الأمرى حتى صار إلى زردخاه^(٤) السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين معن ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عَرْضُ

(١) في س " سوانى " .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أى جزيرة القديس نيقولا . انظر (King : The Knights. Hospitallera In The Holy Land. P. 188.) . وقد ذكر أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سنطلاس " مما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas.) ، أى القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهداء وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مبالغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتخريب ، ووصفه بالآتى : " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها ملاءى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من تنن القتل " .

(٤) الزردخاهاء هى السلاح خاناء ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها جميعاً جاء في القاشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح : " من السيوف والقمى المربية والنشاب والرماح ، والدروع المتخذة من الزرد المانع (كذا) ، والقرقات المتخذة من صفائح الحديد المغطاة بالديباج الأحمر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الأطيار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقال بها تسمى الرجل والركاب لعدم معاناتها بالديار المصرية ، وإنما تكثر بالتهور كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يحمل بخزائن السلاح من الأسلحة ، يحمل على رؤوس الجمالين ويزف إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه السلاح خاناء من الصناع المقيمين بها لإصلاح الحديد وتجديد المستملات جماعة كثيرة ، ويسمى صانع ذلك الزردكاش ، وهى لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها غلمان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة الفهاش وافتقاده " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالخليل ، ولأهلها سعادات جلييلة منها أربعة آلاف نَوَّلَ^(١) قِرَازَةَ . وأقرَّ [السلطانُ بلدةَ] جبيل مع صاحبها^(٢) على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت . وجيلة وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ العسكر على عادته بمحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البرَّك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أمراء طبلخاناه ، وخمسة عشر أمراء عشرات ؛ وأقطعوا إقطاعات . ثم عمر المسلمون مدينة بجوار النهر فصارت مدينة جلييلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس^(٣) .

وقدم على السلطان [وهو^(٤) بطرابلس] رسل سينس يسألون مرأهه ، فطلب منهم سرعش وبهنا والقيام بالقطيعة على العادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرنتاي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير سنجر الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقي الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس بأغلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، تخاف منه الناس وفر كثير منهم . وعاد طرنتاي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلاش وخضر^(٥) ابني [السلطان] الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) الدول آلة نسج القماش وجمعه أنوال ، والقرازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود بالقرازة هنا صنعة النسج عموماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى بحترف هذه الصنعة قراز والجَمع قرازون ، وهو الخائنك والجمع حياك . (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً : Quatremère Op. Cit. II. 1. P. 103. No. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حناه السلطان بهذه المعاملة للسبب المذكور بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير المتوفى (Bohemond VII) وصاحبة طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders in The East, pp. 849, et seq.) .

(٣) يوجد في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل لمدينة طرابلس منذ فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أي إلى أوائل القرن الثامن الهجري .

(٤) أصيف ما بين القوسين من النويري (نفس الموضع والجزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في س " خضر " .

يُخْرِجَا وأمهما إلى ثغر الإسكندرية ، ويُحْمِلُوا في البحر إلى بلاد الأشكري ، فَأَخْرِجُوا لَيْلًا .
وكان في ذلك أعظم عبرة : فإن الظاهر [بيبرس] أخرج قاقانَ وعلياً^(١) ابني المعز أيك
إلى بلاد الأشكري ومعهما أمهما ، فموجب بمثل ذلك وأخرج ولدها وأمهما ليحزى الله
كل نفس بما كسبت .

وخرج السلطان من دمشق في ثانی شعبان ، ومعه تقي الدين توبه مقيداً ، وقد نال
أهل دمشق ضرراً كبيراً . فدخل السلطان قلعة الجبل في آخر شعبان ، وجرد الأمير
عز الدين أيك الأفرم أمير جاندار إلى بلاد القوبة ، ومعه من الأمراء قبيجا^(٢) المنصوري
وبكتمر الجوكندار وأيدمر والي قوص ، وأطلاب كثير من الأمراء ، وسائر أجناد
المراكز بالوجه القبلي ونواب الولاية ، ومن عربان الوجهين القبلي والبحري عدة أربعين ألف
راجل ، ومعه ممتلك^(٣) القوبة وجريس .

فساروا في ثامن شوال ، ومحبتهم خمسمائة مركب ما بين حراريق ومراكب كبار
وصغار تحمل الزاد والسلاح والأثقال . فلما وصلوا ثغر أسوان مات (١٩٠ ب) ممتلك
القوبة ، [فدفن بأسوان]^(٤) . فطالع الأمير عز الدين الأفرم [السلطان] بموته ، فجهز إليه
من أولاد أخت الملك داود رجلاً كان بالقاهرة ليمسكه ، فأدركه المسكر على خيل البريد
بأسوان وسار معه . وقد اتسموا نصفين : أحدهما الأمير عز الدين الأفرم وقبيجا^(٥)
في نصف المسكر من الترك والعرب في البر الغربي ، وسار الأمير أيدمر والي قوص والأمير
بكتمر بالبقية على البر الشرقي ؛ وتقدمهم جريش نائب ملك القوبة ومعه أولاد الكنز
ليؤمّن أهل البلاد ويجهز الإقامات . فكان العسكر إذا قدم إلى بلد خرج إليه المشايخ
والأعيان ، وقبّلوا الأرض وأخذوا الأمان وعادوا ، وذلك من بلد الدو إلى جزائر ميكائيل ،

(١) في س " على " .

(٢) في س " قبيجا " . انظر ص ٦٧١ ، حاشية ٩ وكذلك (Wiet : Les Biographies du Manhal Safi. P. 270, No. 1822) ، سيدأب التاشع على إثبات ذلك الاسم بذلك الصيغة فيما يلي بالنظر
بغير تعليق . ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بنون بدل الباء في ب (٢٧٧ ب) ، والنويري (نهاية الأرب ،
ج ٢٩ ، ٢٧٣ ب ١٢٧٤) .

(٣) في س " ملك " ، وقد غيرت إلى " مملك " للتوضيح ومنع اللبس . انظر ما يلي ص ١٢ ،
وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) .

(٤) أصيغ ما بين القوسين . من النويري (نفس المرجع والجزء . والصفحة) .

(٥) في س " قبيجا " .

وهي ولاية جريس . و [أما ما هذا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ، من جزائر ميسكائيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لِمَمْلَكَ العُوبَةِ . فنهبا العسكر وقتلوا مَنْ وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخرَّبوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبرا أن الملك نزل بمجزيرة في بحر الديل بعدها عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فتبعه إلى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوَعَّرَ النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيب ، وكان ممن جُرِّدَ إليها :

يا يومَ دمقلةِ ويومَ عبيدِها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكَّوْا قَفَا السودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بمحابة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن الْمُغْزِلِ^(٤) العبدى الحموى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن يامين العابدى القلساني . وتوفي علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن صاحب صفى الدين بن شكر ، بعد ما تغيَّرَ عقله ، وقد أُنَافَ على الستين^(٥) .



(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) ق س "جلو" .

(٣) أورد ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو "الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن المعادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أيوه بدمشق ، وركب في أهبة السلطنة سنة أربعين وستمائة ، ولا زالت تتقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكتوم : رأيت سلطاناً ورأيت يسعطى ، وكان شيخاً مهيباً ، يلبس قباء وعمامة مدورة " . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) بلى هذا بهامش الصفحة في س ذكر وفاة قبلاى خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة ب (٢٢٨ ب) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ؛ وقد نقل ما جاء به صدد تلك الوفاة تحت ٦٩٢ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإفرنجية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublāi) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طُوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرقت كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر .

وفيه توجه الأمير سيف الدين القوي^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطرابلس وهو أول جيش استخدم بطرابلس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سقمر الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة على البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فعاد إلى (١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجبره وكثر تعاضله .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الناصري لمطاطوة^(٤) جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بحضرة الأمراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاة الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

و [فيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمعون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب الدوبة ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فخاف من مجيء الحرايق والمراكب إليه ، فانهمز إلى جهة الأبواب ،

(١) في س " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم بلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠) ، والمتصود منها هنا طوخ البلاص ، وهي قرية بمديرية قنا بمركز قوص ، على الشط الغربي للنيل بين البلاص وفتاده . (مبارك : المخطط التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)

(٢) في س " القوي " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١) .

(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالخاء في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

(٤) كذا في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . ففارقه السواكرة^(١) — وم الأمراء — ، وفارقه الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يحمل على رأس الملك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخلع على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقلة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبحاق إلى البر الشرقى ، وأقام المسكر مكانه . [واجتمع الأمراء^(٢) بدمقلة] ، وأيس المسكر آلة الحرب وطلبوا من الجانيين ، وزينت الحرائق في البحر ولعب الزرقون بالنفط . ومدت الأمراء السمات في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنائس دمقلة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعته السلطان [قلاون] وأبسوه التاج ، وحلّفوه وسائر الأكابر ، وقرروا التبت^(٤) [المستقر أولاً] ، وعينوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبهرس العزى ملوك [الأمير عز الدين] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بمد ما غاب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بغنائم كثيرة .

(١) كذا في س ، بهاء بدل الداء المربوطة ، وكذلك في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن المفرد " سسوكرى " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لفظ السواكرة بالعربية بشين بدل السين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Schavkeri) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة واتى تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى بصدد هذه الحملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالنويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .

(٣) ضط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق البقظ على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة منذ فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمقرئى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها) تاريخ للبقظ وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامى إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأه ببحث في أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البقظ ما يقبض من سبى النوبة في كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة عربية نهى إما من قولهم في الأرض بقظ من بقل وعشب أى نبتة من مرعى ؛ فيكون معناه على هذا نبتة من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن فى بنى تميم بقظاً من ديمة أى فرقة أو قطعة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قطعة منه . ومنه بقظ الأرض فرقة منها ، وبقظ الشيء فرقته . والنقط أن تعطى الحبة على الثلث أو الربع ، والبقظ أيضاً ما سقط من التمر إذا قطع فأخطأ المحرف ، فيكون معناه على هذا بعض ما فى أيدي النوبة . وكان يؤخذ منهم فى قرية يقال لها القصر ، مسافتها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرضة لقوص . وأول ما تقرر هذا البقظ على النوبة فى إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد فتح مصر إلى النوبة سنة عشرين ، وقيل سنة إحدى ودرسين [هجرية] ... " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقظ مأخوذة من اللفظ اللاتينى (pactum) وأن البقظ بين مصر وبلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمامون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمقلة مخفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قتل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سمامون بعسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس المزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على الذي تملك موضعه ، وعراه من ثيابه ، وألبسه جاد ثور كما ذُبح بعد ما قدّسه سيوراً ولفّها عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سمامون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم باليقط المقرر وزيادة ، وبعث رقيقاً وغيره تقدمةً فقبل منه ، وأقرّه السلطان بعد ذلك بالنوبة^(٢) .

وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه في تاسع عشر رجب وضرب بالمقارع وأُزِمَ بمال . ثم رُسم بحمله إلى القاهرة ، فوجد في يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شفق نفسه ؛ [فغفر^(٣)] أولياء الأمر والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفن واستراح الناس من شرّه .

وفي رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصلى في مقدمة العسكر بغزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقسنقر كرتيه .

وفي شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الذمة — اليهود والنصارى — في شيء من المباشرات الديوانية ، فصُرفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بعمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، فحملوا إليه وإلى الملك المنصور هديتهم في كل سنة ؛ ثم كثر طمعهم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) في س " وأخرجوا " .

(٢) أورد الفيلسوف (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة العيين التي حلف عليها من ملك النوبة للسلطان قلاوون ، بعد استنراعه نالاً منه في تلك البلاد .

(٣) أصيب ما بين القوسين من الزيادة (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سنقر المساح على عسكر ، ونزلوا اللجون^(١) على العادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بعكا قد خرجت فحاربهم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لمحربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] سنقر الأعسر في عمل ذلك ، وقرر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين أنفى درهم إلى خمسمائة درهم ، وجي أيضا من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى واد بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب المجانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أثقاله وخيامه لينجو بنفسه ، فطعمها الناج وبقيت تحته إلى زمن الصيف ، فتلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحلبى ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياما .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة] ونزل بمخيمه بمسجد تبر[، يريد فتح عكا . فأصابه وعك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقم عنده إلى بعد العصر ويعود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبر بحركة العرب ببلاد الصعيد ، فأخرج النائب طرناطى قراقوش الظاهرى والأمير . . .^(٤) أب^(٥) شامة اتدرك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بغير ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود الشمالية لفلسطين ، بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، ومنه إلى الرملة أربعمائة ميلا وهو على مسافة عشرين ميلا أيضا من قيسرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 492, et seq).

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد . وقد قام الأمير سنقر الأصغر على تجهيز لوازم الحرب بصفته شاد ديوان الجيش بدمشق ، وكان السلطان قلاوون قد فوض إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بسائر النيابات الشامية والساحل ، فضلا عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ؛ والنويرى : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ أ) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطه قلمية واضحة ، وهي في ب أيضا (٢٢٩) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ أ) . هذا وكان مسجد تبر المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموضع قريب من المنطرية . انظر ص ٦٨٤ ، سائفة ٣ .

(٤) يياض في س .

(٥) في س " أبو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فعمل إلى القاعة ايلاً ، وعادت الأسراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذى مَلَكَ بعده ، والملك الناصر محمد ومَلَكَ أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التمامش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهى] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرنتاى حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سنقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١١٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أقش الشمسى ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى ، وصُرف بالأمير قرا سنقر الجوكندار . وناب عنه بحصن الأكراد بلبان الطباخى ، وبصند علاء الدين السكبكى ، وبالسرك أيبك الموصلى ثم ببيرس الدوادار . ووَزَّر له صاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان بلى شد الدواوين . فإذا لم يكن فى الدولة وزير تحدث فى الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً^(١) يجمع المال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد ونمّنوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور ويبدأ^(٢) وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأمر

(١) فى س " مهابا " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى ختم حكم السلطان قلاون ، من دون من تقدمه فى كتابه من السلاطين بمصر . بل ذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان النويرى قد عمل مثل ذلك فى نهاية الأرب (ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لا يستهان بها فى تقرير اعتماد المقرئى على النويرى فى كتابة السلوك ، أو على مرجع مشابه له فى محتوياته وترتيبه .

منهم كثير، وتسلطت^(١) جماعة. وكان قد أفرد من مماليكه ثلاثة آلاف وسبعائة من
الآص^(٢) والجركس، جعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية. وكان جميل الصورة مهيأ^(٣)،
عريض المنكبين قصير العنق، فصيحاً بلغة الترك والقبحاق، قليل المعرفة بالعربية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاون الألفي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وستمائة، وجدّد العسكر له الحلف في يوم الاثنين ثامنه. وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضي فتوح لدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور. وكان ابن عبد الظاهر قد قدّمه إليه^(٤) ليعلم عليه فلم يرض، وتكرّر طلب
الأشرف له، وابن عبد الظاهر بقدّمه والمنصور يمتنع إلى أن قال له: "يا فتوح الدين!
أنا ما أوّلّ خليل^(٥) على المسلمين". فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال:
"يا فتوح لدين! إن السلطان امتنع أن يعطيني، وقد أعطاني الله"، ورمى إليه التقليد،
فما زال عند ابن عبد الظاهر.

ثم إن الأشرف خلع على سائر أرباب الدولة، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة
ثاني عشره بعد الصلاة، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأسماء والعساكر في خدمته^(٦)]. وعاد إلى القلعة قبل العصر مسرعاً، فإنه

(١) في س "تسلطن".

(٢) كلما في س بدون علامة المد على الألف، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤، ص ٤٦٥)
موقع بلاد هؤلاء القوم في عبارة ينهم منها أنها تقع بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة القرم، يقرب
تغر كانا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق الرقيق الأبيض في العصور الوسطى. انظر نفس المرجع
والجزء، ص ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٦٤؛ وكذلك (Heyd: Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age. II. P. 556).

(٣) في س "مهايا".

(٤) الفصير عائد على السلطان الملك المنصور قلاون.

(٥) في س "خليل".

(٦) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٣ ب)؛
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً شابهة لما يقابلها في نهاية الأرب.

بلغه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سَير أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن واقفه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوقاً حينئذ ليديره فماته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، ففقه الأمير [زين الدين] كتبنا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كفت نائمًا ما جسر خليل يغبني “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبنا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجننا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جنوية^(٢) إلى القرافة ، ففُسل بزاوية أبي السمود وكفنه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية ليلاً . فلما تسلطن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

وكان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجّح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المصور بشمس الدين السلطوس^(٤) ، فأنظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وشي به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميادين جمع ميدان ، ومعناه هنا تسير الخيل وترقيصها (évolutions à cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أ. بجمه الاصطلاحى موادين .

(٢) بغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، وهي النقالة التي تستخدم لنقل البحرى والدوق ؛ وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أى النقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أى السياج الذى يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في س ” يتلافى “ .

(٤) بغير ضبط في س ، انظر (Zetterstéen : Beitrage. Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوس “ ، بغير أداة التعريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وُجد لابساً عدة الحرب . وعند ما قبض على طرنطاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف وستمائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل رمائة رطل بالمصرى ، ومن العدد والقماش والخيول والنماليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأماك والنحاس المكفت^(١) والمطعم^(٢) والزردها والسروج واللجم ، وقماش الطشتخاها والركاب خاها والقماش خاها ، والحرائص^(٣) والبضائع والمقارضات والودائع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١٩٣) ولما حملت أموال طرنطاي إلى الأشرف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ المني “ . وبعد أيام من مقتل طرنطاي سئل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن يدي الأشرف إذا هو أعمى ، فبكى ومد يده كهيئة السؤال وقال : ” شيء لله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفت هو المظلي سطحه كله أو جزء منه فقط بمعدن آخر يكون ثميناً ، كذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 1) . غير أن المقرئى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠٥) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نطعم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التطعيم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر امقرئى أيضاً نفس المرجع والجزء والصفحة أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال يديار ، صردواج عظيم ، وللناس في النحاس المكفت رغبة عظيمة ... فلا تكاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ، ولابد أن يكون في شورة العروس دكة نحاس مكفت “ . والدكة عبارة عن شيء شبه السريخ ، يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ؛ وفوق الدكة دمت (كذا) طنسات من نحاس أصغر مكفت بالفضة ، وعدة الدمت سبع قطع بعضها أصغر من بعض ، تلغ كبراً ما يسمع نحو الأردب من اتجمع ، وطول الأكفات التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو الثلاث ذراع فى عرض أصعب ؛ ومثل ذلك من المناير (كذا) والديج وأحقاق الأشنان ، والطشت والإبريق والمبخرة ؛ فهبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفت زيادة على مائتى دينار ذهباً . وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتخاب وأمائل التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكاك : دكة من فضة ، ودكة من كفت ، ودكة من نحاس أبيض ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صيني ، ودكة من بلور ، ودكة كدهاى (كذا) ، وهى أدوات من ورق مدهون تحمل من الصين

(٢) للنحاس المطعم ذو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو هما ما بالخاصية السابقة (سطر ١٦) . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 2) ، وقد يطعم الخشب بالأبنوس أو العاج : كما تقدم

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س كامة تكاد تقرأ ” والوشحاه “ .

(٤) فى س ” القبود “ ، وقد ظننا فاسخ ب (٢٣٠) ” القيود “ .

(٥) فى س ” سال “ .

لأهله أياماً ما عندهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طرنتاي ، وقال : ” تَبَلَّغُوا بَرِيْعَهُمَا “ .

وفيه وُلِّيَ شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحديث الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في النيابة بعد طرنتاي ، من غير أن يُخْلَع عليه ، ولا كُتِبَ له تقليد النيابة . ثم استقر في نيابة السلطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُلع عليه .

وفي تاسع عشر ذى القعدة طُلب الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذى الحجة ، فأمر الأشرف بضربه فعوقب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان المنصوري ، وأعيد تقي لدين توبه ، إلى وزارة الشام ، فأوقع الحوطة على موجود سنقر الأعسر . وفيه حضر الأمير بدر الدين بكتوت الملائى من حمص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سنقر الحسامى بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

[وفي هذه السنة ^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدة] حوادث ^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الغلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقي ^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضى الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضى الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن مسمود الفارقانى الشافعى ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخدوماً . وتوفى عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين ونحوه في سين ، لكنه ذب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهى المكوس التى لا تستند إلى قانون شرعى (Les impôts que ne

sont pas autorisé par la loi) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) البواقي هى ما يتأخر عند الناس من أموال الخراج . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديري^(١) الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسمي الحنبلي ، غربيًا بنهر الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارقي وبين أهل مكة عند ورود الشَّيْخِ^(٢) ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرص يبشرُ بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين .

سنة تسعين وستمائة . في سادس الحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوما . ورتب [الأشرف] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعي إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها] .

وفيه كتب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلُّوس وهو بالحجاز كتابا ، وكتب بخطه بين الأسطر : "يا شقيرو^(٤) ! يا وجه الخير عاجل السير فقد مَلَكْنَا" . فلما أناه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتوددوا له وبالفوا في إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) بغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إلى ديرين - أو ديرين كما في فهرس مواقع الأمانة ، ص ٦٠ - وهي قرية بمركز طلخا شرق نهر وه بديرية الغربية . (مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١١ ، ص ٧٢) .

(٢) يوجد في ذقوت (مجمع البلدان ، ج ١ ، ص ٩٣٥ ، وما بعدها) موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم قردان والثنية البيضاء .

(٣) أضيف ما بين الأقوسين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤) .

(٤) كذا في س ، وكذلك في النويري (نفس الرجوع والجزء ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو في ب (٢٣١ ب) " يا شقيرو " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 117) إلى مرادف هذا المعنى "Ouvoyeur" .

وكان الأمير سنجر الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تهلطن الأشراف ، من غير أن يخلع عليه ولا كُتِبَ له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السلدوس فى الوزارة ، وخلع عليه وفُوض إليه سائر أمور الدولة ، وجُرد معه عدة من المماليك السلطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فتمكّن تمكّناً لم يتمكّنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددواين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشدو^(٢) المعاملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتل الموكب “ ؛ وكان علامة تكتل الموكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والناس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافعى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما معاً بين يديه أمام فرسه ، وقُدّام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحنبلى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره .

واتفق ليلة أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الموكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بفلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وساروا فى خدمته إلى داره . ولم يحسر أحد أن يتأخر قلبه عن الركوب فى موكبه ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكبه وصار الأكابر يزدهجون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم الغلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالقرافة . وتماظم فى نفسه واستخف بالناس ، وتعدّى طوّر الوزراء ، فكان أكابر الأمراء يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يانفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣ ، ٤) فى س ” الاربع “ .

(٥) فى س ” المستوفين “ .

قال : " فلان أمير جاندار ، أو فلان الأستاذار " ، باسمه من غير نعمته . ثم ترقى حتى استخف بذائب السلطنة الأمير بيدرا ، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه ، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه .

وانفق أنه قام يوما (١١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة ، فصادف خروج الأسماء من الخدمة مع الدائب بيدرا ، فبادر الأسماء الأكابر إليه وخَدَمُوهُ^(١) وقَبِلَ بعضهم بده ، وفسحوا بأجمعهم له وهموا بالمشى قدامه ، فأشار إليهم أن ينصرفوا . فلما وطئ عتبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا ، [و] سَلَّمَ كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة ، إلا أن الدائب بيدرا خدم الوزير أكثر مما خدمه الوزير . فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في المشى ، بل كان الدائب يتقدمه قليلا ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير ، حتى انتهيا إلى باب الخزانة . فأمسك ابن السلوس بيد بيدرا الدائب ، وأشار إليه بالرجوع ، وقال . " بسم الله يا أمير^(٢) بدر الدين ! " ، [و] لم يزد على ذلك .

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو ، فلم يُقبل منهم ما اعتذروا به . وقدم أمراء العربان من كل جهة : فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل ، وسابق الدين عبية أمير بني عقبة ، وقدما التقدّم ، فأنتم عليهم [جميعاً] وأعيدوا . وقدم [الملك المظفر^(٣)] صاحب حماة ، فجُمِلَ إليه ما جرت به العادة ، وكُتِبَ تقليده .

[وفي يوم^(٤) الجمعة] سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السلوس وأدوا له التحية المناسبة لمقامه ، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل " خدم " ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية ؛ وكان للخدمة في حضرة السلطان صنف كثيرة ، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض ، وخفض الرأس نحو الركوع ، وتقبيل الأرض سجوداً ، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات . ويأتي فعل " خدم " أيضاً بمعنى أدنى وقدم ، فيقال " خدم فلان الخليفة بمصحف جليل وقطعة بلخش " ، و " خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف دينار " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7.) .

(٢) في س " يامر " .

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س ، والإضافة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٥ ا) .

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سنقر الأشقر أنه أفشى سرَّ طرنتاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طرنتاي غاية الإحسان ، ومنع الملك المنصور من القبض عليه سراراً ، فلم يرع له ذلك . وفيه ^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى إمرته ، وأنعم عليه إنعاماً زائداً .

[في هذا الشهر ^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبعث الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد المجانيق ^(٣) ، فقدم دمشق في سلخه .

[وجهزت أعواد المجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أسراء الشام ؛ ثم فرقت على الأسراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضافيه بما أمر بنقله منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغرل الأيغاني إلى استنفار الناس من الحصون بمالك الشام : فوصل المظفر صاحب ^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكروه وبمجانيق وزردخاناه ؛

(١) الضمير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والمعدة في هذا على التويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٢٩٥) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة الذويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب) .

(٣) في س " المجانيق " .

(٤) رائق المورخ أبو الفداء قرية المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٥ - ٢٦) ما قام به وما شاعده من وقعة عكا ، وهو يوضح كثيراً من أساليب الحرب في تلك المصير ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان الملك الأشرف سار بالمساكر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى المساكر الشامية وأمرهم بالحضور ، وأن يحضروا معهم المجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعمره الملك الأفضل وسائر عسكر حماة معه إلى حصن الأكراد ، وتسلمنا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حل مائة عجلة ، ففرقت في السكر الحموي ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأنني كنت إذ ذاك أمير عشرة . وكان سيرنا بالمجل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأمطار والثلوج علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، فقاسينا من ذلك بسبب جر العجل وضعف البقر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهراً ، وذلك سير نحو ثمانية أيام للخيل على المادة . وكذلك أمر السلطان بجر [المجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع حل عكا من [المجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول المساكر الإسلامية عليها في أرائل جمادى الأولى من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يفلح الفرنج غالب أبوابها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس الميمنة على عاداتهم ، فكانوا على جاقب البحر ، والبحر عن يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقببة بالخشب المليين بجلود الجواميس ، وكانوا يرموننا منها بالنشاب والجروح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضروا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمعاكر الحصون وطرابلس ،
وبالمجانيق والزردخاناه في رابع عشرية ؛ وسار جميع اللواب بالمعاكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أمر فجمع
العلماء والقضاة والأعيان والقراء بالقبة المصورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فباتوا هناك وعمل مهم عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبة المصورية ، وتصدّق بمجملة كبيرة من المال
والكسوى ، وفترق على القراء والفقراء مالاً كثيراً ، وفترق في أهل المدارس والزوايا
والخوانك والربط مالاً وثياباً ، وعاد إلى القلعة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالمعاكر يريد أخذ عكا ، وسيّر حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت المجانيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانی وصوله وعدتها اثنان وتسعون منجنيقاً ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأتممت الساتر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أنت جماع الفرنج
[إلى عكا] أرسالاً من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت القنوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

ببطلة وفيها منجنيق يرمى علينا وعلى خيمتنا من جهة البحر ، فكان منه في شدة عظيمة ، حتى انفق في بعض
الليالي هوب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق الذي فيه بحيث أنه انحلط
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار بالليل وكبسوا العسكر وهزموا البركية ،
واتصلوا إلى الخيام وتعاقدوا بالأطناب ، ووقع منهم فارس في جوة متراح بمض الأمراء فقتل هناك ؛
وتكاثرت عليهم المساكر قول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
طلق الملك المظفر صاحب حاة عدة من رؤوس الفرنج في رقاب خيلهم التي كسبها العسكر منهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة العسكر لعكا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ... ” .

(١) أضيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تعديلاً طفيفاً في المتن ، ونصه في س كالآتي : ” وأمر السلطان فجمع العلماء ... ” .

(٢) في س ” المجانيق ” . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الساتر في ص ١٠٢ (حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التعريف بها -
أنها كانت تحمل أحياناً من البود (fentre) ، بطول المكان الذي يراد رميه بالمقذوفات كسفر الرماة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفصائل (كتاب التيج السديد ،
ص ٣٨٠ ؛ وبيرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ أ) .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة جل ، وأمر أن تُضرب كلها دفعة واحدة . وركب [السلطان] وضربت فهال ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصنابق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهلك منهم خاق كثير في الازدحام ، والمسلمون قتلون ويأسرون وينهبون فقتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستاميين ، ففرّتهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي — ودفن بجُجُولِيَّة ^(٢) ، وعز الدين أبيك العزى بقيب العساكر ، سيف لدين أقش الغنمي ، وبدر الدين بيليك السعودي ، وشرف الدين قيران السكزي ، أربعة من مقدمي الحفاة وجماعة من العسكر .

وفي يوم السبت ثامن عشره وقع الهدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحترقت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وعثليث ^(٣) وبعض صيدا بغير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، فقتلها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في بقية جمادى الأولى . فقدمت البشائر تسليم مدينة صور (١٩٥) في تاسع عشره ، وبتسليم صيدا في العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد في بيمرس المنصوري (زبدة المنكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف احد حيان آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفصيلات الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

(٢) بنير ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لسنجق بهامش الصفحة ، وهو غير منسجم مع عبارة لقن ، ولذا رأى إيراد هنا رغم وجوده بالمتن في ب (٢٣٣) ، وفيه : " فقتل السلطان عثليث مستبلى شهبان ثم أنطرسوس في شامسه ؛ ووجد بمدينة عكا فاووس في كنيسة وهو من رخام أحمر ، في وسطه اوح كبير من رصاص مكتوب فيه بالقلم الرومي عدة أسطر ، فأخذ الأمير علم الدين سنجر دواواري ، وتبع من يقرؤه حتى وجده ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبى من العرب له ربعة ، ويقهر من يعاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتملك أمته جميع أقاليم الفرس وصائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سبائة ملكك أمته سائر بلاد الإفرنج ، وتخرب الكنائس ؛ وفيه خمسة أسطر مدوسة ، وترى بحضرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأسر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعثليت وحيفا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجمقدار^(٢) ابن الجمقدار^(٣) في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسر عجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا واليا عليها من قبل المصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجمقدار^(٤) . واتفق أيضاً أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في منامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلاً بنشده :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صككا
وساق سلطانتنا إليهم خيلا تدك الجبال دككا
وأقسم الترك منذ سارت لا ترَكوا للفرنج مُلكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بمد ذلك وفتح عكا وخربها ، ولم يدع في بقية الساحل أحداً من الفرنج . وقال محيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصفر^(٦) قد حلَّ بكم نعمة الله التي لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصفع متصل

(١) كذا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجمقدار " بالهاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتب المؤلفة في أنظمة دولة المماليك ، كالمعبرى والنويرى والقلقشندى وابن شاهين والخالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جمقدار .

(٣) الجمقدار هو الذى يمشى في المواكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دهباً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان من أول خروج الموكب إلى انفضاضه . ولفظ الجمقدار مركب من كلمتين ، أولاهما تركية وعى جعت ومعناها الدهوس (massue) ، والثانية فارسية وهى دار ومعناها مسك ، فيكون الجمقدار حامل الدهوس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الجمقدار " .

(٥) يباضى في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وقصدوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الأمم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحي أوروبا جميعاً ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل روسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧) حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببني الأصفر ، نسبة إلى "نهر الأصفر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاين في جوانب عكا ، وقد تساقطت أركانها :

سهرتُ بعكا بعد تخريب سورها وزندُ أوار النار في وسطها واري
وعاينتها بعد التنصر قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبع بعكا :

أُدْمِي^(١) الكفائس إن تكن عبثت بكم أبدى الليالي أو تفيّر حال
فلطالما سجدت آكُنّ فوارض ثمّ الأنوف ججاجع أبطال
فهزاه عن هذا المصاب فإنه يوم يوم والحروب سجل
هذا بذاك ولا نُعيّر دهرنا واكل دهر دولة ورجال^(٢)

وفي هذه المدة وشى الأميرُ علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرس - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثمّ أومر لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بعكا ليلاً يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين
سنجر الدواداري وأدركه ، وقال له : ” بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن باغ الفرنج فرارُك ، وأن المسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وفتّر الحصار “ ؛ فرجع معه وظنّ أن الأمر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلع السلطان عليه وطيّب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخلاء ، وبعثه إلى قلعة صفد ، ثم حمل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجليل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوماً عظيماً . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاع في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتيه عما كان لنواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
الصدد أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنبجج البزاز بالقاهرة ، وهذه القصيدة وكثير
غيرها وارد بالنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩٦ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار الطقم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفش الأشرف في نياية الكرك ، عوضاً عن ركن الدين بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إمارة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجر أرجواش نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وأُلبس عباءة^(٣) واستعمل مع الأسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأُهدِن إلى الغاية ، ووقعت الحوطة على موجوده ، ثم حُبِس بالقلعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُد من أثناء الطريق بشفاعة بعض الأسماء وأُفرج عنه ، ثم أُعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان يمزح بحضرة السلطان مع الأسماء ، ويؤمى إليه السلطان بذلك فيُحتمل منه ما يتكلم به ؛ وكان أرجواش على النمط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو واقف بين يدي الأشرف : ” يامولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك^(٤) ببلاد لروم حمار أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش “ ؛ فضحك الأشرف ، وغضب أرجواش وقال هذه صبيانية ، فغضب منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل ملوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وعُيد إلى ولاية البر ؛ واستقر سنقر الأعمر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها يحيى الدين بن النحاس ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عَرَفَ القلائد (صح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) هذه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها كانت بمثابة الوكلة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدورات أو مقدمي الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه النقلة بناءً عن رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورسم [السلطان] لي بالمسير إلى الكرك ، فسألته أن أكون في خدمته وأعود في ركابه وصحبه ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإعفاء من العود إليها ، (١٧٣) ورتب الأمير جمال الدين أفش الأشرف نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) العباءة معطف قصير الأكمام ، ومن معانيها القماش (الجل) الذي يغطي به ظهر الجملي أو الحصان (Dozy. Supp. Diet. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو لعل المقصود لباس كان يليه القلعة لتعبئة التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا اللمع نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حسبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .
وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة
من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القلعة وقد
زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر سرور الناس ولعبهم .

وكان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر
البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه
إلى بيروت ، فثناه (١١٩٦) أهلها طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقبضهم
وأقام في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى
رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة المنصورية بين القصرين من قرى عكا
الكابرة وتل الميشوح وكردانة ، ومن ساحل صور مغرقة وصريفين . وأوقف أيضا
على للدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية الفرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية
الحراء منها ، ومن ساحل صور قرية طبرينة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين ببسرى الشمسى الصالحى ،
[وكان السلطان الملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،
فأفرج الأشرف عنه] . وكتب لإفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم
السلطان ، وتوجه به إلى الجب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا الذائب والأمير زين الدين كتبغا
وعدة من الأسراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضرُوا تشريفة وهتوا بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. p. 131) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بضبط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .

(٢) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد قدمت الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الجب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الجب الشنيع لسجن الأمراء ، وأنه كان مهولا مظلما كثير الرطوبات كرهه الراححة ، يقضى المسجون فيه ما هو كالموت أو أشد منه ؛ وقد بدأ السلطان قلاون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يستخدم ذلك النرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : ” لا يفك القيد من رجل ، ولا أبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدي السلطان “ ، وصم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بملبوسه الذي عليه في الحب ، فكسر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وأبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنعم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه في مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه مئنة بنى خصيب دربستا^(١) ، بجواليها وموارثها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينتسب إلى الملك الأشرف ويكتب ببسرى الأشرفي ، بعد ما كان يكتب الشمسي .

وفي راج رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين ببيرس طقصوا ، والأمير شمس الدين سنقر

= شريف سلفاني ، ونسخته بعد البسملة : الحمد لله على نعمه الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التي أصبحت بها يدور الإسلام باذعة غير آفة ، ومواهبه التي تجول وتجوّد ، وتحبى رميم الآمال بعد رسمها بأسمها في أضيّق اللحود ، وتقرر لها بالفضل كل جحود . أحدهم هذا يعيد سالف النعم ، ويفيد أنف الكرم الذي خص وعم . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي حقوقها ويجنب عقوبها . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حسة الاتساق ؛ ونسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد فإن أحق من عومل بالجميل ، وبإغ من مكارم هذه للدولة القاهره الرجاء والتأويل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (في الأصل كام) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزيّفت سماء الملك بأنجم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذوو الآراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أولى الأمر كان أكبر أمير . منركم (كذا) تحملت المواكب ما حملوا (كذا) نه بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأعلى بدر ؛ وهو المقر الأشرف العالي الموالي الأميري الكبير ، وذكر ألقابه (كذا في الأصل) ، البدرى ببسرى الشمسي الصالح النجى الملكى الأشرفي ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبدع (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأي الشريف العالي ، الموالي السلطاني المالكي الأشرفي الصلاحى ، لا زالت الكرب في أيامه تكشف ، والبدور تكسى في دولته الثراء شرفاً ولا تخف ، أن يفرج عنه في هذه الساعة من غير تأخير ، ويمثل بين يدي المقام الأعظم السلطاني بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

(١) في سن ” دربستا “ ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P, 131 - 132) هذا اللفظ جزءاً متما لا سم مئنة بنى خصيب ، فترجمه إلى (Moniet - Beni khasib - Derbesta) . وهو خطأ والصحيح أن ” دربستا “ لفظ ديوانى فارسى معناه ” كاملاً “ . انظر ما يلى ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والموارث الحشرية حسبما جاء القلقشنى (صبح الأعشى ج ٤ ، ص ٢٣) ، هي ترككات من ” يموت ولا وارث له ، أوله وارث لا يستغرق ميراثه “ ؛ وكان لها ديوان اسمه ديوان الموارث الحشرية ، ورئيسه ناظر له التحدث على تلك الموارث ، و ” إطلاق جميع الموتى من المسلمين وغيرهم “ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 132, N. 16.)

(١) كان ابن بنت الأعمى ، كلاًمير حسام الدين طرنطاي ، من الكارهين لذلك الأشرف خليل مثل أيام أبيه السلطان قلاوون ، وهذا فضلاً عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأعمى وابن السلوس من التنافس والمداواة . (التويزي : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩ ا) .

(٢) في س " ائلب " بغير نقط البتة ، وهي في ب (١٢٣٥) " ابلت " وقد صححها (Quatremère : p. Cit. II, I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المثبتة هنا .

الجمعة خامس عشره ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يوليه قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السلوس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الناس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن السلوس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويعنى بتشريفه ويكتب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن السلوس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتمزيهه ، وآخر ليشهد بفسقه . فانتدب [السلطان] لمرافعته جماعة ، ورموه به مظالم بغيرها منهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشيع في إهنته ، وأراد ضربه فخاه الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحتاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأمراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : " يا أسراء ! أما تنظرون " في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ " فسام ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : " قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ " فقالوا : " الصاحب أمرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا الفعل " : فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١٩٧) : " يا خوند اقد بلغ الأمر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب " ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س " السورع " .

(٢) كذا في س بنير ضبط ، وامل المقصود " حضر " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) ، وما يؤسف له أن عبارة الذويرى في هذا الصدد أخصر مما يتقبلها هنا ، ولذا تعذر توضيح بعض الإبهام الشامل للعبارة كلها برغم هذه الإضافات .

(٤) في س " حهر " .

(٥) في س " ما تطروا " .

[السلطان]: "يستأهل أكثر من هذا، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشد الزنار من تحت ثيابه". فقالوا: "يا خوند! إن كان قاضي القضاة كافراً فابن السلموس مسلم، وإنا تهبه لنا، وإنا تمكنا من ابن السلموس، وإنا أن تنفيها".

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح له حماية به^(١) أيضاً، فتحدث مع الأمير بيدرا الغائب. وكان بيدرا بينه وبين ابن بنت الأعز شحنة، فقال بيدرا لبكتاش: "تحدث مع السلطان في أمر سنجر الحموي أبي خرص أن يطلقه، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز". فاتفقا على ذلك، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز، وشفع بكتاش في أبي خرص، فأفرج السلطان عنهما معاً.

ولزم ابن بنت الأعز داره، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف، وكان بيده سبعة عشر منصبا: وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها، وخطابة الجامع الأزهر، ونظر الخزانة، ونظر الأحباس، ومشيخة الشيوخ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه، وعدة تداريس: وكان عند ما عزل [قد] رُسم عليه في شوال، وأُزِم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر المنبجي^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عليه من المال، بعد ما باع ورهن واقترض. ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بجوار ضريح الإمام الشافعي، فوليه وتحوّل إلى المدرسة المذكورة، فكان هذا سبباً لمحنته الثانية. ويقال إنه حل من جهته مبلغ ثمانية وثلاثين ألفاً.

وفي خامس عشر رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي، ورسم له أن يخطب

(١) الضمير عائذ على ابن بنت الأعز. انظر النوري (نهاية الأرب - ج ٢٩، ص ١٢٩٩).

(٢) لا يوجد في س سوى المقطع الذي من هذا الاسم، وقد كمل من المقرري (المواعظ والاعتبار،

ج ٢، ص ٤٣٢)، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه: "هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل، وكان [الشيخ نصر] فقيهاً معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة، وكان للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير، فلما ولي سلطة مصر أجل قدره وأكرم محله، فهرع الناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم، وكان يتفانى في محبة العارف محيي الدين محمد بن عربي الصوفي، والملك كادت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة، ومات رحمه الله بن بضع وثمانين سنة، فله ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة، ودفن بها".

في يوم الجمعة . نخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، نخرج بسواده وهو متقلد سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يُصلِّ بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصلّى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] يخطب بجامع القلعة ، واستنداب عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا ارسلان المنصوري والأمير جمال الدين أقوش الأفرم بدمشق ، واعتقلاً بقلعتها ، وأقطع عز الدين أزدسر العلاني إقطاع قرار-لان ، وسقّر المساح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم باقبة للمنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن الساموس ؛ ونزل إليه السلطان والخليفة بكرة يوم الاثنين ، نخطب الخطبة وعليه سواده خطبة بليغة حرض فيها على أخذ العراق ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فرقت فيه صدقات جمة . وكتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادي عشره بالميدان الأخضر خارج دمشق وختموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرُّجَجِي^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، وحمل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كملت عمارة قلعة حلب ، وكتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولدى الملك الظاهر بيبرس ، وهما السمود نجم الدين خضر والعادل بدر الدين سلامش ، من الاعتقال ، ونفيا^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [ومعهما^(٤)] ولدتهم [للأمير

(١) بياض في س . (٢) في س " الرحمن " بغير ضبط . ونحن نسبناه إلى رجب ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . انظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين السلاطين الممزولين تلك السنة ، نقلهم من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٥) ، أن السلطان الأشرف تولى منهما " أواماً أخطرت بباله إبعادهما عن البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها " .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أبيك الموصلى الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحملهم في البحر إلى القسطنطينية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكرى متملكها وأجرى عليهم ما يقوم بهم ، وكانت حرمهم ^(١) معهم . وفيها كملت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم ^(٢) بنيانها وأدار سورها ^(٣) وأقام شعائر جامعها ، وكان لها منذ خربها . هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبقيت بها الأدر السلطانية والطارمة ^(٤) والقبعة الزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر الشجاعي وبالف في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقفها أربعة آلاف مثقال ذهب .

وفيها لم يجمع الشريف أبو نعي خوقا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الططر [بفارس ، وهو] أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكز خان ، ومالك بعده أخوه كيخسرو ^(٥) بن أبغا ؛ وترك أرغون ولد بن [وما] قازان وخريندا ، [وكانا ^(٦) بخراسان] . فأخس كيخسرو ^(٧) في [الفسق بنسوان الغل و] اللواط [بولدانهم] ، حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيل تلابغا ^(٨) بن منكوتمر بن طوغان ، قتله نغيه ^(٩) بن

(١) ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ٥ ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضاً أن بدر الدين سلامش توفى في منفاه بالقسطنطينية ، " فصبرته والدته وصيرته في تابوت إلى أن انفتحت هودتها ، فأعادته معها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) يلى هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبني سقفه على هيئة قبة لجلوس السلطان ، وهى لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كيخسرو " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Tulabugha) في (Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137) .

وليس تلابغا ابننا لمنكوتمر كما ذكر المقرئى هنا ، بل أبوه بارتو (Bartu) ابن طوغان ، وأما منكوتمر بن طوغان فعمه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلابغا قد تملك على التتر القفجاق بعد عمه الثانى تيدان منكوبين طوغان ، منذ ٦٨٦هـ (١٢٨٦ م) ، ومات مخنوقاً على يد نوغاي (Nogai) كما بالمتر .

(٩) كذا في س ، وهو وارد في بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم

" نوغيه " وفي المراجع الأوربية مثل (Howorth : Op. Cit. II. I. PP. 123, 127) برسم (Nogai) .

وكان هذا الأمير من سلالة دوشى بن جنكزخان مؤسس الفرع التترى المعروف باسم القفجاق بجندى =

مغل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بعده فى الملك طقطغا^(٢) بن منكوتمر بن طوغان ، [وهو] ابن عم^(٣) تلابغا ، فرتب نفيه لإخوة طقطغا معه^(٤) ، وهم بزلك وصرای بفا وتُدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلا إسطنبول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبغا بن هولاکو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعده أخوه كيختو بن أبغا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البخارى المقدسى السعدى ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

الروسيا الحالية ، وكان جده تغال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنتها قبائل البشج (Pechenegs) بموضع نهر البشج (Bug) ، على أن يكون تابعاً لإخوته لخانات القفجاق . وتولى نوغاي بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلفه تابعاً للخانات . وصار قائداً عاماً لجيوش برکه ومنكوتمر وتدان منكو وتلابغا ، وكان على يديه معظم انتصاراتها وفتوحها بالعراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وليتوانيا ، فعظم قدره حتى نافر تلابغا وأتمر به مع بعض أولاد عمه منكوتمر ومنهم طقطغا ، وتمكن منه وقتله كما بالمتن . (انظر الحاشيتين التاليتين ؛ وكذلك Howorth : Op. Cit. II. 1. pp. 135 et seq.; II. 2. pp. 1011 et seq.) .

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240) بين آباء هذا الأمير من اسمه مغل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المرجع " نوغاي بن ططر بن تغال (Teval) ابن دوشى بن جنكزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. II. p. 1011 .) .

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) (الوارد فى Howorth : Op. Cit.) . (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 141 .) وقد حكم مغول القفجاق حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر أيضاً (Ibid. Op. Cit. II. 1. p. 147 .) وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230) .

(٣) فى س " أخو " ، وخطأ المقرئ نأشى من غلطه فى القول (ص ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن تدبغا بن منكوتمر . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240) .

(٤) الضمير عائد على طقطغا . (انظر الحاشية السالفة) .

(٥) ضسخت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op Cit II. 1. p. 140) ؛ وكان أولئك الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ ب - ١٧٥ ا) قد انحازوا وأغروهم طقطغا من أول الأمر إلى جانب نوغاي ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفئوا على ذلك كما بالمتن ؛ وهذا وقد كان لمنكوتمر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أنغوى وطغريل وبولاخان وقادان وكوتوجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فأنهتوا معه .

(٦) بغير ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم اسطنبول فى كتب ابن الأثير وأبى الفداء وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. Art. Constantinople) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفي خطيب حلب شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفي خطيب حماة وقيها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل العبدى الحموي بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفي علاء الدين أبو الحسن علي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان بن الزملاكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخسين سنة . وتوفي محيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد الملم بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعباني الحلبي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفي المقيف أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلساني العابدني ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفي طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفي الأديب شرف الدين عيسى بن نغر الدين أياز بن عبد الله الوالي .

* * *

سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها

وفي حادى عشر ربيع الأول ختم بالقبة المنصورية . ونزل السلطان وتصدق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودى بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التتار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم تجريدة من دمشق .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في العساكر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سنقر الأعسر بابنة الصاحب شمس الدين ابن السلجوس ، على صداق جهلته ألف وخسمائة دينار ، الميعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فقتل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين منجنيقا^(٢) ورعى عليها ، وعملت القنوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالا شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من المقاتلة ، وسبى الحريم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قأسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعمرت بذلك ، وحل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشائر^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشائر ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لمعارة قلعة المسلمين ، فعمر ما هدمته المجانيق والقنوب ، وخرّب ربهضها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سنقر عن نيابة حلب ، وولى [عوضه] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أبيك الموصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان]

(١) بغير ضبط فى س ، وهى قلعة غربي الفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سمساط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، وما بعدها) .

(٢) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٠) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابنا (كذا) وشيطانية " . هذا ويوجد فى ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونوعها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار ، قال إن مدة المنام على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابناية (كذا) وشيطانية أربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية الفراتية الأفرم اثنان ، والسلطان واحد فرنجى ، ومن الجهة الشرقية وصل جانب الفرات ببيسى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابناية وشيطانية فى الوادى خمسة عشر " .

(٣) كان بيبوس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة الفكرة المتداول فى هذه الحواشى ، من حضروا هذه الوقعة ، وقد وصف القتال فى كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر ما هنا .

(٤) هذه الحملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهى فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب) كالتالى : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ فى آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان ، وبين يديه بترك الأرمن صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم المسكر إلى جبال كُشْرُوان^(١) من جهة الساحل ، فلقيهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب المسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . وتشوش الأسماء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ فرض بيدرا حتى أشنى على الموت ، وتحدث أنه سُقي السم ؛ ثم عوفي وتصدق في رمضان بصدقات جمة ، ورَدَّ أملاكها اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدة من سجنونه ، وجمع الناس في عاشره بجامع بني أمية وعمل مهما لقراءة ختمه كريمة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان معلومه على ولده علاء الدين على ، وجعله من جملة كتّاب الإنشاء . وأقرّ [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سميد بن محمد بن الأثير التفوخي الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر^(٢) .

(١٩٨ ب) وفيه كثر موتان الجبال حتى حمل الأسماء أنقالم على الخيل ، فأذن السلطان لضعفاء المسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشره . وحضر الأمير علم الدين سفنجر الدواداري من قلعة الجبل بمد ما أفرج عنه ، فأنعم عليه بإسرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد الفطر قرّر الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفا من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ ففودى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) بغير ضبط في س ، وقد سماها بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧)
جبال الفنينين ، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبنان ، ومنها ينبع نهر إبراهيم (Le Strange : Palest. Under Moslems, PP. 57,80)

(٢) يوجد في س ، بين الصفحتين ١٩٧ ب ، ١٢٩٨ ، ورقتان منفصلتان ، بإحداهما وليلته سنة ٦٩٠ هـ ، وقد تقدمت في موضعها (انظر ص ٧٧٦ - ٧٧٧) ، وبالثانية وفيات سنة ٦٩٢ هـ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يل .

ومن أخفاه شفق ؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط العيد ، وساق في طلب لاجين .
وأخذ عليه الطريق ، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب ، ولم يجد له أثرا فقلق .
واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب ؛ فقبضوه وأحضروه إلى السلطان فاعتقله .
وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طعصوا حجي^(١) لاجين ، وحمل هو
ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر .

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أيبك الحموي في نيابة دمشق ، عوضا عن الشجاعى .
واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني نائباً بالفتوحات ، عوضا [عن] بلبان الطباخى .
بحكم انتقاله إلى نيابة حلب . وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بعد ما عَمَّرَ ما هُدم منها ،
فشق عليه عزله عن دمشق .

وفي الثالث الآخر^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسعه خرج السلطان من دمشق عائدا إلى مصر ،
بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويبيده شمعة موقودة عند ركوب
السلطان ؛ فخرجوا بأجمعهم ورتبوا من باب النصر إلى مسجد القدم ، فعندما ركب السلطان
أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة ، فسار بينها حتى نزل مخيمه . ونُقِلَ بحجى الدين بن
البحاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة ، عوضا عن أمين الدين بن هلال ؛ وأقيم
في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن مصرى ؛ واستقر الأمير شمس الدين
قرا سنقر الجوكندار المصورى مقدّم^(٣) المماليك السلطانية .

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة ، ودخل من باب النصر ،
وصعد إلى القلعة من باب زويلة . وقد عمل من الزينة والقلاع والتمهات [شئ كثير] ،
وأوقد من الشموع ما يجمل وصفه ، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالا عظيما فاق جميع

(١) في س " حمو " .

(٢) كذا في س ، وفي ب (٢٣٧ ب) " الأخير " ، ولكن النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٢ ب) متفق مع الرسم المثبت هنا بالمتن .

(٣) كان عمل المتولك لتلك الوظيفة ، حسبما ورد في القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ ، ج ٥ ، ص ٤٥٦) يتحدث عن المماليك السلطانية والحكم فيهم ، وكان يعين عادة من بين الخدم العلوانية
والخصيان المقرين من السلطان ، ويشغل رتبة أمير طبلخاناه ، ويعاون في عمله نائب برتبة أمير عشرة ؛
هذا وكان للأمرأ أيضا مقدمون للقيام على شؤون مماليكهم .

ماتتقدم في معناه . وولى صحابة ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فإن والده لم يتم في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بغزة عند عودته من دمشق في تاسع عشر شوال .

وفي ذى القعدة نذب الوزير ابن السلعموس العلم ابن بنت العراق لرافعة تقي الدين ابن بنت الأعز ، وعُقد له مجلس وادعى عليه العلم المذكور بمظالم ، فاستمر في المحنة بقية السنة .

وفي آخر ذى الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سنقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين المهابوني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن أبي بن تمرتاش بن إياغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثا وثلاثين سنة . ومات الأمير سنقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفي كاتب السر فتح الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السر تاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بغزة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي بالقدس ، عن اثنتين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) الستين . وتوفي كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحلبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفي] نخر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزي عاصر الأنصارى

(١) بياض في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

(٣) العشر ، العقد من السنين (decade) ، والمقصود بعبارة " عشر السنين " أن المتوفى مات في

العقد السادس ، أي بين الخمسين والستين .

(٤) يعنى ألفاظ هذه الوفاة محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، وقد حقت من ب (٢٣٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جمادى الآخرة وهو في عشر الثمانين ، وقد حدث عن ابن باقا ومكرم الفارسي .

وفيها قبض الأمير بكتوت على الشريف راجح بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانتقطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحجاج وممّ قليل حجّ أبو نبي ؛ وقدم حاج الشام في ركبين . وكانت جفلة بعرفة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

* * *

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . في ليلة أول الحرم أخرج من في الحب من الأسراء : وممّ سنقر^(٣) الأشقر وجرمك والماروني وبكتوت وبيبرس وطقصوا ولاجين ، وأسر بخنقهم قدام السلطان ، خنقوا بأجدهم حتى ماتوا . وتولى خنق لاجين الأمير قرا سنقر ، فلما وُضع التور في عنقه انقطع ، قال : ” يا خوند اما لي ذنب إلا حمّي ”^(٤) طقصوا وقد هلك ، وأنا أطلاق ابنته . وكان قرا سنقر له به عناية ، فتلطف به ولم يعجل عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف ويملك موضعه ، [وانتظر أن تقع به^(٥) شفاعته] . فشجع الأمير بدر الدين بيدرا في لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فوُفي عنه ظناً أنه لا يمشي ، فيحمل وكان من أمره ما سيذكر إن شاء الله .

وفي أول الحرم استقر الأمير عز الدين أيبك الخازندار المصوري في نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طغريل الإيفاني ، فسار من القاهرة .

وفي رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) ٢٠٤ . ما بين الرقين . من الألفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، ولكنها في ب (٢٣٨ ب) .
(٣) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير ضمن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المقرئى اعتمد في كتابه سنة ٦٩١ ووفياتها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير في تلك السنة ، واعتمد في كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .
(انظر الحاشية التالية) .

(٤) في س ” حمى ” .

(٥) أصيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ؛ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٣) ، ويلاحظ أن التويرى ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلعة الحبيل وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالتجهيز لغزو اليمن . وكشف الوزير السمعوس الوجه القبلى ، فوجد الجارى فى ديوان الأمير بيدرا . من الجهات — عما هو فى إقطاعاته ، وما اشتراه وما حَمَاهُ — أكثر مما هو جار فى الخاص السلطانى ، ووجد الشؤون السلطانية بالوجه القبلى خالية من الفلال وشون بيدرا مملوءة . فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه ببيدرا حتى تغيّر عليه ؛ فبلغ الخبر بيدرا غفاف وأخذ يتلافى الأمر ، وجيز تقدمه جليلة منها خيمة أطلس أحمر بأطناب حرير وأعمدة صندل محلاة ومفصلة بفضة مذهبة وبُسْطُهَا من حرير ، وضربها بناحية المدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد السلطان نزل بها ولم يكثرث بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتجع عدة من جهات بيدرا للخاص السلطانى .

وفى صفر وقع بغزة والرملة ولدّ والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة الكرك ، وتوالت الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الآبِ وجاء^(٢) وتكسّرت أحجارها ؛ ووجد فى السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزُلزت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق إمامة ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيلك الرومى من قلعة المسلمين بطلب ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وجّه لكشف أخبار العدو إبسهما من يمينه فلا يعرف مَنْ هُم . [وفيه] عيّى [السلطان] برسم الأمير حسام لدين مهنا بن عيسى ملك العرب تعبئة قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تعبئة لولدته [أيضاً] ، وجيز [ذلك] على يد حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] يدينا . بُرّ فى العريش وأخرج لها عدة من الفواصين ، فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) المدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق : كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ٤٣) أنها « كانت بالقرب من بركة الحبش ، وهى ما بينها وبين طرا ... على شفة النيل الغربية » . هذا وبعض حروف الألفاظ الواردة بين الرقيين محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن العبارة كلها واضحة فى ب (٢٣٧ ب) .

(٢) بغير ضبط فى س ، وهى اسم نهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبى بطرس - بطرس ، وعلى ضفافه موضع الطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٤٤ ج ٤ ، ص ٨٣١ - ٨٣٢) . (٣) فى س « سراقوج » .

وفيه قتل علاء الدين... ^(١) البريدي والى الأشمونين ^(٢) نفسه ، فاستقر عوضه بكتمر الموسكى . وقبض على الأمير عز الدين أزدمل العلأى أحد أمراء دمشق ، وحمل إلى القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز العساكر إلى دمشق ، فسار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير بالخزائن . وركب السلطان على الهجن فى أول جمادى الأول ومعه جماعة من أمرائه وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذى يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها . وتوجه إلى دمشق ، فقدمها فى تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة أيام ، فأمر بالتجهيز إلى بهسنا وأخذها من الأرمن أهل سيس ^(٣) . فقدم رسل سيس يطلبون العفو ، فاتفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فسار الأمير طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريد إلى دمشق بتسليمها فى أول رجب ، فدقت البشائر . واستقر الأمير بدر الدين بكتاش الزردكاش فى نيابة بهسنا ، وعيّن لها قاض وخطيب ، واشتجّد لها رجال وحفظة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحل والتقدم إلى دمشق فى ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فقبضوه .

وكان السلطان قد خرج فى ثانى رجب إلى حمص ومعه جماعة من العسكر ، و [قد] سير ضمة العسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حمص إلى سلبية ، وطرق منها بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ^(٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبعثهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بياض فى س .

(٢) بنير ضبط فى س . وهو خامس أعمال الوجه القبلى ، وموقعه بين عمل البهنسى والمنفلوطية ، واسمه عمل الأشمونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩) . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء فى مبارك (الخسط اتونيقية ، ٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر الهمسى والنيل ، وقد تحول النيل عنها فى اقرون الوسطى ، فقامت موضعاً عنها مدينة المنية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح عكا إلى ملك الأرمن كتاباً أشاد فيه بمظم مجهود الجيوش الملوكية بقيادة تلك المدينة ، ودعاه إلى حل القطيعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل فوات الأوان . انظر Zetterstéen : Op. Cit. P. ٨ ، حيث هذا الكتاب وارد كاملاً .

(٤) كذا فى س بنير ضبط ، وقد ورد هذا الاسم " حديفة " مضبوطاً فى النويرى (نهاية الأرب)

ج ٢٩ ، ص ٢٠٣ ب .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إسنة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْثَة^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبعث [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلَّتْهَا^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع ببعلبك أمطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالعساكر والوزير ابن الساموس بالخزائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة المسلمين ، وولى إسندس كرجى برّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفى في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضى القضاة معز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرنؤكانى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتقل في سجن الحكم وتوَعَّد بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافى من القرافة ، ومدح ابن الساموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه خلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم إنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتوجّه إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قبض على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأحيط على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل المهم لختان الأمير ناصر الدين محمد أخى السلطان ، فنُصِبَ البقي تحت القلعة مما بلى باب النصر في العشرين منه ، وفُرِّقَت الأموال والخلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسم بعرض العساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مضبوط في س ، بضم الحاء فقط .

(٢) في س " ملتها " بغير ضبط ، والقلعة هنا النبرج (tour) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) في س " بيدار بالعساكر من دمشق والوزير ابن الساموس بالخزائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب

الوارد هنا بادتى .

أياماً ، فرمى بيدرا بتفاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرسّم بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . ومن أصاب [في رمي القبق] الأمير بيسرى ، فأنعم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عيناً^(١) سوى الخلع وغيرها . وخُتِن الأمير محمد وأولاد الأمراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأمراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه .

وفي آخر ذي الحجة استقرّ في كتابة السرّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المُرّي ، عوضاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نعي بمكة لذلك الأشرف ، بعدما [كان] يخطب فيها اصحاب الدين ؛ ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجوز بذلك محاضر مع...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيختوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فلإنها مما فتحه أبوه هولأكو ، وإن لم يُسمح له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجابته [السلطان] بأنه "قد وافق القان ما كان في نفسي ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل^(٣) رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دار إسلام كما كانت ، وسينظر أينما يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات وعرض العساكر .

وفيها وقف الحجاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العطش لقلة الماء . وحلّف أميرُ الركب الشريف أبا نعي يميناً أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنعام الجزيل أن الأمير بيسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمي القبق ، وقد شرح التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٤) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه (الهاء عائدة على القبق) الأمير بدر " بين بيسرى الشمشي الصالحى ، فرماه مالم (كذا) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرادفة (كذا) جداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فافترحت هذا السرج ليسهل عليك الركوب ، فقال [الأمير بيسرى] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد رزقت ستة أولاد وهم في خدمة السلطان ؛ ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صاري القبق ، والعادة الجارية أن الراى لا يرميه إلا إذا صار بجانب الصاري ، فساق إلى أن تعلّى الصاري فاشك الناس أنه فاتته الراى ، ثم استلقى على ظهر فرسه حتى صار رأسه على كفل الفرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تمدها ، فأصاب القرعة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظلموه ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن ينعم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصود للإنعام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

(٢) بياض في س .

(٣) في س " وعلب " ، والتصحيح المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 150, P. 1, N. 37)

ألف دينار عينا ، بعث بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر مرسكا من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل على بن مظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ، عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] سنجر الحلبي الثائر^(٣) بدمشق ، وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحنفى معز الدين أبو عبد الله النعمان ابن الحسن بن يوسف الخطيبى ، بالقاهرة . وتوفي محيى الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدى الكاتب ، لسان ديوان الإنشاء ، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالى أحمد بن الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن على بن محمود بن أحمد بن على بن الصابونى الحمودى ، بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين أبى عبد الله محمد بن رضى الدين أبى محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد ابن طاهر بن يوسف بن النهدي الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن بونس بن إبراهيم

(١) الوفيات التالية واردة فى س على ورقة منفصلة بين السفحتين ١٩٧ ب ، ١٩٨ . وقد نصقت هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الوفيات فى ب (١٢٤٠) أو فى (Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 150) ، عل أنه ليس ثمت شك فى مناسبتها هنا ، وذلك واضح من مطالعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ - ٣٠٥) ، وابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أيوبى آخر هذه السنة ، وهو الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين أقميس بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء سادس عشر شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(٣) فى س " البائر " .

(٤) فوق هذا اللفظ فى س إشارة إلى عبارة بالهامش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارزنكافى المولى " .

(٥) كذا فى س .

ابن سلمان الأرموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .

(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين وستمائة . في ثالث المحرم عدّى السلطان النبل إلى بر الجزيرة يريد البحيرة للصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستخلف بقلعة الجبل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحصى القماش [ويحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرد وحش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك وبغريه ببيدرا ، وأنه لم يجد بالنفر ما يكفى الإطلاقات ^(٤) على جارى المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبّه بحضرة الأمراء ، وتوعده بأنه لا بد أن يُمكن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فتلطف بيدرا حتى خرج إلى مخيمه وقد اشتد خوفه ، [فجمع أعيان الأمراء من خشدا شيعته ومنهم] الأمير لاجين والأمير قرا سنقر ومن يوافقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأمراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير ببيدرا إلى أن أشير على

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٥) .

(٢) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير منقوش بمناظر الصيد والسرور . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كذا في س ، وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 161) إلى (fabriques) أى الأبنية . هذا ولا يوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بمعناه في مادة عمل ، على أنه هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمل (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65. N. 26) " إما تقرير عدل لما قروه أحد الملوك السابقة . أو ابتداء في معروف أو زيادة في إحسان على ما كان مقررأ " ، ومن معانيه أيضاً قلعة أرض تمنح وتسمى من جميع أنواع الضرائب (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) أى يوم "تاسع من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم المسكر إلى القاهرة، فبعث الأمير سيف الدين أبا بكر^(١) ابن الحمقدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصناجق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة نفّر^(٣) فيه، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخانه وسار، ورحل الدهليز والعسكر.

وأصبح السلطان يوم عاشوراء، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً، فساق وضرب حلقة صيد، وعاد إلى خيمه آخر النهار. ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥)، فتوجهوا إلى خيامهم.

وركب السلطان جريدة ولبس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار، وأراد أن يسبق الخاصكية، فرأى طيراً فصرع منه بالبنق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال: "أنا جيعان، فهل مملك ما آكل؟" فقال: "والله ما معي غير رغيف واحد وفرّج في صواني^(٦) أدخرته لنفسى"، فقال: "ناولنيه"، فداوله ذلك فأكله كله. ثم قال له: "امسك فرسى حتى أنزل أبول"، وكان [الأمير شهاب الدين] يربط^(٧) مع السلطان، فقال: "ما فيها حيلة، السلطان ركب حصانا وأنا راك حجر وما يتفان^(٨)". فقال له السلطان: "انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س بو بكر.

(٢) في س "الحمقدار" وهو في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥ ب) الحمقدار. انظر ص ٧٦٦، حاشية ٢، ٣، ٤.

(٣) كذا في س بغير ضبط، والمعنى أن بيدرا أظهر الغضب لنائب أمير جاندار عند ما بلغه رسالة السلطان. راجع (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٤) تقدم استعمال هذا اللفظ للدلالة على الأمراء والأجناد من كبار إهاليك. (انظر ص ٦٩٠، حاشية ٢).

(٥) الاستور هنا الإذن (Dozy: Supp. Dict. Ar.)، والمعنى أن السلطان أعطى الأمراء ذلك اليوم إذفا بالتغيب عن مجلسه.

(٦) مضبوط هكذا في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٠٥)، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الحياصة، توضع فيه حاجيات السفر من الزاد، وجمعه صواني. (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 152. N. 40; Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س "نطط".

(٨) في س "بفعا".

أنزل أنا“ ، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلفه ؛ فنزل السلطان وقصر حاجته ، ثم قام وركب حصانه ، ومسك فرس أمير شكار حتى ركب ، وأخذنا يتحدثان فلما^(١) كان وقت العصر بعث بيدرا من كشف له خبر السلطان ، فقيل له ليس ما أحد ، كشف بمن واقعه . فلم يشعر السلطان^(٢) إلا بقبّار عظيم قد ثار ، فقال لأمر شكار ” اكشف خبر هذا القبّار“ . فساق إليه فوجد الأمير بيدرا وجماعة من الأمراء ، فسأ ، فلم يجيبوه . ومرتوا في سوقهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده ، فابتدرا بالسيف وضربه أبان يده ، ثم ضربه ثانياً هد^(٣) (١٢٠١) كتفه . فتقدم الأمير لاجين إليه وقا له : ” يا بيدرا ! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته “ ، وضرب السلطان م كتفه حله ، فسقط إلى الأرض ، فجاء بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره ، واتك عليه إلى أن أخرجه من حلقه . وتناوب الأمراء ضربه بالسيوف : وهم قرا سنقر ، وأقسد الحسامي ، ونوغاي ، ومحمد خواجا ، وطرنطاي الساقى ، والطنبغا رأس نوبة^(٤) ، وذلك يوم الاثنين ثاني عشر المحرم ...^(٥)

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذي قتل به يومين ، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدمر العجسي وإلى تروجة ، فوجده في موضعه عرياناً بادی العورة ، فحمله على جمل إلى دار الولاية ، وغسله في الحمام وكفنه ؛ وجعله في بيت المال بدار الولاية إلى أن قدم الأه سمد الدين كوجباً^(٧) الناصري من القاهرة ، وحمله في تابوته الذي كان فيه إلى تربته بالقر من المشهد النفيسي ظاهر مصر ، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثاني عشرى صفر .

فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام ، وعمره نحو ثلاثين سن

(١) (٢٤١) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة عل هامش الصفحة في س ، وبعض ألفاظها محج بورقة ملصقة ، ولكنها تامة في ب (٢٤٠ ب) .

(٢) الحرف الثاني من هذا الفعل محجوب بورقة ملصقة في س ، ولكنه واضح في ب (٢٤٠ ب)

(٤) هذه القصة واردة بتفصيل أكثر مما هنا في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) ، وقد أثبتنا النويرى ما حكاه كل من الأميرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب

جائدار مباشرة . (٥) يلى هذا بياض في س ، به آثار كتابة محو .

(٦) في س ” بقى مكانه يومين حتى جا “ ، وقد نهت العبارة إلى ما بالمتن من النويرى (

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٥) .

(٧) في س ” كوجباً “ بفتح الحاء فقط ، وقد صحح وضبط من (Zetterotéen : Beiträge, P. 27)

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفرأ في حروبه : فتفتح عكا وضور وبيروت وبهسنا وقلمة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حسن النادرة ، يطارح الأدباء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يُقَمُّ على مكتوب حتى يترأه كله ، ولا بد أن يستدرج على السكتاب فيه ما يتبين لم فيه الصواب . إلا أنه تعاطف في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الزعمي ، وقال : ” مَنْ زعيم الجيوش غيري ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حمل قمح خمسة دراهم ، وكتب بخطه الذي يكتب به العلامة بين أسطر السموح الذي كتب بإبطال ذلك ما نصه : ” وانكشف عن رعايانا هذه الظلامة ، ونستجلب الدماء لنا من الخلاصة والعاملة “ .

وأما الأسماء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصوري كان قد انفرد معه جماعة من الأسماء عن الملك الأشرف وساروا لاصيد ؛ وبقي في الدهليز السلطاني من الأسماء سيف الدين برغلي ، وركن الدين بيبرس الجاشفكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٢٠١ ب) بكتوت العلائي ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأسماء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأسماء فقبَلُوا الأرض بين يديه وحلفوا له ، وتلقب بالملك الأوحده — وقيل المعظم ، وقيل الملك الناهر . ثم قبض^(١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار^(٢) أمير جاندار ، وقصد قتلهما ثم تركهما تحت الاحتياط لشفاعة الأسماء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها . وقد سار الأسماء والمماليك السلطانية [ومعهم الأمير^(٣) برغلي ، وهم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلحق بمن معه الأمير برغلي ومن معه من الأسماء والمماليك ، وجدُّوا بأجمعهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س ” قبض “ .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والنويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

(٣) عبارة المقرئ هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويزي

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبي بكر بن الجقدار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) الفخري ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذي قُتل فيه السلطان ، فمقدما أدرتهم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذي قتلته كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلهم حاضرون ” . ثم شرع يعدّد مساوئ الأشراف ونحازيه واستهزأه بالأمراء وممالك أبيه ، وإهماله لأموال المسلمين ، ووزارته ابن السلجوس ، ونفور الأمراء منه لمسكه عز الدين الأفروم وقتل سنقر الأشراف وطفصوا وغيره ، وتأمره ممالكه ، وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفسقه بالردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبغا فلم يره فقيل له : ” هل كان عند كتبغا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من^(٣) أشار بها ” .

فلما كان يوم الأحد ثاني [يوم] قتلة الأشراف ، وافى الأمير كتبغا في طلب كبير من الممالك السلطانية — [عدته^(٤)] نحو الألفي فارس ، وجماعة من الحلقة [والعسكر] و[معهم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميّر كتبغا أصحابه بعلامتهم حتى يعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مذايل من رقابهم إلى تحت آباطهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] ييسرى وبكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له فكأننا عوناً عليه] . ورتب كتبغا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحاولوا على بيدرا حملة مفكرة؛ وقصد [الأمير] كتبغا بيدرا وقد فوق مهمه، وقال: ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبغا في طلبه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بعد ما قطعت يده ثم كتفه كما (١٢٠٢) فعل بالأشرف ، ونحّات رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد في جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة الفقهاء في رجل يشرب الخمر في شهر رمضان ، ويفسق بالردان ولا يصل ؟ ”

(١) في س ” الحمقدار ” .

(٢) بياض في س .

(٣) قبالة هذه العيّارة آثار كتابة محوّة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

فهل على قاتله ذنب أم لا ؟ ” فكتب جوابها : ” يُقتل ولا لثم على قاتله “ . وعند ما انهزم ييدرا هرب لاجين وقراسنقر ، ودخلا القاهرة فاختميا .

وكان الذى وصل إلى قلعة الجبل بخبر مقتل السلطان سيف الدين سلكو^(١) الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان خَمَّ الحاربيق والمعادى وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يَمْدَى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك ، بعد قتل ييدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مراكباً يعدون به الفيل . فأشار على من معه من الأمراء وهم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلى^(٢) ، وسيف الدين طنجى ، وعز الدين طقطاى ، وسيف الدين قطيبة^(٣) ، وغيرهم — أن ينزلوا فى برّ الجيزة بالخيام حتى يرسلوا الأمير سنجر الشجاعى ، فوافقوه وضربوا الخيام وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التعدية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون ، فبعث عند ذلك الحاربيق والمراكب إليهم بالجيزة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل فى رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى

أمه أشلُون خاتون ابنة الأمير سكناى^(٥) بن قراجين بن جفكاى^(٦) نون . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كذا فى س . (٢) كذا فى س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) فى س “ قطيه ” . والرسم المثبت هنا من ب (١٢٤٢) .

(٤) يوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١١) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلة احترامهم لمبدء الوراثة الشرعية ، ونصها : “ وأجمعوا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف ، سلفاً لنظام البيهت ، ورعاية فى الحق المييت “ .

(٥) فى س “ سكباى ” . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٠ .

(٦) كذا فى س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمراء الصالحية والمصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضره — وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) — فى يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وأجلسوه على سرير السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومدبراً عوضاً عن ابن السلجوس ، والأمير حسام الدين لاجين الرومى الأستاذار^(٣) أطابك المساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجعل إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى العسكر وحلفوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السلطنة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار الفياضة من القلمة ، وجعل^(٦) الخوان يملك بين يديه .

و [أما الشام^(٧) فإنه] كتب إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] : ” إنا^(٨) قد استعينا بأخانا الملك الناصر محمد^(٩) ، وجعلناه ولى عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من يخلفنا “ ؛ ورسم فيه بتحليف الناس^(١٠) [للكلى الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، وقد حقق من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قبالة هذا اللفظ هامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، وهى شرح لفظ أستاذار : ونصها : ” أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطاسرا بمعنى اصطلا كبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذ ، وهى سرا دار الكبير كالسلطان ونحوه ، فلما تلاعبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار “ .

(٤) فى س ” أستاذار “ .

(٥) فى س ” دوادار “ .

(٦) مضبوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٦) .

(٨) فى س ” مانا “ .

(٩) فى س ” محمد “ .

(١٠) فى س ” الناس له “ . وقد ذكر الاسم بدل الضمير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطع المش وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشره ؛ وجمع الأمير عز الدين أبيك الحموي نائب دمشق الأمراء والمقدمين والقضاة والأعيان وحلفهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تدبير الشجاعى . فقدم من الغد البريد إلى دمشق بالخطوة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطر نطاي الساقى وسنقر شاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر فى الخطبة بالشام على ذلك إلى حادى عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصرى بالخطبة للملك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك فى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الأول ، وترُخَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى (١) : ووَقَّع الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا فى قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أفضى الموصلى الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها فى الجاير (٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهدما سبعة أمراء : وهم حسام الدين طر نطاي الساقى ، ونوغاى السلاح دار ، وسيف الدين الناق الساقى (٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامى السلاح دار ، (٢٠٣) وعلاء الدين الطنبغا الجدار ، وأفسنقر الحسامى ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك فى العرين من المحرم — ، فسجنوا بمخازن البندود (٤)

(١) الجملة الناقصة واردة فى س نقل ، ويلها بياض سطرين تقريباً ، وبه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) الجاير جمع جيارة ، وهى الفرن التى يحرق بها الجير . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبى الفضائل (كتاب التهيج السديد ، ص ٤١٢) أن جسد الأميرين أحرقتا بباب البرقية .

(٣) كذا فى س .

(٤) كانت هذه المخازن من منشآت الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لتخزن أنواع البندود من الرمايات والأعلام عدا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين فى سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم ممالك تلك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وصنوف حيلها من الرماية والطاعة والمسايفة . ثم احترقت تلك المخازن بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجملت بهد هذا المحرق حبساً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجنًا تحتل فيه الأمراء والمالكيك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الغرض زمن دولة المالكيك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقريزى : المواظظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وما بعدها) .

من القاهرة : وتولى يببرس الجاشنكير عقوبتهم ليقروا على من كان معهم ، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره ، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القاعة ، وسُمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم ، وشقوا بهم — ورأس بيدرا على رمح قدامهم — القاهرة ومصر . واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره ، بحيث كادت [القاهرة ^(١) ومصر] أن تنهبا ^(٢) . ومروا بهم على أبواب دورهم ، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبغا : خرجت جواريه حاسرات بلطن ، ومعهن أولاده وغلما نه قد شقوا النياب وعظم صياحهم ؛ وكانت زوجته بأعلى الدار ، فألقت نفسها التمتع عليه فأمسكها ^(٣) جواريه ، وهي تقول : ” ليتنى فذاك “ ، وقطعت شعرها ورمته عليه ؛ فتهاك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم . واستمروا على ذلك أياما : فنه من مات على ظهور الجبال ، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأُعيد تسميره فمات .

هذا وجوارى الملك الأشرف وسيل حواشيه قد لبس الحداد وتذرعن ^(٤) السخام ، وطفن في الشوارع بالنواحات يقمن المآثم ، فلم يُرَ بمصر أشنع من تلك الأيام . ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قنقار ^(٥) الساق فشق بسوق الخليل ، ولم يوقف اقرا سقرا ولا لاجين على خبر البتة .

وبلغ الوزير ابن الساموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف ، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة ، فنزل بزاية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد ^(٦) بن عبد الله] الظاهري

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 5.) حيث الجملة مترجمة إلى :

” Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que le deux villes purent presque livrées au pillage. ”

(٢) في س ” نهب “ .

(٣) في س ” فامسكها “ .

(٤) في س ” تدرهن السخام “ . وفي لسان العرب تذرع الشخص الكلام — أو السخام — أكثر منه وأفرط فيه ، والأسد المذرع الذي على ذراعيه دم فريسته ؛ أما السخام فهو القم وسواد القدر ، فيكون معنى الجملة أن الجوارى قد أكثرن من تلطيخ أذرعهن بتلك المادة السوداء .

(٥) في س ” قنقار “ . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤١٢) .

(٦) موضع ما بين القوسين بياض في س : والإضافة من المقرئ (المواظ ، ج ٢ ، ص ٤٣) ، حيث يوجد وصف تلك الزاوية وتعريف بصاحبها ، نفسه : ” هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرغاي على الخليج الناصري ، كانت أولا تشرف على بحر النيل الأعظم ، فلما —

خارج القاهرة وبات عنده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأتاه القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فخرى معهم على عادته من الترفع والكبر ، ولم يبق لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : ” الرأى أن تحتفى حتى تسكن الفتنة “ ، فقال : ” هذا لا نفعله ولا نرضاه لعامل من عمالنا ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ “ واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّمَ الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبغا النائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدث مع (٢٠٣ ب) كتبغا وغيره من الأمراء ، وحرَّضهم عليه وأغرام به . فاستدعاه كتبغا في اليوم السادس وهو ثانی عشرى الحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسله للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأعوان محيطه به ، فلم يُسَكَّن من العبور إليها . وأخذته أعدى أعاديه الأميرُ بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصحبة ليطالبه بالأموال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن السمعوس إلى الأمير بدر الدين لؤلؤ المسمودى شاد الدواوين ، فماقيه بأنواع العقوبات وعذبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً : منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحمت يد شخص بالشام ، فكُتِبَ التذاكر إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السمعوس في المدرسة الصاحبية^(٢) بسويقة الصاحب من القاهرة ،

= المنحصر الماء من ساحل المقس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى ، صارت تشرف على الخليج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرز حتى صار إماماً حافلاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وستائة بالقاهرة ، ودُفِنَ بِتَرَبْتِه خارج باب النصر ... ” .
(١) الدست هنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته وغدواته . La pompe, l'appareil “ qui accompagne le souverain ou son ministre.” ومن معانيه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : ” les grands, les courtisans qui accompagnent un prince “ . (راجع : Dozy)
(Supp. Dict. Ar.) . وهو لفظ فارسى أخذته العرب وتصرفت به لمان كثيرة غير المعنيين المذكورين ، وجمعه دسوت . (محيط المحيط) .

(٢) تنسب هذه الدراسة إلى الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر ، وزير السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم يضربه أولؤ بالمقارع ويخرجه من المصاحبية إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومعهم المداسات المقطعة ويقولون له : ” يا صاحب اعلم لنا على هذه “ ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والذكال ما لا يعب عنه . وكان أولؤ هذا من أشاء ابن السلحوس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرطاي النائب — وكان يلي ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلحوس وولاه شدّ الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض النقباء ، فلا يسميه إلا أولؤ ، فقدر الله أنه وقع في يده ، فبالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شرّ الظلّة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضرب بعد موته ثلاث عشرة مقرة ، ودفن بالقراة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز إلى سائر ما كان بيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشافعي من القرافة ، وتدرّس المشهد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر الوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمور ؛ فشرع في أعمال التدبير على الأمير كتبغا ليقبض عليه ، واستمال الأمراء البرجية والماليك السلطانية ، وفرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أتاها برأس أمير من الأمراء الذين مع كتبغا فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سنجر البندقدارى يقبض على كتبغا إذا جلس على السباط . وكان ممن اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنغر^(١) التترى الوافد في الدولة الظاهرية — وهو من جنس كتبغا ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا في س ، واسمه أثبتت بهذا الضبط في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 29) . وتوجد في نفس المرجع والمصفحة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له ” اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان لهذا قنغر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسموعة وشفاعة مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بهيب أولاده “ .

فاحتجز كتبغا على نفسه وأعلم أصحابه من الأمراء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأمراء بمساطب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبغا في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشعروا إلا برسالة قد خرجت على لسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيق^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر ، وسيف الدين قبلاي^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرنجي^(٣) ، وقرمشي السلاح دار ، وبوري السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومنغلطاي السمودي ، وكرد الساقى ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فبينما هم يسرون تحت القلعة بالميدان الأسود ، جاء الأمير قنغر ومعه ابنه جاورجي^(٤) ، فأخبرا النائب كتبغا أن الأمراء الذين استندعوا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر " أنك إذا طلعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمَرَف كتبغا الأمراء الذين معه بما قال قنغر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقدارى^(٥) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين برانجى أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستاذار ؛ فلم يشعر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى برانجى وبُعِثَ بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقدارى لكتبغا النائب في جملة كلام فارضه به : " أين لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبغا : " ما هو عندى " . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) " والله هو عندك " ، وجرّد سيفه ليضرب به كتبغا ، فبادره من ورائه بكتوت الأزرق مملوك كتبغا وضربه بسيف حلّ كتفه ، ونزل إليه بقية مماليك كتبغا وذبحوه .

- (١) في س " قبيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
- (٢) اسم هذا الأمير " قبلى " في النويرى ، (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٧) .
- (٣) كذا في س ، واسمه " طرقيجى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والرسم الأقرب للنطق النورى " جاورشى " . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٣) .
- (٥) كان هذا الأمير موكلا بالقبض على كتبغا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأسراء : وم يسرى وبكتاش الفخرى أمير سلا- وبكتوت العلأى وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاى وأبيك للوصل والحاج بهادر وأقسقكر كرتيه وإبان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب وبمث كتبنا نقباء الحلقة فى طلب المقدمين وأجناد الحلقة والقتل والأكراد الشهرزورية فحضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك السكوسات ليحضر إليه الأسراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرّ عدة صرر^(٢) من ذهب ، وراصل المقدمين وأجناد الحلقة يمدّم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما يحضر إليه فى هذا اليوم إلا من لا يفتى عنه ولا يجدى مجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه فى القبض على الأسراء ولا بد من حضوره ، فإنه باقنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن يحضر إليه . ورَجَف^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القلعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك . فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حية ، وقتلوا كتبنا ومن معه من المساكر ، وهزموهم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس . وكان يسرى وبكتاش فى عدة من الأسراء لم يركبوا مع كتبنا فى هذا اليوم ، فلهذا سمعوا بكسرتة شق عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقتلواهم ، وكسروهم حتى رُدّوا إلى القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتة وانضم مع يسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس . فجدّوا فى حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراى لهم ، فنزل الأسراء عن خيولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ولم نخلع بدياً من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وإزالة الفساد “ . واستمر الحصار سبعة أيام ، وفى كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجى^(٤) فى عدة من الممالك (١٢٠٥) السلطانية ،

(١) كذا فى س ، وفى (Zetterstéen : Beiträge. P. 84.) .

(٢) فى س ” صررا “ .

(٣) كذا فى س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهيأ للحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) فى س ” طنجى “ ، والرسم المثبت هنا من (Zetterstéen : Beiträge. P. 97) حيث ورد

هذا الاسم أيضاً : طنجى .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل من معه في كل يوم عدة وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طلعت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأمراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : ” ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخماد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت عمياء كنا مماليكها ، لاسيا وولده للملك الناصر حاضر وفيه كفاية “ . فانخدمت لقولهم ، وانفقت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وصار الشجاعى يداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بدا من طلب الأمان فلم تحبه الأمراء ، فتحير وقال : ” إن كنت أنا الغريم فانا أتوجه إلى الحبس طوعا منى ، وأبرا^(٢) مما قيل عنى “ ، وخرج إلى باب الستارة السلطانية وحل سيفه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأقوش^(٣) والأمير سيف الدين صمغار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأمراء أن يؤمنوه بعثوا آخر النهار عند العصر جماعة فيهم الأقوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشيروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه المماليك ، ووثب عليه منهم أحد مماليك الأقوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، وثنى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : ” يا عمى ! لئى شئ هذا [الذى] أتم فيه ؟ “ فقال : ” لأجلك يا خوند “ فقال : ” خلونى أعمل شيئا تبقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح يا أمير علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراء الأمراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوفق يدرككم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم “ . فقام الأمراء

(١) المقصود بذلك السلطان قلاوون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة الممالك بأستاذهم .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه العبارة من بيارس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى س ” لافوش “ . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge, P. 81) .

(٤) فى س ” سقط “ .

(٥) فى س ” بده “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٤٤ ب) .

(٦) فى س ” يطلعوا “ .

الحاضرون وقبضوا عليه ، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه ، فتوجه به الأقوش [نحو البرج^(١) الجواني] . فلما كان في أثناء الطريق قتله ، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظيته^(٢) ، ونزل إلى سوق الخليل والبرجية والماليك السلطانية محيطة بباب القلعة ، فقالوا له : " ما مملك ؟ " فقال : " خبز سخن أرسله السلطان إلى الأمراء ، ليعلموا أن عندنا الشيء بكثرة " ، يريد بذلك النجاة منهم . فظفوه صادقاً وتركوه ، ولو علموا بأن معه رأس الشجاعى لما خلاص منهم . فصار إلى الأمراء وناولهم الرأس ، فبعثوا في الحال من حلف السلطان (٢٠٥ ب) والأمراء الذين عنده .

وفُتح باب القلعة ، وطلع كتبنا والأمراء إلى القلعة وهم راكبون إلى باب القلعة ، ثانی يوم ؛ ودقت البشائر ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره . فنودى بعد ذلك بالأمان ، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة ، وكذلك الأسواق كانت معطلة في هذه اللة .

ثم رُفع رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر ، ولم يدعوا زقاقاً حتى طافوا بالرأس فيه ، وجبوا عليه مالا كثيراً . وفي الناس من كان يضرب الرأس بالمدايات ، ومنهم من يصفعه ويسبه ، وصاروا يقولون : " هذه رأس الملعون الشجاعى " . وسرَّ كثير من الناس لموته ، فإنه أكثر من المصادرات ، ونوع الظلم والعسف أنواعا .

وفيه أفرج عن الأمراء المعتقلين ، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم ، وجُددت الأيمان للسلطان ولناثبه الأمير كتبنا . وأنزل من كان ساكناً في الأبراج والطباق بقلعة الجبل من للماليك السلطانية الذين رُموا بأنهم أثاروا هذه الفتنة ، وأسكت طائفة منهم في مناظر السكبش بجوار الجامع الطولونى ، وطائفة في دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة ، وطائفة في مناظر الميدان الصالحى بأرض اللوق ، واعتقلت طائفة .

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة صاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا ، واستقر ابن عمه عز الدين الصاحب

(١) أضيف ما بين القوسين من بيرس المنصوى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦ ب) .

(٢) كذا في س ، وقد ذكر النويرى (نهاية الارب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٧) أن الأقوش أحضر رأس الشجاعى " وقد لف في بقجة " ، فلعل هذا هو المقصود بلفظ " قرظية " .

محمي الدين بهاء الدين في وزارة الصحة ، وصاروا يجاسان جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل ،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ،
وفي ثالث ربيع الأول أوقعت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر
الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمرء بها للسلطان ونائبه^(١) وولى
عهده الأمير كتبغا ، ودعى له معه في الخطبة . وفي خامس عشر رجب الملك الناصر في
أبهة الملك ، وشق القاهرة من باب النصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القلعة ،
وكتبغا والأمرء بمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر بالقلعة .

وفي يوم عيد الفطر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراةقور
للمصورين من الاستتار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بكتاش الزينى مملوك الأمير كتبغا الفائب بحالهما ، فتلطف مع أمناذه كتبغا في أمرهما
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [كتبغا^(٢)] مع الأمير (٢٠٦)
بكتاش في أمرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمرء ، فركب ودار على الأمرء وأعيان
الملايك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما يصعدان [إلى القلعة]
يوم العيد ، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبغا بقلعة الجبل ، فأخذها معه ودخل إلى السماط ؛
فقتلوا الأرض للسلطان على المائدة ، فأكرمهما وخلع عليهما وأترّهما كما كانا ؛ ونزلا فحمل
الأمرء إليهما من التقدّم ما يحلّ وصفه . وكانت هذه الفعلة من كتبغا مع لاجين كعز
السوء بحثت عن حتفها بظلفها ، كما ستراه قريباً من خبرها إن شاء الله . وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مدّ النيل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع ، فملت الأسعار . وفيها^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخلوي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في " نابه " .

(٢) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التدويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في " فيه " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلقى السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع رد إليه الشريف راجع بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بستة دنائير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمين في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنائير ، وحل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأمطار وكانت بمعى قبله في يوم الأحد ، فسار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيخنتو [بن أبنا بن هولاكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن [هولاكو] . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي قضاة الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى اللهلي الشهير بابن الطولي الشافعي ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفي الوزير صاحب نجر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسودى ، عن إحدى وثمانين سنة ، وزر مرتين . وتوفي الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبي الرجا بن السمعوس التتوخي ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفي الزاهد المعتقد تقي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد السروجي ، بالقمهرة . وتوفي المحدث شرف الدين أبو علي الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بن الصيرفي اللخمي ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلاي خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرسي مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طالت ، فقام في مملكة الصين بعده ابنه شير-ون ^(٤) بن قبلاي .

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Lane - Poole : Muh. Dozy. P. 221) ، على أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيخنتو قتل في بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ أبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك المقرئ خطأ يذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ في من ضمن وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٠ ، حاشية هـ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٣ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميلا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل عاصمة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهي بكين الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذي زاره الرحالة الإيطالي (Marco Polo) وغسله الشاعر الإنجليزي (Coleridge) في إحدى قصائده العويلة . (Ene. Isl. Art. Kubilai) .

(٤) كذا في س ، والثالب أن المقرئ يقصد شنجكين (Chingkin) ثاني أولاد قبلاي من زوجته -

سنة أربع وتسعين وستمائة . في الحرم^(١) ورد الخبر بأن كيهن بن
[أبنا] بن هولاكو ، الذي تسلم بنم [أخيه] أرغون في سنة تسعين ، قُتل في سنة
ثلاث وتسعين . وملك بعده ابن عمه^(٢) بيدو ، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو] ،
فخرج عليه غازان بن أرغون بن أبغا نائب خراسان ، وكسره وأخذ الملك منه ، و[يقال]
إنه^(٣) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حمويه الجويني .

وفي ليلة الأربعاء حادي عشره اجتمع المماليك الأشرافية الذين بالكش وخرجوا إلى
الإسطبلات التي تحت القلعة ، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه . وداروا على
خوشدانشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٤) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٥) ،
ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا من فيها من المماليك ، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم ؛ وقصدوا
سوق السلاح بالقاهرة ، وفتحوا الحوائط وأخذوا السلاح ، ومضوا إلى خزانة البودو وأخرجوا
من فيها من المماليك ، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة . فركب الأمراء
الذين بالقلعة وقاتلهم ، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهزموا وتفرقوا . فقبض عليهم من القاهرة

= الكبرى ، وكان قبلاي قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji) . ثم مات هذا الابن
الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ، فنقل قبلاي ولاية العهد بعد ذلك إلى حفيده ألبختو (Aljaltū) بن
شنگكين ، وهو الذي ملك بعد قبلاي ، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م) . انظر (Howarth :
Hist. Of The Mongols , 1. PP, 284 et Seq.) .

(١) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ٢ .

(٢) في من " أخيه " ، وقد صححت العبارة ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة : Lane-Poole
(Muh. Dyns. P. 221.) ، وكذلك (Browne : Lit. Hist Of Persia , III. P. 89) .

(٣) انضمير ما قد عمل غازان ، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ " يقال " ، فضلا عن الحاجة
إليه لانسجام العبارة ، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده ، فيقال " الشيخ
صدر الدين إبراهيم " فقط ، ويقال " الشيخ إبراهيم الجويني " . أما غازان فكان قد نذر - بين يدي
وزيره المسلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا انتصر على بيدو . وصدق وعده بمجرد أن
تم له ذلك ، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة . وفي مدة حكمه ، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ،
تمت غلبة الإسلام على الديانة المغولية . (Browne : Lit. Hist. Of Persia , III. P. 40, et seq.)
هذا ويوجد في (Zetterstéen : Beitrage , pp. 84-36) وصف طويل لإسلام غازان ، وقد تسمى بعد
إسلامه باسم محمود . انظر أيضا ابن أبي الفصائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٤٤ - ٤٥) .
(٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة ، حسبما جاء في المأثر في (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ،
ص ٢٨٣ ، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المعز لدين الله الفاطمي .

(٥) في من " أحرقوه " .

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : ففُضِرَت رقاب بعضهم بباب القلعة ، وقُطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغُرِق كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صُلب على باب زويلة ، ومنهم من بقى ؛ وفرق بعضهم على الأسماء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك الفاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهى .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة سلطنة الملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب السلطنة بعد قتل الشجاعى ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطنُ أمره أنه يريد أن يقرر أموره في السلطنة ، فخرج إليه الناصر وعاده . فلما كانت فتنة المماليك جاس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسماء وقال لهم : " قد انخرق ناموس المملكة ، والحرم لا تتم بسلطنة الناصر لصغر سنه " . فاتفقوا على خلعهم وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلقوا له على ذلك ؛ وقُدِّم إليه فرس^(٣) الدوبة بالرقبة الملوكة ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلعة إلى الأدر السلطانية ، والأسماء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها ثقات المماليك الأشراف المنسوب عليهم (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) سببا في حركة كتبغا لخلع الناصر محمد من السلطنة وإقامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يلى بالمتن . انظر أيضا بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، النورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .
(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت العادة أن يحفظ بقرب حضرة السلطان ، بالقلعة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالمرج والغاشية لاستخدامه في الخواري ، وقد سمي باسم فرس الدوبة ، وقد شرح (Blochet) ذلك في حاشية لترجمة افرسية لابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٣٢ ، حاشية ١) ، ونعنها : " Ce cheval de faction " " était un coursier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultannique, en prévision de semblables occurrences " ، هذا ويظهر مما بالمتن أن فرس الدوبة كان يستخدم أيضا للركوب لإعلانا بقيام سلطان جديد .

على النعت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه شر أيام من الغلاء والوباء وكثرة الموتان .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشْرِف^(١) المطبخ السلطاني بالقاهرة ضرب بعض المَرَقَدَارِيَّة^(٢) ، فبلغه ركوب كتبغا بشعار السلطنة ، فنهض للمشرف وصبيان المطبخ لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فجرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقل الملك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مَدَّ العادل سباطا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأسماء وقبلوا يده ، وهنئوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى ، وجُعل أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير جاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالسكتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبغا ؛ و [خرجت] كُتب دمشق على يد الأمير ساطلش المنصورى ، فقدم دمشق في سابع عشره وحلَّف النائب والأسماء ، ودقَّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأسماء وأرباب الدولة ، وأنعم على المماليك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧) أنهم امتنعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطبخ السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطبخة به حسب إرشاد أستاذار الصحبة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والقلقشندي : صبح الأُمم ج ٥ ، ص ٤٥٤ .
(٢) المرقدار أحد صبيان المطبخ السلطاني . وقد عرفه القلقشندي (نفس المرجع والجزء ٤ ، ص ٤٧٠) بالآق : ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يحوز المطبخ وحفظه ، سمى بذلك لكثرة معاطاته . يرق الطعام عند رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) . ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقرئى هنا ، والنويزى أيضا في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ؛ وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكى أن ” صاحبها يتصرف بين الأمراء والجند ، تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يعرض ومن يرد ، وعرض الجند وما ناسب ذلك “ . القلقشندي (صبح الأُمم ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ، ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك واللواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لاسائر النواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرع [السلطان] يؤمر ممالিকে فأمر أربعة : وهم بتخاص^(١) و[قد] جعله أستاذاراً^(٢) ، وأغرلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإمرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام المنصور [قلاون] وكتب له برء ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جهادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضي نحر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي الهاري — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الغيث ، وخرج الفائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الغلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين العلافين ، وكانت التقاوى الخلد قد أكلت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بتخاص " . انظر (Zetterstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " أستاذار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت هذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفصائل (كتاب النج السديد ، ص ٤٢٤) ، " لأنه كان أخيف العينين ، ... والأخيف هو الذى تكون إحدى بقلتيه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى تحسق غير موجود بين الأحاق الميشرة في هوامش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين الرقمين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة بعد انقظ " الوزارة " (انظر سطر ١٠) ، ومضى على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24) . أما عبارة " التقاوى الخلد " المذكورة في عرض الجملة بالمتن ، فلعل المقصود بها التقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلمها التقاوى التى ختم عليها بخاتم التخيل السلطاني لحفظها للزرع المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك التقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة باسم الخلد (mole) وهى الفارة العمياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك : (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدة النيل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الغلال للمؤونة بدور السلطان وللعليق ، فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة والشوارع ملقى في الممرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفنه ، لاشتغال الأحماء بأمواتهم والسقاء بأسراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صصرى في قضاء المسكر بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنعم على الملك الأوحى شادى ^(٢) بن الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإمرة في دمشق ، فاستقر من جملة أمراء الطلائع بها ، وهو أول من أُمّر طلائعها من بني أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك المظفر شمس الدين أبي المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك الأشرف محمد الدين عمر ولى عهده ، فنازعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد تَعِزَّ . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسره وحمله إليه ، فاعتقله .

[فيها] استقر قاضى القضاة بدر الدين محمد بن (٢٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس شوال ، وهو أول من جُمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازن دار المنصورى نائب البلاد الطرابلسية ،

(١) أضيف ما بين القوسين من يبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث يوجد تفصيلات كثيرة عن ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zetterstéen : Op. Cit.) P. 36 أنه ما زاد ذلك الوباء بلاء وشدة أن أهل برقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كبير ، فأنحدروهم إلى الديار المصرية أعداد جعة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وثمانين ألفا ، فصادفوا البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) فى س " شادى "

وُحِل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أيبك الموصلى المنصورى .

وفيها قصر مدّ النيل وبلغ ستة عشر ذراعاً وسبع عشر أصبعاً ، ثم هبط من ليلته ولم يعد ؛ فترأى الغلاء واشتدّ البلاء . وأجدبت بلاد برقة أيضاً ، وعم الغلاء والقحط بممالك الشرق والغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب القمح بمصر مائة وخمسين درهماً فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفاً^(١) وخمسمائة ، سوى الغرباء والفقراء وهم أضعاف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع الميتات والكلاب والنطاط والحير ، وأكل بعضهم لحماً بعض . وأناف عدد من عُرف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وفيها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بـسدس درهم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، ليلة الجمعة رابع عشر ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصيدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القمان كيختو^(٢) بن أبنا بن هولاً بن طلو بن جنكزخان ملك التتار قتيلاً ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القمان بيدو بن طرغاي بن هولاً بن القائم بعد كيختو مقتولاً ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاً بن طلو . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك اليمن بقلمه تبعاً ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازى بن المنصور أرتق بن إيلغازى بن أبى بن تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب مازدين ، وقام بعده أخوه للمنصور غازى^(٣) . وتوفى شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) في س " ألف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) يلى هذا في س لفظ " بعده " ، وقد حذف منبأً للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر بن فرج بن أحمد بن سابور الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسط ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بمدابن^(٢) الرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفي حب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري السكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي الشهدى ، بالقاهرة .

* * *

سنة خمس وتسعين وستمائة . في المحرم حدث بقرية جُبَّة عَسَّال^(٣) من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بشور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فتمجب الصبي من ذلك ، وحكاه فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليسقيه ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، فضى به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فعند ما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمده الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جذباً ، ولكن بشقاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالخصب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال الثور فقلت : ” يا رسول الله^(٤) إنا ما علامة صدق عندهم ؟ “ قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروث ، وهي قرية على شاطئ دجلة بين بلدتي واسط والمذار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س ” ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت العبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن الماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س ” حبه عسال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة حيل “ ، وتسمى أيضاً ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وبعلبك .

(٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتنقسم أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضى الولاية بهذه الحادثة .

وفى ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فروا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكُتِبَ إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلقاهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعده الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سنقر المنصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثمان عشرة ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية محبة سنقر الأعسر في ثالث عشره . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبای ؛ فللقاهم النائب والأسماء واحتفل لقدمهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأترعدة منهم . وبقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يصم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخليل من غير ذبحها ، بل يُربط الفرس ويُضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بباب القلعة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بعضهم في السلطان ، وانطلقت الأسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التعريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zettérstéen : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في بلوه هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أبي الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتر كان قد اشترك في المؤامرة التي دبرها بيدو لقتل كيخشو ، فلما قتل كيخشو وصار الملك إلى غازان خاف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كبراء الأويرانية على الذهاب إلى الشام واللوذ بالسلطان كتبها ؛ ويلاحظ أن السلطان كتبها كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز عند عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عدل الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتبها مهتماً بأمر أولئك الوافدين ، وقد احتفى بهم وببالغ في إكرامهم ، كما سيلي بالمتن .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة ، وكذلك ما يلي من الإضافات بالفقرتين التاليتين ، من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .

وأما بقية الأويراتية فإنه كُتب إلى سنجر الدواداري أن ينزلهم ببلاد الساحل، فخر بهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالمرج وبمنزلة الصنمين^(١) وفي الكسوة، ولم يمكن أحد من الأويراتية أن يدخل مدينة دمشق. وأنزلوا من أراضي عثليث عتدين في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عديم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام].

و [قد] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسراء أولادهم [الشباب للخدمة]، وكثرت الرغبة فيهم لجالم، وتزوج الفاضل بينهم، وتنافس الأسراء والأجناد وغيرهم في صبيانهم وبناتهم؛ [ثم انغمس من بقي منهم في المساكر]، فتفرقوا في الممالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاة بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) العمد الشافعي، بعد وفاة قاضي القضاة ذي الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة ذي الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي^(٣) المعروف بابن بنت الأعز. وفي هذه السنة اشتد الغلاء، وبلغ سعر الأردب القمح للمصري إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تعدى الأردب منه مائة درهم، والفول بنحو تسعين درهما الأردب. وبلغ الترمس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأُبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأُبيع الفروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج للرضى ثم وزن لهما فوقف كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأبيعت بطيخة صيفية للرضى بمائة درهم فضة، وأُبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سميح حبات من بيض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بندير ضبط في س، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان.
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضي بهذا اللقب، حسبما جاء في النويري (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٢٦)، أن جده وهب بن مطيع لبس في يوم عيد ثيابا بيضا، فرآه جماعة من أهل الريف فقالوا قائل منهم كأن ثيابه دقيق للعيد لبياضها، فلزمه هذا اللقب واشتهر به بيته.
(٣) بندير ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكرءاء ، وهلكت^(٢) الكلاب والقطاط من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشجت الأنفس حتى صار أكابر الأسراء يمدعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مدّ أسمطتهم . وكثر تعزيز محتسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والليئات ، ثم تفاقم الأمر^(٣) فأكل الناس الليئة من الكلاب واللواشى وبنى آدم ، وأكل النساء أولادهن الموتى . ورأى بعض الأسراء بباب داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهما ، والشعير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهما الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، فنقص في يوم عيد الفطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السعر وساءت ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم ضجيج الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، ويفسل في الميضاة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائة والخمسين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٤) بالقاهرة ومصر إلا ويصبح على بابه عدة أموات قد طرحوا حتى يكفنهم ويدفونهم ، فيشتغل نهاره بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س " هلك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المساتير أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ مميان في كتب المؤرخين ، فيقصه بالمستور الرجل الغنى الغفيع صاحب المقدرة هل الخير من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير التقي المزوى عن الناس . ويوضح من عبارة المتن هنا أن المعنى الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يحفر لهم ، فعُملت حفائر
كبيرة أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تُعلم بالتراب .
وانتدب أناس لحمل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيحمله [الواحد منهم] ويلقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمل ، ويعلفون للميت يديه ورجليه من الجانبين ،
ويرمى في الحفر بالسكبان من غير غسل ولا كفن ، ورُمى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد بقي على الطرقات حتى أكلته
الكلاب ، وأكل كثيراً^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصرَ في شهر واحد من هذه السنة
عدة من مات ممن قُدِرَ على معرفته ، فبلغت العدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يقع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
المياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل بربع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا مرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، واللحم كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع للفزارى قرأ صحيح البخارى تحت قبة النسر
بالجامع [الأموى بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه ثلج ، فسَرَ الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشتد الفلاء بالحجاز ، حتى أبيعَت الفرارة القمح في مكة بألف ومائتي درهم . وفي
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " اعد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٠) .
(٣) أنصف: ما بين القوسين يمدراجة (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index)

وفيها قدمت أم الملك العادل سلامش بن [السلطان] للملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادى عشر رمضان ، وسارت إلى القاهرة في ثامن عشره .
وفيها مات الملك السعيد إياغازى بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرتقى صاحب ماردين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازى .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بمسافر مصر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولده الملك المجاهد أنص . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذى القعدة ، وحل الأمير يسرى الجتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى بحكم وفاته في ثانى عشرى شوال .

و [لما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع الصاحب فخر الدين الخليلي^(٤) في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ ورسم على سنقر الأعسر شاد الدواوين ، وعزل اسند صكرجى^(٥) والى البر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وألزم الأعسر وسائر المباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حلب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموى ، وخلع على خطيبه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثانى ذى الحجة عزل الأمير عز الدين أيبك الجوى عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كتباً تلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد في ابن أبى الفضائل (كتاب النجى ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يعزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة السلطنة بالشام ، ويولى مكانه أغراو ملوكه ، ويرتب أحوال هؤلاء التتار الواقفين من الأويراتية .

(٣) أنصف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 86) ، وكذلك الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) في س " كرجى " ، وهو وارد برسم " كجى " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله ؛ واستقر في نياحة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلي ، وعمره نحو الثلاثين سنة ؛ واستقر إليك الحموي نائب دمشق على إنقطاع أغرلو بديار مصر ، وخُلع عليه . وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرعى الحنفى محتسب دمشق . وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حصص ليتصيد ، فدخلها في تاسع عشره ، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب . وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة^(١) من قرى حصص بمخيمه ، وكان قد اشتراها .

وفيهما ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضى العسكر نقابة الأشراف بديار مصر ، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي . واستقر في قضاء الحنابلة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة ، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر . وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة اليمن ، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المنصور عز ابن علي بن رسول ممالك اليمن ، وقد قارب سبعين سنة . وتوفي قاضى القضاة ذو الرياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلماى الشافعى بالقاهرة عن^(٢) وتوفي قاضى الحنابلة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسى بدمشق ، عن سبع وخمسين سنة . وتوفي العلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى الدمشقى الحنبلى ، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق . وتوفي الصاحب محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النحاس الآمدى الحلبي الحنفى ، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة ؛

(١) بنير ضبط فى س ، وهى قرية عن مسافة ستة فراسخ من حلب ، ولطوقها ، بين جبل لبنان وجبل سينج . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٥٤) .
(٢) بياض قدس .

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن
هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون أنتمى الموصلى الشافعى ، بدمشق عن خمس
وثمانين سنة . وتوفى المقرئ الزاهد شرف الدين أبو الثناء محمد بن أحمد بن مبادر بن
ضحك التاذفى^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن
محمد بن الحسن الوزان الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعى الفقيه الأديب ، بمصر .

* * *

سنة ست وتسعين وستمائة . فى ثانى الحرم قدم السلطان من حصص إلى
دمشق . وفى يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموى ، وأخذ قصصاً كثيرة
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصص
منه بيده . وفى سابع عشرة أنتم على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن
الصالح حماد الدين إسماعيل بن المعادل أبى بكر بن أيوب بإمرة طبائخاناه بدمشق .
وفى حادى عشره قبض على الأمير اسدمر كرجى ، واعتُقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سنقر
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .
وفى بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل السلطان من دمشق بمساكره يريد

(١) فى س " التاذقى " بغير ضبط ، والرسم المثبت هنا من ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٣٣) ؛ والتاذقى نسبة إلى تاذفى ، وهى قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخر ، سلطنة المعادل كتبنا ، تشبه فى معظم ألفاظهما وترتيبها ما يقابلها فى النويزى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين متنى السلوك ونهاية الأرب ، وروى هنا إيراد متنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقرئ كان ينقل من النويزى ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر بعض الألفاظ أو يعدل بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويزى : " وفى بكرة نهار الثلاثاء الثانى من المحرم توجه السلطان بمساكره نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء على خلعه ، فلما اتهموا إلى مجلس العوجاء جلس السلطان فى الدهلين ، وحضر الأمراء للخدمة . وطلب [السلطان] الأمير بدو الدين بيسرى الشمسى طلباً مزهجاً ، وكان قد توجه إلى الزيارة ؛ فلما حضر لم يتم [السلطان] له على عادته ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسب إلى أنه كاتب التتار =

القاهرة ، وقد توغرت صدور الأسراء ونواعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريباً من الرملة ، وحضر الأسراء عنده بالدليل ؛ فأمر بإحضار الأمير بيسرى فطلب طلباً حثيثاً ، فلما حضر لم يبق له على عادته ، وأغاظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأسراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كاملاً .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم بيسرى ، وسأله عما كان من السلطان في حق بيسرى ، فقال : ” إلى ممالك السلطان كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيته القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأسراء ، ويقدم ممالكهم . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشر الحرم وقت الظهر : وهم لاجين بيسرى وقراسنقر وقبچاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) خيل نقارات ^(٢) ، وساقوا ملبسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فتقدم تسكلان العادلي فضربه الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانباً كبيراً ، وجرح تسكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأسراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين بيسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال إن ممالكهم قد كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبكوا إلى أنك كتبها ، ونيته إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على عليك وعلى أكابر الأسراء ويقدم ممالكهم . فاجمعوا عند ذلك إلى (كذا) خلعهم ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين بيسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبچاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم خيل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حربياً ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمان وتسعين وسمائة . فلما مروا بخيمة يكتوت الأزرق العادلي قفلوه ، وركب يتخاص (في الأصل ننجاس) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما لمحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ، وعبر على القنطرة التي على ماء الموجاء وساق ركضاً ، وأدركه خمسة أو ستة من ممالكهم ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتهما ، فكان من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أضيف ما بين القوسين من بيهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٣) .

(٢) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالمواكب العظيمة بمصر منذ أيام الفاطميين ، وكانت تحمل على مشرين بغلا على كل بفل ثلاث ، وتسير في الموكب اثنتين اثنتين . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٧٥ ؛ Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتستخدم في إصدار الأوامر وفي الإبدان بيده القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتخاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ببساط صدر^(١) ، وعبر على قنطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يقطن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهجم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عابده الأسراء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتيهنا ، منذ جلس على التخت بقاعة الجبل في يوم الأربعاء حادى عشر الحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشرى الحرم سنة ست وتسعين وستائة ، سنتين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري المعروف بالصغير

كان أولا من جملة ممالك الملك المنصور على بن الملك المعز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير بسمعائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من ممالك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى^(٣) . وعُرف حين يبعه بشةير ،

(١) في من " سلطاني صدر " .

(٢) سلاحظ القارى بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد في ص ٨٩٨ ، حاشية ٢ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار سلطنة العادل كتبنا غير موجودة البتة في نهاية الأرب بهذه الزيادات أشباه كثيرة كلما قورن المتنان ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين في السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المقرئ لم يعتمد على النويرى فحسب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بصدد ابن واصل ، كما تقدم في موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ؛ ص ٧٣٩ ، حاشية ١ ص ٤٠٦ حاشية ٣) .

(٣) أطلع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على مهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل السبب المذكور في المتن هنا ، وهذا نص ما ورد في النويرى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما يفتقر في عبارة المقرئ : " وكان [لاجين] من ممالك الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز أبيك [، فلما سفر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية تأخر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلاوون] في أيام امرته سبع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من ممالك الملك المنصور بن الملك " .

فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أقره [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لمفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمرة سلاح دار كما كان قبل استنابه على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، فقرّر من داره بدمشق ، فقبض عليه وحمل إلى قلعة الجبل ، وأمر بمنزله قدام السلطان . ثم نجا من القتل بشفاعته الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتقل في المدن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتبغا في أمره ، فعُفي عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بديار مصر ، إلى] أن ركب على كتبغا وفرّ منه^(٣) ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الججون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين بيسرى الشمسى ، وشمس الدين قراستقر المنصوري ، وسيف الدين قبيجق ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار الرومي أستاذ دار ، وبدر الدين بكاتاش الفخري أمير سلاح ، وعز الدين ألبك الخازندار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصلي ، ومبارز الدين أمير شكار ،

— المعز ، وقيل له إنه غائب ولا يصح بره إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأمل بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه على الغائب بالعبطة له . وقد شاهدت أنا عهدي في جملة عهد المماليك المنصورية السيفية ، وشذ عن تحقيق الثمن الثاني ، لأنه يزيد عن ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وخمسون درهماً . (١) حاور النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) تحقيق سبب تلقيب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من المالك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذي ميز هذا بالصغير بسببه فأعرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وقوع اللقب " . (٢) عبارة المقرئ في هنا متقطعة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك بعد مراجعة ما سبق وروده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ٣١٣) .

(٣) القصير عائد على كتبغا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) في سن " السلحدار " .

(٥) في سن " الخزندار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلار ، وسيف الدين طاني ، وسيف الدين كرجي ، وعز الدين طقطاي ، وسيف الدين براطاي — في آخرين ، حتى جعلت الخرائن على البغال ورعى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريباً من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأخدم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا يبسط أيدي ممالكه ولا يقدّمهم ، وحلفوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبجاقي المنصوري : ” نخشى أنك إذا جلست في مدحج السلطنة تسمى هذا الذي تقرر بيننا وبينك ، وتقدم ممالكك وتخول مملوكك مكوتمر [علينا ، فيصيبنا منه ما أصابنا من ممالك كتيبغا “ . وكان مكوتمر مملوك لاجين ، وكان يوده ويؤثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣) . خلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسراء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشرى الحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير^(٤) ومنها إلى غزة [يريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة حمل الأمير ييسرى الجتر على رأسه ؛ فخطب له بنزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلار البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسراء . ورسم [السلطان لاجين] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالبواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظاهراً بلبليس في ثمنه ، وقد

(١) في س ” السلحدار “ .

(٢) بنير ضبط في س ، وهي بلدة بسواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أنصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٣٣) .

(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة السكرية المذكورة في (Le Strange : Palest. Unper. Moslems PP. 537, 547) وهي حل مسافة مرحلة من الرامة ، أو لعله وادي السكران بمشارف الشام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفي (Zetterstéen : Op. Cit. P. 41) أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشرى الحرم ” من يدهرش في دست للملكة ، ولقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أنصيف ما بين القوسين من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

خرج إليه أمراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها نحووة وبات عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة تاسعه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على المعادة ، وشق القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخلمة الخليفةية — وهي جبة سوداء بزيق^(١) وأكمام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسر الناس به . فإن القمح كان أربعين درهما الأردب إلى ما دونها ، فأبيع بعشرين ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بعشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربع ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفوض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قرا سقور المنصوري ، [واستمر بالصاحب^(٢) نضر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلار أستاذاراً^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جاندار ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجباً ، والأمير سيف الدين قبحاق المنصوري نائب الشام ؛ ومنع الوزير من الظلم وأخذ الموارث بغير حق ، وألأ بطرح البضائع على التجار ، فكثر الدعاء له .

وأما كتبخاف فإنه قدم [قبله^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، ليعلم^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سابع المحرم ؛ فكثر بدمشق القال والقليل ، وألبس أغرلو العسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبخاف في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأمراء والقضاة وجُدَّت له الأيمان ، ثم

(١) الزيق من القميص ما أحاط منه بالعتق ، والزيق في النسائج عند العامة الخط الدقيق المنسوج فيها مخالفاً لونها ، وقد يراد بالزيق أيضاً قدة من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أعني ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٣) في س " استادار " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير منسجمة في بعض الألفاظ ، وقد عدلت وأضيف إليها ما بين الأقواس من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٥) في س " فاعلم " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلي بطائفة من المائيك العادلية ؛ وجلس شهاب^(١) الدين الحنفى [وزير الملك العادل كتبغا في الوزارة بالقلمة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين في يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دُقت بصفد ونابلس والسكر . فصار كتبغا مقبلاً بقاعة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصبا الناصرى في جماعة استكف الخبر ، فمادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبغا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس في يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيماً قرئ بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سنقر الأعسر — وكان في خدمته بمصر — ، فوصل إلى ظاهر دمشق في رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفترق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحلف الأسراء . وسار إلى قاراً^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) خافهم وحلف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدا ، فأقام بها في جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبغا بشيء من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجـكن وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق] ، ونزلوا^(٥) بميدان الحصا قريباً من مسجد القدم ؛ فأعلنوا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق فخرجوا إليهم^(٦) طائفة بعد طائفة . وأحمل أمر كتبغا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : " السلطان الملك المنصور خوشداشى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، وأنا أكون فى بعض القاعات بالقاعة إلى أن يكاتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى " ، فأدخله الأمير جاغان^(٧) الحسامى

(١) فى س " وجلس الوزير شهاب الدين . . . " ، وقد حذف لفظ " الوزير " من المتن لضرورة وجوده بالإضافة التالية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٢) كذا فى س بنير ضبط ، وقد أوردتها ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حمص إلى دمشق .

(٣) فى س " مجردون " .

(٤) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والى تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣ ، وما بعدها) .

(٥) فى س " فزلو " . (٦) فى س " إليه " .

(٧) فى س " حاعان " . انظر ما يلى ص ٨٢٥ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. P. 42)

مكثاً من القلعة . واجتمع الأمراء بباب الميدان ، وحلفوا للملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبها ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلاح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفاً من خروج كتبها وتجهزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيما بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [المذكور] ، ثم دُقت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودُعى له على المآذن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأمراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلفوا الأمراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سنقر الأعسر بلدة ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشعلوا له الشموع ، وأتاه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق الملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بعسكر مصر ليحلف الأمراء ، فحلفوا بدار السعادة في يوم السبت تاسعه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشريف الخليفة والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلف كتبها [يميناً مستوفاة^(٣) مغلظة] بحضرة الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين بككن ، وقاضى القضاة بدر (٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في س " الحند " والرسم المثبت هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في س " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أثبت العائد بدل الفصح للتوضيح .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأربع) ج ٢٩ ،

ص ٣١٣ ب () .

للمصور وموافقة ، وقد أخلص النية له ورضى بالسكان الذى عتيه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقي الدين توبه فى وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال فى نظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومى فى حسبة دمشق .

وفى سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيجق المصورى نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السعادة على عادة النواب] .

وفى ليلة الثلاثاء تاسع عشره خرج كتيفا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتى فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقتهم الدهليز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق فى يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوما ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستائة تشریف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وابسوها يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين برانى وبهته إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين اللقمانى ، وعن^(١) جماعة من الممالك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البنود من القاهرة وبخزانة شمائل^(٢) . فكان لهم يود مشهود^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أمر السلطان لاجين^(٥) جماعة من مماليكه] ، فأعطى^(٦) مملوكه سيف الدين

(١) فى س " حل " .

(٢) كانت تلك الخزانة ، نقلا عن المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشنع سجون القاهرة وأنفجها منظرا ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من المراق وقطاع الطريق ، ومن يريد السلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والراجع أنها بنيت لتكون سجنا ، فلم تكن كخزانة البنود التى أسست فى الأصل لحفظ أنواع الأعلام والأسلحة فى الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة فى أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) فى س " يوما مشهودا " . (٤) فى س " عشرين " .

(٥) أنصيف ما بين القوسين من النوى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) فى س " وأعطى " وقد عدلت بالغاء بهد إضافة الجملة السابقة .

مكومترا إمرة ، ومملوكة علاء الدين أيدغدى شقير إمرة ، ومملوكة سيف الدين جاغان إمرة ، ومملوكة سيف الدين بهادر المعزى إمرة .

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعارة الجامع الطولونى ، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا ، فعمره وعمر أوقافه ؛ وأوقف قرية مئمة أندونة^(١) من الأعمال الجيزية عليه ؛ ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى ، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة ، ودرسا للطب^(٢) ، وشيخ ميعاد^(٣) ، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن . وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من بر الجزيرة ، واختفى بمنازة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يؤقد به سوى سراج واحد فى الليل ، ولا يؤذن أحد بمنازته ، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — ، فأقام به مدة لم يظهر خبره ؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمر ، وهو الآن بحمد الله عاصر بعمارته له .

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجزيرة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائنى ، وذلك فى عصر أحمد بن طولون بمصر . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٦ ، ص ٥٩) .

(٢) كذا فى ص ، وهى فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) " الطلب " . انظر الحاشية التالية .

(٣) عبارة للنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) فى هذا الصدد كالاتى : " ودرسا للطلب وميعاد الرقائق " ، والميعاد درس دئى للوعظ والإرشاد ، والحث على التقوى (*une leçon religieuse*) (*une lecture de devotion*) انظر (*Dozy : Supp. Dict. Ar.*) . ويتضح من الأمثلة التى أوردها (*Quatrmère : Op. Cit. II. 2. p. 47. N. 8*) للتعريف بأنواع المواعيد ، ومن عبارة النويرى المذكورة هنا أيضاً ، أن وقائق الحديث النبوى (انظر ص ٥٤٧ ، حاشية ١) والآيات الوعظية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواعيد .

(٤) عبارة المقرئى هنا حتى آخر الفقرة مقتضبة ، ونصها : " وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز أولاد الملك الظاهر بدرس إلى القاهرة . فجهزم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلامش وصبروه فدفن بقرافة مصر " ؛ وقد عدلت بالإضافات مما سبق وما سبى بالمثنى (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٣١) ، وما أورده النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٦٩٧ هـ . أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر بدرس ، حسبما جاء فى النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما يلى أيضاً (ص ٨٣١) ، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أخواتهم ، وقد شغفت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة .

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرّمين ، فجّهز الملك السعود نجم الدين خضر ووالدته وحُرّمه ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين وستائة ، فأحضر في تابوت مصّبرا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نُقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البرج بقلعة الجبل إلى مناظر الكباش بجوار الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنّي ، وصار يركب مع السلطان في اللوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضى القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن ابن قاضى القضاة تاج الدين أبي الفاخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى الحنفى الرومى ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بديار مصر ، عوضا عن قاضى القضاة شمس الدين أحمد السروجى ، وعامله من الإكرام بما لم يعامل به أحداً ، وأقرّ ولده جلال الدين أبا الفاخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا قاضى القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، فرضى السلطان عاياه قضاء القضاة بديار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه قضاء القضاة بدمشق فى رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين^(١) محمد ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة فى خطابة جامع دمشق وتدرّس القيمرية بها . وقدم أيضا قاضى القضاة جمال الدين يوسف الزواوى المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه وعلى إمام الدين القزوينى ، فعادا إلى دمشق فى ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عمر الدين حمزة [بن]^(٢) القلانسي ، فأكرمه السلطان وخاع عليه ، واستعاد له من ورثة الملك المنصور [قلاون ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق فى خامس عشرى رمضان . وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثير أتلف الزروع ، حتى لم يؤخذ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هذا الاسم " بدر الدين " مكرر فى س .

(٢) أنصبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٤ ب) .

(٣) فى س " موحّد " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّة الدواوين بدمشق، واستقر عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طلب [السلطان] الأمير سنقر الأعسر من دمشق في شهر رجب، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أسراء مصر، ثم ولاه الوزارة بديار مصر في سادس عشره، وسلمه الصاحب نخر الدين [بن] الخليلي، فألزمه بمائة ألف دينار وقبض على أتباعه . واحتدت حرمة وعظمت مهابته، فلا يرأجع ولا يخاطب إلا جوابا .

وفيها توقف النيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاء، فتزايد السعر، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهما، ثم انحل السعر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب السلطنة، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا؛ وأُحيط بموجود قرا سنقر الذي بمصر والشام، وضرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب، وضيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتمر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة، فعارضه الأمراء وغضبوا من منكوتمر، فشق ذلك عليه وأراد تفرقههم : فبعث طغريل الإيفاني إلى الكشف بالشرقية . وسفر المساح إلى كشف الغربية، ويسرى إلى كشف الجيزة؛ ثم قبض على قرا سنقر الدائب والحاج بهادر وعز الدين أيك الجوى وسفر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي، وقيدوا . وولى منكوتمر النيابة من غدٍ مستكملهم في عشرى ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة، فتقطر عن الفرس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى، وتشمّ بعض أضلاعه وانصدعت رجله . وخيف عليه، فكسر المجبرون

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٣) في س " النهاية " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٤) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي في نيابه السلطنة " ، وقد

عدلت على النحو المتثبت يالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سنقر الأعسر : ” أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقاق حديد ، فأنكسر ثم جبر “ ، وكلّمه بجناء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتمل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب المجهري لما قصده ، وأسرّ لسنقر الأعسر في نفسه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يولّ أحداً غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب الفصح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، واللحم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل الفصح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، واللحم إلى درم وربع . وفيها كُتب بمساحة أهل النواحي بما عليهم من بواق الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة منع السلطان من لبس الكلفتاة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقبية الحرير المظيمة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المتظلمين ، وأعرض عن اللهو جملة وماتت من يعانيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة الحنبلى عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفى قاضى الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالى عبد القادر بن عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي السكرم ابن عبد الرحمن بن علوى السنجارى ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو معزول . وتوفى ضياء الدين أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النصيبى^(٢) الحلبي وزير حماة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهرى الحلبي الحنفى

(١) تقدم التعريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٩٣ (حاشية ١) ، حيث ذكر أن الكلفتاة - أو الكلفتة أو الكلوة - المزركية كانت من مستحدثات عصر الأشرف خليل بن قلاوون .
(٢) يغير ضبط في س ، وتصح كتابة هذا الاسم ” النصيبى “ ، والنسبة في الحالين إلى بلدة نصيبين ، وهى حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) على جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزاويته خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفي عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، بالمدينة النبوية عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السمرمري^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ، وكان مجاه . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن محمد الحسيني ، المعروف بابن الحلبي ، نقيب الأشراف بديار^(٣) مصر ، في^(٤) ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك المسمود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر بيبرس من بلاد الأشكرى إلى القاهرة ، بشفاعة أخته امرأة السلطان الملك المنصور لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك العادل سلامس وقد مات وصبر^(٥) ؛ فدفن سلامس بالقرافة . وكان السلطان قد احتفل لقدومهم ، وأخرج الأمراء إلى لقاءهم وبالغ في إكرامهم ، وأجرى على الملك المسمود الرواتب وجّهه للحج .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلار أستاذار إلى السكر ، وأحضر ما كان بها من الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أقبش^(٥) نائب السكر ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته . وفي حادي عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كسريده نحو الشهرين ، ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أنصيف ما بين القرنين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) " السامري " ، والنسبة إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، عل أن النسبة إلى تلك المدينة " سري " ، وذلك حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٣) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٣٥ ، ٧٣٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللغتين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (١٢٥٥) .

(٤) بياض في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الامم بتلك الصيغة ، وبرسم أقوش أيضا ، والرسم الثاني

هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الحوائت من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الداس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وقرق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن المحاييس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وصي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالفائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأي أن يتوجه إلى الكرك (١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال (٢) [السلطان للملك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يخلوك (٣) سلطاناً والله تركت (٤) الملك لك ، اسكنهم لا يخلونك لك . وأنا مملوكك وملكوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تفرح وترجل (٥) وتخرج وتجرب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " فاحلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراداه الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر (٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) يلاحظ أن رواية النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدلى به السلطان لاجين إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته النويري من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي عن خبر إرساله (الضمير عائد على الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حسام الدين ، وقال لي أعلم أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا والله في السلطنة مقام النائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستقل بأعباء السلطنة ، ولا تتخزم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقتت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجيت عندي إرساله إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشد عضده ، ويكون من الله الخير . ووالله ما أقصد إرساله إليها إبعاده ولكن حفظه لي و [أما] السلطنة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطليبا لقاب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي الغيب كذلك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بفرض أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يتصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ، ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لاجين بصدده إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالنويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين للتوضيح .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين بياض في س ، وهذه الإضافة استنتاجية مما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢) ومن رواية النويري ، (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سالار أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ، وطيدمر جوباش رأس نوبة الجدارية ؛ فوصل إلى السكرك في رابع ربيع الأول ، فقام لخدمته الأمير جمال الدين أفوش الأشرف نائب السكرك .

وفي يوم الاثنين سادسه قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، وعلى الأمير شمس الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهري . وسبب ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواقيع والكتب ، وضار يُخشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيُجعل بعده فى السلطة بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهدد لأحد ، فاتفق رأيهم أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهده ، ويقرن اسمه باسمه فى الخطبة والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّا خشناً ، وقال : ” منكوتمر لا يحى ^(٢) ” . معه جندى ، وقد أحرته وجعلته نائب السلطنة ، ومشيّت الأمراء والجيوش فى خدمته فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حلفك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تملكهم منهم ، فماقت بهذا حتى تريد أن تجعله سلطاناً ، وهذا لا يوافقك أحد عليه “ ؛ ونهاه أن يذكر هذا غيره وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فلشدة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من بيسرى ، فأسرّها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويفرى السلطان به وبهم . واتفق بجىء الخبير يا خلف ^(٣) بن الغل ، وخروج التجربة إلى سيس ^(٤) ، فلما تفرق

(١) أنصف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) .
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جندياً ، والعبارة كلها واضحة فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : ” فتحدث [السلطان لاجين] فى ذلك مع الأمير بدو الدين بيسرى ، فأكره غاية الإنكار ، وأجاب عنه بأنجى جواب ، ورده بأشنع رد . فكان ما حكى أنه قال للسلطان ، أعلم أن مملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح للجنديّة ، وقد أمرته وقدمته “

(٣) فى ” الحلف “ . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 56) . ويشير المقرئى هنا الى وقوع الحلف بين طقطوق خان ، خان القفجاق وبين قريبه نوغاي ، كما يشير أيضاً الى تمرد كثير من أمراء التتر وأعيانهم ومارس ، بسبب اعتناق ملكهم غازان الإسلام وهدمه معابد الديانات الأخرى ، وقد أدى ذلك الحلف الى سلسلة من المواقرات والكرارات والقتل . انظر ما يلى ، وكذلك : Browne Lit. Hist. Of Persia. III, P. 41)

(٤) يشير المقرئى الى التجربة التى أرسلها السلطان لاجين الى سيس تلك السنة عملاً بمشورة منكوتمر ، =

الأشراف ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير بيسرى . واستمال أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن ينتدب بيسرى لكشف جسور الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأت^(٢) وخرج إلى الجيزة بمالايكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلمة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس الميمنة تحت الطواشى حسام الدين بلال المغنثى لأجل تقدمه ، ويعود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . فلما تكامل [اتقان^(٣) الجسور]^(٤) استأذن [بيسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاهتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلاً إلى بيسرى ، (٢١٤) فخدع أرسلان أستاذار بيسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طبلخاناه . فانخدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن ” بيسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت ضيافته “ ، فتخيّل [السلطان] من قوله .

وانفق أن بيسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مرّ الدهليز على الجبال من تحت القلعة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأفكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأفكر أن يكون له علم به ، وقال إنما بيسرى استدعى به من مقدم الفراشين ، وأخذ مماليكه من الفرش خاناه بغير إذن ، وشرع يحتاج اصدق^(٥) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خاناه ، وغاب على ظله صدق ما نقل له عن [بيسرى] .

== وكان منكوتمر قد حسن للسلطان ذلك لأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجند عن القاهرة . انظر مايل ، وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٣٧) .

(١) في س ” غضاضة “ .

(٢) ” ياتي “ .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلجها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلاً هنا .

(٤) في س ” فاستأذن “ .

(٥) كذا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه^(١) بعض الأسراء الأكابر] ، فبعث [أحدهم وهو]
الأمير سيف الدين طُجْجِي^(٢) الأشرقي يعلم ببسرى بما جرى ، ويخبره بأنه معه جماعة
من الأسراء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد ممالك السلطان إلى ببسرى بالخبر
على جليته ، وحذره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
على استعداد . فلما أراد الله حضر ببسرى يوم الاثنين المذكور^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
فقام له السلطان على عادته وأجاسه بجانبه . فلما قدم السباط لم يأكل ببسرى واعتذر بأنه
صائم ، فأمر السلطان برفع جميع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحادثه حتى رفع
السباط . وخرج الأسراء وقام الأمير ببسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
السلطان إليه وحادثه طويلا ، [وكان الحجاب والتقباء يستحشون الأمراء على الخروج] .
ثم قام^(٤) ببسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
وحادثه أيضا حتى علم أن المجلس والدهاليز لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
فتركه^(٥) . فقام [ببسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طججي وعلاء لدين أيدغدي
شقيز ، [وعدلأ به إلى جهة أخرى] ؛ وقبض^(٦) [أيدغدي] شقيز [على] سيفه
[وأخذه من وسطه] ، فنظر إليه طججي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحية فاعتقل بها .
فارتجت القلعة ، وطار الخبر إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من ممالكه ثم أفرج
عنهم . وأقام ببسرى في القاعة مُكْرَما ، وحُلت إليه امرأته [وهي ولدة أحد بن السلطان
الملك المنصور ؟] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها. من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ٣١٦) .

(٢) في س " طجج " بغير ضبط ، و " طنجج " أيضا فيما يلى (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة المثبتة هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والصيغة) ، وكذلك (Zetterléen : Beiträgo, P. 50) ، ويصلح هذا الاسم إلى تلك الصيغة فيما يلى بغير تعليل .

(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، حسبما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والصيغة) ، اليوم السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في س " وقام لشي خطوات " ، واستدعاه ثانيا فعاد وحادثه أيضا . . . ، وقد حدثت العبارة وزيدت بعض الألفاظ للتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والصيغة) .

(٥) في س " تركه " . (٦) في س " واحد " .

ومن العجب أن كلا من السلطان وبيسرى أتى عليه في هذه القضية من أخص أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن لبدر الدين بهليك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا للأمير بيسرى ، ورواه^(٢) بيسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكاير مماليكه وعمله أستاداره ، وبالنسبة في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعة فرسا ، وكان هو السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص ممالك السلطان وأقربهم إليه ، فأقضى سره إلى بيسرى من حققه لأن غيره من الممالك أخذ إمرة طبلخاه وأعطى هو إمرة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على بيسرى والأمراء نفرت القلوب ، وأكد الوحشة موت عشرة أمراء في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظيمة ، بسفح قاسيون خارج دمشق . وفي سابع عشره أعيد الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي إلى الوزارة بديار مصر ، فتتبع أكرام الأمير سنقر الأعسر ، وأحضر أستاداره سيف الدين كيكلكدى من دمشق وأحاط بموحوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أمراء مصر . وصرف بهاء الدين^(٣) الحلبي عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى عماد الدين^(٤) بن المنذر ناظر الجيش بمحلب ، واستكتب إلى أن حضر أمين الدين^(٥) ابن الرقاق . وسبب ذلك أن ابن الحلبي كان قد استشاره السلطان في توية منكوتمر النياية ، فقال له : ” إن دولة السعيد ما أخبرها إلا كوندك ، ودولة الأشرف أخبرها بيدرا ، ودولة العادل تلت بسبب ممالكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف من تحكمه وقوع فساد كبير “ . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ [منكوتمر] بعاديه حتى أنه لما ولي النياية ودخل عليه قال له : ” [يا قاضي] هذا ببركة وعظمتك

(١) في س . فن أرسلان أبوه ملك مغولك بيسرى وأمير مجلس ، ورواه بيسرى كالولد حتى كبر ، والجاراء على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها للنوضح ، وذلك من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) التضمير عائد على أرسلان .

(٣) (٢ ، ٤ ، ٥) بياض في س .

للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتمر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير اللعب . وكان [ابن الحلي] يُحب بعض المالكات الخاصكية ، فترصده [منكوتمر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المتقدم في عدة نقباء^(٢) ، فهجموا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه وللملوك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مصرأ وشامأ .

وفيه قدم البريد بأن رجلا من قرية جينين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دفنها وعاد إلى منزله تذكر أنه نسي في القبر مندبلا فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ونش القبر ليأخذ المال ، والفقيه على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضا قد رُبطا بشعرها ، فحاول حل كتافها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فحُصِف به وبالمرأة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ فنش على فقيه القرية مدة يوم وليلة . فبعث السلطان بخبر هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلاف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى قُتل^(٣) منهم كثير من الغل ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قتل وزيره نيروز وعدة ممن يلوذ به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين الغل ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بكاتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب للنائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجاقي وغيره من أجناء دمشق وصفد وحماة وطرابلس ، وعرض الجيش

(١) في س " اعلم " .

(٢) النقباء جمع فقيبه ، وكان عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بتأدية الخدمات الصغيرة لسيده . واجمع القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذا في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلاف بين طقطاي وغازان (Toktu Khan) ملك مغول القفجاق ، وبين قريبه وصاحب نعمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧٥ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعقبه حرمان سلطته من أملاك أبيهم ، (Howarth : Hist. Of The Mongols, II 1, pp. 143, et aeq.) . هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلاف إشارة خفيفة فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " طقطاي " ، والمبروف أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكته حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٣ م) . انظر : (Howarth : Hist. Of The Mongols, II, pp. 144-147) .

في . . . (١) جمادى الأولى . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى إلى غزاة سيس ، ومعه من الأسماء حسام الدين لاجين الرومى الأستاذار وشمس الدين أفسنقر كرتاى ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير بيبرس الجالاق العجمى والأمير سيف الدين بكسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان ومُضافيهم في ثامنهِ ، وساروا بعسكر صمد وحصن وبلاد الساحل وطرابلس والمملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ مسيرُهم مملك سيس بعث إلى السلطان يسأله العفو ، فلم يجبه (٢) .

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب] ، وجّه [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بمضافيه من القاهرة [ليلحق بهم] ، فأدرك العساكر بحلب . وخرجوا منها بمسكر حلب إلى العمق ، وهم عشرة آلاف فارس : فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في طائفة من عقبة بفراس إلى إسكندرونة ، ونازلوا تل حمدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر [صاحب حماة والأمير علم الدين سنجر الدوادارى والأمير شمس الدين أفسنقر كرتاى] في بقية الجيش إلى نهر جهان ، ودخلوا [جميعاً] دَرْبَندِيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك اختلفوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع ، وأشار سنجر الدوادارى بالغاثة فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) بياض في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتر ، انظر ص ٨٣٣ . سطر ١٦ ، وحاشية ٤ هناك . وتنتهى هنا صفحة ٢١٤ من نسخة س ، وما يلى بالمتن إلى ص ٨٤٤ ، سطر ١ وارد بالخطوطه نفسها في أربع صفحات سبقتها أصغر من حجم صفحات سائر النسخة ، وهى ملصقة بين الصفحتين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ا ، وقد رقم المقرئى كلا منها برقم أبجدي فقط ، غير أنه لما كانت إثبات هذه الأرقام الأبجدية في مواضعها مشوهاً للمتن ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية فحسب . (١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تلها بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد تلك الحملة .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لحق بهامش الصفحة ذ س ، وقصه : " حتى أخذوه واحداً قلعه بحصه وجميع " ، وهو مشطوب .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى لحق بهامش الصفحة في س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد لُحِظ إلى موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، اعتياداً حل ما يلى بالمتن ، (انظر ص ٨٣٩) ، ومل ما جاء في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ا) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والجلسة التالية هى الحق الوارد بهامش الصفحة .

(٧) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلى هنا من المتن . انظر ٨٣٩ ، سطر ٦ .

القلاع [فلم ينازعه^(١) . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جهان للغارة ، ونزل صاحب حماة على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت العساكر جميعها عليها بعد أن قتلوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصيصة بعد الغارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرّت عليه العساكر إلى بفراس^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العود إلى مصر . وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في التقدم على العساكر ، ومنّعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بذلك ليطلع به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإنكار على الدواداري في تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الغارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضاهيه ، و[أن] التقدم على سائر العساكر للأمير بكتاش وأن العساكر لا ترجع إلا بعد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فمادت العساكر من الرّؤج^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبة بفراس^(٤) . وسار كجكن وقرأ أرسلان إلى أياس وعادا^(٥) شبه المنهزم ، فإن الأرمن أكفوا في البساتين ؛ فأنكر عليهما الأمير بكتاش ، [فاعتذرا^(٦) بضيق المسالك والتفاف الأشجار وعدم التمكن من العدو] ثم رحل [بكتاش] بجميع العساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نَجِيمَة^(٧) ، فتسلّها في سابع رمضان وأقام بها من يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخي نائب حلب عسكراً ، فلكوا قلعة سرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن وادياً

(١) هنا تنتهي العبارة الواردة بهامش الصفحة في س .

(٢) في س " بفراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في غربها ، وتقع بين حلب والمرة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (Castrum Rugium) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 62. N. 19) .

(٤) في س " بفراس " . (٥) في س " وعادا " .

(٦) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الهاء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجيمة ونحيمس^(١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجيمة تحميمهم ؛ فبعث طائفة من العسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فعادت بنغير طائل . فسار الأسراء في عدة وافرة وقاتلوا أهل نجيمة^(٢) [حتى ردّوهم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجيمة ليلة واحدة . وسار العسكر إلى الوطاة ، و [بقي] الأمير بكتاش والملك المظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجيمة فيقالوا من أطراف العسكر] ، حتى صار العسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازلة قلعة نجيمة حتى تفتح فعادوا إلى حصارها ، واختلف الأمير بكتاش والأمير سنجر الدواداري على قتالها ، فقال الدواداري : ” متى نازلها الجيش بأسره لا يعلم من قاتل من مجز وتماذل ، والرأى أن يقاتل كل يوم أميراً بألفه “ ، وأخذ يدلّ بشجاعته ، وبصغر شأن القلعة ، وقال : ” أنا آخذها في حجري “ ؛ فسلموا له وانتقوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فتقدم [الدواداري] إليها بألفه حتى لاحف^(٣) السور ، فأصابه حجر للمجنيق فقطع^(٤) مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه^(٥) ، إلا أن الجماعة بادرت وحملته على جنوبية إلى وطاقه ؛ ولزم الفراش ، فعاد إلى حلب ، وسار منها إلى القاهرة ؛ وقتل في هذه الدوبة الأمير علم الدين سنجر طقصبيا الناصري . وزحف في هذا اليوم^(٦) الأمير كرتاي ونقب سور القلعة وخاض منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكلّ منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في الذقب وأقاموا الستائر ، وتابعوا الحصار أحداً^(٧) وأربعين يوماً .

(١) مضبوط هكذا في س ، واسم هذه القلعة حموس (Hamûs) في (Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 548) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٧) ” حميص “ .

(٢) في س ” نجيمه “ .

(٣) كذا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لحف السور أي جانبه . (يحيط المحيط) .

(٤) في س ” قطع “ .

(٥) في س ” يأخذونه “ .

(٦) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاي زحف ” في اليوم الثاني “ .

(٧) في س ” واحد “ .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا مرة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكر الرجال واقتسموا النساء والصبيا . ثم أخرجوا مرة أخرى مائة وخمسين رجلاً ومائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدّم . ثم أخرجوا مرة ثالثة طائفة أخرى ، فأتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلعة إلا المقاتلة . وقلت المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيوف على الماء ، فسألوا الأمان فأمنوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصناً من الأرمن ، [ومنها^(١) النكير وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحميص^(٢)] ؛ وسلم ذلك كله الأمير بكشاش إلى الأمير سيف الدين أسندسر كرجي من أمراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ؛ فلم يزل [أسندسر] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزح عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت العساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين بكمتمر السلاح دار ، والأمير عز الدين طقطاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشريه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث متملك سيس إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النجديد ، ص ٤٣٨) .
(٢) في الأصل "حميص" . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر الفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزرامة في بلد من البلاد ، لتقدير الخراج المستحق عليه لبيت المال . وكان الخراج - أي ضريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنيع الرئيسي لدخل الدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تعرف أعطية الجند ورواتب الولاة ووظف دواوين الدولة ، فإزاء ذلك من مال الخراج أودع في بيت المال ، ويسمى هذا النظام المالي بنظام الأعطية . انظر (O - Demombynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كحقبة البلاد الإسلامية الخراجية ، وكان خراجها مقبلاً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاؤها على القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت جباية -

أربعة وعشرين قيراطا ، أفرد منها للسلطان أربعة قرايط ، وجُعل للأمرء وبرسم الأطلاقات والزبادات عشرة قرايط ، وجُعل لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يجعل للأمرء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطا ، ويستجده عسكرا بتسعة قرايط . فندب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بيليك الفارسي الحاجب ، والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة^(١)] من الكتّاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

— الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معرضة للتعديل . فإذا زادت حمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأجديت أرضها وخربت نقصت . ويظهر أن ذلك هو حل الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في العصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات : المرة الأولى حل يد ابن رفاعة عامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٨٩٧ م (٧١٥ م) ؛ والمرة الثانية كانت على يد ابن الحجاب ، في خلافة هشام بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٩١٠ م (٧٢٩ م) ؛ والمرة الثالثة كانت على يد ابن مدبر ، في خلافة المعتز بالله العباسي ، حوالي سنة ٢٥٣ م (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ٩٧٤ ، وما بعدها) .

ول جانب ذلك النظام المالي الأول كان الخليفة يقطع من يريده قطعة — أو إنطاغاً — من الأرض ، في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على مقطعه شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سمي ذلك النظام مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (القلقشندي : صبح الاعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد سار الفاطميون في مصر على نهج العباسيين في إنطاغ الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإقطاعات عندهم بالسجلات . (القلقشندي : نفس المرجع والجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإنطاغ في مصر الأيوبية محل نظام الأمطية ، (O. Demombynes, Op. Cit. Introd. p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضى المصرية جارية في هذا النظام الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ، وللأمرء عشرة قرايط . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٨٧ ، وما بعدها .) وقد حدث أول روك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ، وهو أول روك بعد الروك الثالث المتقدم ، وتلاه الروك الناصري ، وسيأتى ذكره فيما يلى . ويظهر أن سبب هذا الروك الحسامي ، حسبما جاء في المقرئى (نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨) ، أن " الأمرء [كانوا] يأخذون كثيراً من إقطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، ويصير ذلك الإقطاع في دواوين الأمرء . ويحتسب بها قطاع الطريق ، وتثور بها الفتن ، ويقوم بها الموشات (كلفا) ، ويمنع منها الحقوق والمقررات الديوانية ، وتصبح مأكلة لأعوان الأمرء ومستخدميهم ، ومضرة على أهل البلاد التي تجاورها . فأبطل السلطان ذلك ، ورد تلك الإقطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأمرء ... " . (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٨) ، انظر أيضاً بعبس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمَةٍ ^(١) القبط ، ومن يُشار إليه في معرفة صداعة الكتابة ، ويعتمد على قوله ويرجع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم السكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جهادى الأولى .

وتقدم الأمير مكوتمر نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قراربط ، وأن يجعل القيراط الحادى عشر برسم من يتضرر ^(٢) من قلة عبء خبزه . وافرّد نخاص الساطان الأعمال الجيزية ^(٣) والإطفحية ، والإسكندرية ودمياط ومنفلوط وكفورها ، وهو ^(٤) والسكوم الأحمر ^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرّد للنائب

(١) المسألة - أو المسئلة ومفرده مسلفى ، والمسألة أيضاً ومفرده أسلسى - لفظ يطلق على كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصرى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .
(٢) في ص " يتضرر من قلة عبء خبزه " .

(٣) كان عمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى الفسطاط والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد في كتب المؤرخين المتقدمين باسم " أعلى الأرض " ، وسعى صعيداً " لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة في زمن القلقشندى ، أى أواخر القرن الثامن الهجرى ، كالآتى : عمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وعمل الإطفحية ، ويمتد شرق النيل من جنوب الفسطاط ، ومقر ولايته مدينة إطفح بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز الصف بمديرية الجيزة ، وعمل الهنساوية ، وهو مما يلى عمل الجيزية من الجهة الجنوبية ، ومقر ولايته مدينة الهنسى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البر الغربى للنيل ؛ وعمل الفيومية ، وهو مصاقب لعمل الهنسى من غربية ، وبينهما منقطع رمل ، ومقر ولايته مدينة الفيوم ؛ وعمل الأشمونين والطحاوية ، وهو مصاقب لعمل الهنسى من جنوبيه ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وعمل المنفلوطية وهو مصاقب لعمل الأشمونين من جنوبيه ، وهو من أخص خاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يحمل أكثر الغلال إلى الأهراء السلطانية بالفسطاط ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وعمل الأسيوطية ، وهو مصاقب لعمل منفلوط من جنوبيه ، وهو عمل كبير ، ومقر ولايته مدينة أسيوط ؛ وعمل الإخميمية وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبر الغربى من النيل ، وساحلته مدينة إخميم ؛ وعمل القوصية ، وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل متسع الفضاء ، به ما بين القرى ، ينتهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وعمل أسوان ، وكان قبل زمن القلقشندى تابعاً لعمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا يحكم لوالى قوص عليه . (القلقشندى : صبح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٤ ، ٣٩٦ - ٤٠٢) . انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والمخطط التوفيقية .

(٤) بنير ضبط في س . وهى بلدة بالصعيد الأهل ، من عمل قوص كما بالمتن ، وكانت تعرف أيضاً باسم هم بالميم بذلك الوار ، وهى الآن تابعة لمركز نجع حمادى بمديرية قنا . (مبارك : المخطط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٧٤) .

(٥) كذا في س . وليس في مبارك (المخطط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت =

منكوتمر إقطاع عظيم من جملته مرسج^(١) بنى هسيم وكفور^(٢) ، (١٣١٥) وسمهؤود^(٣) وكفورها ، وحرجة قوص ، ومدينة أدفو ، ومطافى هذه النواحي من الدواليب ، وكان متحصلها ينيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من القلة ، خارجا عن المال العين والقنود والأعسال ، والتمر والأغنام والأحطاب . وكان في خاصته سبعة وعشرون^(٤) معصرة لقصب السكر ، سوى ماله من المشتريات^(٥) والمتاجر ، وماله ببلاد الشام من الضياع والمقار ، وما يرد إليه من التقدام .

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فرقت مثالات^(٦) الأمراء ؛ وفي تاسعه فرقت مثالات مقدمى الحلقة ؛ وفي عاشره فرقت مثالات أجناد الحلقة . واقطعت البلاد الأمراء والأجناد دربستا^(٧) ، لم يستثن منها سوى الجوالى والواريث الحشرية فإنها من جملة

— اسم الكرم الأحمر ، بلدة بهذا الاسم في الوجه القبيل كله ، بل توجد اثنتان تسمى كل منها باسم الكرم . الأحمر بالوجه البحرى ، إحداها بالقليوبية ، والأخرى بالمنوفية .

(١) كذا في س .

(٢) ما ينتهى ما سطره المقرزى في ورق أصغر من ورق بقية المخطوطة ، وقد رقمه بأرقام أجدية

نقط . انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢ .

(٣) بغير ضبط في س ، وهى بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حمادى بمديرية قنا الحالية . (مبارك :

المخطوط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥١ - ٥٢) . انظر أيضاً المقرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٢) .

(٤) في س " عشرين " . (٥) في س " المشتريات " .

(٦) المثالات جمع مثال ، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع ، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين ، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش ، فيخلده . هذا عنده أى يقيه في محفوظات ديوانه ، ويكتب به " مربة " من ديوان الجيش ، ويرسلها إلى ديوان الإنشاء . فإذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أحلها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها . مشوراً ، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توقيعاً (انظر ص ٤٧٠ ، حاشية ٦) . وهذه الوثيقة الأخيرة هى التى تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أخباز - شرعياً بهذا المقطع الجديد . (القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٣ - ١٥٨) .

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بغير تعليق يشرح معناه ، وهو وارد بهذه الصيغة أيضاً في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، والصحيح درسته ، وهو لفظ فارسى معناه هنا " كاملاً " ، انظر (Steingass : Pers.-Eng. Diet.) . وقد شرح القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لما ورد هنا ، غير أنه كتبه " كربتسا " ، وهذا نص عبارته : " ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته " في السنة كربتسا " ، إن كان جميع البلد أو البلاد المتعاقبة لا يستثنى منها شيء ، أو يكتب " خارجا عن الملك والوقف " ، أو يحصر ذلك على ما يقتضيه الحق .

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .
وحولت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على المادة^(١) .

وتولى تفرقة المثالات على الأمراء والمقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التفرقة لقلّة
العبرة ، وهم بزيادتهم . ففهمه منكوتر من فتح هذا الباب ، وحذره أنه متى فتح باب
الزيادة تعب ، ولكن من تصور من إقطاعه يحيله على منكوتر ؛ ففعل [السلطان] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في س العجالة التالية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " .
وكان الموكلون بأمور الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد فترات معينة من السنين القمرية ،
لما هنالك من التفاوت بين السنة القمرية المعتمد عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تقبسط
بها الزروع والثمار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية عن السنين الشمسية سنة تقريباً
كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون
سنة منها . وقد أورد القلقشندي (صبح الأعي ٥ ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلاً رافياً في هذا
الموضوع ، ونصه : اعلم أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزروع والثمار ، من حيث إن الخراج من
متحصل ذلك يؤخذ ؛ والزروع والثمار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها
يظهر في وقت من أوقاتها ، ملازم له لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً معينه ، من صيف
أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هربية . والشهور العربية تنتقل من وقت إل وقت ، فربما كان
استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراخى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في أواخرها ،
ثم تراخى حتى صار في السنة الثانية . فيصير الخراج منسوباً للسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ،
فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) ... والسبب في انفراج ما بين
السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي
ثلاثمائة وخسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما توجب حركتها ، وأيام السنة الهلالية هي المدة
التي يقطع القمر الفلك فيها اثنتي عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخسون يوماً وسدس يوم . فيكون
التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل
ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ؛ فإذا
تمادى الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فبرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى
السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توفيقاً بينهما وإزالة للشبهة في أمرها ؛ وهي أوعز بذلك لم يقف
على الغرض فيه إلا الخاصة دون العامة ، وأسرع إلى ظن المماثلين وأرباب الخراج والأملك أن ذلك عائد
عليهم بظلم وحيف ، وإلى ظن مستحق الإقطاع أنه منتقص لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ،
وشنعوا عليه . فرسم بلغاء الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهيم النجى وتبصير المعنى ، وتوصل
المعنى المراد إلى الكفاة إيصالا يتساوون في تصديقه وثيقته ، ولا تتوجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . .
(ص ٦٠) . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون
إلى تلو السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلغى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . " . انظر
أيضاً (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ بصرى المصبرى : زبدة
لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ الزويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتولى تفرقة مثالات الأجناد منكوتمر ، فجلس بشباك دار النيانة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يجسر أحد أن يتكلم خوفاً منه ، فاستمر على ذلك أياماً .

وكانت الإقطاعات قد تداخعت عما كانت عليه في الدولة المنصورية قلاون : فإن أهلها كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها بنيف على ثلاثين ألفاً ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفاً . فعمل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثالاتهم ، وقالوا : ” إنا لم نَمُتد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفايتنا ، وإلا فنخذوا أخيازكم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطالين “ . فحقق منهم منكوتمر وأسر الحجاب فضربوهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وبالح في الفحش ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : ” أيما قواد يجي يشتكى من خبزه ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فأبلى لعنة الله “ . فعرف الأسراء أنه يعذبهم ، فسكتوا على صغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتمر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة (١) .

وفيها أنتم بطبلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب (٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أبيك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت العميون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القمرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .

(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلا عن الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، ٤٥٧) هو الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأمراء والأجناد الحلقة ونحوهم ... “ . انظر أيضاً الفلقشندي نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيهما بلغ الأمير سيف الدين جاغان شاد الدواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...^(١) الجناحى نائب غزة وديمة^(٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحى وطالبه فقال : ” قد أخذ الوديمة^(٣) قبل موته “ . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...^(٤) الإعرزى أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديمة أخذها الجناحى من هذا الرجل وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاغان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوائص وطرزاً^(٥) قيمتها خمسون ألف دينار . وفيها خرج [الأمير^(٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه يستحث العساكر على أخذ سيس ، و [قد] لقنه الأمير منكوتمر أموراً مكتومة ، كان فيها زوال الدولة : و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى سيس ، ويتفق هو وأيدغدى شقير المتوجه قبله بحبة بكتمر السلاح دار مع جماعة من خشد اشيته على ما يأتي ذكره .

وفيهما أنعم على صمغار بن سنقر بإسرة ، وأنعم على كل من...^(٧) بن أيتمش السعدي وسيف الدين طقصبا الظاهري بإسرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلعة طرْد وَخَش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لآل مهنا ، وإنما كانت خلعهم مُسَمَّطاً^(٨) أو كُنْجِيّاً^(٩) . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) بياض في س .

(٢ ، ٣) في س ” وداعه “ وهو خطأ ، فالوداعة السكون والاطمئنان ، أما الوديمة فهي ترك المال عند شخص لحفظه . هذا والوديمة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرع أن الوديمة هي الاستعفاظ بما يودع قصداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) بياض في س . (٥) في س ” طرز “ .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم وارد في س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصلح فيما يلى إلى الرسم الوارد هنا بالمتن بغير تعليل . راجع أيضاً (Zetterléen : Beiträge, p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن سلفيه “ .

(٧) بياض في س .

(٨) في س ” مسط “ ، بفهم الميم فقط ، وممناء حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) القماش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً ينقش بارز (broché) . والسقط في محيط المحيط الثوب الذي ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المصنوع من قطن ؛ والسقط ثوب من الصوف ؛ وسراويل أسماط أى غير محشوة ، والمزاد أن تكون طاقاً واحداً .

(٩) في س ” كنجي “ بغير ضبط ، وهو قماش منسوج من قطن وحرير ، وكان يصنع أولاً في =

وفيهما قوى أمر منكوتمر ، وتحكم تحكيمه الملوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طنجي أيضاً من مصر ؛ ففطن [طنجي] لذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيهما بعث منكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد يعلمه أن تاجراً قد مات وترك أخوا ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وترددت الرسل بينهما ؛ فحرج^(١) منكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كرت^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بعد ما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة ورد عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا ينبغي ”^(٣) على شهادة منكوتمر ؟ ” فقال له : ” يا سيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبحان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أنتم حتى يكون لكم عند

وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بينة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمت له بشيء باسم الله ” . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام ” ، وعاد إلى منكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل ” .

فلما كان يوم الخدمة ، وصر القاضي على دار النيابة بالقاعة ومنكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحجاب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” يا سيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك ” . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ ” ؛ والفت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أني عزلت

= كنية بجهات أران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ا (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصغر من صفحات المتن المعتادة ، وقد رقها المقرئ بأرقام أجنبية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائلة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفى بهذه الإشارة إلى متى تلك الصفحات بالمتن ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأجنبية .

(٢) كذا في س ، بضم الكاف فقط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 94) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولّ غيرى“. وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبعث نقباءه إلى الدواب في الحكم وعقد الأُنكحة بينهم من الحكم وعقد الأُنكحة.

فلما بلغ السلطان ذلك أنكر على منكوتر، وبعث إلى القاضى يعتذر إليه ويستدعيه، فأبى واعتذر عن طلوعه؛ فبعث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشى مرشداً^(١)، فزالا به حتى صعدا به إلى القامة. فقام إليه السلطان وتلقاه، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته، فبسط منديل به — وكان خرقة كتان خَلقة — فوق الحرير قبل أن يجلس، كراهة أن ينظر إليه، ولم يجلس عليه. وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية، ثم قال له: ”ياسيدى! هذا ولدك منكوتر خاطرك معه، ادعوا^(٢) له“؛ وكان [منكوتر] ممن حضر، فنظر إليه [قاضى القضاة] ساعة، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول: ”منكوتر لا ينجى منه شيء“، وكرّرها ثلاث مرات، وقام. فأخذ السلطان الخرقة التي وضه على المرتبة تبرّكا بها، وتفرقها الأسراء قطعة قطعة ليدخروها عندهم رجاء بركتها.

وأما حمدان بن صلغاي، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما نذب إليه من مسك الأمير بكتمر السلاح دار والأمير فارس الدين ألبكى^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاي والأمير بزلار^(٤) والأمير عزّاز^(٥)؛ وكان الأمير قبچق نائب الشام قد خرج بالعاكر إلى مساعدة الأسراء على أخذ سيس، ثم سار [حمدان^(٦)] إلى حمص، و[التقى هناك بالأمير] قبچق [وهو] عائد إلى دمشق، فتلقاه وأكرمه. ثم توجه إلى حلب، وأوقف القائب على ما جاء فيه من قبض الأسراء الذين عندهم منكوتر، فبلغهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم، ولحقوا بحمص يريدون الأمير قبچق والاتفاق معه.

(١) في س ”مرشد“.

(٢) كذا في س، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضى القضاة بوار الجماعة.

(٣) في س ”الكى“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 47).

(٤) في س ”بزلار“ بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٥) بغير ضبط في س. انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٦) أنصف ما بين الأقواس مما يلى (ص ٨٥٢، سطر ١٧، وما بعده)، حيث عاد المقرئ إلى الموضوع وشرحه ووضحه.

وفيها أفرج عن ابن الحلى ، بعد أن بالغ أقوش الرومى فى عقوبته ، فاخفى . وفيها استقرّ الأمير بكتمر الحسامى أمير آخور كبيراً ، واستقرّ علاء الدين طبرس الخازندارى^(١) نقيب الجيش ، عوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيها رسم بعمل استيوار^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيعهم للعرض . على منكوتر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا فى السكابة اشتدّ قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتر منه .

ومات فى هذه السنة ممن له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محيى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البصراوى^(٣) الدمشقى الفقيه الحنفى ؛ ولد فى سنة تسع وستائة ، وبرع فى الفقه والنحو ، وأفتى ودرّس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة . وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق فى رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المغم بن نعمة المقرئ الفقيه الحنبلى ، جابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب فى عبارة الرؤيا وصنف [فيها ؛ و] مات آخر ذى القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيبك الموصلى أحد المماليك المنصورية ، [وقد] تنقلت به الخدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات فى ...^(٤) . و [مات] الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب الجيش ، فى رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد فى محاصرة قلعة نجيمة . فى ...^(٥) . و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأسراء الناصرية بدمشق فى سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالخير وحدث . وتوفى شيخ الشيوخ بجلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبى الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر المنهسى^(٦) ، عن ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين

(١) فى س " الخازندارى " .

(٢) فى س " استيوار " والرسم المثلث هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 81.) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (un conseil) ، أى مجلس .

(٣) مضبوط هكذا فى س .

(٤) يياض فى س . (٥) يياض فى س .

(٦) كذا فى س بغير ضبط ، ولعل النسبة إلى بلدة مينة ، وهى إحدى القرى الواقعة بين أبيورد وصرخس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٣) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذفوى ، [و] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحموى قاضى حماة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بحماة في ثمانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو المعالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ انلمانكاه الصلاحية سعيد السمداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، أستاذار الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرطاج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاى الأثرى أحد الأسراء والأكابرة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، عُرف بالمساح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب للصور قلاون فى المواكب ، و [كان قلاون] يستشير فى المهمات ؛ وكان من دون أمراء مصر يركب بالزئنارى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جليلة بالقرافة .

* * *

(١) فى س "كوجبا" . انظر (Zetterstéen : Beilräge. p. 27) .

(٢) فى س "اغضاء" . (٣) بياض فى س .

(٤) هذا هو مؤلف كتاب مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب المتداول فى هذه الحواشى ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر فى المنطق ، المسمى أيضاً باسم الأبرورية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة فى سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثانى . (Enc. Isl. Art. Ibn Wasil) .

(٥) ينير ضبط فى س ، وهو فى مصطلح الفروسية فى مصر نوع من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان وسدولاً على الكفل بحيث لا يرى الدليل ، وكان الزنارى يعطى بذلك الكندوش لمن عظمت قدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ ؛ (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذا فى س ، وفى ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ فى س "على" أو "مبنى" .

سنة ثمان وتسعين وستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المسافر ؛ ثم خرج الأمير أفض الأفرم . وتوجه حمدان بن صلفاي وعلاء الدين أيدغدى شقير على البريد لإخراج الأمير قبجق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبجق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبجق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما القصد عمل مكيدة به وبغيره من الأمراء ، فكان ذلك سببا لقراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة ثقلت عليه وطأة الأمراء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم ^(١) عنه وإقامة غيرهم من بماليك السلطان ليتمكن من مراده ^(٢) ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أمراء مصر ؛ ثم أخذ في التدبير على من ببلاد الشام من الأمراء ، فبعث أيدغدى شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلفاي وعلى يده مطلقات ^(٣) إلى بلبان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد ^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الأيبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين طقطاي والأمير سيف الدين بزلاز والأمير سيف الدين عزاز ، ومن هجز عن القبض عليه سقاه ؛ وأن يبحث الحسام الأستاذار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبجق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في س " إزاحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر أنه يكون ولي عهد السلطان لاجين ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك وإلى مبلغ تدمير الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لاجين كان قد " قصد التخل والراحة والنعمة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من يخشى مخالفتهم ، فوض إليه [أى إلى منكوتمر] أمر السلطنة ، واحتجب هو على قاعدة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (depêches) أى رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة بكتب المؤرخين ، أن المطلقات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لترضية والملح أو التهديد والتأمين ، تمهيدا لما يزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبيق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ فتخيل قبيق من قدومه ، وبعث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأمراء يوصيهم بالاحتراز ، وبعث نجابا إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخي على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأمراء . فانفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان ^(١)] بسقيه . فبعث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأمراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوَّف من ذلك حتى كَفَّت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب] يستحثه في مسك الأمراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بنبابة طرابلس ، و [كان ذلك خديعة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس التشریف يُقبض عليه وعلى الأمراء : وقدم الأمير الحسام الأستاذاري إلى مصر ، فعزم منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأمراء بحلب .

وبلغ بلبان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عيّن لنبابة حلب ، وبلغ قبيق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نبابة دمشق عوضه ؛ فكتما كل منهما ذلك : وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأمراء عند حضورهم السمات يوم الموكب ، فبعث سرّا إلى الأمراء يعلمهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفا من فوات الأمر فيمن تأخروا ، وانفخوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبعث الطباخي نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فسكتب بكتمر السلاح دار إلى قبيق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يعرفه بما هم فيه . فلما كان الموكب الثاني ركب الأمراء ليُقرأ عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نبابة طرابلس ، وقد احترزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضاً عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فعزموا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩) ،

وكذلك (Zettlerstén , Beiträge , P. 42) .

وكانت المادة أنهم يقفون^(١) تحت القلعة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبلوا الأرض ؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقبيل الأرض داسوم وأخذوهم باليد . فعند ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكهم على خيولهم ليحموهم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وبماليكه محيطة به ، وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يداً واحدة .

فانخزم الأسراء على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسراء عليهم ، إلى أن اتفقوا على الإرسال إلى الأجزاء ليجتمعوا بدار النيابة في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح يعلمه بأن قصادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للمشورة مع الأسراء ؛ فلم يمتكن الحاجب من الاجتماع به ، (٢١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبلغتهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : ” ما أبرد ذقن الأبعد ، وذقن من أرسله ! متى سمعت مشورة تكون ثلث الليل ؟ إلى غد نمحضر مع الأسراء “ .

ثم إن^(٢) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حصص ولقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقاءهم ؛ واتفقوا على العبور إلى بلاد غازان ، فأمرهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجي وطغجي أنهم عن قريب يقضون^(٣) الشغل ، فليقيم^(٤) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفا من مجيء العساكر إليهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بعث على البريد الأمير سيف الدين

(١) في س ” ينفقوا “ .

(٢) في س ” أنهم “ ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها ، من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٩ - ب) .

(٣) في س ” يقضوا “ .

(٤) في س ” فيقيم “ .

مُتَّفَق^(١) بن كونجك الخوارزمي إلى السلطان يعلمه حضور الأسماء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطبيب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حمص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وخيلاً] من الخزانة للنفقة على الأسماء [وتطبيب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضاً أيدغدى شقير وسيف الدين كجسكن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفوراً . وتبين لعسكر دمشق مخالفة قبجق ، فسلّوا عنه طائفة بمد طائفة ، وعادوا من حمص إلى دمشق ، فشكروهم جاغان على مفارقتهم إليه ، فبقى [قبجق] في قلة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسماء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغدى شقير وحمدان بن صلفاي والأسماء الحسامية إلى نائب حلب ، وبَطَقُوا إلى الأعمال بالقبض على الأسماء ؛ وتوجّه أيدغدى شقير في عسكر إلى جهة الفرات ، وسار عسكره إلى جهة حماة ، ونهبت أُنقال الأسماء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام العزاء والدواح بحلب . وخرج العسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء العسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين كجسكن وأيدغدى شقير إلى الفرات ، فوجدوا^(٤) الأسماء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه منكوتمر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي ولحق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن منكوتمر لم يزل يدبر بشؤم رأيه حتى قُتل؛ وذلك أن الأمير طُنْجِي^(٥)

(١) في " بلماق " بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Beiträge. p. 48) .

(٢) في " س " يسل . (٣) في " س " سار .

(٤) في " س " فوجدوا .

(٥) كذا في " س " بغير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " بالاقاف بدل النين ، في ص ٨٢٥ (سطر ٧ ، وحاشية ٤) ، اعتماداً على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصيغتين بمواضع شتى في (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 27, 50-58.) ، غير أن Wiet : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتمر خروجه إلى نيابة طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاه السلطان، وتلطّف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنّه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وبيبرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدّث مع السلطان في صرفه عن تسفيره، ودخلوا عليه ومازالوا به حتى أعفاه. فشقّ ذلك على منكوتمر، وأنكر على كرجي وتجنّبهم له، وتكلم فيه وفي من تحدّث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهتهم؛ فخرّك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتمر. وانقطع منكوتمر من الخدمة حقّاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبعث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فما زال به حتى حضر بشريطة أن يُخرج طنجي من مصر ويُسكّ كرجي أن يُخرج أيضاً.

واتفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبچق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلار وغيره ممن يشقون^(٢) به على ذلك، واتفقوا على الفتك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسماء والماليك المنصورية والأثرية يستميلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدّماً عليهم، حتى أحكوا أمرهم. [هذا] ومنكوتمر مقيم على إخراج طنجي، وبعث بأمره أن يتجهّز للسفر؛ وتمادى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلمب بالشرنخ وعنده إمامه نجم الدين...^(٣) بن المال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على غادته وأعلمه بأنه [قد] بيّث البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغتق عليهم الأبواب — وكان قدرتب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز —؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقبّل كرجي

— (Biographies Du Manhel Saffi, No. 1245. P. 178.) ترجمه لك (Tagji)، أي "طنجي" بالعين أو ما يقرب منها في النطق، كما بالمعنى هنا.

(١) كذا في س بنير ضبط، وهو وارد فيما يلى بالحاء أحياناً وبالحاء أخرى، وسيصلح إلى الرسم المثلث هنا بغير تعليل. انظر (Zetterstéen: Beiträge, P. 50). راجع أيضاً (Wiet: Op. Cit. No. 288. P. 1900). حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي.

(٢) في س "يتموا". (٣) بياض في س.

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصالح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطه خدمة كانت بيده على نِمَجَاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار العوبة تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) الكرموني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان العشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النِمَجَاه من تحت الفوطه ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فالتفت [السلطان] يريد النِمَجَاه فلم يجدها ، فقبض على كرجى وألقاه إلى الأرض ، فضرب نغاي رجل السلطان بالنِمَجَاه فقطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كرم لحم ؛ وفر بن المسال [إلى خزنة] ، وصرخ للقاضي [حسام الدين] : ” لا يحمل هذا لـكم ” ، فهم به كرجى ثم كفه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استعد وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فعند ما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأسراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأسراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر منكوتمر — وهو بدار الديابة — إلا بالصرخة قد قامت ، وباب القلعة قد فُتح ، والأسراء قد اجتمعت ، والشموع توقد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففطن [منكوتمر] بقتل السلطان ،

(١) النِمَجَاه — بالهاء — خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو مغرب اللفظ الفارسي نيمجه ، ويقال أيضاً نِمَجَا ونِمَجِه ، ونمشا ونمشاه ونمشه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي

الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٤٤٨) ، وكذلك (Zetteratén : Beiträge. P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نغاي فيما يل هنا بنفس الصفحة ، سطر ٨ .

(٣) أنشيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س بينر ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه — بالهاء . والدركاه

لفظ فارسي معناه الساحة — أو الفناء أو الحوش — المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ،

والجميع دركاوات . (٦) في س ” بعد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس مماليكه فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . فجاءه الحسام أستاذ دار وعرفه من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقتل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أمر به أن يمضي إلى الجب فأخذ وأرخی فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقمر الأعصر والأمير عز الدين أيك الحموي نائب الشام وغيرهما ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحالف أن يحبسني “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القفة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظن أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . ففند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من المماليك ، فضربه [كرجي] بِلَتٍ ^(١) من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه بجيئه أقبل يريد فاعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلتني ؟ والله لقد أحسن إلى وكبرني وأنشأني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بعده والله ^(٢) ما قتلتني . وما أحوجني أقتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عفيفاً عن الأموال ، ضابطاً للاموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيباً ^(٣) مُصْتَمًا ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فحش ، مع كثرة التحرّي ورفع المظالم . إلا أنه كان صبيّ العقل عظيم الكبر محترماً للأسراء ، ففتوه وعلوهم أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في س بضمه عل اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومنه القودم أو الناس المغنية ، والجمع لثوت . (Dezy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط محيط .
(٢) تنتهي هنا صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، وثانيها صفحات مكتوبة في ورق أصفر من الورق المعتاد ، وقد رقها المقرئ بحروف أبجدية كما فعل سابقاً ، (انظر ص ٨٣٨ ، شاشية ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ٢١٨ . فيما يلي . (٣) في س ” مهابة “ .

وكان الذين اتفقوا على قتل السلطان من الأسماء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرا طرنطاي ، وحجك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسولي .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ فارق الملك العادل كتبغا الدهليز بمنزلة العموجاء ، وحلف الأسماء في يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خَلَعَ كتبغا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين في يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طوالا مهيباً^(٢) شجاعا مقداما ، عاقلا متدينا يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تكشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة “ . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة وياكل طعامهم ، وكان أكلولا . ولم يُتَبْ بشيء سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أدى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبجق ومن معه من الأسماء حملهم بعضهم في منكوتر وخوفهم منه على اللحاق بغازان وتحريضه على المسير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأتى ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قَتَلَ الملك الأشرف يستشعر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه في يوم الخميس الذي قتل في مسائه أحضر إليه بعد العصر بَنَدَب^(٣) نشاب ميداني من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قَتَلَ قُتِل “ ، ويكرر هذا مزاراً ؛ فكان الفأل موكلًا بالمدطق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف في حلقة صيد ، والنوبة يومئذ في حمل السلاح خلفه لللاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكتوت الملائي — وله أيضاً النوبة في حمل

(١) كذا في س .

(٢) في س ” مهابا “ .

(٣) النذب هنا الخزمة من النشاب ، (un faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy Supp. Dict. Ar).

(٤) في س ” وقل “ .

السلح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الخلفة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين . حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد جعل طرف عصاة مفرقة تحت جبهته ، وانكأ برأسه عليها وهي ثابتة بحذاء سرجه ، وكأنه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفت فرايت لاجين خلفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتخيلت أنه يضربني به ، ففطرت إليه وقلت يا شقير أعط السلاح لبكتوت يحمله ، وقف أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيد مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بباله ، ولا حين أقلّ من هذا وأضعف نفساً . أن يقع هذا بباله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصورته “ . قال بكتوت : ” نخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الآية : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تنفرد معه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتعجب . فقالت : ” والله هذا يُبكي منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى وقال لي يا شقير كنت على عزم من تجريد سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمجهت من ذلك غاية ^(١) العجب “ . ومن العجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وجد مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في ساطنته كثيراً ما يتف إذا أراد أن يصلي ، ويكشف رأسه ويسأل .

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب ، ج. ٢٩ ص ٣٢٠ ب) ، وعبارة المقرئ هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما ذاك ، ما عدا العبارة الافتتاحية فإنها في النويري كالألق : ” وحكى لي بعض من أتق به من الأمير بدر الدين بكتوت العلائي حكاية عجيبة تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف ، أحبت ذكرها في هذا الموضع ، والشئ بإلشئ يذكر . قال بكتوت العلائي : كنت في خدمة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، نحمل السلاح بخلاف السلطان ، فاجتمعنا بمحلة صيد ، وكانت الذوبة في حمل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين . “ ومن هذه الجملة الافتتاحية يصح اعتبار النويري أصلاً للقصة ، وأن المقرئ نقلها منه ، أو من مرجع آخر أصله النويري .

أن يُمدَّ في عمره حتى يلقى غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركنى الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على العمل ، حتى صار وهو بدمشق يعاقر أعيان أهلها ويُنعم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك المنصور قلاون إنه قد أبغض حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] : على لسان الأمير طرطاي نائب السلطنة ينهيه ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث يغيب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهى ؛ فلما تسلطن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمعطاء والإينام ، وأحببه الأسراء والأجناد والعامة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكوتمر بسوء تدييره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بعد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كل منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق نُحِل إلى دار قرا سنقر بحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مخفياً ، فتصادفا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقيرا رأيت رؤيا ، أنا خائف أن أقصّها فتنطمع نفسك وتغير نيتك وتغدر بى “ ، فخلف له أنه لا يخونهُ . فقال [قرا سنقر] : ” رأيت كأنك قد ركبت وبين يديك خيول معقودة الأذنان مضمفورة ^(١) المعارف مجللة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلت وجلست على منبر وأنت لابس خلعة الخلافة ، واستدعيتنى وأجلستنى على ثالث درجة من المنبر وتحدثت معى قليلا . ثم دفعتنى برجلك فسقطت من المنبر ، وانتهت عند سقوطى . وهذا يدل على قربى منك ورميك لى ، وأنا والله يا شقيرا نحس قد خَلَفْتُكَ ، وما أدرى هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استناب قرا سنقر لما تسلطن قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدّم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [برسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل فى نظير بشارتى بما آتاك الله أن تفرج عنى وتنفينى حيث أردت “ ، فيبسم [لاجين] ، ويقول : [للرسول ^(٢)] : ” سلم عليه وقل له إن شاء الله بقى القليل “ .

(١) فى س ” مضمفورة “ ، وخطا المقرئ واضح ، والمعنى أن معارف الخيول كانت منسوجة كل خصلة على سديتها . (محيط المحيط) . (٢) فى س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه بباب القلعة من القلعة وقد جلس في موضع النائب ، والنائب قدّامه قد وقف وشدّ وسطه ؛ فلما قام من مكانه صعد درجا ، وإذا برجل وهو كرجي وقد طمنه برمح فصار كوم رماد . فاستدعى [لاجين] علاء الدين ^(١) ... بن الأنصاري عابر الرؤيا ، وقصّ رؤياه عليه ، فقال : ” تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجي “ . فقال [لاجين] : ” الله المستعان ! “ ، وأوصاه بكتان ذلك ، وأعطاه خمسين ديناراً . وانصرف [ابن الأنصاري] فإذا قاصد الأمير منكوتر ينتظره ، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه ، وقال : ” شيء يتعلق بالحريم “ . فقال [منكوتر] ” قد رأيت أنا أيضاً كأنني خرجت من الخدمة إلى دار النيابة ، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قاعدة ، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته ^(٢) ، ففار من العمود دم عظيم ملاء الدهليز “ . فتمنى [ابن الأنصاري] عليه ، وقال : ” قد انقطع الكلام برؤية الدم “ ، خوفاً من شره ؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل المنامين . فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤياها ، حضر إليه خادم بورقة فيها ” إن امرأة السلطان — وهي ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالساً ، وإذا بطائر كالعقاب انقضّ عليه واختطف فخذة الأيسر وطار إلى أعلى الدار ، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح ” كرجي “ ثلاث مرات . فقال [ابن الأنصاري] : ” هذا منام لا يفسر حتى تمضي ثلاث جمع “ ، وأراد بذلك الدفع عن نفسه ، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجي .

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدواداري وراء ابن الأنصاري ، واستحكه عن تأويل رؤيا لاجين ، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه ، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها . فأخبره [ابن الأنصاري] بما قاله له ، وبمناخى منكوتر وامرأة لاجين . فقال له [الأمير علم الدين] : ” لما قتلت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك ، وقال عرفت من الذي طعنني بالرمح ؟ قلت لا ، فأشار إلى كرجي . ثم استدعاني بعد أيام وذكر لي أنه أعلم منكوتر بأن خاطره ينفر من كرجي ، فقال له [منكوتر] بحق والله لا تبرح تهاون في

(١) بيضاء في س . . . (٢) في س ” القته “ .

أمرتك حتى يقتلوك ويقتلونى وتموت مما ليكك فى الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — يعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو مصمم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .“

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتمر على مسك كرجى وطفجى وشاورشى فى جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتمر ثقافته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتمر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجردين وهل قبض عليهم أو لا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلار أمير مجلس ، وبعثه إلى منكوتمر يأمره ألا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر فى نفسه شيء أوجب تأخيرها . فلما ذكر سلار هذا لمنكوتمر ظنّ أن السلطان أعلمه بالأسر على وجهه ، وأخذ يتكر على السلطان تأخيرها ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئاً . فسكّن [سلار] من حنقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكتب ما أطلعه منكوتمر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطفجى ومن معهما ، وأعلمهم بالأسر كله ، فشمروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن فى الليلة التى قُتل فيها لاجين ظهر فى السماء نجم له ذنب ، يتحيل لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تعجّب منه ، وتعمّر^(١) وجهه ، وقال لقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ “ ، فقال : ” ما يكون إلا خير “ . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حديث كل قاتل مقتول صحيح “ ، وتغيّر تغير زائداً . فشرع الحسام ببسطه ويطيّب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون “ ، وجلس وكرّرها ، فقتل فى مجلسه ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه فى تلك الليلة بعض السلاح دارية سينا من الخزانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريد “ ، قال : ” نعم والله يا خوند ! “ ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك “ ، والتفت إلى طغاي

(١) هذا الفعل مطاوع فعل تعمّر ، يقال تعمّر وجهه فتممر ، أى غيّره غيظاً فتغير . (محيط المحيط)

وناوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك "؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فأطار^(١) يده .

وانفق أيضاً أن لاجين دُفن في تربة بجانب تربة العادل كتبغا من القرافة ، فكان أولاد كتبغا يأتون قبره ويضربونه بالمال ويستبون^(٢)ه ، [و] أقاموا على هذا مدة يشقون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأهله منقذاً لأوامره : و [من ذلك أنه] طلب أموال الأيتام من الأسماء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مودع^(٣) جديد للمال الأيتام استجدته؛ وكتب توقيعاً بأن من مات وله ورثة صغار ينقل ميراثهم إلى مودع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان الميت وصي فيقيم القاضي الشافعي معه عدولاً^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى ملاكها ، منها قرية ضحير^(٦) من عمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام النصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل بلقيس^(٧)

(١) في س " اطار " .

(٢) في س " نكان أولاد كتبغا يأتوا قبره ويضربونه بالمال ويستبون " .

(٣) المودع هنا - والجمع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصص لغرض معين (Une caisse où l'on déposait les fonds assignés à telle ou telle destination) ومودع الحكم صندوق يوضع في عهدة قاضي القضاة لحفظ أموال الأيتام القصير وأموال الذائنين أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenants aux orphelins et aux personnes absentes) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107. N. 45) استشهادات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي : " كان العمري أول من اتخذ لأموال الأيتام قابوتا توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئزي ، (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فندق مسرور الكبير ، الواقع على يسرة السالك من سوق باب الزهومة إلى الحرييرين بالقاهرة .

(٤) في س " عدول " .

(٥) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الحرف الأول ، وضحير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، مما يلي السامرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١) .

(٦) بنير ضبط في س ، أو في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، وبلقيس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بني مينا ، وهي تابعة لمركز قليوب ، وكانت قبلاً من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم بلقيس الأشراف فيرجع إلى زمن الفاطميين ، إذ وقفها طلائع بن وزيرك على جماعات من الأشراف ، فجعل ثلثها =

الأشراف ما كان عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، وعوض مقطعيه بدل ذلك . ورد وقف قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع منذ سنين ، فتشمله القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وعوض مقطعيه عنه ورد الدار القطبية إلى من وقفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحلقة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فردها إلى أربابها ، وكانت العساكر من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع^(٢) في حى الأمير يأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعا مقدما على أفرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه . وخدامه . ومنع من لبس الكفتاه الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدد في المنع من المحرمات كلها ، وحد في الخربض أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير مفكوتغر اتفق من كان بالقلعة من الأمراء — وهم عز الدين أيك الخازندار المنصورى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين سلار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومى الأستاذار الواصل من حلب ، وجمال الدين أفش الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجى وكرجى على مكاتبة الملك العاصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— لمن كان منهم من بنى الحسن والحسين ولدى الإمام على بن أبى طالب ، وجعل سبعة قراريط من الباق للأشراف المدينة النبوية ، وقبراطا لبنى معصوم .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما ذلك الإقطاع " ، وقد عدلت الجملة بجلف اسم الإشارة .

(٣) دأب المقرئى في تقسيم السلوك على نظام الحوليات ، فجعل كل سنة قائمة بذات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بعنوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ، غير أنه خرج هنا على عادته ، فنون فترة الشغور (Interregnum) التى أعقبت قتل السلطان لاجين بالعنوان المثبت بالمتن ، وهو مكتوب بقلم مريض وممداد أحمر في س ، ولعل السبب في هذا أنه لم يستطع إدماج حوادث تلك الفترة ضمن حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتحالفوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أفوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و [طلبوا منهما] القبض على أيدغدي شقير وجاغان وحمدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلنق^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبجق في يوم السبت ثاني عشره بعد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي مكان النيابة وبقية الأمراء ليلة ويسرة ، ومدة السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرحي وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قتلت السلطان لاجين^(٢) وأخذت نار أستاذي ، والملك الناصر صغير ما يصالح ، ولا يكون السلطان إلا هذا ” — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه ” . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوندا الذي فعلته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تتم من مخالف ” ، وانفضوا ، [وتأخر^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع النيابة فذكره له ، فقال [طنجي] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب ” ، ورسم أن توفّر منه جملة تستقرّ للخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرحي وسأله عن إقطاع النيابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به ” ، وعين بلادا يطلبها زيادة على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاج يتمتع بهما في استعجالهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما^(٤) .

(١) في س ” بلنق “ .

(٢) انتهت هنا من ٢١٨ في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصغر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهي محتوياتها هنا فيما يلي عند الإشارة إلى ص ٢١٩ . انظر ص ٨٧١ (سطر ١٠) .

(٣) أخيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) قصر تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة على النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١) ، وصيغة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويري

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح بلبليس بالعسكر المجرد إلى سيس ، فسَرَ الأمراء بذلك ، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجي وكرجي مفصلاً . وصار أهل الدولة قسمين : الأمراء ورأيهم مَفْدُوقٌ^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر ، وأما طنجي وكرجي وشاورشي والماليك الأشرية فلهم يد واحدة على سلطنة طنجي ونيابة كرجي ، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش ، بل يقيمون مع طنجي بالقلعة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه ؛ و [وكان] رأى الأمراء النزول إلى لقائهم .

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج ، وشرع الأمراء بالقلعة في التجهيز إلى لقائه . فامتنع كرجي من أن ينزل إليه أحد ، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته ، ويطلع الجميع من الغد للقلعة ، فيلبس طنجي^(٣) خلع السلطنة ، وانفضوا على ذلك . فعلم الأمراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فأنهم ما دبروه ، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجي وكرجي في تحسين النزول للقاء ، فإن الأمير بكتاش قدیم هجرة وأتابك المساكر ، وقد أثر في سبيل الله آثاراً جميلة ومَلَكَ إحدى عشرة قلعة ، وله غائب بالعسكر نحو سنة ونصف ؛ فإن لم يَتَلَقَهُمْ^(٤) الأمراء صعب عليهم ، ولو كان السلطان حياً لخرج إلى لقائهم . [هذا] وطنجي وكرجي يقولان : ” لا ننزل ، وأما أنتم فانزلوا إن اخترتم ” . فلما طال تحاورهم استجيا طنجي من الأمراء وقال لكرجي : ” الصواب فيما قاله الأمراء ، والرأي أن أركب معهم ومعى ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش ، وتقيم أنت بالقلعة في طائفة من الماليك ” ؛ فاتفقوا على ذلك . وعرض طنجي للماليك ومعه كرجي ، وعيينا أربعمائة تركيب مع طنجي ، وأخرجت لهم الخيول من الإسطبل ، وأن يقيم مع كرجي بقيتهم بالقلعة ؛ وباتوا على ذلك .

— هـ من الحديث الذي دار دلي الباط السلطاني بصدد السلطنة ، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦ ، سطر ٩) .
أي أن المقرئ مع فرض اعتاده على التويري يحوى زيادات لابد أنه نقلها من مرجع آخر .

(١) كذا في س . انظر ص ٣٦٢ ، حاشية ٣ .

(٢) في س ” ينزلوا ” .

(٣) في س ” طنجي ” . (٤) في س ” بلعام ” .

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجى فى موكب كبير ، وسار معه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجى ومن معه سائرين حتى لقوا الأمير بكتاش ، فتعانق [بكتاش] مع طنجى فوق خيولهما ، وقبل طنجى يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فساق كرت الحاجب فى وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ ” ، فقال : ” الرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتلة [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! وأين السلطان ؟ السلطان — يعيش الأمير ! — قتلوه ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجى . فقام عند ذلك بكتاش فى الركب وقال لطنجى : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتم قولة تكذب ، حتى جرد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجى فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت انفارات حربيا ، ونشرت صنابير الأمير بكتاش . وخرج طنجى هاربا وكرت الحاجب فى طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا فقطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجى] عن الفرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل فى مزبلة من مزابل الحمام على حمار إلى تربته بمجوار أسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجى فإنه بلغه كسرة طنجى ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، ونزل فى خمسمائة فارس تحت الطبلخاناه . فجاءه الخبر بقتل طنجى فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريد فولى يريد باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصدقه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينخى والى القاهرة وقد طلع من الصليبية ، فأراد القبض عليه فضره [كرجى] بالسيف فجرح^(٢) فرسه . ونجا [كرجى] بنفسه إلى بساتين الوزير على بركة الحبش ، ووالخيل فى طلبه وهو يقتلهم إلى أن انتدب له صمغار بن سقر الأشقر ، فطاعنا ساعة .

(١) فس ” قطع ” .

(٢) فس ” جرح ” .

وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطّم عليه وضبطه ، وألقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فتسكّأ الناس وذبحوه . وأنوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذن [بكتاش] للمسكر بالمضى إلى منازلهم ، ففترقوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونقاي من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعجى .

واجتمع الأمراء بالقلمة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وهم يرددون إليه إلى يوم الخميس سابع عشره ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيهم] ؛ وقد التفت البرجية جميعها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصالحية والمصورية على سلا . واتفق الجميع على إحضار الملك الذعر ، فخرج إليه سيف الدين آمل ملك الجوكندار وعلم الدين سنجر الجاولى على الهجن من البرية .

واتفق الأمراء على تدبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على السكتب والمراسيم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقش الأفرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مكتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سماطه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأفرم يجلس في مرتبة النيابة والأمراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السكر . فاتفق أنه كان يهوى مملوكاً من ممالك طنجي يقال له تساي ، فلما قُتل طنجي تغيب مدة وهو يتطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأمراء ؛ فعند ما باينه لم يتألك نفسه أن قام ، وأخذ شعره بيده وجبده إلى خلوة ، والأمراء تنظر إليه . فاشتد الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام النخت بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) .

(٢) عبارة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) في هذا الشدد أكثر وضوحاً مما أورده المقريزي هنا بالمتن ، ونصها : " رتبوا الأمر بالديار المصرية بشركا بدر قبل طنجي بين الأمر إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من السكر . . . " .

(٣) في ص " يأكلوا " .

وأما دمشق فإن بلغاق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسحب الأمير قبحق بمن معه إلى جهة الفرات ، (١٢١٩) فأخفى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقبحق [الأمير بلبان] من وقته على حمدان بن صلفاي وسجده بالقلعة ؛ وبمست البريد في طلب قبحق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومنكوتمر . فصدف [البريدي] أيدغدئ شقير وكجكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا في طلب قبحق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وقدشوه ، فإذا في الكتب التي معه شرح ما وقع بمصر ، فخاف أيدغدئ شقير من نائب حلب لسوء ما عامله به ، ودفع الكتب إلى البريدي وخلاه لسبيله ، ففضى إلى قبحق . وتخير أيدغدئ في أمره ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاد وتوجه له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي وإلى البر ؛ وقدم الأمير كجكن من حلب فقبحق عليه أيضاً ، وسلمهم [جميعاً] . لأرجواش نائب القلعة . وتحدث الأمير^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري حديث نواب الساطفة [، وصار يركب بالمصائب . والجاویش^(٢) ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القصص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأسراء المقتولين وحواصلهم ، وحلف العسكر للملك الناصر . فلم تطل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأسراء بمصر ، فخرج البريدي في سادس عشر ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطوبك المنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاشر ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى]^(٤) ، عند قدوم البريدي إلى دمشق .

(١) أخيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .
(٢) الجاویش - أو الشاویش أو الجاوش - لفظ تركي ، ترجمه جاویشية ؛ وكان الجاویشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الخلقة (des soldats de la milice) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو النائب - في مواكبهم ، للنداء وتنبيه المارة . والجاویش أيضاً جندي من رتبة بسيطة ، يكلفه محذومه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
(٣) القولنج مرض معوي . مؤلم ، يكون في المعى الغليظة ، ويمر منه خروج الفضل والريح . وهو معرب اللفظ اليوناني كوليكوس . (محيط المحيط) .
(٤) أخيف ما بين القوسين من النويري . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجه معه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين البكي و [سيف^(١) الدين] عزاز و [سيف الدين] بزلاز بریدون غازان ، فمات بزلاز قريباً من سنجار . وتسامع بهم المغل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبل غازان وتلقاهم وبالع في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضمنة لقتل لاجين ومكوتمر ، فبكي قبجق والأسماء ندما على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يعجبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار . وكان غازان قد بلغه مجيئهم إليه ، فبعث إليهم أميراً يتلقاهم ، وسار بهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبهم وتلقاهم وأكرمهم ، وضرب لهم الخراكوات وأمرهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وباسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والألبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنعم [غازان] عليهم وحلى من معهم بالخيول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أسرائه بأن يعمل كل منهم لمضيفته ، فأقامت الأفراح في الأزدا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاون جرى مرة عنده أمرٌ تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبجق هذا أن يُجَرَّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبجق إلى نحو الشام ، فإنني ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لى من وجهه الميل إلى المغل “ . ثم التفت [قلاون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ - ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه الحوادث .

(٢) الضمير عائد لى قبجق .

(٣) الضمير عائد لى ماردین ؛ يرفى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى المشار إليه لى الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء فى ابن أبى الفضايل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٤٥) بصدد وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” تزوج كلا منهم بامرأة من التتار ، وأما سيف الدين قبجاق فكان أكثرهم تقریباً إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهى أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يعمل إلا مع الأكابر والخانات ، وهو أنهم يصيرون للملوك أصحاباً واختاناً . . . “ .

فستذكر قولي لك " ، فكان كذلك . ويقال إنه كان مدة نيابته لدمشق يكاتب غازان ، وعندما عزم على الالتحاق به استدعى منه طامناً^(١) البريد التي يركب بها الأسراء عندهم ؛ فبعثها [غازان] إليه ، وصارت عنده حتى ركب من ماردین لحملها^(٢) [إليه] ، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق ، كما يأتي ذكره إن شاء الله .

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجوكندار] والأمير [علم الدين] سنجر الجاولي قدما إلى السكرك ، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالغور ، فوجها إليه . ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفزم نائب السكرك إلى أم السلطان ليبشرها ، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين ، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر ، فزال بها حتى أجابت . ووصل الأميران إلى الملك الناصر . فقتلا الأرض بين يديه وأعلماه الخبر ؛ فأتى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أحواله ، والبريد يتواتر من مصر باستحثاثه على القدوم إليها ، إلى أن هيا له نائب السكرك ما يليق به ، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسراء والمساكر إلى لقائه ، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الناس فرحاً بقدومه ، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى .

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه ، وجذدت له البيعة ، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهده عن الخليفة الحاكم بأمره الله أبي العباس أحمد .

(١) الطمنا لفظ تركي الأصل - ويقال تمنا أيضاً - ومما دنا أمر منتهى (royal edict, diploma) . انظر (Steingass : Pers. - Eng. Dict.) . وكان أمراء الممول يحملون الطمنا في أغراضهم الخاصة بشؤون المملكة ، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) ما وقع للأمير قبيجاق ومن معه في سفرهم عندهم عند وصولهم إلى ماردین ، ومنه يتضح بعض معنى الطمنا ، وقصه : " وقصد بولاي مقدم التتار بتلك الناحية أن الأمراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على خيل البريد ، ويتأخر من معهم من أتباعهم وأزواجهم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم ؛ فامتنع قبيجاق من ذلك ، وأتى إلا الدحول بالطلب والجماعة الذين معه فامتنع التتار عليه ، فأتى إلى أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه ، وهو بالشت (كذا) ذهب ، فعند ذلك غنصوا له ومكنوه مما أراد . . . " . انظر أيضاً ص ٣٧٩ ، حاشية ٤ . (٢) في س " حملها . (٣)

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢) .

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً^(١)، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري المنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبجق المنصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأُفرج عن الأمير قرا سنقر، والأمير عز الدين أبلك الحوي، والوزير شمس الدين سنقر الأعسر؛ واستقر قرا سنقر في نيابة قلعة الصييبة، وخُلع على سائر أهل الدولة، وكُتب إلى الأعمال بذلك، ودُقَّت البشائر وزُيِّنت الممالك على العادة.

وفي ثلثه ركب السلطان بخلمة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثاني عشره، وابس من الغد التشريف، وقبل عتبة باب القلعة على العادة، ومدَّ السباط بدار السعادة؛ وأُخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر. وفي تاسع عشره أُفرج [الأمير^(٣)] أنش الأفرم] عن جاغان الحسامي وبعثه على البريد إلى مصر، فردَّه السلطان من طريقه، وجعله أحدَ أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبجق^(٤) ومن معه إلى بلاد المغل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال المطم إلى القرافة فأفسد عدة تُرب؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة، وأفسد السيل هناك عدة ترب أيضاً.

وصار الأسراء يجتمعون بقلمة الجبل في يوم الوكب عند السلطان، ويقرّون الأمور مع بيبرس وسلار فتصُدُّ الأحوال عنهما، وشرعا في تقديم حواشيتهما وأزامهما. واستقرَّ الأمير سيف الدين بكنمر أمير جاندار، وأنعم على أمير موسى بن الصالح على بن قلاون بإسرة، وعلى كلٍّ من عز الدين أيديمر^(٥) الخطيري وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

(١) في س "استادار".

(٢) في س "الخليل". انظر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٢).

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٢).

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.

(٥) يلي هذا في س اسم "أبلك"، وقد شطبه المقرئ وأبدله باسم "أيديمر" بالخامس.

(٦) في س "الصالح". انظر (Zetterstéen: Beiträge. P. 107).

سجبر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنعم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر والياً بالجزيرة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنعم على كل من لاجين أخى سلار وأقطاي الجدار ونكشوت القرمانى بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) العمرى والأقوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلُهما طنجى وكرحى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة ألبس الأميرُ أقتش الأفرم نائبُ دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأنفاله من مصر ، [فتلَّقاها والأمراء (٢) فى خدمته وعليه التشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ؟] كُتبَ عن السلطان تقليد للملك المظفر تقي الدين محمود بنبابة حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قُبض بدمشق على الأمير سيف الدين بكـسكن (٣) واعتُقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بمحاربة نقاي وطقطاي (٤) . وأنه قُتلَ بينهما من الغل خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لعبور الشام وبعث فى جمع الغل ، وأنه بعث سلامش (٦) بن أقال بن بيجو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) يواصل فى س .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٣) فى س " كحكن " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القباچاق وبين قريمه نقاي ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ٤ هناك) . انظر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصعد أدوار ذلك الحلف ونتائجه التى انتهت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41.) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١٩٧ ب) " سلامش بن أقال بن بيجو التترى " .

(٧) فى س " بيجو " . انظر ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بتجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الحُبشى ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفض قنال السبع ، ومُحِبَّتِهِمْ من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكُتِبَ إلى دمشق بتجريد أربعة أمراء . مقدّمين ، فاروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق برود نحو ثلاثين بطسه في البحر إلى ساحل بيروت ، [في كل بطسة ^(١) منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يطلعوا من مزاكبيهم إلى البر ، وتحصل لغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله ريحاً كسرت المراكب وألقتها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقى من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في آخريات شعبان .

وقوبت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١) ^(٢) ، وصارت لم الحاميات ^(٣) الكبيرة ، وتردد الناس إليهم في الأشغال . وقام بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، سوّصار في قبائله الأمير سيف الدين سلال ومعه الصالحية والمصورية ، إلا أن البرجية

(١) أنصف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٣) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع البطسة لهذا العدد الكبير من الجند مما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في ص كالآتي : " وكان ما حل لخزانة غازان وحده على يد حوجيه الدين بن المنيل مبلغ " ومنه يتضح أن هناك سقطاً في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترقيمها ، والأمر الثاني هو الذي حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ١٢٢٢ هي في الحقيقة ١٢٢١ كما هنا ، وسوصح كل منها في موضعه ، والفضل في ذلك كله المسخبة ب (ص ١٢٧٠ ، وما بعدها) .

(٣) الحاميات جمع حامية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي والمتاجر والمراكب والأزاق ؛ وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يدفع ذلك المكس المقرر (un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on l'appelait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux possesseurs de ces objets.) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في (Quatremère : Op. Cit. II, 2, p. 129, N. 2) أمثلة من مراجع متنوعة للدلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها : " صار يأخذ الحماية من انقطمين قبل وفاة النيل " ، وأيضاً " أبطل جباية المراكب [و] كنت نجح من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحماية " ، وكذلك " جميع حال الحماية للمطانية التي جمعها [السلطان الملك] المنيد " .

أكثر وأقوى، وشروها [جميعاً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أمر أحداً من البرجية وقفت أصحاب سلاخ وطلبت منه أن يؤمّر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين براني يشارك ببرس وسلاخ في الأمر واليهي، وقويت شوكتهم والتفت عليه للماليك الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن اقال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسنا، في عشرين من أصحابه. فلقاه عسكر دمشق وأهلها مع النائب، وقد اهتم للقائه وبالغ في التجمل لزائده، فكان يوماً بهجاً. وأنزله على الميدان وقام بما يليق به، وأخضر في ليلة النصف إبري الوقيد^(٣) بجامع بني أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٤)] قطعوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...^(٥) الرومي، فأكرمهم الأسماء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بعثه لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٦) لاجين سلطان] مصر يطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الرومي. فأجاب في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بخروج العسكر انصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فباغته خروج سلاخ عن طاعته، فأعرض عن

(١) ق س " اقال " .

(٢) بياض في س .

(٣) الوقيد هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواد الحسين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما بالمتن . (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 131. N. 3. . وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والليالي من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد ملأوا بعضها باسم " ليالي الوقود الأربع "، الأولى ليلة أول رجب وليلة نصفه، وليلة أول شعبان وليلة نصفه. انظر (القلقشندي : صبح الأعشى ج ٣، ص ٥٠٩ وما بعدها) المقريزي : المواعظ والأعتبار، ج ١، ص ٩١) . راجع أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لكشف المعاني الأخرى للفظ وقيد .

(٤) أخيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٢ ب) .

(٥) بياض في س، ويوجد في ببرس المنصوري (زبدة النكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها)، تفصيلات كثيرة في هذا العدد .

(٦) أخيف ما بين القوسين من ببرس المنصوري (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب) .

المسير إلى (٢٢١ ب) الشام، ووجه العساكر إلى بلاد الروم، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعدتهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي وعاد [غازان] إلى تبريز، ومنه الأمير قبچق وبكتمر السلاح دار والألبسكي وبزلار؛ وسار بولاي إلى خنجار ونزل على رأس عين، ثم توجه إلى آمد.

وجمع سلامش نحو الستين ألفاً، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب (٢) منه بولاي بساكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب؛ ثم التحق (٣) به أيضاً عسكر الروم، وفرّ التركان إلى الجبال. ولم يبق مع (٤) [سلامش] إلا نحو الخمسمائة، فانهزم عن سيواس إلى جهة سيس، ووصل بهسنا آخر رجب. فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأمراء بها على عزم الخروج لنجدته، [فتوقفت (٥) الحركة عن تسير العساكر. فساكن بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق، فخرج إليه عساكر دمشق والتقوه في موكب عظيم، ووصل صحبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها].

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعاوا إلى الأبواب السلطانية، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد]، فلما قدم إلى قلعة الجبل أنعم على [أخيه] قطعاوا بإقطاع، ورُتبَ لمخلص الدين [الرومي] جارية؛ وخير سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده، فسأل (٦) أن يجرد معه جيش ليعود إلى بلاده ويحضر بعياله، ويرجع إلى خدمة السلطان. فوافق السلطان على ذلك، فركب البريد إلى حلب، ورُمم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب. انظر ص ٨٧٥، حاشية ٢.

(٢) هذا اللفظ مكرر في س.

(٣) المنحيز هنا مائد على بولاي. انظر (Zetterstéen: Beiträge. P. 65, et seq.)، وكذلك فينبرسن المنصوري (أزبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٩٨ ب، وما بعدها).

(٤) في س "معه"، وقد حذف المنبر وأثبت عائده لتوضيح العبارة. انظر المزاج المذكورة في الحاشية السابقة.

(٥) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي قلبيها من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ٢٢٢ ب، وبيبرسن المنصوري، ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها؛ و (Zetterstéen: Beiträge. P. 65, et seq.)

(٦) في س "فقال سلامش ان يجرد معه جيش ...".

الأمير بكتمر الجلى^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من القند ومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتمر [حسب الرسوم] إلى جهة سييس ، بعد ما ترّج بحلب وخرج منها بمسكر . ففتن به التتار فقاتلوه ، فقتل الأمير بكتمر ، وفرّ سلامش إلى بعض الفلاع فقُبض عليه وحمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسباب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه نهّب بمسكر حلب ماردين في شهر رمضان حتى أخذ ما كان بجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فترك قتله ما عند غازان وجعله حجة لسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قرا سنقر بنباية الصبيبة وبانياس ، فسار إليهما وتسلّهما فيه وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقتيداً ، (٢٢٢)^(٣) ١ هو وحمدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بجمدان إلى صفد ، فكان آخر المهد به . وقدمت رسل صاحب سييس وصاحب القسطنطينية يهدايا في سادسه .

واستقر الأمير شمس الدين سققر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نجر الدين عمر بن الخليل^(٤) ؛ فضرب التاج بن سعيد الدولة بالمقارع فأسلم ، وكان مستوفياً . واستقرّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قرا سنقر من نباية الصبيبة إلى نباية حماة ، بعد وفاة الملك المظفر تقي الدين^(٥) . واستناب الأسير بيبرس الجاشنكير في الاستلدارية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (ذبلة الفكرة ، ج ٩ ، ١٩٨) ، وهو وارد برسم " الحلبي " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 138.) حيث هذا اللفظ مترجم إلى (Djekmi) .
(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٣ ا في س .
(٣) في س " كجسكن " .
(٤) في س " الخليل " .
(٥) انظر مايلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١١ - ١٥ .

علم الدين سيفر الجاولي ، وحكمه في سائر أمورهما ؛ فترك الملك الباصر الاستدعاء لما يريد من مأكّل أو مشرب لشدة الحبحر عليه ، وصار ليس له من المملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُجلسونه^(١) في يومي الخميس والاثنين ، وتحضر الأمراء الأكابر ويقف الأمير سلار القائب والأمير بيبرس الأستاذار ، ويعرض سلار عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأمراء ويقول : " السلطان قد رسم بكذا " ، فيمضي ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلار وبيبرس ويتصرفان^(٢) في سائر أمور المملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على المسير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج واللحاق بالأمراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشرين ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستدعيت الجند من بلاد مصر ، وأُزِم الوزير سيفر الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر العسكر النفقة (٢٢٢ ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلار على النفقة خوفاً من تلاف المال ، وقصداً تأخيرها إلى غزاة . فلم ترض بقية الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رض . وخرج السلطان في رابع عشرين ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيبك الموصلی نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشر ذي الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أفض المغمي نائب البصرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجلي^(٥) ، قُتل على سبيل . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصواني^(٦) أحد أمراء

(١) في س " محلسوه " . (٢) في س " ويتصرفا " .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضاً " كزناي " ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

(Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 184.) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٣ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س العسري ، والصيغة المثبتة هنا ب (٣٧١ ب) ، والنويري أيضاً (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٣٢٣) . انظر ابن العباد (فدرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم " الصواني " .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى - وكان خبيراً زاهداً كبير البرّ، سمع الحديث وحَدَّث، وأقام أربعين سنة أميراً. و [مات] الأمير شمس الدين بيسرى الشمسى الصالحى النجمى بالاعتقال في قلعة الجبل، في تاسع عشر شوال - وإليه ينسب قصر بيسرى^(١) بالقاهرة؛ وكان كريماً عالىّ الهمة، راتبُ لُحْم في كل يوم ثلاثة آلاف رطل، وينعم بالآلف دينار جملة واحدة، وبالآلف أردب غلة، وبآلف قنطار عسلا، ويتصدق على الفقير بآلف درهم وخمسمائة درهم، وللمملوك من مماليكه في اليوم من سبعين رطل لحم إلى خمسة أروطال، والعلقب من سبعين عليقة للمملوك إلى خمس علائق وذلك لأدنانهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الذبُون]^(٢) الأربعمائة ألف درهم ديناً فما فوقها؛ وأصله مملوك الأمير سراسنقر (١٢٢٣)^(٣) الحكاملى، ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل في الخدم^(٤) حتى صار من أجل الأمراء

(١) سمي المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها) هذا القصر بابهم الدار السيرية، ومعرف بموضعه وسمته وصورة في العبارة التالية، مما يلقى كثيراً من الضوء على اهتمام بعض الأمراء بالعمائر الفخمة، ونصها: "هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت في أواخر الدولة الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عند ما تقرر الأمر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج، فصار يجلس في هذه الدار قاصد معتبر عند الفرنج يفض المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالغز [الأكراد من بني أيوب]، ثم زالت دولة بني أيوب، وولى سائبة مصر المملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا في الأصل، والراجح أن المقصود هو شمس الدين بيسرى) الشمسى الصالحى النجمى في عمارتها، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيسرى] في عمارتها، وبأغنى في كثرة المصروف عليها، فأنتكر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أمير شمس. [في الأصل بدر] الدين، أ شئ خليليت للفرزة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا خوند ما بنيت هذه الدار إلا حتى (كذا) يسلم خبرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض ممالك السلطان بحر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً. فأعجب من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنتم عليه بآلف دينار عيفاً، وعد هذا من أعظم إنعام السلطان. فجاء [ت] سمة تلك الدار بإسطبلها وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانين، ورخامها من أبيض رخام عمل في القاهرة وأحسنه صنعة. فكثير فمجب الناس إذذاك من عظمها، لما كان فيه أمراء الدولة ورجالها حينئذ من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتغير عن داره التي كان يسكنها وهو من الأجناد... وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة...".

(٢) أضيف ما بين القوسين من الدويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٣).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٤ في س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من انقريزى (امواظ والاعتبار، ج ٣ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة واقية لهذا الأمير. انظر أيضاً الدويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٣).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . [مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة^(١) بن على بن مهاجر بن شجاع بن توبة الرضى الشكري ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [مات] الأمير قرا أرسلان فى ثنى جمادى الأولى ، وهو من المماليك المنصورية فلان . و [مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر بن النحاس الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب فى يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البناء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبلينا ، كان أديبا شاعرا . و [مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن النقيب البلخى الأصل المقدمى الفقيه الحنفى ؛ ولد بالقديس فى نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن فى سبعين^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية^(٣) ، ومات فى الحرم . و [مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة فى ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما . و [مات] الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين دارد بن المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب ، فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقديس^(٤) . و [مات] الأمير شمس الدين أفسقر كرتيه بغزة ، وكان شجاعا مقداما . و [مات] الأمير بدر الدين ...^(٥) المغربى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين محمد الحنفى صاحب التفسير فى سبعين مجلدة " .

(٣) المأثورة إحدى المدارس التى أنشئت بالقاهرة فى أراقل العصر الأيوبي ، وقد ذكرها القزوينى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) فى باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بحماة زويدة من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [فى الأصل] دار اليهودى ابن حبيب الطيب وكانت يكتب لقا قوس ، فاشترتها منه الست عاشوراء بنت سازوح (كذا) الأسد ، زوجة الأمير أياز كج الأسد ، ووقتها على الحنية ، وكانت من الدور الحسنة . وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الأيام منلوقة (كذا) لا تفتح إلا قايلا ، فإنها فى زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم فى النسب "

(٤) يسبق هذا فى س لفظ " بدمشق " وهو مشطوب . . . (٥) بياض فى س .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولاه المنصور لاجين دوادارا، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣^(١) ب) بن فضل الله كاتب السر مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا يعمده، فعاد إلى السلطان وقال: "ما بقي يجيء منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السر إلى الخدمة وقد عوفي، وعزى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظن الدوادار أنه يعزى بما في كاتب السر عزانا كاتب السر فيه". و[مات] الأمير سيف الدين ترمبغا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التحتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريما، وكان قد توجه مع الملك الناصر إلى الكرك، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها. ومات بلحلب من المجردين الأمير سيف الدين البسلى، وأحمد شاه، ومحمد بن سنقر الأقرع، وعين الغزال، وكيكلدى ابن السرية. ومات بغاحية سمود — و[كان] قد توجه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و[مات] شهاب الدين يوسف بن صاحب محيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(٢) بن طارق النحاس بن الأسد الحلبى^(٣)، في ثالث عشر ذى الحجة بدمشق، و[قد] قدم القاهرة مرارا. و[مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صفرى الغلبى، وناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشرى ذى الحجة، وهو مصروف. ومات الأمير علم الدين سنجر المسمورى والى القاهرة، [وهو] المعروف بالخياط.

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهِلَّتْ والسلطان متوجه بمساكر مصر إلى الشام، والإرجاف يقوى بمسير غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالمساكر من الريدانية أول يوم من الحرم، والأسماء قد كثرت حادهم وتنافسوا بكثرة سعادتهم؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على العيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في س كاتها ٢٢٤ ب.

(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" الذى يليه، علامة تشبه الشولة، وربما أراد المقريزى بذلك أن ينيه إلى خطته في ترتيبهما بالمتن، وقد أوردهما كاتب نسخة ب (٢٧٢) كالأق: "طارق بن سالم". (٣) هذا اللفظ مكرر في س.

فاشددَ حقَّ الطائفة الأورانية الذين قَدِموا في أيام العادل كَتَبُها ، من أجل قَتْل من قَتِل [من] أسراهم في أيام المنصور لاجين ، ومن خَلَعَ كَتَبُها وإخراجه إلى صرخد ، ومن استبداد البرجية بالأمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قتلوا برس العادل وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد المالك السلطانية وألوص (٣) [أحد كهراء الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويعيدون (٤) دولة كَتَبُها .

فلما رحل السلطان بالعسكر من غزة ونزل تل المجول ، ركب الأسراء للخدمة . على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدب مع سلار ويركب بين يديه ، فمئدا ما تَرَجَّل الأسراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شَهَرَ برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — . وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل الفرس فحلت (٦) ظوره ؛ وضربه [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكتفة (٨) فقطعتها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قَتَلَ .

ووقعت الصرخة في العسكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني . يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والمالك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان ، ونشروا المصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمر (١٢) الحجاب والقباء .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ ا في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برسم " برنطاي " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٤ ب) .

وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س " الصوص " ، وقد صحح الاسم وأضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لهدق

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س " يعيدوا " . (٥) في س " وقعت " .

(٦) في س " حلت " . (٧) في س " وقعت " .

(٨) كذا في س ، وهي الكتفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، حافية ١ .

(٩) في س " قطعتها " .

(١٠) الضمير هائد على برنطاي .

(١١) في س " يحجمهم " . انظر ما يلي ، سطر ١٦ .

(١٢) في س " مروا " .

بجمع العسكر إلى نجيم الأمير سلال النائب ، فكان^(١) [العسكر] إذا أتوا ورأوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلال ، فبرّدهم الحُجّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يعود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فيمث [سلال] إلى أمير جاندار^(٢) يقول : ” ما هذه الفتنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد باخنا أن الأويرانية قد وافقت الممالك السلطانية على قتلنا ، وكان هذا برأيك ورأى السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فنعن بممالك السلطان وممالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعدوا إلينا غُرْماءنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأمراء بهذا القول أن تقبض [على] ممالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتمكن من مرادها ، وإن كان السلطان ومماليكه قد شتّشوا على الأمراء فأنا آخذ السلطان ومماليكه وأسير إلى الكرك “ . فلما بلغ الأمراء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقعوا حتى بعثوا إلى الأمير بدر الدين بكقاش أمير سلاح الأتابك — وكان على الجاليش وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوعى ألا يتعرّض للسلطان بسوء . فرجع سلال إلى المدارة ، وركب حتى أصلح بين أمير جاندار والأمراء البرجية ، وقبلوا جميعهم الأرض للسلطان . وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقروا بما عزموا عليه من قتل بيبرس ولال وإعادة دولة العادل كتبغا ، فزال ما كان في أنفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية . وشنق من القدمحو الحسين من الأويرانية بثيابهم وكلفاتهم^(٣) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قطلوبغرس

(١) في س ” فخانوا “ .

(٢) كان المتوكل وظيفته أمير جاندار في ذلك الوقت ؛ حسب جاوردي (Zetterstéen : Beitrag. P. 67) ثلاثة أمراء ، وهم عز الدين الأفرم وسيف الدين بن الحفदार وبنبر الدين كيكلكي المشرقي ، وليس بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ما يدل على أنهم قصد الأمير سلال برسائيه الواردة في المتن .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كذا في س ، وهي جمع كلمة . انظر ض ٨٨٣ ، سنو ١١ .

فلم يوجد ، وكان قد فرّ إلى غزّة واختفى بها ، فنُهبت أثقاله كلها ؛ وأنزل بالمصلوبين في اليوم الرابع . فأخذت البرجية تغري بيبرس ، وتوحشُ بينه وبين (١٢٢٥)^(١) سلار بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان . فلما بلغ ذلك سلار تلطف مع بيبرس ، واتفقا على إرسال طائفة من الممالك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما^(٢) السلطان ، فأخذا^(٣) منهم عدة ممن اتهمهم^(٤) بموافقة الأورانية وحبسهم^(٥) بالكرك .

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرّية^(٦) ، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار العدو ، وبعثوا القصاد للكشف عن ذلك . وفي هذه المنزلة سالت الأدوية ، وأتلف السيل كثيراً من أثقال العسكر ، وافتقر عدة منهم لذهاب جالهم وأثقالهم ، وتشاءموا به وتطيروا منه ، فكان الأمر كذلك . وعتمّب هذا السيل خرّج جراد سدّ الأفق بحيث حجز الأبصار عن السماء ، فزاد تطير العسكر ، وخشوا أن يكون منذراً بقدوم العدو وكسرة العسكر ، وتحذّث بذلك كل أحد حتى السوق .

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق ، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه ، ففي يوم السبت تاسمه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق ، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على القرات ، وأنه في عسكر عظيم إلى الغاية ؛ فأنفق في المساكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً . وقد كثّر الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة ، وشجّت أنفس الجند بإخراج النفقة في شراء ما يحتاجون إليه ، لغلاء كل ما يباع من ذلك ، واكثر ما أجرى الله على الألسنة بكسرة العسكر ، ولمتكن بغض الجند في الأمراء البرجية .

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من القرات وعبوره ، وأن أهل الضياع

(١) هذه الصفة مرقومة برقم ٢٢٦ أ في س .

(٢) في س " بخالفهم " .

(٣) في س " فاحدوا " .

(٤) في س " اتهمهم " .

(٥) في س " حبسهم " .

(٦) بغير ضبط في س ، وهي واردة " قرتيا " في ياقوت (معجم البلدان : ج ٤ ، ص ٥٣) ،

روى موقعها قرب بيت جبرين بفلسطين .

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجي متولى فتوحات سيس بعد ما أخذ (٢٢٥ب) ^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضر معه صاحب سيس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بعساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حص فنزل عليها ، وبعث العربان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولهج كل أحد بأن العسكر مسكور ، وأقام العسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالعساكر ، وجد في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فنودي عند ذلك في العساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس " ^(٢) ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا العساكر بجمع المروج ^(٣) — ويعرف اليوم برادى الخازندار — ، وعدتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهنا وسائر العربان رأس الميمنة ، ويليهم الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بعساكر حلب وحماة ؛ ووقف في اليسرة الأمير بدر الدين بككاش أمير سلاح والأمير أفش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغرل الإيفاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلار وبراني وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأسراء ، و [قد] جعلوا جناحهم المايك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من اللقاء حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدموا خمسمائة مملوك من الزرقاين في مقدمة العساكر . وفي وقت الترتيب عرض الأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلار

(١) هذه الصفحة مرفومة في س برقم ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بالآتي : " الدبوس هراوة مملوكة بالبراس . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . بما لا يخرج في جوهره عن هذا التعريف ونصه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفضائل : كتاب

النهج السديد ، ص ٧٠) . (٤) في س " استادار " .

النائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأمراء والفقهاء ، ودار على العساكر كلها والفقهاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثرت البكاء .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر عساكر المسلمين للحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الظن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقائهم . فترت خيول العساكر بقوة شوطها في العدو ، ثم لما طال المدى قصرت في عدوها ، وخمد نار النفط . فحمل عند ذلك غازان بمن معه حملة واحدة حتى اختلط بالعساكر ، بعدما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكابة العرب بالسهم ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدمت الميسرة ميمنة غازان [صدمة] فرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكُتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسر بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإدبار ، واستدعى قبيجق نائب دمشق فشجعه [قبيجق] وثبته^(٣) حتى تلاحق به من انهزم وعادله أمره ؛ فحمل حملة واحدة على القلب فلم يثبت له ، وولى سلاز وبكتمر الجوكندار ورافى وسائر الأمراء البرجية ، وركب غازان أقيمتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة الفارس فتندح ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يارب ! لا تجعلني كعباً نحساً على المسلمين “ ، ويهتم أن يفر مع القوم ، فيمنعه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المماليك غير اثني عشر مملوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س ” أصحابهم “ .

(٣) ذكر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤) أن الأمير قبيجق قصد بتشجيعه لغازان أن يعرضه للهزيمة والنكال ، وهذا نص عبارته : ” وكان قصده بذلك فيها قال . . . القبط على غازان عند استمرار الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت البصرة الإسلامية بعد كسرة ميمنة غازان إلى حصص بعد العصر ومعهم الفناجيم، فإذا الأمراء البرجية أهل القلب قد انكسروا والمفل في أعقابهم فبهتوا. وخشى غازان من الكدناء فكف عن اتباع العساكر، وكان ذلك من لطف الله بهم، فلو قد مر في طلبهم لهلكوا من عند^(١) آخرهم.

ووصل المنهزمون إلى حصص وقت الغروب، وقد غنم النتر سائر ما كان معهم مما لا يدخل تحت الحصر، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً لالنجاة، فاشتد صراخ أهل حصص، وصاحوا بالعسكر: "الله الله في المسلمين!". وقد كُت الخيلول، فمروا إلى بعلبك ونزلوا عليها بكرة يوم الجمعة وقد غلقت أبوابها، فامتاروا منها ومروا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها يوم السبت أول ربيع الآخر، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر. فاهو إلا أن دخلوا دمشق [حتى] وقع الصارخ بمجيء غازان، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم وتركوا سائر ما لهم، وجعل أهل دمشق قد شئتوا في سائر الجهات؛ ومرّ بالعسكر من العشير والعربان أهوال، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهباً وسرقة.

وقُتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير أيدر الحلبي، وبلبان التقوى من أمراء طرابلس، وبيبرس الفتمى نائب قلعة المرقب، وأزبك نائب بلاطس، وبيليك الطيار من أمراء دمشق، ونوكاي التتري، وأقش كرحي الحاجب، وأقش المطروحي حاجب دمشق، ونحو الألف من الأجناد والمماليك. وعدم قاضي النهضة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق، وعهاد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣). وقُتل من (١٢٢٧)^(٤) التتار نحو أربعة عشر ألفاً.

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة العسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة، وبها

(١) كذا في س.

(٢) وأو الجماعة هنا عائدة على العشير والعربان.

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني، وكان يعرف قبلاً باسم كاتب الدج، (انظر ص ٤٨٩، حاشية ٣)، وقد غلب اسم الموقع على القائم بتلك الوظيفة زمن القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٥، ص ٤٦٥).

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س.

الخزائن السلطانية وأثقال المسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن العارم، وسار إلى دمشق بعد ما امتلأت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر^(١).

وهذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر ضجة عظيمة: فخرجت^(٢) النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوائثهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانقشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب السجون، وامتدت الأيدي لعدم من يحصى البلد.

وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبعثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجى^(٦) وعمر الدين حمزة بن القلانسي في جمع كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر، فلقوه بالثبك^(٧) وهو سائر، فنزلوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لهم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترجمان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدموا له مآكل كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: "قد بعثت إليكم الأمان"، وصرفهم؛ فمادوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يخطب بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان الذهبي مؤلف كتاب "تاريخ الإسلام" بدمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.) على أنه لا يوجد بالنسخة المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س "فخرج".

(٣) أميف ما بين الأواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بياض في س. (٥) بياض في س.

(٦) في س "السرجى" بغير ضبط. انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

عدة أسماء زيادة على الوارد هنا بالمتن.

(٧) أورد النويرى أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) عدا هؤلاء أسماء كثيرين من كباراء دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٢٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار من جهة غازان ، ومعهم الشربف القسى ، وكان قد تَوَجَّه قبل توجُّه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد وييده أمان لأهل دمشق [ثم قدم في يوم الجمعة سابعه] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتر ، ودخل المدينة يوم السبت ليقراَ فرمان^(٢) بالجامع فاجتمع الناس ، وقراَ^(٣) بعض العجم الواصلين مع الأمير إسماعيل فرمان بتأمين (٢٢٧ب) ^(٤) للكافة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جَمْع الخيل والبغال والأموال ، فمزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعائت عساكره في الغوطة وظاهر المدينة تهيب وتفصد ، وتزل قبجق وبكتمر السلاح دار بمن معهما في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتر إلى القدس والكرك تهيب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦) المعروف باسم] أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قبجق وبكتمر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالتسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدّم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحديث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأنه إن امتنع نهب المدينة ووضع السيف في الكافة . فاجتمع عالم كبير وبمشوا إلى أرجواش في ذلك فلم يُجِب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبَّهم وجَبَّههم ، وقال : ” قد وَفَعَتْ إِلَى بَاطِقَةِ بَأْن السُلْطَان قد جمع [الجيوش^(٧) بغزّة] ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة المنقوشة هنا مقتضبة إلى حد كبير ، ونصها : ” عادا دمان غازان قد حصر من قبل في يوم الخميس سادس ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعه إسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .
 (٢) فرمان انقذ فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله فصار مرادفاً للمرسوم نسلطان (*lettres patent*) ، أو التقليد (*diploma*) . انظر (*Enc. Isl. Art. Fermān*) .
 (٣) في س ” وقراء “ . (٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٨ في س .
 (٥) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا فرمان ، وقد نقله (*Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151-155*) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (*Zetterstéan : Op. Cit. PP. 62, et seq.*) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .
 (٦) أصيف ما بين القوسين من بيارس المنصوري (زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .
 (٧) أصيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد هذه الحوادث .

. وفي ثاني عشره دخل الأمير قبجق إلى المدينة ، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجِب . وفيه كتبت^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبجق ، [ومن مقدّم من مقدّمى التتلو ذكر أنه رضيع الملك غازان] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يُجِب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم .

وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بألقابه ، وهي : " السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان " ، وصلى جماعة من المفل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبجق والأمير إسماعيل سدة المؤذنين ، وقُرى على الناس تقليد^(٢) قبجق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحماة وحمص وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم . فنُشرت على (١٢٢٨)^(٣) الناس الدنانير والدرهم ، وفرحوا بذلك فرحاً كثيراً . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدسة العادلية ، وعتب الناس لعدم ترددهم إليه ، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتعاضل إلى الغاية ، واستخفّ بقبجق وقال : " خمسمائة من قبجق ما يكونون^(٤) في خاتمي " . وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : " لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم " ؛ وكان لا يزال الدبوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي :

شيخ غازان ما خلا أحد من تجرّده
وغدا الكل لا بسى خرقه الفقر من يده^(٥)

وفي خامس عشره بدأ التتر في نهب الصالحية^(٦) ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في س " كتب " .

(٢) أورد (Quatremère : Op. Cit. II, 2, PP. 156—159) نص هذا التقليد ، وقد ترجمه أيضاً وشرح بعض غامضه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ في س .

(٤) في س " ما يكونوا " .

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

" شيخ غازان ما خلا أحد من تجرّده وغدا الكل لا بسى حرقه الفقر من يده " .

(٦) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لطف جبل قاسيون ، وهي مطلة على دمشق . (ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٣٦٢) .

والتَّزَبُّب من البُسط والقناديل ؛ ونَبَشُوا على الخبايا ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كَثَمَهم كانوا يملكون أما كتبها ففُضِيَ ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حي الصالحية ^(١)] في ثامن عشره [لينبئين حقيقة الأمر] ، فقر التتر لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق ^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سَدَبُ نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سبس بذل فيها مالاً عظيماً ^(٣) ، وكان قد قصد خراب دمشق عوضاً عن بلاده ، فتعصب الأمير قبيق ولم يملكه من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [مُتَمَلِّك سبس] ؛ وأحرق المساجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبليت عدة من قُتل وأُمر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة ^(٤) ودَارِيَا ^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشيره إلى غازان بقل راطط ^(٦) [ليشكوه ماجرى ^(٧) من التتر بعد أمانه] ، فلم يملكه الاجتماع به لشغله بالشكر ؛ فاجتمع بالوزير [بن] سعد الدين ورشيد الدين ، فقالا : " لا بد من المال " ، فأنصرف .

واشتدَّ الطلب للدال [على أهل دمشق] ، واستمرَّ الحصار [، وتعين نصب المنجنيق على القلعة ^(٨) بالجامع ، وهَيَّأُوا أخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة جمعت [على] الجامع على حمية وأفسدت ^(٩) ما تهيأ فيه ^(١٠) ؛ فأقام التتر منجنيقاً آخر

(١) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٤٦ ب) .

(٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٣) أنظر أيضاً ، ابن القوطي « الحوادث الجامعة » ، ص ٥٠٢ .

(٤) بنير ضبط في م ، وهي قرية كبيرة وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضاً مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .

(٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .

(٦) الراجع أن المقرئ يقصده هنا مرج راطط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨) .

(٧) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٤٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٨) المعنى المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب المنجنيق التي أحضرت لأخذ القلعة على سطح الجامع

الأموي ، انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٩) في م " اسدوا " .

(١٠) في م " ميه " .

بالجامع واحتزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب) ^(١) يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقَم به صلاة العشاء في بعض الليالي ؛ ونهب القتر ماحول ^(٢) الجمع من الشوق . فأتى رجل من أهل القلعة لقتل المنجنيق . ودخل الجامع والمنجنيق في ترتيب المنجنيق والمغل حولهُ ، فهجم عليه وضربه بسكين فقتله ^(٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في المغل يريدون قتلهم ففرّوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ماحول القلعة [من المائر ^(٤) والبيوت ، وصيروها دكاكاً اثلاً يستتر المدو في للنازلة بجدرانها] ، فأحرق ^(٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دار الحديث الأشرفية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضاً بظاهر البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقيبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتدّ الأمر في طلب المال ، وغلت الأسعار حتى أُبيع القمح بثلاثمائة وستين درهماً الفرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهماً ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثني عشر درهماً ، والرطل الجبن باثني عشر درهماً ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقررّ على سوق الخواصين ^(٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرماحين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على ^(٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاسين] ستون ألف درهم ، [وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف وخمسمائة دينار] . وقررّ على أعيان البلد [تكملة ^(٨)] ثلاثمائة ألف دينار ، جُيت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنعذري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٠٨) .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من

(Zetterstéen : Beiträge. p. 71) . هذا ولفظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " ينجوس "

أي يزين الأشياء بصفائح الذهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثان للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أي المالك لأرض أو عقار .

(٧) موضع هذا يباين ، يسع لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أضيف ما بين الأقواس من

(Zetterstéen : Op. Cit. P. 71) .

(٨) في س " اربمايه " . وخطأ المقرئ هنا واضح من بنية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف ؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من المفل ، فضربوا الناس وعَصَرُوهم ، وأذاقوهم الخزي والذل . وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق ، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامّة نحو المائة ألف إنسان ، فقال في ذلك كمال الدين ^(١) :
ابن قاضي شهبه :

رَمَتْنَا صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهَا بِسَبْعَةٍ فَمَا أَحَدٌ مِنَّا مِنَ السَّبْعِ سَالِمٌ
غَلَا ، وَغَازَانُ ، وَغَزُو ، وَغَارَةٌ وَغَدَرُ ، وَإِغْبَانُ ، وَغَمٌّ مَلَا زِمَ
وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملي كافي أيضاً :

لَهْفَى عَلَى جَلَّتِي يَا سَوْءَ مَا لَقِيتُ مِنْ كُلِّ عِلْجٍ لَهُ فِي كُفْرِهِ فَنُ
بِالظُّمِّ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَا عَدِيدَ لَهُمْ فَالْجَنِّ بِمَضْمُومِ الْخُنِّ وَالْبِنِّ

(١٢٢٩) ^(٢) وكان ما نحل لخزانة غازان وحده على يد وجيه الدين بن المنجا مبلغ ثلاثة آلاف وستائة ألف درهم ، سوى السلاح والثياب والدواب والعلل ، وسوى ما نهبته التتار ؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرقي ^(٣) كل يوم أربعائة غرارة . ورسم غازان بأخذ الخيول والجمال ، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان . وأخذ الأصيل بن النصير الطوسي ، مُنَجَّمُ غَازَانُ وناظرُ أوقاف التتار ، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم ؛ وأخذ الصفي السنجاري ، الذي تولى الاستخراج لنفسه ، مائة ألف درهم ؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبيق والأسماء المفل ، وسوى المرتب لغازان في كل يوم . فلما انتهت الجباية أقرَّ غَازَانُ في نيابة دمشق الأمير قبيق ، وفي نيابة حلب وحماة وحمص الأمير بكتمر السلاح دار ، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأمير الألبكي . وجعل مع كل واحد عدة من المفل ، وأقام مقدماً عليهم لحاية الشام قطوشاه ^(٤) ، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من المفل بالأغوار .

(١) بياض في س ، وقد سمي (Zetterstéen : Op. Cit. p. 73) صاحب هذه القصيدة باسم ابن قاضي صلحت .

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س . انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق . راجع Le Strange : Pales. Under

Moslems, p. 264) .

(٤) في س « قطوشاه » ، وباللقاب يدل الخاء فيما يلي بين المخطوط ، وسيداب الباشا مل لإيراد

هذا الاسم بالرسم المثبت بالمتن هنا بنير قنبيه . انظر (Zetterstéen; Op. Cit. p. 75) .

.. ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلو شاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، ونهلاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سميد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر القتر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع النهب في المدينة فأخذوا نخعاً مما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدُّور والمدارس: فاحترقت دار الحديث الأشرفية وما حولها، ودار الحديث النورية، والعادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى المارستان (٢٢٩) (ب) النوري، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخلوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة إيرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وخرّبها [كما تقدم (٢)]، واستمر قطلو شاه مقدّم التتار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرئ بالجامع كتاب تولية قبجق نيابة الشام، وكتاب (٢) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني (٤) الوزارة. وفي حادي عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبجق وبكتمر السلاح دار على قطلو شاه أن يتحوّل هن دمشق إلى حلب بمن معه من التتار، وجمع [قبجق] له مالا من الناس؛ وسار [قطلو شاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س.

(٢) أخيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات

كثيرة يصعد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zetterstéen : Beitrage, Cit. P. 75)،

لإشارة إلى هزم غازان على الدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام ستين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد قاصدين الديار المصرية». انظر أيضاً التوهرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٢٧).

(٤) بنير ضبط في س، والنسبة إلى بلدة ختن القريبة من كاشغر بالتركستان. (ياقوت : معجم

البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثلثي عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من التتر بدمشق ؛ وخرج قبيجق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبلق . ونودي في سادس عشرية ألا يخرج أحد إلى الجبل والغوطة ولا يفرّ^(١) بنفسه ، ثم نُودي بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تموّل الأمير قبيجق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودي بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أماكنهم وفتحت الأسراق وأبواب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعه دُقت البشائر بالقلمة . وفي سابعه أمر قبيجق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار^(٢) [بدار ابن جرادة] ، فظهرت الخمر والفواش ، وضمّت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقبّلوا بجامعه خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وماله زال يحدّثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثلثي رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن العساكر (١٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزممة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور في نفر يسير . وبانغ بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣) وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثلثي عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت العساكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و[كان من] قدم معهم الملك العادل كتبها ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويعلم بين يديه ويرسل عليه إذا علم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود حانة الخمر والفسق ، وجمها خامير ونجارات ، : (Dozy Supp. Dict. Ar.) ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) في س " واب العساكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المثبت بمتن من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٣٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نُودي على جَوَسَن^(١) [لبيع] ، فبلغ [ثمنه] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخرياطى^(٢) ؟ ” وأخذ الجوسن بثمنه . فلما زالت أيامه صار الجوسن اببيبرس بعد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أمير ! إيش تقول ؟ يصلح هذا لى ؟ ” فلم يفتن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فُصل لك ” ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتد محبتهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم العزاء فى الناس لمن فقد وكانوا خلقا كثيرا .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر فى التجهز للسير إلى الشام ثانيا^(٥) ، وشرع الأسماء فى الاهتمام بأمر السفر ، وجمعوا صناعات السلاح للعمل . وأخذ الوزير فى جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر بطلب الخيل والرمح والسيوف من سائر الوجهين القبلى والبحرى ، فبلغ الفرس الذى كان يساوى ثلاثمائة^(٥) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأثمان الغالية ، وطلبت الجمال والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعمائة وبألف . ونودي بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصنائعية ، ونزلوا أسماهم فى البطالين . وفترقت أخباز الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الألف بعشرة من البطالين يقوم بأمرهم ، ولكل من العايدخانة بخمسة ، ولكل من العشراوات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء الفزاة المطوعة احتسابا .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٦) نائب الحسبة لياخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسى ، وجمعه جواسن ، وهو درع من الجلد يلبس حول الجزء الأوسط من الجسم . (Steingass : pers-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية فى (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 165) كالاتى :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses ” ، بغير علامة استفهام .

(٣) فى س ” الجوشن ” .

(٤) فى س ” تلام ” .

(٥) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Zetteratén : Op. Cit. p. 80) .

(٦) فى س ” الحساب ” . انظر ما يلى ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام للملك المظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلاسل واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكوا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى أخذ مال الرعية لأجل دفع المدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بحواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : ” لم يكتب ابن عبد السلام للملك المظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلى نسائهم وأولادهم وراه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبلىنى أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهز بناته بالجواهر والآلى ، ويعمل الإناء الذى يستنجى منه فى الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر ” ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخى متولى القاهرة ، ورسم له بالنظر فى أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يقدر عليه [من] كل منهم بحسب حاله .

فما أهل جمادى الأولى حتى استجدَّ عسكر كبير ، وغصَّت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحول بجامع ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء فى الجيوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع فى غيبة^(٣) المسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بمشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فانحطَّ [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخى أن يجبى من الناس كلهم بالقاهرة وظواهرها ، ويبيع إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسمى ما يجبى من المال مقرّر الخيالة . فاستنمع الأمراء

(١) فى ” السلم ” .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح فى س ، ولكنه كامل فى ب (٢٧٨ ا) .

(٣) فى س ” عيبه ” .

ذلك ، قَرَّرَ على كل أردب يباع من الغلال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأُخِذَتْ نصف السمسة : وهى عبارة [عن] أن اللادى إذا باع شيئاً من القماش أو غيره ، وأخذ دلالته عن كل مائة درهم درهمين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فجُي ذلك واستخدم منه نحو مائتى فارس . واعتُبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفَرَضَ على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يَدَعْ تاجراً ولا متسبباً ولا من يُعرف بغنى إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالاً على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وَصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبعثوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافيه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة عسكريه . فانحط سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بعد خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم فى ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فُسِّرَ الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع المطلقات^(٣) بأمرهم بحفظها ، [وبملهم بما هو]^(٤) فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للأسفر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شئ منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق وبكتمر السلاح دار وغيرها يدعوهم إلى الطاعة ، فمادت أجوبة قبجق وأصحابه بالامتنال .

(١) الخروبة - والجمع خرايب - قطعة صغيرة من التود النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم : (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes $\frac{1}{10}$ dirhem)

انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . والخروبة أيضاً مكيال ، وهو من المكاييل المستعملة فى مصر فى العصر الحاضر ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارمى - فئة التجار الذين كانت ييدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثغور اليمن ؛ وكان معظمهم فى الأصل من أهل بلاد الكائن الإسلامية ، والى تقع بين بحر الزغال وبحيرة تشاد بالسودان الغربى ، فنسبوا إلى أصلهم الجغرافى بمد تحريقه إلى " الكارم " ؛ ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وكذلك القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ؛ ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ؛ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (G-Demombynes)

(Heyd : Hist. Du Commerce. II. p. 59.) ، وكذلك (Op. Cit. introd. p. LXXIV. № 3) .

(٣) كذا فى س ، وفى المراجع المتداولة فى هذه الحواشى عدا القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٧ ،

٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التويرى (هاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ١٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التتار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخروج قبيجق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فصار التتار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره جمادى انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخانات وأراق الخمر وشق ظروفا^(١) على يد ابن تيمية .

وعندما تكملت النفقة على العساكر نودي بالقاهرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورسم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فصار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيجق وبكتمر السلاح دار والأبكي بقدمهم صحة عز الدين حمزة [بن^(٢)] الفلاسى والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٣) سار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستاذار بالعساكر إلى دمشق في ثاني عشرى رجب ، فلقوا الأمير قبيجق ومن معه بين غزة^(٤) وهسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورثب لهم ما يليق بهم ، وأمروا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأمراء بالعساكر إلى دمشق . فقدم قبيجق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى لقائهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأزلهم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفس الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر المنصورى نائب حلب بعساكرها^(٥) ، وقد استقر عوضا عن بلبان الطباخى ، واستقر^(٦) (٢٣١ ب) الطباخى من أسراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آفسنقر كرتاى بمد موته . ودخل الأمير اسندمر كرجى نائب الفتوحات الطراباسية بعساكرها ، وقد استقر عوضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جميع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٣) فى س " الامر من " .

(٤) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ا) ؛ وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكانة هذه المقابلة ، وهى منزلة سكرير . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة للدخول بهامش الصفحة فى س ، ونصه " الى دمشق " ، وقد أهمل لعدم

حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت
مهيئة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم
الأمير سلاّر النائب والماليك السلطانية ، والملك العادل كتبها — وقد استقرّ في نيابة حماة
عوضاً عن قرا سنقر المقتل لنيابة حلب — ، والأمير كرامى المنصورى المستقرّ في نيابة صغد .
ونزل الأمير سلاّر بالميدان ، [وجلس ^(١) في دار العدل بحضور الأسماء والقضاة] ،
وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [بن] القلانسى . وفي خامس عشره وكّى [سلاّر]
قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضاً عن إمام الدين عمر بن سعد الدين
[السكرجى ^(٢)] القزوينى [القونوى] بعد وفاته . وفي حادى عشره ولى [قاضى القضاة]
شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريرى ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين]
أقجبا ^(٤) المنصورى شدّ الدواوين ؛ وولى عز الدين أيبك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى
أمين الدين يوسف الرومى ، إمام المنصور لاجين ، حسبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥)
ابن الشيرازى نظّر الدواوين .

وسير [سلاّر] عسكرياً إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بمن فيها من أصحاب
غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدر قبجق بهم .
وتوجّه الملك العادل كتبها إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلاّر ،
ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشاهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم
[كتبها] حماة في رابع عشرى شعبان ، واستقرّ كل نائب في مملكته .

وكان السمر بدمشق غالياً فأنحطّت الغرارة الفمّج من ثلاثمائة درهم إلى مائة (١٢٣٢)
وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقى . وتذوّج [الأمير جمال الدين أفس ^(٦)

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. p. 80) .

(٢) موضع هذا اللفظ بياض في س ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في س " الحريرى " .

(٤) في س " أجبا " . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 143) ، والنويرى (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .

(٥) بياض في س .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفهم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من المفسدين ، الذين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين دَلّوا على عورات الناس . قَسَمَ بعضهم ، وشَقَّ بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن المفسدين من قطع أسانه وكحل فئات من يومه .
 وخلع [سلاّر] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف درهم .
 وطُلبت مشايخ قيس وبن من المشير والعربان ، وأُزْمُوا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجيههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمن في البلاد التي انتصها المسلمون ، وأخذوا تل حدود وغيرها .
 فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس وسلاّر بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريدان ^(٢) مصر ، فوصلتا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء .
 ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا .
 وعندما استقرت الأسراء ، سأل الأميرُ قبجق أن يُنعم عليه بنبابة الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخُلع عليه . وأُنهم على الأمير بكتمر السلاح دار بإصرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين ألبكي الساقى بإصرة مائة بدمشق .
 وفي عشرين شوال تَوَجَّه الأمير أقبش الأفهم من دمشق انزوا الدرزية ^(٣) أهل جبال .

(١) في ص " الامر من " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدرزية - أو الدروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منتشرون أيضا في جبل كسروان المتصل بسلسلة جبال لبنان ، ويوجد الدروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال حوران ، واسمهم مشتق من درزي ، أحد دهاة الباطنية الذين قالوا بألوهية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن ألوهية ذلك الخليفة ، على أن أول من قال بهذه الفكرة حمزة بن علي الزوزني اللباد ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فجعل سدا ولحمته المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث ضجة بين الناس . وقد اضطر درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبغا إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبه ، فبق هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م) . والدروز يعدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أكنة معينة للمادة ، بل لهم خلوات يجتمعون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في قنص الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلاباء ومن متقاتهم أيضا أن الله قد حل بصفاته في الإنسان من القدم ، فحل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arts, Druzes, Darazi, Hamza.) -

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال المسكر عند انضمامها من غازان إلى مصر منهم شدائد .
ولقي نائب صفد بمسكره ، ونائب حماة ونائب حمص ونائب طرابلس بنفسا كرم . فاستمدوا
لقتالهم ، وامتنعوا بجبلهم وهو صعب المرتقى ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت
المساكر [السلطانية] عليهم ، فلم تُطْفَئهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافترقت المساكر
عليهم من عدة جهات ، وقتلوا ستة أيام قتالا شديداً إلى الغاية ، فلم يثبت أهل الجبال
وانهزموا . وصعد المسكر الجبل بعدما قتل منهم وأسر^(١) خلقا كثيراً ، ووضع السيف فيهم ؛
فألقوا السلاح ونادوا "الأمان !" ، فكفوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وألزمهم بإحضار
جميع ما أخذ من المسكر وقت المزمعة ، فأحضروا من السلاح والقباش شيئاً كثيراً ،
وحلفوا أنهم لم يخفوا شيئاً . فقرر عليهم الأمير أئش الأفرم مبلغ مائة ألف درهم جَؤَها ،
وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذي القعدة ، وبعث
البريد بالخبر إلى السلطان .

وألزم [الأمير أئش الأفرم^(٢)] أهل دمشق بتعليق السلاح في الحوانيت وملازمة
الرمي بالنشاب ، ونودي بذلك . وألزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق
بذلك ، وجلس لعرض الناس في حادي عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من
الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقدم على أهل الأسواق رجلاً إلى كل رجل موقاً .
وتنبَّح الناس بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً .
ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في فقر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين على
ابن مظفر الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكريه^(٣) جعلوا التسن^(٤) مذهباً
سراً وجهرأ أنفقوا أموالهم حتى تجل كل شخص بالعبا

(١) في س " اسروا " .

(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٨ ب) .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) كذا في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخُلقان مجانا
إنه زى لمن هو من فقراء الشيخ غازانا

وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لسة أحوالم لم يبالحوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلماى المعروف بابن بنت الأعز الشافعى ؛ درس
بالكهارية^(١) والقطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أدبيا فصيحاً جليلاً فيه
مكارم وسموة ، لطيف المزاج بساماً شهماً جزلاً ، حَجَّ ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبج في النيل وتلطخ بالتراب :

ومترب لولا الترابُ بجسمه لم تبصير الأبصارُ منه منظرا
فكأنه بدرٌ عليه صحابةٌ والترب ليل من سناه أقرا
وقال دويث^(٣) :

في السر معانٍ لا ترى في البيض تالله لقد نصحت في تمريض
ما الشهد إذا أطمعته كالبين يكفى فطنا محاسن التمريض
و[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي الإشبيلي ، ولد سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهارى بالعامة ، وهو بجوار حارة إيجودية . ويسلك إليه
من القماحين . (المقريزى : المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) ج ١٠ ، بالمقريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما نصه : " هذه
المدرسة في أول حارة زويلة برحلة كوكاى ، عرفت باسم الخليفة الكبرى عصمة الدين مؤمنة خاتون المعروفة
بدر إقبال العلماى ، [وهى] ابنة الملك المعادل أبى بكر بن أيوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد
وإليه نسبت . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، ووماتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة
ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سميت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهرى
أحاديث ثمانية حدث بها ؛ وكانت عاقلة دينة فصيحة ، لها أدب وصداقات كثيرة ، وتركزت مالا جزيلا
وأوصت ببناء مدرسة يحل فيها فقهاء وقراء ، ويشتري لها وقف يغل . فبليت هذه المدرسة ، وجعل
فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة " . هذا وقد كرر المقريزى (نفس المرجع
والجزء ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أنصر من السالفة ، على أنه زاد فيها أن وقفها عمل
سنة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، ويقرب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتنقّه على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أزيلك نائب قلعة بلاطنس ، استشهد في نوبة غازان على حصن ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أقش كرخي المطروحي الحاجب . و [مات] الأمير آقسنقر كرتاي أحد أسراء الأتوق . و [مات] الأمير بلبان التقوي ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو القداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صُرف . و [مات] الفقير المعتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هُوْد في شعبان ، ومولده بِمُرْسِيَّة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن المتوكل ، فنزّه هو وحجّ وسكن دمشق ، وكانت له أحوال عجبية . و [مات] بيبرس التتمى ، نائب حصن المرقب . و [مات] بكتماش المنصوري الطليار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيّدمر الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكاي بن بيان^(٢) القنري أبو خوند منكبك امرأة الصالح عليّ بن قلاون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف خليل . و [مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجمعري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . [وهؤلاء] استشهدوا بوقعة حصن ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المغنثي الجلالى ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ فدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جاجان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين سنجر الدواداري بحصن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضي قضاة دمشق ، بالقاهرة

(١) بنبر ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Murcia) . انظر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س "بيان" .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفيات هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر سطر ١١٠ .

(٤) في س "بلال" ، انظر التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

في يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجا بن علي] البكرى [التيمى القرشى] النويرى ، في يوم الخميس ثانى عشرى ذى الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النويرى المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب الدمشقى الحنفى ، بدمشق فى . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاخر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومى ، قاضى القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، قُتِلَ من الصف على حصص يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول ، فلم يُعرف له خبر ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبغرس العادلى مشوقا بدمشق ، ظُفِرَ به بعد هروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخنى ، عُرف بابن الصيرفى ، فى خامس عشرى ذى الحجة ، وهو فى عشر التسعين .

* * *

سنة مبعمئة : أهلت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلام الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سنقر الأعسر والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة ، وأمره باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعوا فى الاستخراج ، وأُثِرِمَ أربابُ العقارات ، والأغنياء بمال تقرر على كلِّ منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القلعة حيث الطبايخانة الآن ، والناس تحمل المال أولا بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُبيت من القاهرة ومصر والوجهين القبلى والبحرى ،

(١) أضيف ما بين الأقواس من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة عما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) فى يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة بمنازل العز فى سنة ثمان (فى الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد توفى لصلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صلى صلاة العصر جالسا ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بعد أن دعا الله تعالى لي بخير ، التلغظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد فى يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بتربة قاضى القضاة زين الدين المالكى بالقرافة ، رحمه الله تعالى وإيانا " .

(٢) يبايخ فى س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالخوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي حتى أعفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستغف العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجند : ” بالأمس كنتم هاربين ، واليوم تريدون ^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في الغل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم يتهم منهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودى في القاهرة ومصر : ” أيّ عامي تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملاك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مدى ^(٢) ستة دراهم وثلثا درهم ، والذي [أربعون ذراعاً في مثلها ، و] تكسيرة ^(٣) ألف وستمائة ذراع [بذراع ^(٤) العمل] ؛ وطلب من الفلاحين نظير مَنَل سفة ثمان وتسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزلت بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار المثمرة وباعوها حطباً ، حتى أبيع القنطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فغربت النقطة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبيت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركمان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستمائة درهم ؛ فهرب أكثرهم [لما علموا بمبور ^(٥) التتار القرات ، وذهب المال] ولم يجد نفعا .

(١) في س ”ريدوا“ .

(٢) المدى هنا مقياس ، كما يتضح مما يلي بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوضيح (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٣) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر التلغشدي (صحيح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقياس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسير يعبر عنها ببغداد ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير “ .

(٤) المقصود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أشبار بشر رجل معتدل . (التلغشدي : صحيح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zettierstén : Cit. p. 88) .

واستخدَم [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في الخيم بميدان القيق لعرض العسكر بخيولهم ورماحهم حتى تُعقَب أحوالهم ، وعرضوا في كل يوم عشرة مقدّمين من الحلقة بمضافيهم فقطعوا يسيرا منهم ، ثم أبَقوا^(١) الجميع لما دَاجَى^(٢) عليهم للقَدَمون في أسر الجند حتى أقرّوا من هو دخيل فيهم . وأنشؤا العرض في عشرين يوما ، ورُميت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجفلى من البلاد الشامية ، ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أُبيع القمح بعد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر . وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ، وتلاحقت به الأسراء والعساكر؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بسمير غازان بعد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وختل بلاد حلب . وفرّ قرا سنقر نائبها إلى حماة ، وبرز كتبغا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ، ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[وأسر السلطان^(٣) الجيوش بالمسير من غزة] ، فوق الرحيل إلى العوجاء . وأصاب العسكر فيها شدائد من الأمطار التي توالى أهدا^(٤) وأربعين يوما حتى عدم فيها الراصل واشتدّ الغلاء . وأضعف البرد الدواب والغلمان ، وبلغ الحمل التبن إلى أربعين درهما ، والعليقة الشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، واللحم كل رطل بثلاثة دراهم . وعقب المطر سيلٌ عظيم أثلف معظم الأنقال ، ومات جماعة من الغلمان وأربعة من الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأوحال العظيمة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السّماق^(٥) .

(١) في س " وابقوا " .

(٢) في س " داجا " ، ومعنى فعل داجى هنا " دارى " ، فيقال " داجاه مداجاة داراه . . . ، كأنه سائر به بالمدواة وناقته . وداجى فلانا منعه منعا ليس بالحق ولا اللين " . (محيط المحيط) .

(٣) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " احد " .

(٥) بغير ضبط في س ، وهى حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك الاسم لكثرة ما ينبت بها من السماق ، وهو شجر يشبه الرمان طولا ، يحمل عناقيد حمراء ذات حب صغير شديد الحموضة . (محيط المحيط) .

[أنه] عاد على قرون حاة وشيزر (٢٣٤ ب)، قنّب وسهى عالماعظما، وأخذ مالا كبيرا
، المواشى وغيرها؛ و[أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثلوجا وأمطارا لم يمهدها،
ووقع في خيول عساكره وجمالهم الموتان حتى كانت عدة جُشَّار^(١) غازان اثني عشر
ل فرس فلم يبق منها إلا نحو الأثني فرس، وفي معظم عساكره بغير خيول، فرجع
بكثيرهم مرتدفون بمعضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادى عشر جمادى
أولى، فسُرّ الناس سرورا عظيما.

وسار الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار بمضافيه، والأمير بهاء الدين يعقوبا بمضافيه،
، حلب في أثنى فارس، لتكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية
ساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقرّ الأمير سيف الدين بدخاى في نيابة
ند، عوضا عن كراى لاستعفاه منها؛ وأنعم على كراى بإقطاع الأمير بلبان الطباخى بمعدته
ته؛ واستقرّ بلبان الجوكندار حاجب دمشق شاذّ الدواوين بها. فقدم المسكر إلى
شق في سابع جمادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادى عشره.

وكان الناس لما بلغهم بدمشق عود السلطان إلى مصر اشتدّ خوفهم، وخرج معظمهم
يدون القاهرة؛ ونودى بدمشق في تاسع جمادى الأولى: "من أقام بدمشق بعد هذا
داء قدمه في عنقه، ومن عجز عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق"، فخرج بقية الناس
، وجوههم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيع الفراة التمتع بثلاثمائة درهم، والرطل
عم بنسعة دراهم؛ فلما خرج الجفل نزلت الفراة إلى مائتى درهم. وفي جمادى الآخرة
نُزّ الإرجاف بعود القتر، وقد خلت البلاد للشامية من أهلها ونزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة (١٢٣٥) أهل الذمة: وهى أنهم كانوا قد تزايد ترّفهم بالقاهرة
مصر، وتغنّوا في ركوب الخيل للسومة والبغلات الرائعة بالحلى الفاخرة، ولبسوا الثياب
سرية، وولوا الأعمال الجليلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٣) يريد الحج، واجتمع

(١) الجشّار هنا - وجهه جشّارات وجشّير، ويقال الدشار أيضا - الخيل والأبقار التى تساق

الجيش. des chevaux et de boeufs qui sont habituellement au pacage, sans

. (Dozy: Supp. Dict. Ar.) انظر . retourner à l'écurie pendant la nuit.

(٢) فى س " لكون السمعة وطمين اهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حبيبا ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt. p. 301) -

بالسلطان والأسراء ؛ وبينا هو تحت القلعة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدة من الناس مشاة في ركابه ، بتضرعون له ويسألونه ويقبلون رجليه ، وهو مُعرض عنهم لا يعبأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلماحه بطردهم . فقيل للمعري إن هذا الزاكب نصراني فشق عليه ، واجتمع بالأميرين ببيرس وسلاز وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيراً ، وشنع في أمر النصارى وقال : ” كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتلبس العمام البيضاء ، وتُذِلُّ المسلمين وتمشيهم في خدمتهم ؟ “ ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من إهانة الذمة وتغيير زيهم . فأثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرسِم أن ^(١) يُعقد مجلس بحضور الحكام] ، واستدعيت القضاة والفقهاء ، وطلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان بحمل أهل الذمة على ما يقتضيه الشرع المحمدي . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القهرين ، وندب لذلك من بينهم قاضي القضاة شمس الدين أحد السروجي الحنفي : وطلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسهم وأعيان ملتهم] ، وديّان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم] وسئلوا عما أُقِرَّوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عقد الذمة ، فلم يأتوا عن ذلك بجواب . وطال الكلام معهم إلى أن استقر الحال على أن النصارى تتميز بلبس العمام الزرق ، واليهود بلبس العمام الصفراء ؛ ومُعَمِّوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما منعهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزموا بما شرَّطه عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضي الله عنه . فالتزموا ذلك وأشهدوا عليه بالترك أنه حرَّم على جميع النصرانية مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود ودانهم : ” أُوقِعَتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكتس ، وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Muh. Dyns. p. 58) .
(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ - ص ٣٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstén : Op. Cit. pp. 84, et seq) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان يطركهم تلك السنة حنا الثامن . (John VIII) . انظر (Butcher : Op. Cit. II. p. 184) .

(٣) الديان الرئيس الديني ، وهو معرب اللفظ الإسباني (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون مصحح هذا اللفظ ، ” دبان “ .

مخافة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفض المجلس ، وطولع السلطان والأمراء بما وقع ، فكتب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو العشرون من شهر رجب ، تجتمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورُسِمَ ألا يُستخدم أحد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، وألا^(٣) يركبوا خيلا ولا بقالا ، وأن يلتزموا سائر ما شرط عليه . ونودى بذلك في القاهرة ومصر ، وهُدِّدَ من خالفه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر؛ فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذكر قياما محموداً ، وستم تصميا زائداً . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين الملك عبد الله بن المعتم^(٤) مستوفى الصنجة وخاق كثير ، حرصا منهم على بقاء رياستهم ، وأنفقة من لبس العمام الزرق وركوب الخيل . وخرج البريد بحمل النصارى واليهود فيما بين دمثة من الدوبة والفرات على ما تقدم ذكره .

(١) عمدة النويرى بهذا العدد (نهاية الأرب ، ج ١٠ ، ص ٢٩ - ١٣٣٠) أضون وأكثر وضوحا ، وقد روى إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل الدمة حين ذلك ، ونصها : " وبحث الفقهاء في ذلك ، فافتضت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العمام الأصفر ، وتميز نساء أهل كل دمة كذلك بعلامة تظهري ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويركبون الخيول الخمر بالألف عرساً من غير تمييز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق للمسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يملوا بناتهم على بناء المسلمين ، ولا يظهروا شعائيرهم ، ولا يضربوا بالثواقيس ، ولا ينصرون مسلماً ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلماً ، ولا من سباه مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بعلامة عن المسلمين بجرس في حلقه ، ولا ينقشوا فصوص خواتيمهم بالعربي ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يستخدموا في أعمالهم الشاقة مسلماً ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسلمة قتل . وقال بطرك النصارى بحضرة جماعة العدول : " حرمت دلي أهل ملتي وأصحابي مخافة ذلك والعدول عنه " ؛ وقال رئيس اليهود وديانهم : " أرقمت الكلمة على أهل ملتي وطائفتي في مخافة ذلك والخروج عنه " . هذا ويوجد في نفس المرجع والجزء (ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر المنثور في مناقب المسلمين ومثالب المشركين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما حلوه السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل الدمة ، يتأوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكرون فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسير من الخليفة عمر . (٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة باسم خميس القدس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥) . (٣) في س " لا " . (٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) يمين بدل العين .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) يمين بدل العين .

وامتدت أيدي العامة إلى كهنا أس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ النقيع .
نجم الدين أحمد بن محمد بن الرمة . فطلب الأسماء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس .
فصرح ابن الرمة بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضى القضاة تقي الدين محمد بن دقيق
العيد ، واحتج بأنه إذا قامت البيّنة بأنها أحدثت في الإسلام تُهدم ، وإلا فلا يتمرض لها .
ووافقه البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦)
السلطان في أمر الدّمة ثاروا بالنصارى وهدموا لهم كنيستين ، وهدموا دور اليهود والنصارى
التي تعلو على دور جيرانهم المسلمين ، وحطّوا مساطب حوائثهم حتى صارت أسفل من
حوائث المسلمين . وهدم بالقيوم أيضاً كنيسة ثمان .

وقدم البريد في أمر الدّمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان
عند الأمير أقش الأفرم وقرئ عليهم مرسوم السلطان بذلك ؛ فنودي في خامس عشره
أن يلبس النصارى العمام الزرق واليهودُ العمام الصفرة والساامرةُ^(١) العمامُ الحمر ، وهدّدوا
على الخلفة . فالتزم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أمروا به ، وصبّغوا عمامهم
إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال الدين] أقش [الأفرم] الأمر في [العمام بها رأى
إبقائهم على حالتهم ، و] اعتذر بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يغير أهل الكرك
والشوبك من النصارى العمام البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة سنة مغلقة حتى قدّمت رسل الأشكرى ملك الفرنج
يشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٢) بمدينة مصر ، وكنيسة ميخائيل^(٣) الملكية^(٤) .

(١) في س " السمرة " . انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) وكذلك
ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) .
(٣) عرف المقرئى (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ،
ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر ، في خط قصر الشمع ، على اسم السيدة [مريم المجدل] ، وهى
جليلة القدر عندهم ... " .

(٤) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم
في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملك ميخائيل التي تقع " بجوار برهارة بمصر " ، وهى إحدى
الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية) .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المتواتر في الكتب - إحدى الفرقتين الدينتين اللتين نشأتا
في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبى الذى قام بها وبسائر بلاد الدولة -

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة^(١) رويلة ، وكنيسة^(٢) نقولا .

وفيها فبیت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ، وتزايد الأمر حتى تمطّلت الدواليب ووقفت أحوال السواق ، وتضرّر الناس من ذلك . وكان لرجل من أهل أشموم طفاح ألف [واحد] وعشرون^(٤) رأساً من البقر ، مات منها

= الرومانية الشرقية حول طيبة المسيح وجوهره ومشيئته وأقنومه ، وتسمى الذرة الثانية باسم اليعقوبية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البراذي (Jacob Baradaeus) الراهب . ولقد كانت أدوار ذلك الخلاف سبب دموع الأباطرة للسناذس أو المجالس الدينية (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادي : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) الذي جمعه الإمبراطور قنسططين سنة ٣٢٥ م ، والذي كان قرار أغليته الساحقة بصدد المسيح أنه " الابن مولود من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلق ، وهو جوهر من جوهره ونور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإلهان المأخوذ من مريم فصار واحداً ، وهو المسيح " . وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجالس الدينية بمدينة خلعةدونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور مرقسيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسقورس (Dioscorus) بطريرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقنوم من قنومين ، وطبيعة من طبيعتين ، ومشيئة من مشيئتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انتهى المجتهدون من الأساقفة إلى قرار بمزل ديسقورس ونفيه ، وتخريج مذهب عام شامل لما أقرته المجالس الدينية السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكي - أو الملكاني أو المركاني - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكي الخلعةدونى في مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسقورس في منفى رجلاً جرماني الأصل اسمه طيماتاوس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية في تلك الثورة بزعمة قومية بين أقباط مصر ، ونج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أى ذات الطبيعة الواحدة . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ، وما بعدها ؛ Camb. Med.) (Hist. I. pp. 13-15, 487-590 . انظر أيضاً القلقشندي (صحاح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المركانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حُرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقرئى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة رويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى اليعاقبة ، وهى على اسم السيدة [مريم العذراء] ، وزعموا أنها قديمة ، تعرف بالحكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التى كانت للمسيحيين الملكانيين ، واسمها حسبما جاء بالمقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبندقانيين . هذا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت اليعاقبة كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

(٣) قبالة هذه الحملة بهامش الصفحة فى س العبارة الآتية بخط مخالف ، ونصها : " اطر موت الاممار " .

(٤) فى س " ألفا وعشرين " ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أروس وبقي له ثمانية عشر رأسا لا غير . واضطرّ الناس لتعويض البقر بالجمال والحجر ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد صم كرجى في نيابة طراباس ، لاستعفاء الأمير قطلوبك المنصورى . وفيها اختلف عربان البحيرة ، واقتتل طائفتا^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . فخرج الأمير بيبرس الدوادار في عشرين أميراً من الطبلخاناه إلى ترزوجة ، فانهزم العرب منهم ، فتبهمهم إلى الليونة^(٣) وأخذوا جمالهم وأغنماهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من المماليك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عيئهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بمركات غازان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكتير من بلاد الصعيد الكسبات ، وقتل جماعات من المفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التى ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرسا افلاح (٢٣٦ب) ولا بدوى ولا قاض ولا فقيه ولا كاتب ، وتقيع السلاح الذى مع الفلاحين والعربان فأخذه عن آخره ، وأخذ الجلال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرسا ، وثمانمائة وسبعون جملا ، وألف وستمائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن يعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير سلاار الفائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بغير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأ . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) فى س " طائفى " .

(٢) كذا فى س ، وهو فى نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) فى باب أمراء العربان بنواحى الديار المصرية ، من عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] فى الدولة الناصرية بن قلاون كانت لخالد بن أبى سليمان وفائد بن مقدم . . . " .
(٣) كذا فى س ، وهى من قرى مريوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .
(٤) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .
(٥) فى س " واطدوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهزة ، ولعل المؤلف أراد بها التنبية إلى هذه السقطة القلمية .

نهب وحلّ ماله وحرّبه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والنعال ، فامتنع الكثير منهم من اللشي في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [إحضارهم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأزّلوا بقلعتها . ونُحِل ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضي الموصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت المصير من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأمراء والعسكر بقلمة الجبل ، وألبست للمالِك السلطانية الكفتات الزركش والطرز الزركش على أنغر الملبس ، وجلس السلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شِمة تُعدّ ، وقد وقفت المالِك من باب القلمة من باب الإيوان صنفين . وأحضرت الرسل فسلموا وقام قاضي الموصل وعلى رأسه طرحة ، نطّب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا للسلطان ولغازان وللأمراء وأخرج كتاباً من غازان محتوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسول إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بانخط المثلّي ، فرتّب وقرئ من الفد بحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمّن أن عساكر مصر دخلت في العام الماضي أطراف بلاده وأفسدت ، فأبى من ذلك وقدم إلى الشام وهزم العساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٢٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاءً على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعدّ للحرب ، ودعا إلى الصلح . فسكّبت جوابه^(٤) ، وجّهز الأمير شمس الدين محمد بن التقي وعماد الدين علي ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدور الكامنة" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٣٨١ .

(٣) في س "فتح" .

(٤) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١) ، وما بعدها (نص كتاب غازان

وجواب السلطان الناصر محمد ، وقد أثبتا في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدسر المجيرى ، [للسفر ^(١)] بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان .
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتعلة بالحرب : فكان الملك المسعود علاء الدين
 صفجر — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله ^(٢)
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة الماضية ، فأنا في هذه السنة إلى دله ^(٣) ونهبوا وأسروا ؛
 وخرج عليه طائفة التتر فخارهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
 الماضية رجل يقال له أبو عبدالله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو المائتي ألف رجل
 وحارب الأتحمري ^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها الملك
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيها ثقلت وطأة الأمير الوزير سنقر الأعسر على الأمراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شيمه
 وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضرب به للتاج بن سعيد الدولة مستوفى

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. p. 98) .

(٢) كذا في س بغير ضبط ، والمقصود سلطنة دهل (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضاً
 دلي (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم
 هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شمال الهند كله
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة الفورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ هـ إلى ٦١٣ هـ
 (١١٤٨ - ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان وهندستان معاً . وكان والي هندستان في أواخر
 الدولة الفورية قطب الدين أيلبك ، وهو مملوك السلطان محمد الفوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
 (١٢٠٦ م) ، أعلن أيلبك نفسه سلطاناً مستقلاً على هندستان ، واستمرت سلالة عليهما حتى سنة ٦٨٦ هـ
 (١٢٧٨ م) ، وخلفتهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
 الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
 (١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp. 291 — 299) .

(٣) بغير ضبط في س ، والمقصود بهذا اللقب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو
 المعروف أيضاً في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخلي ، وكان قبلاً يعرف باسم النجاشي . وآخر من عرف
 بذلك اللقب الثالث من ملوك الحبشة أصحابه (Ella Saham) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
 أما أصل تليقب سلطان الحبشة بالأحمري ، فالمفهوم ضماً من المراجع المذكورة بذييل هذه الحاشية ، أنه
 يرجع إلى سيادة إقليهم أحمري زمناً على سائر بلاد الحبشة ؛ وأحمري هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد ، ولغة
 أهل الأحمرية (Amharic, or Amharennas) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
 عشر الميلادي ، وهي الآن اللغة الرسمية للبلاد جميعاً . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد ،
 (Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
 ج ٥ ، ص ٣٠٢ - ٣٣٧) ؛ وكذلك (Budge; A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 — 124)

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتفرغ به مالا كبيراً ، وكان من أزام الأمير الجاشنكير ،
وقيه حتى ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن المباشرة وانقطع بزأوة^(١)
الشيخ نصر المنيجي خارج باب النصر ، حتى تحدت الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إعفائه
من المباشرة فأجابته ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحبب الأسراء لإخراج
الوزير من الوزارة ، وكانت في الفاس بقايا من حشمة ، فأحبوا مراعاته والتجمل منه ،
وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أسرها وترتيب سائر أحوالها وتفقّد حواصلها ،
وكانت حينئذ عاصمة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيهما تزوج السلطان بخوند أردكين بنت نوكاى امرأة أخيه الملك الأشرف ، وعمل
له مهم عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا ، وكانت سنة مقبلة
رخية الأسعار . وحبج فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأنفق في حبيته خمسة وثمانين ألف
دينار ، وصنع معروفات كثيرة : من جملة أنه جهز سبعة مراكب في بحر القلزم قد شحنها
بالخلل والدقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والخلوى ونحو ذلك ، فوجد
بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان
محتاجا إلى مؤونة أو خلوى فليحضر ، فاتاه المحتاجون فلم يرد منهم أحدا ، وفرق ما بقى
على الناس من لم يحضر لفناه ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية المراكب إلى جدة ،
فعمل بمكة كذلك ، وفرق على سائر أهلها والفقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه
السنة أيضاً] كانت ملوك الأقطار كلها شبابا لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ ب) ومات في هذه السنة من له ذكر الأمير عز الدين أيدمر الظاهري ، [وهو]
أحد من ولى نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقر بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء
ثاني ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أيبك كرجي الظاهري ، أحد أمراء الألف
بدمشق ، في عاشر ذي القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلهان العلباخي ، نائب حلب
في غرة صفر بغزة ، وهو عائد من النجربة . و[مات] الأمير جمال الدين أفوش الشرفي

(١) تقدم التعريف بهذه الزأوة وشيخها في ص ٧٧٣ ، حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرز الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
 محمد بن أبي الميجاء الهمداني الأربلي ، متولى . نظر دمشق ، بطريق مصر وهو عائد منها ،
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
 محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء السكلا بآذى^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أول
 ربيع الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن
 أحمد بن هبة الله بن قدس الأرميني ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :

أحفظ لسانك لا أقول فإن أقل ففصيحة تخفى على الجلّاس
 وأعيذ نفسي من هجائك فالذي يُهَجِّي يكون معظماً في الناس

وقال :

قد قلت إذ أيج في معانتي وظن أن اللال من قبلي
 خذك ذا الأشعري حنفي وكان من أحد المذاهب لي
 حسنك ما زال شافعي أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي
 وكان مقرباً فاضلاً .

سنة إحدى وسبع مائة : في الحرم عادت رُسُل غازان مع رُسُل السلطان بجوابه^(٤) .
 وفي عاشره استقر في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البغدادى المنصورى ، عوضاً عن سفير
 الأعسر وهو غائب بالشام . واستقر الأمير بيبرس التاجي أحد الأسراء البرجية في ولاية
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخ ؛ ونقل ابن الشيخ إلى ولاية الجيزة
 في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أسد صر كرجى .

(١) في س " مهابة " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى كلاباذ ، وهى إحدى مجلّتين ، أولاهما في بخارى . والثانية في
 قيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن العباد (ثمرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) ..

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك حاشية ٣ هناك .

(٥) يلى هذا بصلب الصفحة في س عبارة بشأن وصول شخصين فجأة إلى دمشق ، في شهر جمادى =

إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير قطلوبك بحكم استعفائه ، قدّم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(١) المحرم أيضا] استقرّ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شاذّ الدواوين بدمشق ، عوضا عن الأمير سيف الدين ألقبا ؛ ونقل ألقبا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضا عن الأمير ركن الدين بيبرس الموفقى . وظهر بالقاهرة رجل ادّعى أنه المهدي ، فمزّر ثم خلى عنه .

وفيها مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢) عشر جمادى الأولى ، بمناظر الكباش ؛ ففصله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ ^(٣) شيخ الشيوخ [بمخافاه سعيد ^(٤) السعداء] ، وحضر الأمراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستمسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب للاستكفى بالله ، وكتب تقليده وقرئ بمحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٥) الأولى ، وكان يوما مشهودا . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرّ يركب مع السلطان في اللعب بالسكره ويخرج معه للصيد ، وصارا كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

= الأولى من هذه السنة ، هاريتين من عند التتر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلى بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعليقه . وقد أرجىء إيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بحجّارة لترتيب الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٣ ب) .

(١) أضيف ما بين القوسين من الزويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) في سن من " ثاني " ولكنها في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضاً الزويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣٣٤ ب) ، وكذلك (Zitterstéen : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بنصر ضبط في س ، والنسبة إلى الأبلّة ، وهى بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما بعدها) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يصدد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في س " دى الحجة " ، وخطأ المقرئى واضح من التفصيلات الواردة في (Zetterstéen : Op. Cit. p. 109, et seq) ، على أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلا عن ذلك المرجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد وأتبه المستمسك بالله، وجعل أبا الربيع من بعده . فأت المستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فعهد لأبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يُقدّم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيها كثرت فساد العربان بالوجه القبلى ، وتعدي شرهم فى قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسبوط ومنفلوط فرائض جبهوها شبه الجالية^(١) . واستخفوا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسبوا بأسماء الأمراء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سموه ببيرس والآخر سلاز ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأسراء القضاة والفقهاء ، واستفتوهم فى قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فانفق الأمراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطريق عليهم ، لئلا يتمتعوا بالجبال والمنازل فيفوت الفرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخى متولى الجزيرة — وغيره من ولاية العمل — ، وتقدموا إليه بجمع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد فى البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتد حرصهم . وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأسراء المسافرين وهم عشرون مقدماً بمضافيهم^(٢) ، وعُيّنوا أربعة أقسام : قسم بتوجه فى البر الغربى [من النيل^(٣)] ، وقسم فى البر الشرقى ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمضى فى الطريق السالككة ؛ وتوجه الأمير شمس الدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام [بعد عزله من الوزارة ، واستقراره فى جملة الأسراء المقدمين] — إلى جهة الواح^(٤) فى خمسة أسراء . وقرّر أن يتأخر

(١) الجالية هنا ما يفرضه العدو على بلد منزه من المال والخصيل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية فى اللغة الغرباء الذين جلوا عن أوطانهم ، كالجالية والواحد جال ؛ والجالية أيضاً أهل الذمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلوا عن أوطانهم . ويقال استعمل فلان على الجالية إذا ولى أخذ الجزية منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعتزلة ونحوها ، والامة تطبق الجالية على نفس الجزيرة ، وجمعها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) فى س " بمضافيها " .

(٣) أنشيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة من التويزى (نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٦٣٣ ب) .

(٤) الواح مفرد واحات ، وهى إقليم الواحات الحالى ، الواقع غربى بلاد الصعيد داخل حدود الديار المصرية . وعدد هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسمائها مختلفة عن أسمائها الحالية ، فعرفت أولاً بواح الأولى وواح الوسطى وواح القصوى ؛ ثم عرفت واح الأولى فى زمن القلقشندى بالواح الخاص وبواح الهنسى أيضاً ، لوقوعها مقابل الأعمال الهنساوية ؛ وعرفت الوسطى بالواح الداخلة ، والقصوى بالواح الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع الساطن أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تنبئ لجهة أن يضعوا السيف في الكبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيخا ولا صبيا ، ويحتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلا في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البر الغربي ؛ وسار الأمير بيبرس بن معصه في الحاجر^(١) في البر الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بككتش أمير سلاح بن معه إلى الفيوم ؛ وسار الأمير بكتمر الجوكندار بن معه في البر الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبيبرس الدوادر وبلان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طغصبا^(٣) والى^(٤) قوص بمرب الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المغازات .

[وخرب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة حلقة الصيد] ، وقد عيئت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبر الغربي والإطفيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حضرى قيل له قل : ” دقيق “ ، فإن قال بقاف للعرب قتل .

ووقع الرعب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرّوا

= جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يمسك الماء من شفة الوادي ، وجمعه حجران - (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل بالوجه القبلي والفيوم والبحيرة (Quatremère : Op. Cit. II. 2, P. 188, N. 28) ، والراجع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المطلة عليها .

(٢) في س ” عمه السل “ والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2, p. 189) ، وربما كان المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال برقة الداخلة في حقوتها ، وموقعها غربي مريوط - ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في س ” صعلبا “ . انظر (Zetteratén : Op. Cit. Index) .

(٤) في س ” وال “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٨٥ ب) .

(٥) الضمير هنا عائد على العربان المتمردين .

(٦) أضيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٤) .

إليها ، وأخرجهم من مخابثهم حتى قتلوا مَنْ بجانبى النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتلى . واختفى كثير منهم بمغائر الجبال ، فأوقدت عليهم الديران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأسر منهم نحو ألف وستمئة لم فلاحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقه الأيدي . وأحضر منه الديوان ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال محملة مائتين وثمانين بقالاً . وصار لكثرة ما حصل للأجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا المسكر ببيع السكبش السمين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، والمز بدرهم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والسكساء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في سادس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بمحيط كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرية فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأخرجوا عن المأسورين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلى عظيماً إلى الغاية ، تحصيل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

و[فيها]^(١) قدم البريد بحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ...^(٢) بن الأثير ، في تاسع عشرى جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكانا قد أخذوا لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقرّ ولقيا مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متعلك سيس منع الحمل وخرج عن الطاعة وانتمى لغازان ، فرُسم بخروج المسكر لمحاربه ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكداش الفخرى أمير سلاح والأمير عز الدين أيلك الخازندار^(٣) بمضافيهما من الأمراء والمقارعة ...^(٤) في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في ص ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) بيان في ص .

(٣) في ص الخازندار .

(٤) بيان في ص .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم العادل كتبغا في خامس عشرين شوال ، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثلثه ، ودخلوا دربند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سبیس ، فحرقوا المزروع وانهبوا ما قَدَرُوا عليه ، وحاصروا مدينة سبیس وغنموا من سفح قلعتها شيئا كثيرا من جفّال الأرمن ، وعادوا من الدربند إلى مرج أنطاكية . قدموا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشرينه ، وقد ابتدأ بالعادل كتبغا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرتواد^(١) ، وعمروها بالعدد والآلات وكثروا فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرسّم للوزير بمائة أربعة شواني حربية ، فشرع في ذلك .

وفيها ضرب عنق الدين أحمد البقّی^(٢) الحموي على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع عشرين ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البيّنة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقص بالقرآن وبالرسول ، وتحليل الحرمات والاستهانة بالعلماء والقديس فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حق الأمراء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يترف به أحد . فأقام [الأمير بكتمر] مطلقا مدة حتى وردت وفاة مُغلطای^(٤) النعموي أحد أمراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقرّ موضعه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سنجر الصالحی .

و [فيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيها بينها وبين حصن الأكراد ، عقيبهِ [قَطْعُ] بَرَدٍ كبار في صورة الأدميين من ذكر وأنثى ، وفيه شبه صورة القرد ، وعمل بذلك مَشْرُوح^(٥) . وكثر بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهي جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة . وأما الفرنج المقصودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسطبارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجهم من صكا مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م ، قد أقاموا بقص سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانتقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٨٧٠٩) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights. P. 15; Gra. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلي هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد

تفصيلات كثيرة بصدد هذا الحادث .

(٤) في س "مغلطای" . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillée) أي التقرير المفصل ، في (Quatremère : Op.) =

وفيا أضيف إلى مدر الدين محمد بن جماعة قاضي القضاة بدمشق. مشيخة الشيوخ بها ،
بعد موت الفخر يوسف بن حويه .

وفيا حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بفردم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمير بيبرس المنصوري اللوادان . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذي القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو الغيث .
[من] أولاد أبي نبي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رميثة وأخيه عز الدين حبيضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عليهما ، واعتقلاهما فقرا من الاعتقال . فقُبض على رميثة وحبيضة ،
وحُملتا إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو الغيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند العصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن المؤيد الأبرقوهي ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذي الحجة ، عن سبع وثلاثين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقو ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليوناني ، في يوم الخميس حادي عشر رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادي عشر
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
المنصوري نائب قلعة دمشق ، في ثاني عشر ذي الحجة ^(٤) . [مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشر ذي القعدة ، وهو أبو قطب

= (Cit. II. 2. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من متطوق اللفظ ، ويحتمل أنه كان مستملا في مصطلح
دولة المماليك للدلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٤) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة رسم بتوجهي إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتب توضيحي (كذا) بذلك في ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة ، وهو
من إنشاء المولى الفاضل العابد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشمله الخط
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في جمادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
مارسم لي بها ، وهو أول دخول إليها " .

(٢) بغير ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بغير ضبط في س ، وهي بلدة من كورة اصطخر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بعضهم
أبرقويه ، وأهل فارس يسمونها وركوه . (هاتوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها) ..
(٤) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورُفِعَ رأسه على رمح ، وسُحبَ بدنه إلى باب زويلة فصُلِبَ هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحَفَظَتْ عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تُلِيَتِ المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان ينكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الرف صعد بقدميه على الرتبة ؛ وكان مع ذلك جريئا بلسانه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجملهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد مرة وكأه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيص الخزاعي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عفه ولا متقدم

يعنى إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد للفتح بن سيد الناس : ” يا فتاح الدين ! عَقِبِي هذا الرجل إلى التلف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتِلَ في الحادى والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وتنقصه وسبه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدَّ حنقه وقام في أسره ، فتقرَّب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكِمَ بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي ناسر الدين

(٢٠١) يياض في س .

(٢) في س ينظر ، والصحيح ما أثبت بالمتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزمخشري ، أساس البلاغة .

(٤) أضيف ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٥) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الهوى بي حيث انت فلم احد ساعرا عنه ولا متقدم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بقية القصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٦) في س وعشرين .

(٧) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما وود في : (Zetterstéen) Op. Cit. p. 105 أن ابن البقي كان قد كتب لثاوى وهو في السجن برا نفسه فيها من الزندقة وتاب ، وبعث بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فإن يتوبوا ينفر لهم ما قد سلف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيعي وجماعة من الكتاب ، وأرادوا إثبات جنة يُعَفَّى من القتل ؛ فصمَّ ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، وما زالوا به حتى أذن في قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيعي والحاجب ، وأحضر ابن البقي من السجن في الحديد ليُقتل ، فصار يصبح ويقول : ” أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعُلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الأعرزي يحرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكاشف المشكل والبهيم

لا تمهل الكافر واعمل بما قد جاء في الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البقي ما كتب به إلى القاضي المالكي من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يا لابساً لي حلة من مكروه بسلاسة نعمت كلّس الأرقم

اعتد لي زرداً تضايق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم^(٢)

فلما وقف عليهما القاضي المالكي قال : ” نرجو أن الله لا يمهله لذلك “ . ومن شعره [أيضاً] :

جُبِلْتُ على حبي لها وألفته ولا بد أن ألقى به الله معلماً

(٢٤٠ب) ولم يحل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خالياً فتمكنا

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الحوافر رئيس الأطباء في مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستمائة . و [مات] الأمير علاء الدين علي التقوي ، أحد أمراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) هذين البيتين بقية عددهما ثلاثة أبيات ، وهي واردة في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 105) .

(٢) قبالة هذه البيتين في س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، العبارة الآتية : اشهد الساح بن عبد الكافي السعدي هذين البيتين لمحمد بن عبد الله الحكيم ، وهما :

يا من يناضلني بأسهم مكروه بسلاسه نعمت كلّس الأرقم

اعتد لي زرداً تضايق نسجها وعلى خرق صونها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة ضاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لصَلَحَ للخلافة الحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقيبي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عز الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه السيساطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبي بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...^(٢) ابن حمويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقرت عوضه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوي المنصوري أحدُ أمراء دمشق بها ، في رابع عشرى رجب ؛ فأنعم بمجبره على الأمير سيف [الدين] بكتمر الحسامي أمير آخور .

سنة اثنتين وسبعمئة : في أول الحرم قَدِمَ الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريهان حميضة ورميثة في الحديد ، فسُجِنَا . وفي ثامنهِ قَدِمَت رسل غازان بكتابها ، فأعيدوا بالجواب . وجُهِزَ الأمير حسام الدين أزدر الجبيري ، شمسُ الدين محمد التتبي^(٣) ، وعمادُ الدين علي بن عبد العزيز بن السكري ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . فضوا واجتمعوا به ، فَنَمَّعَهُم من المود بسبب الوقعة الآتية ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُدا بَندَا^(٤) .

(١) يلى هذا في متن الصفحة في س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدمت في ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصها كما وردت هذه المرة الثانية كالآتي : و [مات] الأمير علم الدين سنجر المعروف بأرجواش متول قلع دمشق ، في ليلة السبت ثانی عشرى د الحجة .

(٢) يهاض في س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) في س " التتبي " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) في س " خدندا " بغير ضبط . وهو أخو غازان وخليفته في ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥ إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمى عند سلطته باسم أولجايتو محمد خدا بندا =

وفي محرم تنجّزت عمارة الشوانى ، وجُهّزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال الدين أقوش القارى^(١) العلانى والى الهندسا . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [فى البحر] ، فركب أقوش فى الشينى الكبير وانحدر تجاه المقياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثانى عشره . وكان قد نزل السلطان والأسراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصىهم إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذى يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلأ البرّان من بولاق إلى الصنّاعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف المسكر على برّستان الخشاب^(٣) ، وركب الأسراء الحراريق إلى الروضة . وبرزت الشوانى للعب كأنها فى الحرب : قلب الأول والثانى والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فاهو إلا أن خرج من منية الصنّاعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالريح حرّكة ، فال به ميّلة واحدة انقلب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس صرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشينى وأخرجوا ما سقط منه فى الماء ، فلم يعدم منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأسراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشينى ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهى ترضعه فى قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل فى إعادته حتى تنجّز ، وكُدب الأمير سيف الدين كهرداش الزراق المنصورى للسفر عوضاً عن أقوش القارى ؛ فسار إلى طرابلس بالشوانى ، واستجد منها ستين مقاتلاً من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجّه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهى بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) فى غفلة وأحاط بهم وقائلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألوا الأمان فأخذوا

— (Ujjaitu Muhammad Khudā. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عمد بأمر أمه أروك خاتون (Urūk Khātūn) . وسى نيقولا (Nicolas) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 46, et seq)

(١) كذا فى م .

(٢) فى م " الى مشاهدته " .

(٣) فى م " الحساب " ، وموضع بستان الخشاب يحكى الست حدى ، ويتوصل إليه من قنطرة الد . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) التفسير عائد على الفرنجة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهرداش] على ^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الغنائم لتحمّل إلى السلطان ، وقسم ما بقى فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دُفّت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفي قاضي القضاة تقي الدين أبو محمد بن علي بن وهب ^(٢) بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي المالكي المصري بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة .]

ولما مات تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق بطلب قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخُرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو العباس] أحمد بن . . . ^(٣) بن صغرى ؛ واستقرت بلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقرت عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير ببيرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في النيل دابة ، [لونها] كلون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن ^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وعيناها وفرجها مثل الناقة ، وبفمها فرجها ذنب طولها شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل نخن التليس ^(٥) الحشوة تبنا ، وفيها وشفتاها مثل الكركر ^(٦) ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما سائرما " .

(٢) أضيف ما بين القوسين لانجم ما يلي (سطر ٨) بالمتن ، والإضافة نفسها من ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) بياض في س ، والإضافة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤٥ ب) .

(٤) في س " وإذاها كاذان الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطا المقرئ واهصح من بقية الجملة . ومعنى التليس هنا الكيس الذي يستعمل لتعبئة الغلال والأقبان ، ويقال له قليسة أيضاً ، ويقابله في اللاتينية (tralicium) ، وفي الإيطالية (traliccio) ، الإسبانية (trelliz) ، وفي الفرنسية (treille) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وفي محيط المحيط أن القليسة هي الخوصية ، والحنة تدعى من الخوص فتوضع فيها الزجاجة ، وكيس الحجاب أيضا .

(٦) الكركبال مندف القطن ، وما تكرّيل به الحنطة أيضا . (محيط المحيط) .

أصبعين ، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرسا وستا مثل بيادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أظافير^(١) الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فمها إلى ذنبها خمسة عشر قدما ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحمها أحمر له زفرة السمك ، وطعمه مثل لحم الجمل ؛ وثمانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ويحمل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جمل إلى جمل وقد حُشِي تبنا حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بألف غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج العسكر : وعُيِّن من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغرل الإيغاني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أستاذار ، بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على الفرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازاتها [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين سنجر الغنمي ، فلاطفه [وخرج] إليه بالإقامات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والملك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ملكت البلاد التي هي أمامك فنحن لانتمتع عليك “ ، حتى كف عنه ورجع عابرا الفرات ، [بعد أن أخذ ولده ومملوكه رهنا على الوفاء] . وبعث [غازان] قتلوشاة من أصحابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفا ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيبك الأقرم نائب دمشق يرغبه في طاعته^(٣) .

و [أما العسكر السلطاني فقد] دخل الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه من نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى (٢٤٢) دمشق خائفين من التتر ، فاستعد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودي

(١) ” في س طافير الحمل “ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) -

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرأنا إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك المنصوري وأنص^(٢) الجدار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحمص ، فاجتمعوا على حماة عند العادل كتبغا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد مر كرجي نائب طرابلس وبهادر آص وكجكن وغزكوا^(٣) العادلي وتمر الساق وأنص الجدار ومحمد بن قراسقر ، في ألف وخمسمائة فارس . فطرقهم بمنزلة عرض^(٤) في حادي عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقاتلهم قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنّوهم ، وكانوا فيماية قال نحو أربعة آلاف . وأنقذوا التراكين^(٥) بحريتهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يفقد من العسكر إلا الأمير أنص الجدار المنصوري ، ومحمد بن باشقرد الفاصري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وثمانين من التتر . وكتب إلى السلطان بذلك ، ودوّث البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة المسكني بالله أبو الربيع صليمان في عسكر كثير ، واستناب بديار مصر عز الدين أيبك البغدادي .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامي] ، فجدّ^(٦) قطلوشاه في السير بجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشره ، فاندفعت المساكر بين يديه إلى دمشق ، وركب العادل كتبغا في محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فقادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدة على الآف من (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا في س ، وهو وارد في (Ibid : Op. Cit. p. 110) برسم أنص .

(٣) كذا في س بنير ضبط . انظر (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي بلدة في برية الشام ، بين تدمر والرصافة الهاشمية . (ياقوت :

معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) في س "الراكين" ، والغالب أنها صيغة جمع للفظ "التركان" ، وقد ترجمها : (Quatremère :

Op. Cit. II. 2. P. 198) على أنها كذلك .

(٦) في س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الزويري

(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ب) وجوهم ، واشتروا الحمارَ بستائة درهم والجلَ بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القلعة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار العسكر مُخَفًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضجّون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل التتر عن دمشق بعد أن نزلوا بالنقطة .

وبلغ الأسراء قدومُ السلطان فتوجهوا إليه من مرج راحط ، فلقوه على عقبة شُجُوراً^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقبلوا له الأرض . فورد عند لقائهم به الخبرُ وصول التتر في خمسين ألفاً مع قتلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس العسكر بأجمعه السلاح ، واتفقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غباغب^(٤) ، وكان قتلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانيه الخليفة والأمير سلاز النائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أبيك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أقوش الأفرم نائب الشام وبراني وأبيك الحموي ، وبكتمر البوبكري وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي الليمنة الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) ... أمير شكار ، وبعقوبا الشهرزوري ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبيجق بمساكر حماة والعربان ؛ وفي الميسرة الأمير بدر الدين بككتاش الفخري أمير سلاح والأمير قرا سقتر بمساكر حلب والأمير بدخا ص نائب صفد ، وطغرل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بغير ضبط في س ، وهي ، في الطريق بين دمشق والكسوة .

(Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٢) في س " خطلغ شاه " .

(٣) في س " مستحب " بغير ضبط . انظر (Zetter téen : Op. Cit. p. 113) .

(٤) بغير ضبط في س ، وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١) .

(٥) في س " قتلوشاه " .

(٦) كذا في س ، راجع أيضا ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد " قتلويك " في ب (٢٨٩ ب) .

(٧) بياض في س .

(٨) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٧

ب ، وما بعدها) بصد هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكمل التمهيه حى " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويحتنون على الجهاد ويشوّفون إلى الجنة ، وصار السلطان يقف ، ويقول الخليفة : ” يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريمتكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم “ ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتواصى بيبرس وسلار على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الغلمان والجِمال وراء المسكر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : ” من خرج من الأجناد عن المصاف فاقبلوه ، ولكم سلاحه وفرسه “ .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهور من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قطلوشاه بمن معه من (١٢٤٣) التوامين^(١) وحلوا على الميمنة وقاتلوها ، فثبتت لهم [وقاتلتهم قتالا^(٢) شديدا] ؛ وقُتل الحسام لاجين أستاذار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافري ، وأيدمر الشمسي القشاش وأقوش الشمسي الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأسراء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلار : ” هلك والله أهل الإسلام “ ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدّم بهم قطلوشاه^(٣) ، رمأ إلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيمًا ، إلى أن كشفوا^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوبان^(٥) [بن تداون] وقرجي [بن الناق ، وما] من توأمين التتار ، قد سافا تقوية لبولاي^(٦) وهو خاف المسلمين ، فلما عابدا^(٧) السكرة على قطلوشاه أتياه^(٨) ووقفوا^(٩) في وجه سلار وبيبرس . فخرج من أمراء السلطان أسندمر وقطلوبك وقبحق

(١) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفرقة التي يبلغ عددها عشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. II. p. 162) .
(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س ” بطوشاه “ .

(٤) في س ” كشفوا “ .

(٥) في س ” جوبان “ ، انظر الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧) .

(٦) كذا في س ، وهو وارد ” مولاي “ في الزويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

يترجم أيضا إلى (Moulai) في (D'Ohaon : Op. Cit. IV. p. 827) .

(٧) في س ” عابدا “ .

(٨) في س ” أتوه “ .

(٩) في س ” وقفوا “ .

والمالِك السلطانية إعانة لبيرس وسلار ، فتمكّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حتى] مَزَقُوهُ . واستمرَّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلوشاه ، وكلُّ منهما ثابت لِقَرْنِهِ^(٤) .

وكانت الأمراء لما قُتِلت بالميمنة انهزم من كان معهم ، وصرت التتر خلفهم ، فحَفَل الناس وظنّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأمراء منها وكشّف النساء عن وجوههن وأسبلن الشعور . وضجّ ذاك الجمع العظيم بالدعاء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يَرِ شيء أعظم منظراً من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلوشاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصعد عليه وفي نفسه أنه انتصر . وأن بولاي في أثر المهزّمين يطلبهم . فلما صعد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكر .

(١) في س " فيمكن " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل اللفظ ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٣٧ ب) .

(٤) اشتراك الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها . وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهدته في العبارة الآتية :

"وكنّت يوم ذاك بدمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحقّت بالعسكر ، ووجدت الجفال قد ازدحموا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة العسكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر ، وهو سلخه . وأقننا بالمرج يوم الخميس والجمعة ، فلما كان في ليلة السبت المسفرة من ثاني شهر رمضان ، دارت التقباء على العساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أهبة واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا خيولهم ، ويكون الاجتماع عند قرية الحجة قرب خربة الصوص . (١٣٢٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنّت قد واقفت الأمير علاء الدين منقلاي البيصري . أحد أمراء الطليخانات (كذا) بدمشق ، لصحبة كانت بيني وبينه ؛ فلم نزل حل ذلك ، وأعنة خيلنا بأيدينا حتى طلع الفجر ، فصلينا وركبنا . واصطفت للعساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت الشمس . ولم نزل [على] خيولنا إلى وقت الزوال ، وأقبل انتشار كتّاع الليل المظلم ، وكان وصول السلطان بالعساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والليسة السلطانية ثابتة وأعلامها تحمق؛ فبهت وتحمير واستمر بموضعه حتى كمل معه جمعه، وأتاه من كان خلف المنهزمين من [الميمنة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم، منهم الأمير عز الدين أيدمر نقيب المماليك السلطانية. فأحضره قطلوشاه وسأله: "من أين أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان؛ ولم يعلم قطلوشاه بقدم السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قطلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا بكوسات السلطان والأمراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت بولاي أحد مقدّمى التتر، وخرج من تجاه قطلوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل بعد المغرب ومراً هاربا.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ ب) يبيرس وسلار وقبجق والأمراء الأكابر في طول الليل دائرين على الأمراء والأجناد يرصونهم ويرتبونهم، ويكثر^(١) من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فسا طلع الفجر يوم الأحد إلا وقد اجتمع شمل عساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجبل^(٢) والاقبال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وثبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس. وشرع قطلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرسانا وقتلوا العساكر. فبرزت المماليك السلطانية بمقدّمها إلى قطلوشاه وجوبان، وعملوا فيهم عملاً عظيماً: تارة يرمونهم بالسهم، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتغل الأمراء أيضاً بقتال مَنْ في جبهتهم، [وصاروا]^(٤) يتناوون القتال أميرا بعد أمير. وألحّت المماليك السلطانية في القتال واستقتلوا، حتى أن فيهم من قُتل تحته الثلاثة رؤوس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار [يوم] الأحد، [و] صعد قطلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلاً، وجرح الكثير واشتدّ عطشهم.

(١) "في س نكثروا".

(٢) "في س" والجمل.

(٣) "في س" يهاجمهم.

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

وانفق أن بعض من أمره نزل إلى السلطان وعرفه أن التتار قد أجمعوا على النزول في السحر ومصادمة الجيش ، وأنهم في شدة من العطش . فانتضى الرأي أن يُفرَج لهم عند نزولهم ، ثم يركب الجيش أقمعتهم .

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين ، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل ، فلم يتمرض لهم أحد . وساروا إلى النهر فالتجموه ، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين ، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ، وصروا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان . فسُرَّحت الطيور بالنصر إلى غزة ومنع المنهزمين من التوجه إلى مصر ، وتنبَّع من نهب الخزائن السلطانية والاحتفاظ به . وعيَّن الأمير بدر الدين بكتوت الفتح^(١) المسير بالبشارة إلى مصر ، وسار من وثه ؛ وكُتب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة .

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة] ، وبات ليلته^(٣) [بالكسوة] ، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق ، فسار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعامة والأعيان والنساء والعبيان ، لا يحصيهم إلا من خلقهم سبحانه ، وهم بضجون بالدعاء والهناء . وتساقطت عبرات الناس ، ودُقَّت البشائر ، وكان يوما لم يشاهد مثله ، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبلق ، [ونزل الخليفة بالتربة الناصرية] ، وقد زُيِّت المدينة .

واستمرَّ الأسراء في أثر التتار إلى القريتين ، وقد كَلَّت خيول التتار وضمعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم ، واستسلموا للقتل والمساكر تفتلهم بغير مدافعة ، (٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والغلمان قتلوا منهم خلفا كثيرا ، وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من المسكر العشرين من التتار فافوقها . وأدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم : فيجئ منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى الليل ، ثم يدعونهم وينصرفون ، فتتحير التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا . وفيهم

(١) في س " الفتح " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نفس المرحع والمزج والصفحة) .

(٣) في س " وبات السلطان ليلته " ، وقد حذف الفاعل لانسجام الجملة مع ما قبلها .

من فرّ إلى غوطة دمشق ، فتنّبهم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

وخرج إلى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين ، ودقّهم في موضع واحد بغير غسل ولا كفّن ، وبني عليهم قبة . وتنبّع نائب عزة من انهزم من العسكر وأخذهم وقتلهم ، فظفر منهم بجماعة معهم الأكياس المال بختهم . ووقف الأمير علم الدين صنجر الجاولي بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة ، وأخذ الغلمان فظفر منهم بشيء كثير مما نهبوه ، وعوقب جماعة بسبب ذلك . وما زال الأمر يشتدّ في الطلب ، حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن ، ولم يفقد منه إلا القليل .

وشمل السلطان الأسراء بالخلع والإنعام ، وحضر الأمير سيف الدين براني - وقد انهزم فيمن انهزم - فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : " بأى وجه يدخل علىّ أو ينظر في وجهي ؟ " ، فزال به الأسراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله ، فبجل الأرض . وقبض على رجل من أسراء حلب كان قد انتمى إلى التتار وصار يداّهم على الطرقات ، فسُمّر على جمل وشهر بدمشق وضواحيها . واستمرّ الناس طول شهر رمضان في مسرّات تتجدّد ، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر ، وخرج من دمشق في ثالث شوال يريد مصر .

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم ، (٢٤٤ ب) حتى لم يعبّر قطلوشاه الفرات إلا في قليل من أصحابه . ووصل خبر كسرتة إلى همدان^(٣) فوَقعت للصرخات في بلادهم ، وخرج أهل توريز وغيرها إلى لقاءهم ، واستعلام خبره فنُقِدَ منهم ، فأقامت النياحة في توريز شهرين على القتلى . وبلغ الخبر غازان فاغتم غما عظيما - وخرج من منخرية دم كثير حتى أشقى على الموت ، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) - ، فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد ،

(١) لا يوجد في الفلّقيدي (صحح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أبواب الوغائف من كتاب الأموال وظيفة هذا الاسم ، هل أن لفظ "خزان" وارد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) بمعنى الموكل بحفظ شيء من الأشياء في ههنته ، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذي يوكل إليه مراقبة خزانة السلطان في الأسفار والحروب .

(٢) في س " فانه لما قتل أكثرهم " ، وقد حذف " لما " لتعقيم العبارة .

(٣) في س " همدان " .

(٤) في س " الخواتين " .

فارتجّ الأردوا بمن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قطلوشاه وجويان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى عفى عنه من القتل ، وأبعده من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَر وَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى بصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كِيلان^(١) . وَضَرَبَ [غازان] بولاي عدة عمى ، وأهاناه . وقد ذكر الشعراء وقعة التتر هذه فأكثرُوا^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه . [كان قد] قدم بكتوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزيئة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب من أعمال مصر كلها . [واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكتوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكتوت الفتح قد وقعت بطاقة من قطيا بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، وَرَتَّبُوا ما يخص كل واحد منهم وعملوا به قلعة ، بحيث نودى من استعمل صانعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جذاية^(٤) للسلطان ؛ وتحسن سمر الخشب والقصب وآلات العجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة للفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

(١) كذا في س بنير ضبط ، والصحيح جيلان ، والرسم الوارد بالمتن هو ما تنول به العجم ؛ وجيلان اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كثير من هذا الشعر في (Zetteratén : Beiträge. p. 116, et sep.) ، وهذا وقد أورد الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنفه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) المقصود بالخناية هنا القرامة . (انظر الفهرس) .

من أخرجوا الحلى والجواهر والآلى وأنواع الحرير فزَيَّنوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان
من تهيأ أمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشينى الوالى قلعةً بباب النصر فيها سائر
إع الجدد والمزل ، ونصب عدة أحواض مملأها بالسكر والليمون ، وأوقف عماليكه بشربات
في يسقوا المسكر .

فقدم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛
لنكره البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان]
بالدور ترجل سائر الأمراء وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين يكتاش أمير سلاح ،
خَذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب لسكبر سنّه ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع
شى . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة^(١) والطير ، وحمل الأمير
تمر أمير جندار العصى^(٢) ، والأمير سبجرجة^(٣) الدبوس . ومشى كل أمير في
زنته ، وفرش كلٌّ منهم الشقق من قلعة إلى قلعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة
نُشَّت القلعة المجاورة لها الشقق حتى يمشى عليها بترسه مشيا هينا ، لأجل مشى الأمراء
في يديه ؛ وكلما رأى قلعة أمير أمسك عن المشى حتى يماينها ويعرف ما اشتملت عليه هو
لأمراء . هذا والأسرى من التتار بين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتل منهم معلّقة في
أبهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة في أعناقها ألف وستائة
س ، وطبولهم قد أسهم مخرقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعة الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشينى
وار باب النصر ، وتاجها قلعة الأمير علاء [الدين] مغلطاى بن أمير مجلس ، وبعده^(٥) ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين في مصر ، ويتضح هذا من تعريف
لنقشدى (صحيح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما بعدها) للمظلة ، ونصه : "المظلة ويمر عنها بالخر ،
في قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، على أعلاها طائر من فضة ، (ص ٨) مطلية بالذهب ... ، وهى
بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إلى القبة والطير في عصر المماليك .

(٢) المقصود بالعصى هنا الصوب الحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 2. p. 210)

(٣) في س "الحمقدار" .

(٤) في س "مصلدن" .

(٥) يياخس في س .

ابن أيتمش السعدي ، ثم الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وبعده الأمير طغرل الإيقاني ، ثم بهادر اليوسفي ، ثم سودي ، ثم بيلايك الخطيري ، ثم برلغي ، ثم مبارز الدين أمير شكار ، ثم أيك الخازندار ، ثم سنقر الأعمر ، ثم بيبرس الدوادار ، ثم سنقر السكالي ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) ملك ، ثم علم الدين الصوابي ، ثم جمال الدين الطشلاقي ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلار النائب ، ثم بيبرس الجاشنكير ، ثم بكتاش أمير سلاح ، ثم الطواشي مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتمر أمير جندار ، ثم أيك البغدادي نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتوت الفتاحي^(٢) ، ثم تباكر التفريلي ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتمر السلاح دار ، ثم لاجين زيرباج الجاشنكير ، ثم طيبرس الخازنداري نقيب الجيش ، ثم بلبان طرنا ، وبعده سنقر العلاني ، ثم بهاء الدين يعقوبا ، ثم الأبوبكري ، ثم بهادر العزى ، وكوكاي بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كراي المنصوري ، ثم جمال الدين أفوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت ددتها سبعين قلعة .

وعند ما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . قدّامه . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح خلفه وبيده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهاني في دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانغى بثلاثين ألف درهم واستقر أمير الركب ، وقدّم له الأمراء شيئاً كثيراً وكتب على يده إلى أبي الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يمكنوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدّم في الحرم لإمام زيدى ، وألا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان في الكعبة مما سموه العروة الوثقى ، ولا يمكن أحد من مسّ المسار الذى كان في الكعبة . وكان يحصل من التعلق بالعروة الوثقى ومن التسلق إلى الممار عدة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zetterstéen : Beitrag. p. 139) .

(٢) كذا في سن .

(٣) كذا في سن .

(٤) في سن " امرا " .

مفاسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يحى على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفي هذه السنة بنابلس صام الحنابلة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما أتم الحنابلة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم يُرَ الهلال . فصام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متولى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يُسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر^(١) ناطلة بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن الغيوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعت المأذنة لتتقدوها على العادة ، فإذا الغيوم قد أقلمت وظهر الهلال ، فأفطروا . وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه العلم النواوى من أجل فراره إلى غزة في وقت الوقعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصرانى كاتب الخوانج خاناه وألزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره في ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتى ذكره إن شاء الله ، وعرف بكريم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير في إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصارى كان عندهم تابوت فيه أصبع يزعمون أنه أصبح بعض شهدائهم ، وأن الدليل لا يزيد ما لم يُرم فيه هذا التابوت ؛ فاجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصارى الخيول للعب ؛ ويمتلئ البر بالخيم ، والبحر بالمراكب المشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غداء ولا لحو حتى يحضر ، وتبرج زواني سائر البلاد . ويباع في ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه في سنة باع رجل

(١) كذا في س يثير ضبط ، والمقصود مدينة غرناطة المعروفة بالأندلس ، وقد ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثبت بالمتن هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف الألف .
(٢) في س "كمان" .

(٣) أورد المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، على أنه لا يخرج في جوهره عما هنا فيما يلى .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خمرًا، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتلى، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألا يُرى التابوت في النيل، وأخرج الحجاب والوالى حتى ممنوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالعداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأقباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سعيد الدولة لتمكّنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع النيل، فلم يلتفت إليه وصمّ على إبطاله، فبطل.

وفيهما جهّز صاحب سبى سماكب إلى نحو قبر ص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دمياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سدين، ثم أعقبه موتان في الخليل والغنى حتى فئت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيهما كانت الزلزلة العظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحريم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قعقة وللسقوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تخيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالا ونساء، قد أعجلهم الخوف والفرع عن ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، وتساقطت الدور وتشققت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مائى".

(٢) في س "نقطاي"، والمقصود هنا ملكة الفجاءة التتارية، وكان على مرشها تقطاي بن تلابغا (Toktū) منذ ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. p. 230). هذا ويلاحظ بما يلى يلمن أن مجاعات البلاد المجاورة أصرت كانت عاملا من عوامل ازدياد الممالك بها.

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، ففاض ماء النيل حتى ألقي المراكب التي كانت بالشاملي^(١) قدر رمية سهم ،
وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقتلع الريح المراكب السائرة في
وسط الماء ، وحذفها^(٢) إلى الشاملي^(٣) .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فإنهم لما خرجوا من دورهم فزعين تركوها من
غير أن يَمُوا على شيء مما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٤) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى
خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة .
ولم تكد دار بالقاهرة ومصر تسلم^(٥) من الهدم أو تشعث بعضها ، وسقطت الزروب^(٦) التي
بأعلى الدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطوب ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة
بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٧) .

وتواترت الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سخا ، حتى لم يبق بها جدار قائم
وصارت كوما ؛ وأن ضيقتين بالشرقية خربتتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية
بأن النار انشقت وسقط من أعلاه نحو الأربعين شرفة^(٨) ، وأن البحر هاج وألقى الريح
العاصف موجة حتى وصل باب البحر وصعد المراكب الإفريقية على البر ؛ وسقط جانب
كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح سوداء مظلمة حتى لم ير
أحد أحدا قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت^(٩) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي
بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط (٢٤٧ ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت عمائر قد
ركبها السافي^(١٠) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحذفها " ، وقى محيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويمال أيضا
حذفه من شعره أخذه ، وبالعصاة رماه بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المهملة .

(٢) كذا في س ، ويقال للواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو الخبيث ، والخالن أيضا ؛ والذعرية
من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ؛ والدعارة - بالبدال - الخبث والفسق والشر أيضا ، والداعر
الخبث . (محيط المحيط) . (٣) في س " سلب " .

(٤) الزروب جمع زرب ، ومنه هنا مهازيب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجدى (Zetterstén : Op. Cit. PP. 126 et seq) وصف شاهدعيان لحادث هذا الزلزال .

(٦) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى الحق غير موجود بالماش ، ولعل المقرئ أنسى إثباته أو عمله .

(٧) في س " وتشققت الأرض " . (٨) السافي التراب الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سككت الزلزلة ، ثم انحطت إلى مكانه من غير أن يقبذ شيء من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبر من البحيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع المشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالتمز الأمير سلال الفائب بمارته . وخربت أكثرسواري^(١) الجامع الحاكمي بالقاهرة وسقطت مأذنتاه^(٢) ، فالتمز الأمير ببيرس الجاشنكير بمارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالتمز الأمير سلال بمارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير سقتر الأعسر^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فعمر من الخالص السلطاني ، وتوَلَّى عمارته الأمير علم الدين منبجر . وخربت مأذنة المنصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرداش الزرقاني . وسقطت مأذنة جامع الفسكهين . وكُتب بماره ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد انهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صفد أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صفد ؛ وأن البحر من جهة عكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصداف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بني أمية^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلائق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك ستموم شديدة الحرارة عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشعث وبني ما هدم^(٦) ، وغلت أصداف العمارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كذا في س .

(٢) في س " ماذنتيه " .

(٣) في س " الأزهر " ، وخطأ المقرئ في واضح .

(٤) يلي هذا في س لفظ " بدنه " وقد حذفت ، وسبب ورودها أن المقرئ كتب العبارة أولاً كالألف ، " وكسب بماره ما تهدم بالإسكندرية فوجد قد انهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " وأربعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة محو تاماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالألف تقريباً ص ٣٣٠ .

(٦) في س " وهدم ما بنى " .

يتخيل أن العدو أغار^(١) عليها وخرّبها ، فكان في ذلك لطف من الله بعباده ، فإنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من ألق عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلزلة .

وانتفى فيها من الأصم المجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رم ما تشعث من الزلزلة بالجامع الحاكمي ، وجد في ركن من المأذنة كفاً لإنسان بزنده قد لف في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يدر ما هي ، والكف طرى . ونُيشت دكان لبان مما سقط في الزلزلة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي ، وعنده جرة ابن يتفوت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه المنصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنعم على بدخاص بإسرة بديار مصر . ونقل قبجق من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتبها بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بعد موت سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عز الدين أيبك الجوى [نائب قلعة^(٤) دمشق] عوضه ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوى . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الإسكندري الشافعي ، في رابع عشر شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستمائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بني أمية ، وبأمر الحكم مدة بدمشق ودرس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كمال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان ، (٢٤٨هـ) المعروف بابن

(١) في سن " غار " .

(٢) في " يمسه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه الحراشي ، يريد تلك النهاية لنفسه باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها منذ أيام صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر يطلب إقامته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجق . انظر أيما فتداء (نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أصيف ما بين الحاصرتين مما يل هنا ، سطر ١٢ .

الطار، أحد كتاب الدرج بدمشق، في رابع عشرى ذى القعدة؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة؛ وكان كثير التلاوة للقرآن، محباً لسماع الحديث وحدث، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة. و [مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجمهرى، بالقاهرة في ...^(١). و [مات] الأمير فارس الدين البكى الساقى، أحد مماليك الظاهر بيبرس؛ تنقل في الخدم حتى صار من أسراء مصر، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه للدصور قلاون وأنعم عليه بإسرة، ثم ولّاه نيابة صفد فأقام بها عشر سنين؛ وفرّ مع قبجق إلى غازان وتزوج بأخته، ثم قدم مع غازان ولحق بالسلطان، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذى القعدة؛ وكان مليح الشكل، ما جلس قط بغير خفّ، وإذا ركب ونزل حلّ جداره شاشه، فإذا أراد الركوب لقه مرة واحدة كيف جاءت، ويركب ولا يعيد لفة الشاش مهتين أبداً. واستشهد بوقعة شقحب عز الدين أيدمر العزى نقيب للمماليك السلطانية، وهو من مماليك عز الدين أيدمر نائب دمشق؛ وكان كثير الهزل، وإليه تنسب سويقة العزى خارج القاهرة. و [مات] الأمير أيدمر الشمسى القشاش، وكان قد ولى الغربية والشرقية جميعاً، واشتدّت مهابته؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب. منها أنه كان يفرس خازوقاً ويحمل محدّده قائماً، ويحانبه صار كبير يعلق فيه الرجل، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية في أيامه أن يابس مثزراً أسود، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً، ولا يحمل عصاً تجلّبة بحديد؛ وعمل بها الجسور والترع وأتقنها، وأنشأ جسراً بين مائة^(٢) صندفاً وأرض سمود يعرف بالشقى، فراه بعد أن استشهد بمدة قاضى الخلّة في النوم، فقال له: "سأخى الله وغفر لى بمارة جسر الشقى"؛ وكان قد قُلبج واستعفى من الولاية ولزم بيته، وخزج اغزوة شقحب في محنة إلى وقت القتال، فابس^(٣) سلاحه وركب وهو فى غاية الألم، فقيل له:

(١) بياض فى س.

(٢) الملقبة مؤنث الملق، وهو ما استوى من الأرض. (محيط المحيط). وصندفاً - واسمها سندفا فى مبارك (المجلد التوفيقي، ج ١٢، ص ٥٨) - قرية بلسق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية، بل دى الآن جزء منها.

(٣) فى س "لهس".

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لئلا هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتخلص ^(١) القشاش من ربّه بغير هذا ؟ “ وسُحِّل على العدوِّ وقَاتِل فقتل ، ورُئِيَ فيه ست جراحات . و [مات] .

الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأسمراء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أبيك أستاذار .

و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرفا المنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين .

أقوش الشمسي الحاجب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكي ، أحد الأسمراء بحمة . و [مات] صلاح لدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكي . و [مات] .

الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمائة في طائفة من الأكراد ، واعتقده الأسمراء وحلوا إليه المال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقَاتِل بشقحب حتى قُتِل . و [مات] الأمير شمس الدين .

سفر الشمسي الحاجب . و [مات] سفر الكافري ، أحد الأسمراء . و [مات] سفر شاه أستاذار الجالق . و [مات] حسام الدين علي بن باخل ، أحد أسمراء العشراوات . و [مات] .

لاجين الرومي المنصوري أستاذار المنصور قلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسِماً ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سفر العنتابي بدمشق ، ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة . ومات العادل ^(٢) كتبها بحمة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩ ب) الأضحي وهو في سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سلبم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس المفل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبجاق المنصوري ، [وقد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقي لدين محمد بن محمد

(١) في س ” سخلص “ .

(٢) تقدّمت أخبار هذا الأمير في مواضع شتى بالمتن ، (انظر القهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وقبض بناية حماة وعاش بها حتى وفاته ، وفي هذا دليل على أن وظيفة السلطنة في دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشه أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أداء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثة والتعاقب الذي دأب السلاطين على تطبيقه بتولية أبنائهم أو ألياء العهد من بعدهم كان في الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن النجاح المؤقت الذي صادفه ذلك المبدأ كان على الرغم من الأسمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المفلوطي المعروف بابن دقيق^(١) اليمد في يوم الجمعة حادى عشر صفر، عن سبع وسبعين سنة، وهو على قضاء القضاة؛ ومولده في خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستائة.

سنة ثلاث وسبعمائة. فيها انتدب الأمراء لعمارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة، وأنفقوا فيها ما لا جزيلا. وقدم الأمير برافى الأشرفى من الحجاز، وشكى من قلة عهابة الشريفيين أبي الغيث وعطيفة وكثرة طمع العبيد في الجاورين بمكة. فأفرج عن الشريفيين حميضة ورميثة من السجن، وأحضرا إلى المجلس السلطان وخُلع عليهما بكفتان زركش، فلم يابسهما حميضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس. وأجلسا فوق جميع الأمراء،

(١) أشاد النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣١١، وما بعدها) بهذا القاضي الشهير عند ذكر توليته منصب قاضى قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه بالأعمال والبلاد، وإنه كان يذكروهم بكتبه المشتغلة على المواعظ والتحذيرات من عواقب الغفلة والإهمال، فكان مما كتبه إلى الخليفة الهنسى قاضى أخيم، سنة سبع وتسعين وستائة، وقيل إنه كتب إلى جميع نوابه من القضاة بمثل ذلك، ما نصه بمد مقابله على النص الوارد في الأذوقى (الطالع السعيد، ص ٣٣٦-٣٣٧). "بسم الله الرحمن الرحيم. الفقير إلى الله محمد بن عل. يأبها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم نارا وقد دنا الناس والحجارة، عليها ملائكة غلاظ شراد لا يمشون إلا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذه المكتوبة إلى فلان، وفقه الله لقبول النصيحة، وآتاه لما يقربه قصدا صالحا ونية صحيحة. أصدرنا إليه بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، ويمهل حتى يتلبس الأمر بالإهمال على المفرور، تذكرة يأمر ربك، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون، ويحذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا، فإحدسواه مغبون، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار ويوفعه، وتأخذ هذه النصائح بحجيزته من البار، فإني أخاف أن يتردى فيجرح من ولاء والعياذ بالله معه. وامتضى لإصداره ما لحناه من الغفلة المستحكة على القلوب، ومن تقاعد الهضم عن القيام بما يجب للرب على المربوب، ومن أنسىهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها، ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود وهم لا يتحققون منها، ولا سيما القضاة الذين يحملون عبء الأمانة على كواهل ضميعة، وظهروا بصور كيار وهم نخيفة. والله إن الأمر لمعظم، وإن الخطب لجسيم، ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة، اللهم إلا رجلا نبذ الآخرة وراءه، واتخذ إله هواه، وقصر همه ومهمته على حظ نفسه من دنياه، فغاية مطلب الحياة والمنزلة في قلوب الناس وتحسين الرقي والميليس والركبة والمجلس، غير مستشعر خسة حاله ولا ركازة مقصده. فهذا لا كلام معه، فإنك لا تسع الموتى، وما أنت بمسمع من في القبور. فاتق الله الذى يراك حين تقوم، واقصر إليك عليه فالمرحوم من أمله غير مرحوم، وما أنا وأنتم أيها النفر إلا كما قال حبيب العجوى، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق، فقال قد وقعتم فاحتالوا. وإن خفى عليك بعض هذا الخطر، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر، فتأمل كدام النبوة: النفذة ثلاثة، وقواه صلى الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه: لا تأمرن على اثنين ولا تلين مال يتيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم".

ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاداهما^(١) الأسراء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والكسوات ، وركبا مع السلطان في الميدان ، ولعب حبيضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للغارة على بلاد سويس ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سنقر شاه المصوري ومضافيهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصفد وحلب بمخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأتته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالعساكر ، وحرقوا مزارع سويس وخربوا الضياع وأسروا أهاليها ، ونازلوا تل حمدون وقد امتنع بقاتلها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها ستة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سويس ، وقصد نكاية الملوك على تسليمهم قلعة تل حمدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا يمنعون من حمل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزن المال سواهم " . فأمر القائد بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الخمسة ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والنزم بأخذ سويس ، فحمل إلى مصر وكتب بحبته^(٣) بمود العساكر بالفنائم ؛ فسر الأسراء والاسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بمود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيبك الحموي نائب حمص ، فكاتب إياها بالجو كندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جمادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السنجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . وتوقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار الغلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهماً لفة أصري

(١) في س " هاداهما " .

(٢) في س " لهم " .

(٣) في س " محبته " .

زيادة الليل ، ثم انحط [السعر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنفلى بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدمى التتار وافدا إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالن في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامات تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، ففرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠ ب) الأسراء إلى قبة الفعمر ، وصعد به إلى أن قَبَلَ الأرض بين يدى السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأنزل في دارٍ بقلعة الجبل .

و [فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى على إمرة بصند ، وأنعم على جنفلى بإمرته — وهى طبلخاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنعم على أمير على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى نيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبعث الأسراء إليه بالهدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلونى بهدية جليلة القدر للسلطان وللأسراء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحارة زويلة وكنيسة الماسكين بالبندقانيين . وجُهِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فاقترض نحو السين ألف درهم ، وبالنغ في التجمل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُلَطَّفًا من ملكهم إلى السلطان يسأل في فك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فَبَعَثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه مركبا ملآن^(٣) بالذهب لجله إليكم في فسكه “ ؛ فكَتَبَ برده فماد من الإسكندرية وقُيِّدَ على ما كان . وركب

(١) كلما فى س ، وهو اسم منولى ولا علاقة له بصيغة هذا اللفظ فى اللغة العربية ، والشبه بين اللفظين من باب الاتفاق فى الحروف دون المعنى .

(٢) يتعمد المفريزى هنا ملك أرجوفة ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعدة ملكته برشلونة .
(Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

(٣) فى س ” ملاما “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير نجر الدين عثمان في قارب وأمروه بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فألقاه الريح على ساحل الإسكندرية ، وحمل إلى مصر ، فشكا إلى الأمراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكُتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من برّد من فرنج برشلونة .

وفيها كملت عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نقل السلطان أمه من التربة المجاورة للمشهد النفيسى إلى التربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بلبان الرشيدى ، فاشتراها الملك (١٢٥١) العادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة عكا ، وهى ^(١) بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الدوادارى ، متولى تخريب عكا وصور وعثليث وغيرها من القلاع التى فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهى على حالها ، فعملها كتبنا على هذه المدرسة . وخُلع كتبنا قبل أن تكمل ، فاشتراها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها ، وعمل لها الأوقاف الجاليلة : ومن جملة قيسارية أمير على ^(٢) بنحط الشرايشين ^(٣) ، والرّبع المعروف بالدهشة ^(٤) قريبا من باب زويلة ، وحوانيت بباب الزهومة ^(٥) ،

(١) فى س " وهو " .

(٢) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير على بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد عهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفى في حياة أبيه . وموضع هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، بشارع القاهرة تجاه الجميلون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركنس . (٣) عرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى بائى الشرايش فى السوق الذى عرف بسوق الشرايشين ؛ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء فى المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " شىء يشبه الناج كأنه شكل مثلث ، يجعل على الرأس بغير عمامة " ؛ وكان السلطان إذا أمر أحدا من الأتراك ألبس الشربوش ، ثم بطل استعماله فى دولة المماليك الثانية .

(٤) كذا فى س ، وهولا يد غير الموضع المعروف باسم الدهشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى) (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى فى عهد الفاطميين ، وقد عرف بذلك الاسم لأن اللحوم وحواليج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فقبل له باب الزهومة ؛ يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٩٧ ؛ الفلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٥٠) .

والحمام المروفة بالنخرية بمجوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحماسي الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٣)] ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري] ، ودار الطم خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ، وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغني الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن تمامعليا ، ولقبه بالملك المنصور ؛ وعمل له مهماً^(٤) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأسراء على ذلك وعمل يوماً واحداً وفيها شرع الأمير سلار الغائب في التجهيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البغدادي وناصر الدين محمد بن الشيخ متولي الجزيرة : [و] سبها تعاطم ابن الشيخ على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطه ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجهات مماليكه من الأموال الدبوانية مبلغاً كثيراً ، فتحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلار الغائب ، لعلمه بكرهته في ابن الشيخ . فطلب ابن الشيخ والدواوين وحضر الأسراء ، وانتدب لمخافته التاج الطويل مستوف الدولة . وأخس [التاج الطويل] في مخاطبته ، وهو يخرج مما يلزم به بحجج يظورها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حنقه وقام على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان ! هؤلاء الأقباط أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذن منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي “

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسيما جاء في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) إلى سيف الإسلام طنتكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذي فتح اليمن في عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمسة .

(٢) لا يوجد في المقرئ (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالضبط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” عمارة أم السلطان “ هو المقصود هنا ، فإنه السيدة صاحبة هذه العمارة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئ قد مر هذا الموضع باسمه المشهور في عصره .

(٣) أضيف ما بين القوسين من اللوزيري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها) وقد أفاض في وصف هذه القبة وأوقافها طريقة إدارتها ، فجاء ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامض من تاريخ الممالك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س ” مهم “ .

فقال له التاج : "صرت أنت تأمر وتنهى يا ناصر الدين ، [و] لو طعنت رأسك إلى السماء كنت عددي ضامعا^(١) بتقارير مُكتتبية عليك كسائر الضمان . ففضب الأمير بيبرس الجاشنكير ، وقال للتاج : "وَاللَّهِ ! ما كفى كذبكم حتى تجعل أميراً مثل ضامن ؟ والله ما يأكل مال السلطان غيركم" ، وأمر بإقامته من المجلس . وقال [الأمير بيبرس] لابن الشيخ : "إيش قلت ؟ تحمل من جهة هؤلاء ما قلت ؟" ، قال : "نعم !" ، فرسم للوزير والحجاب بجميع الدواوين وتسليمهم له وانفضوا : فلم يَدِّت أحد من الكتاب عدده^(٢) ، ما خلا ناظرى الدولة [وها] تاج الدين عبد الرحيم بن السهورى ، وشهاب الدين غازى بن الواسطى ، وألزمهم^(٣) بمثل حساب الدولة لثلاث سنين وضيق عليهم ، وأهان التاج الطويل ونكل به . وأخذ التاج بن سعيد الدولة فى مساعدة ابن الشيخ ، وصار يأتيه فى الليل ويرتبه^(٤) ؛ فظهر فى جهة الكتاب شئ كثير ، فشكره بيبرس وعرف الأسماء بذلك ، فرسموا له بقوبة الكتاب واستخراج المال منهم : فقام الشهاب بن الواسطى فى الخط على ابن الشيخ قياما زائداً ، وقال : "يا أسراء ! هذا ما يحمل ، وما بلغ قدر هذا الرجل بالأس وهو فى دكان يخيظ الأقباع^(٥) ، ثم فقير دائر يستعطى ، ثم ضامن فى ساحل الغلة ، قد صار فى حفدة وممايك ، وعمل ولاية القاهرة بأقبح سيرة" . فبلغ ذلك ابن الشيخ فأوقع الحوطة عليه ، وسأل الأمير بيبرس فيه فسأله له ، فلما دخل عليه مع الرسل أخرق به وأمر أن يُعزى من ثيابه ، فما زال به الحاضرون (١٢٥٢) حتى عفا عنه من خلع ثيابه ، وضربه تحت رجله ثلاث ضربات . ثم خاف العاقبة فأكرم ابن الواسطى وتلطّف به وبالكتاب ، وحمل منهم

(١) الضامن - وجهه ضمتن وضدء وضمان - الملتزم (fermier) الذى يتولى لحسابه جمع ضريبة من الضرائب أو مكس من المكوس التى يفرضها السلطان أو الأمير ، و " يضمن " فى مقابل قوله ذلك مبلغا معينا من المال يدفعه إلى الجهة المختصة فى أوقات منتظمة كل سنة . راجع المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٧٩) ؛ وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) الضمير عائد على الوزير .

(٣) الضمير هنا عائد على الدواوين .

(٤) فى س " مرته " .

(٥) الأقباع جمع قبع ، ومن معانيه ما يغطى الرأس من الثوب ، كقبع البرنس مثلا .

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournous) .

انظر محيط المحيط ؛ و (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلالر ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشينى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برانى وبنجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدوايب ويقوم عنهم بكلفها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلالر من آلات السفر شيئاً كثيراً ، وما زال يسعى بحاشية سلالر ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردّهم أقبح ردّ لبغضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقرّ [ابن الشينى ^(١)] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلالر ، إلا أنه لم يجد بُدّاً من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار المشهد الحسينى من القاهرة ، وتعاظم على الناس تعاظماً زائداً .

وفيها سار الأمير سلالر النائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سفقر السكالى الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولى ، وسنقر الأعسر ، وكورى ، وسودى ، وبكتوت القرمانى ، وبكتوت الشجاعى ، والطواشى شهاب الدين مرشد . وتأخّر [الأمير ^(٢) سلالر] ، بعد خروج الركب مع الأمير سيف الدين أناق الحسامى أمير الركب ، وبعث ^(٣) إلى الحجاز في البحر عشرة آلاف أردب غلّة . وبعث سفقر الأعسر ألف أردب ، وبعث سائر الأسراء الفصح للتفرقة في أهل الحرمين ، فتمّ النفع بهم .

وفيها ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك المغل ، في ثالث عشر شوال بنواحي الرى ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بندا ^(٥) بن أرغون ، وجلس على تخت الملك في ثالث عشرى ذى الحجة ، وتلقّب بغيث الدين محمد : وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاد الفتنة ، وسير إليه رساله .

(١) أضيف ما بين القوسين من الديورى (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 3. P. 283) .

(٣) في س " وبعث الأمير سلالر إلى الحجاز في البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلالر " .

لاتسجام العبارة مع سابقتها .

(٤) في س " مائى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية : بنفس الصفحة .

وفيها (٢٥٢) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشيخى إلى الإسكندرية ، وألزم المبشرين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يتال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأمراء بيبرس وسلا و برلى والجو كندار ما منهم إلا من له به نائب يتحدّث فى المتجر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدّث حتى يحضر الأمير سلا من الحجاز ، فانفق وصول مركب بمتجر للفرنج بلغ مَوْجِبُهُ^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامات . ونزل [السلطان] بتروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذى أقامه قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وصيّ السلطان وكيلا على جباية أموال أملاك السلطان ونائبا عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبمته ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغا . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواريه ونسائه . فقال له [ابن الشيخى] : " ارجع ، وأنا غدا عند السلطان بألقى دينار " . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورا كبيرا . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأمراء ، فوعده بأن يصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّمه على الفتك بالأمراء ، وهون عليه أمرهم ، وقام وقد حفظ عليه الجدارية ما قاله فى حق الأمراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو^(٢) جليلة ، وشكا إلى الأمير بيبرس نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردنو بأنه قد جُرد مقدّم اسمه قبرتو ليقيم بديار بكر ، عوض جنكلى^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فكتب نائب الشام مطالعة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يدفعه التجار على متاجرهم وأموالهم بنسبة مقررة .
راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط المحيط .

(٢) " فى س " كساوى .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكلى هذا بين يدي الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أتى من بلاد المشركين مُقَدَّم تَعَالَى لَمَّا أَنْ دَعَوْهُ قَبْرَتَوَا
وَأَنى لَأَرْجُو أَنْ يَجِىءَ عَقِيْبَهَا بِشِيرٍ لَنَا أَنْ الّاعِيْنَ قَبْرَتَوَا^(١)

وبلغ النيل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً ، بعد ما توقف ؛ وتمحّست الغلال ..
ومات في هذه السنة عز الدين أبيك الحموى ؛ [و] كان من ممالك المنصور نائب حماة ،
فطلبه منه لللك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسيرهما إليه فأمرهما ، ثم وَلَّى الأشرف .
خليلُ أبيك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبها بغرلوا ، وَلَّى
صرخد ثم حمص ، وبها (١٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . و [مات] الأمير
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان بلى شدّ دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدةً
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرّ عوضه في وظيفة
الشدّ قيران الدوادارى . ومات القان إبل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبغا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوين في ثانى عشر شوال ، وحل إلى تربيته
خارج توريز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وتسعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في القنار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمّى بمحمود ، ومَلَك العراقين وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ؛ وتسمّى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكر في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجلّ ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبخل بالقسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطى الدمشقى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديناً مباركا . و [مات] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقى ، والد الصاحب
تقى الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان البيعان واردان في س كلاً ق :

أتى من بلاد المشركين مُقَدَّم تعالت لما ان دعوه قبرتوا
وَأَنى لَأَرْجُو أَنْ يَجِىءَ عَقِيْبَهَا بشيرى بان الين قبرتوا

وقد سلّحنا إل الصيغة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعرى ، ويلاحظ أن لفظ " تَوَا " لوارد .
في آخر البيت الثانى منناه ملك . واجع أيضا (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 234, N. 45) .

إحدى وسبعمائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن القارقي الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ؛ [وقد] درس الفقه ، وخطب بجامع بنى أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمده صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن المرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين ^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن الصاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ وقد وَزَرَ جُدَّهُ الموفق خالد للملك المعادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولِيَ القنصُ هذا وزارة دمشق ، ثم صُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الدست بقلعة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالنصير الحماني ، الأديب البارِع ، في ^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلامة المنوفي ، أحد أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأتصري — ويقال إنه شريف حسنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الحواس رصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتمر السلاح دار الظاهري في ^(٣) ...

وتَمَّ الجزء الأول من كتاب السلوك لدول الملوك ، على يد جامعته وكتابه أحمد بن علي القريري . والله الحمد ^(٤) .

صورة شمسية لاصفحة الأخيرة من الجزء الأول من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، بخطه .
انظر الصفحة التالية ، حيث يوجد توقيع المقريزي ، بتاريخ سنة ٨٠٣ هـ .

في سنة ثمان مائة وعشرين شهر ربيع الآخر والاعوام سبعمائة تسعة في مائة
اربعين وكان على شدة مستق وفيه ظلم وعسف مئة سنة وتسعة
او اربعين مواثيقا يوم مريض حتى هلك سبعة اشهر واستقر غرضه
في طبعه المشفقين والراود ارب وما تسبب شمس الدين سلطان
ابن اميرهم اسمعيل الملقب بالمشيئة اكنه احد نواب الحكيم دمشق والها
وكان زينا مباركا وعلا الدين بن محمد الوحيه مر اجل المشيئة وال
الصالح تقي الدين سليمان مر اجل سادس عشر في القعدة من سنة
وقدم الى القاهرة سنة احدى وتسعين مائة وكان في هذا الحسب اديبا
فاصلا وزينا لادن عبد الله بن محمد بن ربيع بن الحسين الفارسي
الشافعي في حاجه عسوه صغيره مستق ومولاه في نفسه طيبه وملتقى
وقسمته در من القعدة وخطب كجامع في امين جميل مائة تسعة اشهر
ومات في ربيع الدين ابو محمد عبد الله بن صاحب غيا لادن بن محمد بن احمد بن محمد
القيصري في ثمان مائة يوم الجمعة طبرم عشر شهر ربيع الآخر ومولاه
سنة ثمان مائة وعشرين وولد له من اولاده في هذا الحاد ل منور
الدين محمود بن زكي وول الفتح هذا رافق دمشق في صوفى بها وقدم الى
ونظر حسن ومانت نصير احمد بن محمد بن المصطفى المعروف بالتصير
الحامى في ربيع الثاني سنة
عبد العزير بن عبد الغنى بن سريور بن سلافة المنوعة احد اصحاب المتصفي
الحاج الاقصي في ليلة الخميس كاسر كسرت في كاسر عن مائة
وعشرين سنة وهو صحيح الا عسا سليله كواسر صفي القفل وكن
دومان شهر ومانت لا يور كقول السلاحة او الطاهرة في
وتر كجزء الاول من كتاب السلوك لدول الملوك بخطه وكان في
احمد بن محمد الفخر بن محمد بن محمد

صورة شمسية من صفحة العنوان للجزء الرابع من كتاب المغرب في حلى المغرب لابن سعيد ،
وفي أعلى اليسار منها توقيع المقرئ ، بما يفيد قراءته لذلك الجزء من الكتاب ، وبالصفحة عدة
توقيعات لشخصيات معروفة في التاريخ المصري الإسلامي .

استخدمت
أحمد بن أبي
الفتح

الكتاب
من كتاب المغرب
في حلى المغرب

طالع ومات
في سنة



الذي صنّفه بالمواثقة
سنة ١٠٠٠
أحمد بن أبي
أحمد بن عبد الملك
محمد بن عبد الملك
علي بن محمد

كتبه بخطه للفرانج العلية الجليلة
الصلحية الضالمة عمرها الله بقاء
صروا الصرور الشامية ومن الدمية الحنفية
سدر الوزراء والأصحاب الصالحين الصبي
كمال الدين ابن القاهر عمر بن أحمد بن
هبة الله بن أبي جواد الفقيل أبا الله
يدول أحياته دولة الفضائل باقى دوا أمرنا
بحر القابل

مكتبة
أحمد بن أبي
أحمد بن عبد الملك
أحمد بن عبد الملك
أحمد بن عبد الملك

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق^(١) رقم ١

مضمون كُتب وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقدّم
الاستبارية (Hospitallers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris. Bid. Nat. Ms. Arade. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم^(٢) الاستبارة قد كتب عدة كتب ، منها جواب عن
مشافهة على لسان كندؤ^(٣) الدلوية ، مضمونها : إنكم تقضّم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعنى بأخبار التتار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت
بيننا لا تُجسّد بناء (في الأصل لا يحدد بنا) ، وقد شرع بيت الاستبارة في بناء
(ص ٤١٥) ريبض على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما ينقض العهد .
فردوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الريبض إلا لحماية الصعاليك من متجرمة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الريبض
لحفظ الصعاليك ، فالبلاد ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالحنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان الجيرة وكف الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التتار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصّتهم بالأسوار والحنادق خرجنا نحن إلى التتار ، وما جعلنا حصونا
إلا خولنا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يجسر أحد أن يصل إليها ، فسوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التتار إلا مثلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها في انقراة وآخرها في عذاب ، وها هي متواصلة ”

(١) انظر ص ٤٨٤ ، سطر ٩ ، وحاشية ٢ بنهاى الصفحة .

(٢) كان مقدم الاستبارية ورئيسها تلك السنة (F. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

Hospitallers in The Holy Land. pp. XV, 259) . انظر الحاشية الثانية .

(٣) هذا اللفظ تعريب حرفي لكلمة (Commander) في اللغة الإنجائزية . والراجح أن مرادها في
المريمية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذى يلى الرئيس الدام (Orand Master) في ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاستبارية والدائرية (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الحائزين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الدلوية ورئيسها تلك السنة (Thomas Berard)

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق^(١) رقم ٢

نص^١ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعيني (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١- 1. Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I. 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوته ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم القومص^(٢) الجليل المجل ، المعزّ الهام الأسد الضرغام ، ييمند فخر الأمة المسيحية ، رئيس^٣ الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المتقلة محاطته بأخذ أنطاكية [منه] من البرنسية^(٣) إلى القوموصية ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قَصْدنا طرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من إخراب العائر وهدم الأعمار . وكيف كُنْتَ تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجوائر ، وكيف قُتلت الرجال واستُخدمت الأولاد وتملكت الحرائر . وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المخانق إن شاء الله والسنائر ، وكيف نبت لك وأرعيتك الأموال . والحريم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والماشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشي .

هذا وأنت تنظر نظر المعشى^٤ عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فرعاً على^٥ بهذا :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) القومص تعريب اللفظ اللاتيني Comes) ، وهو في الفرنسية (Comte) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنسية صفة البرنس ، وهو معرب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (prince) في الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخترناك . وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ؛ وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منعتك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترقة وللعقول خارقة ؛ وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عمّ : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرُك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نصروا ، وأسير من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فسأل مراجعة أصحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالقرض الفاسد ، وأنّ رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد فات فهم الفوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متشبّعين بفعلك ، ومعتقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففي بعض ساعة مرّ شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والحاماة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بق أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل " منعت " .

(٢) في الأصل " عشرين " .

(٣) الكنداسطبل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح المصور الوسطى الأوروبية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "الذدار" و "المستظف" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ه بنفس الصفحة ؛ ص ٤٥ ، سطر ١٥ ؛ ص ١١٦ ، سطر ٥ .
(٤) المرشان تعريب اللفظ (marechal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في المصور الوسطى " منظم الحفلات والمجالس " في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المماليك وظيفة " أمير مجالس " .
(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيت خيالك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهابة فيها
تصول ، والكسابة^(١) فيها تجول ، وأموالك وهى توزن بالنتظار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهم تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصحفها من الأناجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
قد بُعِثت ؛ ولو رأيت عدوك المسلم وقد داس مكان القديس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشمامس ، والبطارقة وقد دُهموا ببطارقة ، وأبناء المملكة
قد دخلوا فى المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهى فى قصورك تخرق ، والتلى بنار
الدنيا قبل نار الآخرة تخرق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زلت وزالت - ، لكنت تقول " يا ليتنى كنت ترابا !
ويا ليتنى لم أوت بهذا الخبر كتابا ! " . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنت تطفى تلك النيران بماء عبرتك ، ولو رأيت مغانيك وقد أفقرت من مغانيك ،
ومراكبك وقد أُخذت فى السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قلعها ، ومن الأرض اقتلعها .

ولتعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنت أخذته من حصون الإسلام : وهو
دير كوش وشقيف تلميس وشقيف كفردين ، وجميع ما كان فى بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصياصى ، وفرقناهم فى الداني والقاصى ، ولم يبق شئ يُطلق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لمسا سُمى بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
ندما ، وكان يئزها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يضمن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك فى أنطاكية فى هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كسيراً ؛ وسلامة النفس هى التى يفرح بها
الحى إذا شاهد الأموات ، ولعل الله ما أخبرك إلا لأن تستدرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا اللفظ إلى (ceux qui cherchaient du butin) ، أى الذين كان همهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ إلى (joyaux) ، أى الجواهر
الثمينة ، ولعله محطى ها ، إذ ليس من المعقول أن تباع الجواهر الثمينة أربعة بدينار كما بالمن ، وربما كان هذا
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود لفظ "الدميات" ، - ورجح "دمية" .

(٣) كذا فى الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يسلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولما لم يقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاك مسواها باشرناك بهذه المفاوضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .
وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة يجب أن لا تسأل غيرها مخبراً . قال ولما وصل إليه (ص ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد الملك السعيد بن الساطان الظاهر
بيبرس : (التويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور
شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستائة ، جلس
السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلي بين
يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدث مع
الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة .
وحلف الأمراء في هذا اليوم وسائر العساكر المنصورة .

وفي ثالث عشر الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس
في الإيوان وقرئت عليه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السلطنة
إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعبد البسملة
والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذي أجزل العطاء والواهب ، وضاعف النعماء التي يفيض شعبها
وأمواء العيون نواصب ، وضاعف عزاً لا يعزّ معه مقصد ولا يتعذر معه المطالب ،
وحلّى عطل الأيام بالمحاسن التي تستر بها ما ظهر من العيب . أحده على نعمه التي تُجلى
بنورها ظلم الغياهب ، والألطف التي نظمت من المجد عتده المتناسق وذروة المتناسب .

(١) انظر ص ٥٧٣ ، سطر ١٢ وحاشية ، ٢ بنفس الصفحة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يبلغ بها يوم الإشهاد قاصية المنى، وتجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صمد بالحق معاناً ، ورسوله الذى أظهر الإسلام وما نبا حدة حزمه عنه ولا انثنى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيّدوا من المعالى البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما لما أئانا الله تعالى من السلطان الذى ملك به من العز ما جمع ، والقدرة التى قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التى ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التى أذكرت من مواقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، والهمم التى نهضنا بها لفتح معازل الكفّار ، والجهاد الذى كانت أئارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التى كان معروفها منكرأ ، والوقائع التى نصر الله فيها حزب الإيمان فأضحى الدهر ينشر حديثه متعطرأ . ورشد أئارنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المجد بتصرّ لوائه ، وتوسّما فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجابة والأدلة إذا ظهرت لا تستر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعيّن أن يُخصّ بالتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وتدلّ أنه فى تدبيره حسن التصد ، وسَمّا نور حلاله فاتفقت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، (ص ٢٣٩ ب) ونقت الآمال أن يرجع حالياً كلّ ما كان عاطلاً ، رأينا أن نفرض إليه حكم كلّ ما أمضى الله فيه حكمنا من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطونا فى أمره يصدق فيما اختار من الارتياح . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع والحصون : وهى الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية ، [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه متمدّ الرواق ، ودوّ نظامه يترين بحسن الانساق^(١) ، ونواحيه مع اتساعها محروسة بهممه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيّدة عنده بالإطلاق . والدين الحنبلى من عزمه على المنار ، والنفوس واقفة أن تكون بناصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالى مما تكرّره ألسن السُمّار ، ومهابته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والدولة الزاهرة به مخلصّة الأرجاء ، وسحاب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) فى الأصل " الانساق " ، وفى محيط المحيط لفظ " السق " - والمستقة والتشوق أيضا - ، وهو لفظ فارسى معرب ، ومعناه فزوة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النعماء ؛ والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأموارها مرعية بهيمته التي أضحّت المعالي لها لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يردّ أمره في جميع ما يقتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبيديه الحلّ والعقد ، وإلى أبوابه ينتهي القصد ، فقد أضحي بحمد الله حلية المجد ، والأيام تزهب به كما تزهب الدور بواسطة العقد . وإليه في الأمور النقض والإبرام ، وعليه المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا ولا يزكو إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكنار والمجاهد التي تطول بها أيدي الكماة بالسيوف القصار . وإلى الله نرغب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقباه من أموره ويمضيه ، ويؤيده بالنصر الذي تروى أحاديثه وتُتلى ، ويمدّه بتوفيقه الذي يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذي يستجدّ له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذي تستحلي أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كلّ واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امتثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سرّه وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنابه المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحجّ إليها الأمال ، وحرم تخفّف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أعلاه . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرئ هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمرّ جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهمند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس ، بعد فتح بلدة عسكار
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م) ، وهو منقول من النويرى (نهاية
الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٦ ب . صور شمسية ، دار الكتب
المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر ، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسملة : « قد علم القومص بيميند جعله الله ممن ينظر لنفسه ، ويفكر
في عاقبة يومه من أمه ، نزولنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار ، وكيف نقلنا
المنجنقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف صبرنا في حرها في
مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنقات على أمكنة يزلق عليها
النمل إذا مشى ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جبالها رشا ، وكيف صارت رجالك الذين ما قصرت في انسخابهم ،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتجى بهم .

وكتابتنا هذا ييشرك بأن عاتمتنا الأصفر نصيب مكان عاتمتك الأحمر ، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر . ومن بقى من رجالك أطلقوا واكن جرحى
القلوب والجوارح ، وسلموا ولكن من ندب السيوف إلى بكاء النوائح . وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى . ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغترون بحديثك
المفتري ، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً ، ولينذروهم لقاء يومهم هذا ،
ويفهموكم أنه ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وأنهم ماتركونا إلا على رحيل . فتعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنقات تسلم عليها إلى حين الاجتماع عن قريب ، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول منها عن الضيافة لا تغيب ، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً
ولا قضت من ربيها بدمائهم الوطر ، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دمائهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢ ، سطر ٧ ، وحاشية ٣ بنقل الصفحة .

(٢) الفيسر عائد على حصن عكار .

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الحملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهّزنا قودهم وقوده . وقال المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا ملك الأرض بشرًا لك فقد نالت الإرادة
إن عكار يقيناً هي عكا وزيادة

ملحق (١) رقم ٥

تص العين التي حُكف عليها مشكك (٢) ملك النوبة الجديد بدنقلة ، للظاهر بيبرس بعد فتح الممالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحّح وقوبل على النص الوارد في ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129) .

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالوث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جمده يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة ، إنتى أخلصت نيتى وطوبتى من وقتى هذا وساعتى هذه للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ، وإنى أبذل جهد وطاقى فى تحصيل مرضاته ، وإنى ما دمت نائبه لا أقطع ما قرّر على فى كل سنة تمضى ، وهو ما يفضل من مشاطرة البلاد على ما كان يتحصل لمن تقدّم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصل للسلطان مُحكّصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرصده لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرّفها ، وأن يكون على كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنفس الصفحة .

(٢) سمى القلشنقى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم "مرشكز" . انظر

أيضاً ص ٦٢٩ ، حاشية ٤ .

(٣) فى الأصل "ثلاثة" .

إناث الفهود خمس ، ومن الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربع مائة .
 ولأنتى أفرر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
 عيناً ، وأن يفرد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لداود ملك
 النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة ،
 أحماه إلى الباب العالى مع من يُرصد لذلك ؛ وإننى لا أترك شيئاً منه قل ولا جل
 ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شيء
 من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
 وأخسر دين النصرانية ، وأصلتى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما تعتقد
 اليهود . وإنى لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
 الباب السلطانى . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته
 وساعته ، ولا أنفرد بشيء من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإننى ولي من والى
 السلطان وعدو من عداه ، والله على نقول وكيل (١) .

ملحق (٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاسبتار
 ولإمارة طرابلس في المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
 بيمرس المنصورى (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
 وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطانى بلندن ، مكتبة
 الجامعة المصرية ، رقم ٢٨٠٢٤) . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ،
 ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١١٢٤) ذكر ما تقرّر من المهادنات مع الفرنج على ما نذكر .
 وفيها تقررت الهدنة بين السلطان وولده معا ، وبين مقدّم بيت الاسبتار وبجمع الإنخوة
 الاسبتارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشنى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص باختصار قليل ،
 تحت أخبار السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه نفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ثمانين وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والفلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضي والموانئ والبحور ، والمراسي والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين في البر والبحر والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وتفرّرت الهدنة مع متماك طرابلس بيمسند بن بيمسند ، لمدة عشرين سنة كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسمائة [و] اثنتين وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قريتها وبعيدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو مجاور لطرابلس ومجاور لها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقراها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال الضنيين^(٢) والعصيين^(٣) وما هو من جملتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهي حصن الأكراد وبلاد وافيلى^(٤) وبلادها ، والقلعات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومراقبة ومدينتها وبلادها ومناصفاتها : وهي بلاد اللكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجهات التي ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التي دخلت في الصلح مع بيت الاسبتار وبلده ومدينته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلادنس وبلادها ، وقرقيص^(٧) وبلادها ، وجبل وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن ديركوش وبلادها وشتميف تاميس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدربسك وبلادها ، وثغرى الشجر

-
- (١) كذا في بيمس المنصورى (ص ١٢٤ ب) ، والنويرى (ص ٢٧٨ أ) ، ولعل المقصود بالقرى الرحلية ما كان منها على طريق القوافل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
- (٢) مضبوط هكذا في بيمس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .
- (٣) كذا أيضاً في النويرى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٤) كذا في النوير (ص ٢٧٨ أ) ، وهي تغير نقط البقة في بيمس المنصورى (ص ١٢٤ ب) .
- (٥) كذا في المرجعين ، وقد أعيد ما بين القوسين من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٦) في بيمس المنصورى (ص ١٢٥ أ) "والدينتها" ، والرسم المثبت هنا من النويرى (ص ٢٧٨ أ) .
- (٧) في النويرى (ص ٢٧٨ أ) "وقرقص" .

وبكاس وبلادهما ، والتصير وبلاده ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ، والقلعية وأعمالها ، وعبدوا^(١) وأعمالها ، ومصيايف وبلادها ، وحصون الدعوة وما اشتملت عليه من البلاد والفلاع : وهي أقدموس والكهف والميثقة والخواوي والرصافي والتايعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر وأبو قبيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ، وجميع ما لمولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاده ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان وسواحل وبرور وأنهار ، ويساتين ومصايد وملاحات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ، وجميع الأمطار مصرها وشاميتها وساحليها وحجازيتها وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب) وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرها وجنودها من الممالك والحصون ، وعلى بلاد الإبرنس : وهي طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢) وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلاده ، وعرقا وبلادها المعينة في الهدنة ودمتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو للخيانة والكنائس وعدتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو للفراس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلى طراباس يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخااص الإبرنس .

ويستقر النواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها في استخراج الحقوق والجبليات والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة الظاهرية [بيبرس] ، وكذلك في رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته الهدنة الظاهرية (بيبرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السلطان لحفظ الحقوق والغلات^(٤) ستة عشر نفرأ : وهم المشد وغلّامه . والشاهد وغلّامه ، والكاتب وغلّامه ، وعشرة أنفار رجالة في خدمة المشد ، ويكون لهم في الجسر بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن يمنعوا ما يجب منعه من الممنوعات ، وألا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من (ص ١٢٦ أ) الصيفي والشتوي ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا في بيمس المتصوري (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً في النويري (ص ٢٧٨) .

(٣) كذا في بيمس المتصوري (ص ١٢٥ ب) ، ودوي النويري (ص ٢٧٨ ب) "روسا دلالولاي" .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود في النويري (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه إلا [و] تؤخذ الحقوق عليها ؛ وعلى أن الإبرنس لا يستجدّ خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت الهدنة عليها بناء بمنع ويدفع ؛ وعلى الشواني من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجدّ بناء قلعة ينشئها من الأصل مجاورة للبلاد التي وقعت الهدنة عليها ، ولا يُنتقض ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغيره ، ولا برجل^(١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه الهدنة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يداريهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدّي إلى اعتماد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة . فتقرّر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق^(٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك المغول بفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاون عليه ، نقلا عن بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١ ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني باندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : Quatremérre (Oq·Cit. II.pp. 158, et seq) ، حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخْبِرا بانتهاله إلى ملّة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مضبوط هكذا في بيبرس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، يتوكل الله تعالى ، بإقبال قا آن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت^(١) بعد أيينا الجيد وأخينا الكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب ألطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتها إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك - وهو المجمع الذي تنتدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمراء الكبار ومُقتدئ العساكر وزعماء البلاد . واتفقت كالتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير في إنقاذ الجحيم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتلات الأرض رعبا لعظيم صواتها وشديد بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شمُّ الأطواد وعزمة تايُن لها صمُّ الصلاد . ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عايه ، فوجدناه مخالفا لِمَا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء . ونجرب به في الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألهمنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجي به شفاء مزاج العالم من الأواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء ، وإننا لا (١٣٢) نحب المسارسة إلى هزّ النضال لالتصال إلا بعد إيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح الحجة .

وقوى عز منا على ما رأيناه من دواعي الإصلاح ، وتنفيد ما ظهر لنا به وجه النجاح ، أذكّار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفلدنا أقصى القضاة وقطب الملة والدين ، والأتابك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه لعموم

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلبنا أن تتبع الحق وأهله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحرموها بالنظر إلى سالف الأحوال. فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد، وحجة يثقون بها من بلوغ المراد ، فليتنظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وعم أثره .

فإننا ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديماً ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي. إجلالا وتعظيما . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو أترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح وقلنا عفى الله عما سلف ، وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط للدورس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتبس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيّر أحد مما قرّر أولاً فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإننا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرّمنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا يخفى عليهم ما كان في إقفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين ، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى البتراء والنسك وأهل الصلاح ، فساعت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنتنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فإذا أمعنوا الفكر في هذه

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند المغول جماعة من المسكر ، كان يناط بهم حراسة الطارق . (ceux qui étaient préposés à la garde des routes) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال لاستعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلا ، ونفسه : " وعند أبواب السياسة جماعة من الضابطية في أماكن معينة للمحافظة ، وربما قالوا قراغول وكراكون " . انظر أيضا ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة . حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالمعنى نفسه ، برسم مخالفة قليلا .

(٣) الشحاني - والشحن أيضا - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un chef, un préposé. انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

الأمر وأمثالها لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١٣٣) دواعي المضرة التي كانت موجبة المخالفة ، فلما كانت بطريق الدين والذبح عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحرر الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلننى وحسن مآب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ماعزنا عليه بيقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحررنا على جميع عساكرنا العمل بخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة ؛ فيسكن في سابغ ظلها البوادي والحواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعفى عن مالف الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والاتحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعم تلك المدائن والبلاد ، وتسكن الفتنة الثائرة . وتعتمد السيوف الباترة . وتحل الكافة أرض الهوينى وروض الملون ، وتحلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى علوتنا . وما كنا معذّبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق للرشاد والصلاد . وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتب في (مدينة) واسط : (في شهر (١) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، بمقام الأوطاق .

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المتصور . كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجا ، وجاءنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والصلاة على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي نبي ، صلاة تنير ما دجا وتجير من دا جى

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشيرة والأقربين .

ولما فُتِيح هذا الكتاب فأتاح بهذا الخبر المُعلّم ، والحديث الذي مُصَحِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصحّ الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجّهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حَبَّ حُبِّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن النبت من أحسن المنابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤) المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن تشرح صدره للإسلام ، وألهمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهد وجهاد تترزّل دونه الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التي طهرها إيمانه ، وأظهرها ساططانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاه من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعبّاده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراف الكبار ومقدّمى العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلتاي الذي تنقّح فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكّر فيما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواؤهم . فوجدته مخالفا لما في صدره . إذ قصّده الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك اللّثارة ، وسكّن تلك اللّثارة ، فهذا فعل الملك المتّقى ، المشفق من قومه على [من بقي ، المفكّر في العواقب^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هي الكثرة . لكن هو خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضلّ ولا فعل من غوى .

وأما التّولّ منه ، بأنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حججنا وحججته المتركبة . على من غدت طواغيته عن سلوك هذه المحجة متكبّية . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويث قد دلّ معنا في الدين هنا

(١) موضع ما بين القوسين أنما لم تعذر قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت : ن (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 193.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت الذنوب ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظاهرة ، فالإيمان كالبنیان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران يجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد بالحمة على أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ لِيَوْلَى قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار للإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كأحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين^(١)] ، والأنايب بهاء الدين الموثوق بنقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خطايره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعنعن حديثهما فيه عن مسند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدّم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتسهيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد ملكه الدوام ، فلما ملك عدل ، ولم يمل إلى لوّم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تؤدى وقربات بمثلها يُبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفتخر ، أو عليه يقتصر أوله يدخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوكة الساجوقية وغيرهم ، وما كان أحد منهم بدينه يدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرهم في ملكهم وما زحزحهم عن ملكهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مغتصباً ويأتى إلا ردة ، ولا باعاً ممتداً بالظلم ويرضى إلا صدّه ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى .

وأما تحريمه على العساكر والقراغولات والشعاني بالأطراف التعرض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القذى ، فن حين بلغنا تقدّمه

(١) موضع ما بين القوسين ألفاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت من : Quatremère

يمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نوابنا بالرحبة والبرّة وعينتاب ، وإلى مقدّمى
العساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا اتحد الإيمان ، وانعقدت الأيمان ، تحسّم هذا
الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يتزّيا من الجواسيس
بزى الفقراء قتل جماعة من الفقراء الصلحاء رجما بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك
الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحه ، وكمن من مزى بفتير من
ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوروه ، وأظفر الله منهم بجماعة
كبيرة فرّفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرّة الفقر بلم ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من
الخبرات الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا رادّ لمن
فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فما حادّ ولا حادّ ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ،
كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ
من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمر المستورة فى كتابه
هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهيأ صلح أولم ، وثم أمور لا بد
وأن تحكم ، وفى سلكها عقود العهود تنظم ، [قد تحمّلها^(١)] بلسان المشافهة
(١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن
ما تحرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى ، وما كنا معذّبين حتى نبعث رسولا ، فما
على هذا النسق من الود يُنسج ، ولا على هذا السيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ،
ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للأولوية وإن تناهى العدد
للواحد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية فى غير مكانها لثروى وتأول .

وعندما انتهينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتبة ، سمعنا
المشافهة التى على لسان أقصى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب ما فى هذا الكتاب
من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه من معدلة وإحسان ،
مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين بياض بالأصل ، وقد أضيف . ن . ١ . Op. Cit. II . (Quetremèe)

رسوله في حق من آمنَ بإسلامه : قل لا تمتنوا على إسلامكم بل الله يُمنّ عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطّرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن تمّ أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافينا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مُصافينا ، فكّم من صاحب وجِد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمضاهرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد ، وبجمل الاعتضاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُّ به عند الاستناد ، فالرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفّ كفّ العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء ، وحقت الدماء ، وما أحقّه بأن لا ينش عن خلق ويأتى مثله ، ولا يأمر ببرّ وينسى فعله ، و [بلاد] قنرطاي بالروم وهى بلاد في أيديكم ، وخراجها يجي إليكم وقد سفك فيها وقتك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا التماذى على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفتر عن هذه الإثارات ، فتعيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفق فيها ملتي الجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم ، فوقتُ اللقاء علمه عند الله فلا يُقدّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدرَ لا لمن قدّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فلتة ، ولا له إلى غير ذلك لفتة ، وما أمرُ ساعة النصر إلا كساعة لا يتأق إلا بغتة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتقادر على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق^(١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاون وفرنج^(٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن الفرات (تاريخ الدول^(٣) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاون^(٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن الفرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاون الملكي الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين علي ، خلفد الله سلطانهما ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثليث وبلادها التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال^(٥)

(١) انظر ص ٧١٢ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا مملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يطلق على ما بقى لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعثليث وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقلية أيضاً ، وكان نائبه بالتام أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، وهو الذي تولى مفاوضة السلطان في الهدنة ، كما سيلي بالمتن . (King : The Knights Hospitallers . In The Holy Land. p. 284; Stévenon : Crusaders In The East. P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور تسطنطين زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتورة نجلا عز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية ببيروت ، في سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 158, N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senescallus) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومعناها هنا النائب - أو الكفيل ، على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوليشيان (Odo Pollechien) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كفيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الخليل لإفرير^(١) كليم ديباجوك^(٢) مقدم بيت الديونية ، والمقدم لإفرير نيكول لِيُورِن^(٣) مقدم بيت الاستار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنين وثمانين وستمائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيلبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهي التي في تملكهما وتحت حكمهما وطاعتها ، وتحويه يدهما يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضي ، وهي^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثمر دمياط وثمر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه ونستريه ، وما ينسب إليها من الموانئ والسواحل والبرور ، وثمر فوة وثمر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثمر غزة المحروس ، وما معها من الموانئ والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة ومينائها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة للأطرون^(٦)] وأعمالها (ص ١٨٩) ومينائها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلعة قاقون وأعمالها وبلادها ، ولدت وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملاحة ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللاجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر 1. Quatremère : Op. Cit. II. p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV) .

(٤) كذا في الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستبارة (Conrad) انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٥) سيلاحظ القارئ أن السطور التالية تشمل ثبوتاً دقيقاً لدولة الممالك بمصر والشام ، في عصر السلطان قلاوون .

(٦) أضيف ما بين الأقواس من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) يل هذا في نص أين الفرات العبارة التالية ، " وذكر بقية بلاد الإسلام التي هي في ملكة الملك =

موجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون (كذا) وأعمالها ، وما ينسب إليه ، وطبرية وبحيراتها وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينسب إليها ، وتبين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما عيّن في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها وكرومها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ، ويكون جميعه بحدوده وبلادها لمولانا السلطان ولولده ، والنصف لمملكة عكا ، والبقاع العزيزى وأعماله ، ومشعر وأعمالها ، وشقيف تيرون وأعماله ، والمغاير جميعها — زلایا وغيرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصيبية وما معها من البحيرات وأعمالها ، وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجلون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية وما لها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعباك وما معها وأعمالها ، ومملكة حمص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وحلودها ، وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافينا وأعمالها ، وميعار وأعمالها ، والعريمة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعماله وبلادها ، والقليعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأفامية وأعمالها ، وجبله وأعمالها ، وأبو قبيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ، وبغراس وأعمالها ، والدربسك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ، وعين تلب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلعة نجم وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشجر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ، والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ، وسلمية وأعمالها ، وشميميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع ذلك ما عيّن وما لم يُعيّن [، وجميع ما هو لمولانا السلطان وأولده من البلاد التي عيّن في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعيّن .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير أنفارهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمترددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

= المصنوع وولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته . وقد روى حذف تلك العبارة وإثبات تفاصيل مملكتات دولة المماليك بين القوسين ، حتى سطر ٢٠ بهذه الصفحة ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II, 1, p. 179.)

(١) شيخ الحديد

(١) في الأصل " سج " .

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّدين في البرّ والبحر ، والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتى صدورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحريمهم وبضائعهم وغلانهم ، وأتباعهم ومواسيهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدّم لإفرير كليم ديباجوك مقدم بيت الديوية ، والمقدّم لإفرير نيكول الورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفرير كوررات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢) ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان] . الداخلين في طاعتهم وتحويه مملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكل واصل إليها في برّ وبحير ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاون] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ، ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركمانها ، ولا أكرادها ، ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشى والأموال والغلال وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروهاً ولا إغارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويضيفه [مولانا] . السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على يدهما وعلى يد نوابهما وعساكرهما ، من بلاد وحصون وقلاع وملك وأعمال وولايات ، برّاً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرّت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهى : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدّها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤)] وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين .

(١) يل هذا في نص ابن الفرات العبارة التالية : " وذكر ما قدمنا شرحه من أمانيهم ... " ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 180) .

(٢) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يل هذا في ابن الفرات العبارة التالية ، ونصها : " وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ... " ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 181) ، بين الأقواس ، إلى ص ٩٨٩ ، سطر ١٥ .

(٤) في الأصل "ثلاثة" .

والعدة بحيفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنج ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنج .

[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية الفرنج ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكمالها وحقوقها ومزارعها ، وبقية بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للمخاص الشريف وعما لخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسبتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنج بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها الفرنج ؛ وما عدا ذلك يكون خاصا لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصا للفرنج ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقنى ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تستقى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكمالها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عيّن في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجّار والسفّار ، والمتردين منها وإليها في برّ وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعلّق بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان وولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

(١) في الأصل " ماريا " . انظر (Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٢) في الأصل " الساج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٣) في الأصل " مارلناس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسبما يُبين أعلاه لهم ، وما تقرّر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصفت تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصفت إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعُيّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يحدّون في غير عكا وعثليث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعيّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يردّ جميع ما يروح معه ويبقى عريانا ؛ وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتنصّر ، ردّ إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يردّ جميع ما معه ويبقى عريانا ؛ وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، ردّ إلى الحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعته ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منعها قديماً تستقرّ على قاعدة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد صحبة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شيء من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شيء من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . وللسلطان ولولده أن يفصلا فيمن يخرج من بلادها من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشيء من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيلة من الجانبين ، أو قتل قتيل من الجانبين ، على أى وجه كان والعياذ

بالله ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفي أمر القتل والأخيذة
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت العين
على وإلى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالى عن العين حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر تختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالى ولا رُدَّ المال أنهى المدعى أمره
إلى الحكام من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاية من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخفوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذى يولّيه من ماوك الجهتين إقامة
السياسية فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١)
ببعضه ، وأنكر ما ادعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يقتنع المدعى بيمين الهارب حلف إلى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الهارب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف وإلى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التى انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : فى ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التى انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على النفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجِدَ^(٥) أصحاب هذه المراكب التى تنكسر تسلم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن غرقوا بموت أو غرق أو غيبة فيُحتفظ بموجودهم . ويسلم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المتعقدة عليها الهدنة

(١) فى الأصل " الاخيدة " .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعل المقصود بالبركيل مرقد البحار من انجار والماردين ، فى محيط المحيط
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبريق ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ؛ وفى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى داغ من تلاطم الأمواج (être agité par) ؛
(les vagues) وهذا فضلا عن أن من معانى كلمة السفينة فى اللاتينية (barca , barica) ، وفى
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) فى الأصل " ثلث " .

(٤) فى الأصل " وجدوا " .

(٥) فى الأصل " واحد " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحتفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المترددين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحتفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المترددين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحتفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شواني السلطان وولده إذا عمرت وخربت لا تتعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تنزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتنزود منها . وإذا تكسّر شيء من هذه الشواني والعياذ بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها (١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويتمكن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويُبطل حزمة ما ينكسر منها والعياذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تنزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتد هذا الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جُوء البحر ، بقصد الحضور لمضرة السلطان وولده في بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليمين في هذا الفصل .

(١) كذا في الأصل .

ومتى تحرك عدد من جهة البر من التتار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التتار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمصرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدرأوا عن نفوسهم ورعييتهم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم يمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحرامية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبلغ أو غلة ، فيحلف إلى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطاقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الحفل والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشرون من العيين عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجِدّد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق لم تجر به عادة ، ويحروا على عوائدهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقنوق على العادة المستقرة ؛ ولا يُجِدّد عليهم رسم ولا حق لم تجر به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصدورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير الممنوعة .

(١) في الأصل " و لاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ؛ وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، مغروقاً قرارياً^(١) من الجهتين ؛ ومن لم يعد بعد المناذاة يُطرد عن الجهتين . ولا يمكن فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأقساء والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقتب الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى براً ، ولا يحط منها حجر على حجر لأجل بنايته ، ولا يتعرض إلى الأقساء ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة^(٢) والمتلصصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمهما وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من أنفسهم وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجرمة والمتلصصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكته الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، انقياداً بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ؛ وبني كلٍّ منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " المتجرمة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومتى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والياذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادى برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المعزول والمتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أجل الحالات إلى آخرها ، وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصباح والاتفاق ، وحائيف عليها من الجانبين . والله الموفق .

* * *

نسخة اليمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول . وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أفى بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر^(٣) سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستمائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألتزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمر على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أتاؤل فيها ولا في شيء منها ، ولا أسنفتي فيها (ص ١٩٤) طلبا لئقضاها ، ما دام الحاكمون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بعكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستبار ، ونائب مقدم بيت استبار الأمن^(٥) الآن ، ومن يتولّى .

(١) في الأصل " سبه " .

(٢) يياض في الأصل : والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقسم اليمن ، أو من ينوب عنه في ذلك ..

(٣) في الأصل " عشرة " . (٤) في الأصل " عشرة " .

(٥) كذا في الأصل . الفار ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدّم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يحلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انقضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمنى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمنى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، ويذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

* * *

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحقّ المسيح وحقّ المسيح وحقّ المسيح ! وحقّ الصليب وحقّ الصليب وحقّ الصليب ! وحقّ الألقاب الثلاثة من جوهر واحد ، المكني بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحقّ اللاهوت (١) المكرّم الحال في الناسوت العظيم ، وحقّ الإنجيل المطهروما فيه ، وحقّ الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحقّ صلواتهم وتقديساتهم ، وحقّ اتلاميذ الاثني عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحقّ الصوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحقّ الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحقّ الست مارية أم النور مارت مريم ، ويوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحقّ الصوم الكبير ، وحقّ ديني ومعبودي وما أعتقده من النصرانية ، وما تلتقته من الآباء والأقسام المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت نيتي ، وأصفيت طوبى ، في الوفاء للسلطان المنصور وأولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي انعتد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكايل وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر (٢) سنين كوامل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر (٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألتزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انقضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحقّ المسيح ! وحقّ الصليب ! وحقّ ديني ! لأتعرض إلى بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II 1. p. 283 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده ، ولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإنى والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمتردد دين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وألزم الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئاً منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها . ومتى خالفها أو نقضتها فأكون بريئاً من ديني واعتقادي (ص ١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفاً للكنيسة ، ويكون على الحج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حلسراً ، ويكون على فك ألف أسير مسلمين من أسر الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلي لهما بها على الإنجيل المكرم ، لا نية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

ملحق^(١) رقم ٩

وصف الأبنية والعائر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاوون ، نقلًا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) . وما بعدها .
صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ،
معارف عامة ، رقم ٥٤٩ .

(ص ٢٨٢) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرة والبيارستان ومكتب السبيل .
قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة^(٢) أمر بإنشاء تربة ومدرة وبيارستان
ومكتب سبيل ، فاشترت الدار القبطية^(٣) وما يجاورها - وهي بين القصرين - من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وخشبة ٦ بنفس الصفحة .

(٢) المتصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أيوب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوّض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثانياً ثانياً عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ؛ ورتّب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العمارة ، فأظهر من الاهتمام بالعمارة والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجرت العمارة في شهور سنة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الرائي هذه العمارة العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القليلة ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العمارة وقف السلطان من أملاكه القياسر والرابع^(٤) ، والخوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والضياح بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وريعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البيارستان . ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السبيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبيارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهِد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : ” قد وقفت هذا على مثلي فن دوني “ . وأوقفه السلطان على الملك والمملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ؛ وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برثه كسوة ، ومن مات جُهز وكفن ودُفن .

ورتب فيه الحكماء الطباعية^(٥) . والكهّان^(٦) ، والجراثية^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمدى والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقومة ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكئهم وتنظيفها^(٩) ، وغسل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ؛ وقرّر لهم على ذلك الحماميات الوافرة .

(١) في الأصل ” القبطية “ .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل ” انكرت “ .

(٤) في الأصل ” الدباغ “ .

(٥) في الأصل ” الطباعية “ ، والرسم المثبت بالمتن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفردته طبائى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كحال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراثى - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiate) .

(٩) في الأصل ” تنظيفها “ .

وُعَمِلَت التَّخَوْتُ والفُرُش والطَّرَارِيح ، وَالْأَنْطَاعُ وَالْمُخَدَّاتُ وَاللَّحَفُ
وَالْمَلَاوَاتُ ، لِكُلِّ مَرِيضٍ قَرَشٌ كَامِلٌ . وَأَفْرَدَ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَرَضَى أَمَكَةً^(١)
تَخْتَصُّ بِهِمْ : فَجَعَلَتِ الْأَوَاوِينَ الْأَرْبَعَةَ الْمُتَقَابِلَةَ لِلْمَرَضَى بِالْحُمَيَاتِ^(٢) وَغَيْرِهَا ،
وَجَعَلَتِ قَاعَةَ لِلرَّمْدَى ، وَقَاعَةَ لِلجُرْحَاءِ ، وَقَاعَةَ لِمَنْ أَفْرَطَ بِهِ الْإِسْهَالُ ، وَقَاعَةَ
لِلنِّسَاءِ ، وَمَكَانَ حَسَنَ الْمَمْرُودِينَ^(٣) مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِثْلَهُ لِلنِّسَاءِ . وَالْمِيَاهُ تَجْرَى فِي
أَكْثَرِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ .

وَأَفْرَدَتْ أَمَاكِنَ لَطَبِيخِ الطَّعَامِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَايِينِ ، وَتَرْكِيْبِ الْأَكْحَالِ
وَالشِّيَافَاتِ^(٤) وَالسُّفُوفَاتِ ، وَعَمَلِ الْمَرَاهِمِ وَالْأَدِهَانِ ، وَتَرْكِيْبِ الدَّرِيَاقَاتِ^(٥) ؛
وَأَمَاكِنَ لِحَوَاصِلِ الْعَقَاقِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ ، وَمَكَانَ يُفَرِّقُ مِنْهُ
الشَّرَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَرُتَّبَ فِيهِ مَكَانٌ يَجْلِسُ فِيهِ رَئِيسُ
الْأَطْبَاءِ ، لِإِلْقَاءِ دَرَسِ طَبِّ يَنْتَفِعُ بِهِ الطُّلَبَةُ . وَلَمْ يَحْصُرِ السُّلْطَانُ - أَثَابَهُ اللَّهُ - هَذَا
الْمَكَانَ الْمُبَارَكَ بَعْدَهُ فِي الْمَرَضَى ، يَقِفُ عِنْدَهَا الْمُبَاشِرُ وَيَمْنَعُ مِنْ عِدَاهَا ؛ بَلْ جَعَلَهُ
سَبِيلاً لِكُلِّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ ؛ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ . وَلَمْ يَقْتَصِرْ أَيْضاً فِيهِ
عَلَى مَنْ يَقِيمُ بِهِ الْمَرَضَى ، بَلْ يَرْتَّبُ لِمَنْ يَطْلُبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ
وَالْأَغْذِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ ، حَتَّى أَنْ هُوَ لَاءُ زَادُوا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ عَلَى مَائَتِينَ ،
غَيْرَ مَنْ هُوَ مُقِيمٌ بِالْبِيَارِسْتَانِ .

وَلَقَدْ بَاشَرْتُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ ؛ وَإِلَى آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ
وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ يُصْرَفُ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الشَّرَابِ الْمَطْبُوعِ خَاصَّةً مَا يَزِيدُ
عَلَى خَمْسَةِ قَنَاطِيرَ بِالصَّرِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ، لِلْمَرْتَبِينَ وَالطَّوَارِي ، غَيْرِ السَّكْرِ
وَالْمَطَابِيخِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَدِهَانِ وَالْدَّرِيَاقَاتِ وَغَيْرِهَا .

وَرُتَّبَ فِي الْبِيَارِسْتَانِ مِنَ الْمُبَاشِرِينَ وَالْأَمْنَاءِ مَنْ يَقُومُ بِوُظَائِفِهِ ؛ وَابْتِيَاعَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ " الْحَمَامَاتِ " .

(٢) الْمَقْصُودُ بِالْمَمْرُودِينَ - وَمَفْرُودُهُ مَمْرُودٌ - مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ وَهِيَ الْمَادَّةُ الصَّفْرَاءُ تَفَرَّضَهَا
الْمَرَارَةُ . (مَحِيْطُ الْمَحِيْطِ) .

(٣) الشِّيَافَاتُ - وَالْأَشْيَافُ أَيْضاً - جَمْعُ شِيَافٍ ، وَهُوَ دَوَاءٌ مَسْحُوقٌ يَسْتَمَلُّ لِلْعَيْنِ
(Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . وَالشِّيَافُ أَيْضاً الدَّوَاءُ
الَّذِي يَجْعَلُ قِطْعَةً - أَوْ تَلْبِيسَةً ، أَوْ فَرْجَةً (Suppositoire) - ، لِمُجَالَةِ أَمْرَاضِ الْمُسْتَقِيمِ (Aune) .
انْظُرْ (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ مَحِيْطُ الْمَحِيْطِ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ " الدَّرَنَاقَاتُ " ، وَالرَّسْمُ الْمَثْبُوتُ هُنَا عَلَى سَطْرِ ١٨ ؛ وَفِي مَحِيْطِ الْمَحِيْطِ أَنَّ الدَّرِيَاقَ
هُوَ التَّرِيْمَاقُ - وَيُقَالُ الدَّرَاقُ أَيْضاً ، وَهُوَ دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ يَقُوْلُغُ لِلْبَلْعِ السُّمُومَ . (مَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ؛
Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضَبَطَ ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحبلون بضمنها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق لسائر أرباب الجاهلييات والجرابات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويُخَلَّد ديوان الصندوق ، ويُصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المبشرين بالبيارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعطل ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرة الإدارة ؛ ومباشرة العمارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالةً بأوراقهم .

وأما العمارة فلها مباشرون يتفردون بها : من ابتاع الأصناف واستعمال الصنائع^(٢) ومَرَمَّة الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحبلون بضمن الأصناف على الصندوق ، كما يُنْفَع في الإدارة ، ويُثَقِّل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق بضمن الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمون به أحوالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابضٍ أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المبشرين حساباتهم ، مياومةً ومشاهرةً ومساناةً ، إلى الناظر والمستوفى . هذا ما بالبيارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رُتِبَ فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنُوب ، وجُعِلَ لكل منهم في كل شهر عشرون درهماً . ورتب بها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كاماةً مسخيةً مقتدرة . ورتب بها رئيسٌ ومؤذنون^(٣) يعلنون الأذان بالمئذنة الكبرى ، ويقيمون الصلاة ؛ ويبسِّلُغون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتب بها درسٌ تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مبشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يعلون " .

فيه درس^(١) يأتيه [مدرس] ، رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودروس^(٢) حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظير ما للمدرس التفسير ومُعِيده وطلّبه ؛ وزيادة^(٣) على ذلك قارئ^(٤) يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدّروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتّب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتّب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ، وخزانة^(٥) كتبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه ، واللغة والطب والأدبيات ودواوين الشعراء ، شيء كثير^(٦) . ورتّب بها الخدام اللازمة^(٧) ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتّب بها إمام^(٨) شافعي المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس^(٩) ومؤذنون يعلنون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(١٠) القبة بالتربة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورتّب بها مُتَصَدِّر^(١١) لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتّب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنيفية والحنابلة ؛ لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ؛ وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتّب فيه فقهاء يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتّب لهما جامكية في كل شهر وجراية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهي لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتّب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوّع السلطان أجزل الله ثوابه في وجّوه البرّ والقربات ، وهذه الجهات المباركة المبرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نية واقفها ، قدّس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "شيئا كثيرا" . (٢) في الأصل "لخدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق^(١) رقم ١٠

وصف شاهد عيان لموقعة عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان
الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو
منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب
- ١١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن .
مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها
بعد العبارة دكا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها .
فيها عزّم السلطان على المسير إلى عكا ونزالها والجدّ في قتالها ، متمّماً لما عزم
والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩)
ركّتب إلى التواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمّل المجانيق
والآلات لتركب عليها ؛ وأمر بالاستكثار من الحشود ، وآلات يتأخّر أحد من الجنود .
وأرسل الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ،
سُحِشّاً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات
الحصار المذخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخّروا .
وكان حسام الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان
خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجّه وصحبته أمراء
دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم .
 واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرّد السلطان صارم الاهتمام ، وأرّهف حدّ
الاعتزام ، وشمّر تشميراً يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما باغنى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم
السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، ناقت نفسى إلى الجهاد ، وحسّنت إليهم حنو
الأرض الظّامّة إلى صوب العهد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسألته أن أصير إلى هنالك ؛

(١) انظر ص ٧٦٥ ، سطر ١ ، وما بعده ، وكذلك حاشية ١ بنفس الصفحة .

لأساهم في ثواب الغزو وأشارك . فأذن لي في الحضور ، وسمح بالدستور ، فكنت كمن فاز أمله بنجاحه ، وانجلى ليله بصباحه . فجهزت من الزردخانات (كذا) المانعة ، والآلات النافعة ، والرجال المجتهدين ، والرؤماة والحجارين ، والغزاة والنجارين . وتوجهت ملاقيا السلطان ، (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة ، فلقيت منه إكراما وبشرأ وابتساما ، وسرت في ركابه إلى عكا :

فلما نزلنا عليها حاق المحاق بأهلها : وكانوا لما بَلَغَتْهُمْ حركة السلطان لغزوهم ، ومسيره إلى نخوم ، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار ، واستدعوا النجد من داخل البحار . واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإسبتار ، وحصنوا الأبراج والأسوار ، وأظهروا المصابرة ، وعدم المبالاة بالمحاصرة ، فلم يغلقوا للمدينة باباً ، ولا أسدلوها دونها حجاباً . فنصبت عليها المجانيق الإسلامية ، وأحدثت بها العساكر المحمدية ، وأرسلت عليها حجارة كالصواعق الصاعقة ، وسهاما كالبوارق البارقة ، وضويقت أشد المضايقة ؛ وهُمُّ مع ذلك يظهرون الجسَد ، ولا يغلقون أبواب البلد ، ويهاجمون العسكر ليلاً ونهاراً ، ويقاتلون قتالاً مبراراً .

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي ، والأمير بدر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قبران السكري . وشُدُّ القتال ، وأسعرت نار الزال ، وتوالت سحب النوال بالنبال .

وأنا في ضمن ذلك أتأمل مكاناً تلوح القرصة منه فأقصد ، واتصفع جانباً تمكن منه الحيلة فلا أجده ؛ وبينما أنا أجيل فكري ، وأدير بصري وبصيرتي ، إذ لحت برجامن أبراجها قد أثرت فيه المجانيق ، وأمكن أن يتخذ منه طريق ، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة ، لا يمكن السلوك فيها ، لأن الجروح^(١) مسلطة عليها ، إلا باتخاذ ستارة تطولها وتشمّلها ، وتقي من يدخلها . (ص ١٧٠) فعمدت إلى اللبود فجمعتها جمعا ، ولققت بعضها مع بعض لفقاً ، فتصوّر منها سحابة كبيرة طولا وعرضا ، ونصبت تجاه البدنة المهدومة من البرج صاربين من كلال (في الأصل كلي) الجانبيين ، وجعلت على رؤوسهما بكراً كبكرات المراكب وحيالا ؛ ثم جذبت تلك السحابة المتخذة من اللباد ، فقامت كأنها

(١) الجروح جمع جرح ، وهي آلة حربية تستعمل لرمي السهام والنفوط والحجارة ، ويقال . مستخدمها من الجند "جرخي" (une arbalète avec laquelle on lançait, soit des flèches, soit le naphte).
..(Dozy : Supp. Dict: Ar.) محيط المحيط).

سدّ من الأسداد . وأتقنت ذلك في جُنُح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصوده بالمجانيق والنشاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتخى البلد تحتها فيبطل زخها ، والجروح إذا زارمتها لا تنفذ سهرها .

فتمكّنّا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ؛ وشرعنا في ردّ الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مباركا . وسمع به السلطان . فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كذا) ، وضربت عند الصّباح ، ولاحت تبشير الفلاح ؛ وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأثخنوا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعمّوا العوامل ، وسبوا الولدان والحلال .

وحقّق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعات الفرنجية ذلّة وصغار ، وانكسروا كسرا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوية والأمن^(١) والإستبار هيئات ، وقد استبيح حمى حماهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويائهم وكماثهم . فحاصروهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينيف عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرّا حين راموا المفرّ ، ولا مفرّا حين أعوزهم المقرّ ؛ ففترقوا على الأمراء فقتلوهم عن آخرهم ؛ وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكّا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبية ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراعها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام للناصرية في سنة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى الهمم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذه الطائفة أربت على الأول ، ونالت بها الدولة من البصرة والسفينة

(١) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهّله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء^(١) .

ملحق^(٢) رقم ١١

نص^٣ البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلاً عن النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية ببائیس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .
انظر أيضاً (Zetterstéen : Beiträge P, 10)

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل^(٣) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرؤساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلطين] ، خصّه الله بأنواع التهاني ، وأنحفه بالمسرّات التي تعود بالسبع المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا سرت برّد المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشري بفتح قلعة الروم ، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنح الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) يل هذا قصيدة عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي ليدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنهجي البزاز بالقاهرة .

(٢) انظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

(٣) يل هذا في النویری عبارة " وذكر ألقابه ونعوته " ، وقد سذفت وأضيف مكانها ما بين

القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10) .

مبشرات الحكام ليعمّموا بيشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيباً يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ركبنا لغزوها من مصر ، وقد كان آمن قبّلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّة والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النسر المهوّم ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

وما زلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها مدّاً ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعري المتقى ، شاق لا يلتقى به مسلك ولا يلتقى ، فإزالت العزائم الشريفة تسهّل حُرّونه ، والشكائم تفجّر بوقع السنايك على حجارتها عيونه ، والجياد المطهّمة ترتقى مع امتطاء متونها بدروع الحديد متوّنه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها دكا ، وحاصرناها حصاراً الحقةا بعكّا ، وإخواتها وإن كانت أحصن من عكا ، ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقضّ حجارتها انقضاض النسر ، وتقضي الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفتّس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والنقوب تسرى في بدناتها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، وعمّدها الممدّدة وحفظتها المجتّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ، وقد خندقوا عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفح صرحها الممرّد ، فكأنه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقَها طرفُ رائثها اشتبّعت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقضّ من جبلها أطرافه ، وتستندّر بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمسائل جلال معاولها وجدالها خلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضفى على أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فسبحان من سهّل صعبها ، وعجل كسبها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشمالها . فالجلس السامى يأخذ حظه

(١) فى الأصل: " ويستشير " .

(٢) فى الأصل: " تدعّلها أخلافه " ، والرسم المصحّح: " تدعّلها " (Zetterström, Op. Cit. p. 11) .

من هذه البشرى ، التى بَشَّرَتْ بِهَا ملائكة السماء ملكَ البسيطة وسلطان الأرض ، وتكاثرت على شكرها كلُّ من أرضى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من ذوى الإلحاد ، ومن حادَّ الله [و] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعجاز لإنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإفضاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقُّلها ، وحيازة ثغرها ومعقلها ، تحقِّقَ مَنْ يسبحون وجيِّحون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أفعالها إقفال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإثراق . والله تعالى يمدُّنا من دعواته الصالحة بما تغدو به عقود الآمال حسنة الاتساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستمائة ، حسب المرسوم الشريف .

* * *

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين الخوَّي أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد البسملة : ضاعف الله مسارَّ الجناب العالى المولى القضاى^(١) [الإمامى العالمى ، الزاهدى العابدى الورعى] الشهابى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجة الأئمة سيد الحكام قلدوة العلماء ولى أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه تترى ، وعقود التهانى تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصير يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فى أنى الأسماع من غرابتها ما لم يحيط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة فتهدى إليه سروراً وأجراً .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منحه من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من الإعداء على أعدائه ، ويستمر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وأمد بملائكة سمائه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يستندَر به أخلاف الفتوح ، ويستهدف بيسمته الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشائر ما تحتال به أعطاف المنابر سروراً ، وتعطر بذكره أفواه الخباير جيوراً^(٢) ، ويرشف الأسماع موارد وارده فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة " الشهابى وذكر القابه ونعوته ، وقد حذفت وأضيف مكانها

ما بين القوسين من (Zetterstéem : Op. Cit. P. 12) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشديد الحمرة . (يحيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسرورا ، وينهى أنه أصدرها والنسر قد حُفِّقَت بنود ، وصَدَّقَت وعوده ، وسار بمخاتفات البشائر في كل قطر يريده .

والأعلام الشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذل لراكب ، وجاءت من قنَّيَّها وقلَّيَّها بين الذروة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحل لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضم للرحلة أثوابه ؛ واستقرَّت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقت أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يمدُّهم بإمداده حتى الفرات لمجاورتهم ودَّت النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم المدد ؛ ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لها بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمنت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صم . ولبَّت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواخها الشَّم .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشَّجَى في الحلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غلٍ تضمه ، في لين تظهره ، وغدر تسره ، في غدر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة النثار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم لهم حتى في الزى والحال ، يمدونهم بالهدايا والألطف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ؛ ويغترون بها ولولا السطوات الشريفة لحقَّ بمثلها أن يغتر ؛ ويسكنون إلى حصانيتها كلَّما أومض في خيال السحب برقُ ثغرها المفتر .

وهو حصن صاعد منحدر ، بارزه مستدير ؛ لا يطلأ إليه السالك إلا على المحاجر ؛ ولا تنتظره العيون حتى تبلغ القلوب الحناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يُقْتَل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوائبها ، ومدَّت عليها الغمام أطنايها ومضاربها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونقاسمتها العناصر فهو للنكاية والرفعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت الفرات من شرقها كالسيف في كفِّ طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل " بجرس الجرس " .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار ، وفي قنّة قلّتها جبل يردّ الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يمتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فيزلّ الدّر عن منها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عصب جمعهم للتكسير^(١) ، ومن التتار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرّعوا للذبّ عنها لبوس . وأقدموا على شرب كأس الحيمام ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كسعايمكوس^(٢) . وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفتتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الندم يديه .

وحين أمره ولانا السلطان ، خلّد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالنزول عليها ، والهجوم من خلفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جياها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الحالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس ثقة بأنهم لا يفتنون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لإيهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العذراء بالدماء للضرورة والضرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت المجانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرّميم ، وساهموا صلاة الخوف فلسامها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشنّ عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإنّ من

(١) كذا في التويري ، ولعل (Zetterstén : Op. Cit. P, 14) مخطئ. في قراءة هذه العبارة

كآلاتي : " وبها من الأرمن عصب جمعهم التكفور " .

(٢) كذا في التويري ، وهو في (Zetterstén : Op. Cit. p. 15) كيتا فيكوس .

(٣) في الأصل " لا مجال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجد ، وتنضب غضب الأسير على القيد ،
وتنقى ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرخم ،
إلى أن خاب من الأنجاد ما كانوا يؤملون ، وسطت مجانيقنا^(١) على مجانيقهم فوق
الحق وبطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ،
وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبتت على
الرمى والارتقاء ، وعزت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء ، واستغنت
بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انفضاض النور .

١ . وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ،
سنة إحدى وتسعين وستمائة ، بالسيف عنوة . فشفت الصوامر من أرجاس الكفر
الغلل بقمع العدا وكبتتها ، وسطا خيس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ؛
فبارك الله لحميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها على المنار ، بادى الأنوار ،
صاربا مضارب دعوته على الأقطار ، ذاكرأ بموالاة الفتوح أيام الصدر الأول من
المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشهاد ، ويجعلها فى صحف الفتوح
السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، ويمد الجيش بهمة التى ترهف
الهمم ، وأدعيته التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد
حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل
من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ،
وركة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طالع طلعة الشمس . والله تعالى
يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهاني
بكل ما يقدو ويشمل المسرات جامعا ؛ إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ؛ وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها
على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانيقها على مجانيقهم " .

ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان إبلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بعساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقلا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية ببائيس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zetterstéén : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من النويري تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان (٣) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك (٣) والأرمن والكرج ، وغيرهم ، ممن هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لمهودهم خائفون بالإيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ، ولا ذمام ، ولا لأموالهم التمام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ؛ وشاع من شعارهم الخيف على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكأهم الجور والإعساف ، حاتنا الحمية الدينية ، والحفيظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العلوان ، وإمالة هذا الطغيان ، مستصحين بالجم الغفير من العساكر .

ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلنا العدوان والفساد ، وبسطنا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٣ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل «التازيك» ، والرم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) ، حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة لما نذب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المتقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

وحيث كانت طويتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنذور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينة . فقهرنا العدو الطاغية ، والجيوش الباغية ، وفرقناهم أبدى سبا ، ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حُتِّبَ إليهم الإيمان ، وزينته في قلوبهم وكرهه إليهم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك الجهود الموثقة ، والنذور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا العالية ألا يتعرَّض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفُّوا أظفار التعدي عن أنفسهم وأموالهم وحرمتهم ، ولا يحوموا حول حماهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المهرج العظيم وكثرة العساكر ، فتعرَّض (١) بعض نفر يسير من السلاحيَّة وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر الباقيون ، ويقطعوا أطماعهم عن النهب والأسر ، وغير ذلك من الفساد . وليعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر البالغ البتة ، وألا يتعرَّضوا لأحد من أهل الأديان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يبذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية ، لقول على عليه السلام : إنما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودمائهم كدمائنا . والسلاطين موصَّون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم موصَّون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام الذى على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسيبل القضاء والخطباء ، والمشايع والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الهني . والفتح السني ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب الأكبر من الهجة والحيور ، مقبلين على الدعاء لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ، آزاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسمائة .

(١) في الأصل " تعرَّض " .

ملحق (١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبجق بلاد الشام كلها ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 66, et seq) وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. pp. 156 - 157)

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قنجاقي: بتقوى الله وميامين (٢) المائة المحمدية . فرمان الساطان محمود غازان .

الحمد (٣) لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصفيائها من أصبح الملك عنه راضياً . نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنيل النجاة وترفع الدرجات ؛ ونشهد أن محمداً نبيّه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ، صلى الله عليه صلاة تنيله الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإنّ الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه ، على أنّه أضاف إلى مأكنا للدنيا مأكنا للآخرة ؛ وجلّل علينا حلال الدين الفاخرة ؛ ونذّرنا أن نعم الرعيّة بعدلنا ؛ ونشمل البرية بفضلنا ، وألا نسمع بمظلوم إلا نصرناه ، ولا نطلع على مقهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من المسامين ، وراسلناهم وأنذرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأولى بالصفحة التالية ، مختلفة اختلافاً كلياً عما تأهلها في

نكّل من (Zetterstéen) و (Quatremère) .

وكتابتناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملأناهم الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحطمتناهم كحطم سليمان وجنوده . وادى النمل ، فلم ينج منهم إلا الفريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت مملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد (١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلده الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، وقيم ما أتاد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فتفتق أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا ، ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الجنب العالى الأوحدي [المؤيدى العضدى النصيرى (٢)] ، العالى العادلى الذخرى [، الكفيلى [السيدى المهتدى] ، المجاهدى الأميرى الهامى ، النظامى السيفى [سيف الدين] ، ملك الأمراء فى العالمين ، ظهير الملوك والسلطين ، قفجق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركانا ؛ فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبلغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقناه مقامنا فى العدل والقضاي .

فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجلبية والعجلونية والرحبية ، من العريش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع فى أوامره ونواهيه (ص ٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجميل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتثال ، متفقا فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء بركة ، والههم تؤثر إذا كانت مشتركة ، وكل من أمنه ، فإنه أماننا أجريناه على قلمهما ولسانها .

وقد أنعم عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس واليايزة (٣) الذهب برأس السبع .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) أضيف ما بين الأقواس من (Zetterstéen : Op. Cit. p. ٩٧) .

(٣) البايضة لفظ مفرد ، وهى لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عدد المنول ، والمكلفين بحمل الرسائل الحكومية . انظر (Dory : Supp. Dict. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المغل يركبون لركوبه ، وينزلون لنزوله ، وليكونوا
 تحت حكمه ، رفعةً لقدره ، وتنويهاً باسمه . وسبيل الأمراء والمقدمين ، وأمراء العربان
 والتركمان والأكراد والدواوين ، والصُدُور والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه
 نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ،
 وتقرّبهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، ويلزموا
 عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .
 وعلى ملك الأمراء سيف الدين يتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ،
 وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أقضية كل قاض على قول إمامه ؛ وليعتمد الجلوس
 للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ؛ وليُقيم الحدود والقصاص
 على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى
 إليه . وقد تقدّم من الأمر بالآثار الحميلة في الشام المحروس ، ما تشوفت إليه الأعين
 وناقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة
 ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى
 الله ومراضينا دليلاً . بمنه وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في جمادى الأول سنة
 تسع (١) وتسعين وستمائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettstéen, Op. Cit. p. 68) ، ويلاحظ أن هذا النص
 كله مختلف في أسلوبه وألفاظه ، وليس في جوهره ، عما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق (١) رقم ١٤

نص كتاب إيلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
والقلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
و(Quatremère : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 239. et Seq)
حيث أورد هذان النصان من
النويري ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وميامين (٢) الملة المحمدية ،
فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كذا)
المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما ردين ونواحيها .
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقدموا على أمور بدعية (كذا) ،
وارتكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وخرق ناموس الشريعة . فأنيقنا من تهجمهم ،
وغرنا من تقحمهم ، وأخذتنا الحمية الإسلامية ، فحدثنا على دخول بلادهم ،
ومقاتلتهم (٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتهار الفتك عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،
واقنعنا آثار المتقدمين ، واقنعنا بقول الله : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول ، وأنفذنا صحة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ؛ وقلنا
هذا نذير من النذر الأولى ، أزفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عايكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتموهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٤ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 295) هذا اللفظ إلى (les heureuses)
Influences de la religion de Mohammed ، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل "مقابلتهم" ، والنص المنبثق هنا من النويري (ص ١٣٣١) .

وسيجتئوهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصبرنا على تماديكم في غيبتكم ، وخلودكم إلى بغيتكم ، إلى أن نصبرنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاءه . أفأمنوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آل ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما فتقوا بغدرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رُسلاً لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحشئين ، وتشبطنا تشبُّط المملوكين المتشككين ؛ فصددتهم عن السعي في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمان .

ثم بلغتنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو القرات ، وأن عزمهم مصر على ذلك لا سواه . فجمعا (١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا القرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقلنا لعلهم وعساهم ؛ فما لمع لهم بارق ، ولا ذر شارق . فتقدمنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطئهم غاية العجب . فبلغتنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تنسدتنا بعساكرنا الباهرة ، وجوعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مروورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورنا ، وعم الضرر العباد ، والخراب البلاد . فعدنا بغتياً عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماننا المشهورة ، ومشتغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا مُعتدِّين حتى نبعث رسولا .

وقد سيرنا حاملي هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة كمال الدين موسى بن يونس ؛ وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليثقوا بما تقدمنا به إليهما ، فإتبعنا من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ فتعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر قدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول تقصيرهم .

فليمعن السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد هامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " بلغ مقابلة وتصحيحاً " ، مما يدل

على أن هذه النسخة من كتاب زبدة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمرنا من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وغلَّتْهم وفقيرهم ، احتجب الله دون حاجته وغلَّتْه وفقره . وقد أعلن من أنذر ، وأنصف من حذر ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بيجال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .

* * *

(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (الهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
وصحبه الذين فضل الله من سبق منهم إلى الإيمان في كتابه المكنون ، فقال سبحانه
وتعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاوون .

فأعلم السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه ورد ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمثله من
الإكرام ، ورعينا له حق القصد فتلقيناه منّا بسلام ، وتأملناه تأمل المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تضمن مواخذة بأمورهم بالمواخذة عليهم أخرى ،
معتذراً في التعدى بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكلى ، والله تعالى يقول : وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى .

أما حديث من أغار على مارددين من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشنيعة ، وقولهم لأنهم أنفروا من تهجمهم ،
وغاروا من تهجمهم ، واقتضت الحمية ركوبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمحنا هذه
الصورة التي أقاموها عنراً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبهوه
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكف يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والتفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ؛ ولم يزل ملك مارددين
ورعاياه منفلدين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولين كبير مكرهم ،
والله تعالى يقول : وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن هممكم به مَلِيَّةٌ ، فقد كان هذا القصد الذى اذعيتموه يتم بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجبَ ذلك فعلُها ، والاقتصار على أخذ الثار ممن ثار ، اتباعاً لقوله تعالى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، لا أن تقتصدوا الإسلامَ بالجموع الملققة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبدُة الصُّلَبان ، وتنتهكوا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وإن احتججتم بأن زمام تلك الغيابة^(١) بيدنا ، وسبب تعدّيهم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والموادعة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدمين ، فى إنفاذ الرُّسُلِ أولاً ، فقد تلمَّحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ١٢٢٧) إلّا وقد دنت الخيام من الخيام ، وناضت السهام عن السهام ، وشارف القومُ القومَ ، ولم يبق للقاء إلّا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأستة من الجانبين ، ورأى كلُّ خصمه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبةٌ راغب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بجفوة النفر ، والله تعالى يقول : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئاً إلّا ظهر فى صفحات وجهه وفلمات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعمادها ، والأستة مستكنة فى أعوادها ، والسهام غير مفوكة ، والأعنة غير مُطلقة ، لسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلميهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديكم فى غيبتكم ، وإخلاذكم إلى بغيكم : فأبى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل إرسال رُسل المصالحة ، وبجاس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكر إلّا أولُو الألباب .

وأما ما تحجَّجوا^(٢) به مما اعتقدوه من نُصرة ، وظنوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى النويرى أيضاً (ص ١٣٢) ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 300. هذا اللفظ إلى (hostilité) أى "العداوة" .

(٢) فى الأصل "بحجوا" ، والرسم المثبت هنا من النويرى (ص ١٣٢) .

على حزبه الغالب في كل كثرة الكثرة ، فلو تأملوا ما ظنّوه ربحاً لوجوده ، هو الخسران المين ، ولو أنعموا النظر في ذلك لما كانوا به مقتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان غمراً (ص ٢٢٧ ب) لا غمماً : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً ولم يخف عنهم من أبلسه السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجتمعة عند انقضاء لما ظهر خبر عنهم . فإننا كنا في مفتتح ملكنا ، ومبتدى أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقفونا أتركم ، بادرنا نقداً أديم الأرض سيراً ، وأسرعنا لدفع عن المسلمين ضرراً وضيراً ، ونوّهت من الجهاد السنّة والفرص ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابركم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطناً يغيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبواب المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لودققتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تعب من يحدد ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قصوا عايكم نبأ النصرة ، ولا ينبئكم مثل خيبر .

وما زالت تنفق الوقائع بين الملوك والحروب ، ونجوى المواقف التي هي بتقدير الله فلا فخر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نصر ، وعأوده التأييد فجيره بعد ما كسر ، خصوصاً ماوك هذا الدين ، فإن الله تكفّل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبي ، فقال سبحانه والعاقبة للمتقين .

ولما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم رسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجحافل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فتوقفنا عن المسير توقف من أغشى رغبة عن حث الركاب ، وتلبّتنا تلبث .

الراسيات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . وبعثنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاذ ، فلاح لهم منهم بارق ولا ظهر ، وتقدمت فتخطفت من حمله على التأخر الغر ، ووصلت إلى الفرات فاقعت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلب أو الفرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى الفرات وإلى حلب مرتقين ووصلنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزمنا ، وعلى لقائهم عزمنا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المبايعة والمتابعة على كل متنازع (ص ٢٢٨ ب) ، مؤسّم ، طائعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذلين في القيام بما أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايعته ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاذ الشامية تقدمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمد حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاذ ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعندنا لاستعداد جيوشنا التي لم نزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عنراً في الإقامة بأطراف البلاذ وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاذ مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألقت البلاذ والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلافتها بمشاهدة الحال مردودة ؛ وهل هذا اعتماد من رفق شخص الإسلام بإنسانه ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ؛ وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي بد الأرمن والتكفور منهم ما يخالف ما ادعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقاتلوا من قتلوا من التار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرضوا للدار ولا جار ، ولا عفوا أثراً من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأني أن يمتدّ إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .
وأما ما أُرعدوا به وأُبرقوا ، وأرسلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجمع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكروه من التهويل ، فالله تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطولة ، فإكان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم بالأبصار إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصّاح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذي عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أي جناح ؟ وكيف يضمّر هذه النية ، وينجح بهذه الطوية ، ولم يخف مواقع هذا القول وخله ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نية المسرء أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهدّر دماء المسلمين ، التي من تعرض إليها يكون الله له في الدنيا والآخرة مطالبا وغريما ، ومؤاخذا (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واغنه وأعدّ له عذابا عظيما .

وإذا كان الأمر كذلك فالبشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من الهم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التي تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العدد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذي يحفظها في الظعن والإقامة ، الوائقة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على عدوّهم إلى يوم القيامة . المبلغة في نصره دين الله آمالا ، المستعدة لإجابة داعي الله إذ قال : انفروا خفافا وثقالا .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان ، فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يخف عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دُفعوا لأفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبوه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لملتنا من مثله ، ولا يُنْدب لهذا المهم إلا من يُجْمَع على فصل خطابه وفضله .
وأما ما اتسموه من الهدايا والتحف ، فلو قدّموا من هداياهم حسنة لعرضناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بتخفة لقاءناهم بأجلّ عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وناجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حدّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جئنا لها ، وإذا دخل في الملة المحمدية ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المتأن ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، يَلِ اللَّهِ يَمْنُ عَلَيْهِمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته يرتل آيات الصلح ترتيلاً ، ويروق خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتنى كنت اتخذت مع الرسول سبيلاً ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته جامعة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافرتنا له تكسب الكافرين هواناً ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة الله إخواناً ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من المواعدة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انقصام . وتستقر قواعد الصلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق^(١) رقم ١٥

نص فرمان إيلخان غازان إلى الأمير عز الدين إبيك الأفرم نائب الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ - ٢٣٧ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رحبة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورعاءُ العساكر والأجناد ، والقضاة والسادات والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعوامُ الرعايا من أهل دمشق ، أنه حيثُ خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ، وأمدنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصدقنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب الإمكان ، فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ، وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرخص في القتال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادئ أظلم ، والذي يحقق ذلك ما عرفه الداني والناصي ، من طريقتنا المسلوكة مع المطيع والعاصي ، وما ترتب بيننا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بادئ مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان^(٢) وعساكرهم التي لا غاية لأواخرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلينا عن الوداد ، وإرسال المتحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عموم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عمّوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعنا الحميّة على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجبر إليهم العساكر ، ونثيب البادئ منهم والحاضر ، فصادقهم المراحم العيمة ؛ (٢٣٦) التي لم تزل لنا خلقاً وشيعة ، فوقفنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . فأنفذنا الإيليجيّة^(١) مع قضاة ثقات ، لعلهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهدوهم إلى جسد المصالح ؛ فعصى سلطان مصر عتوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأفضت حركاتهم الذميمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحلّ عليهم ما حلّ بعاذ وثمود ، ولولا رقننا المحبول بنا ، لأضحت شام خالية الدّيار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فما كان أحد بذلك مأموراً ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وجبرم جرّة سفهاء قوم فحلّ بغير جانيه العقاب
ولما ثبينا عنان العزيمة ، ترخّأ على البراء من الجريمة : ثبينا تركيب الحجة الرسالة ، لعلهم ينتهون عن التمداد في الجهالة . فما سمعوا من الرسول قتيلاً ، وحبسوه زماناً طويلاً . وأما في الإعادة ، فقد خالفوا الذاهبين في العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبليت ما حلّوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمّقهم في متابعة أهوائهم ، فقد ضمّنوا منهذين المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام بالممداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعناد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسيم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يتأذى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصنح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا إيفاد الأيليجية مع أكابر القضاة ، وخملنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإياجية إن القوم

(١) في الأصل . "الايلاجيه" ، والإيليجية - والإيلجية ، والألجي أيضاً ، مفرد إلجي - وإيلجي ، ويقال إلشي أيضاً ، وهو السفير أو المبعوث ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .

قصدوا ديار بكر ، وحلوا جي الكيد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغيين
بالسيوف البواتر . فأنهى خبر ذلك إليهم ، وفرعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار
بكر جانبا ، وأصبح صحيح أملهم كاذبا ، لكنهم عموا على خربت وملطية وسيس ،
وخربوا أطرافها وحوالها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت وملطية من
ولايتنا ، وصاحبة سيس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإيلاجية
الآلية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب
الأخ مراراً ، ودعواهم إلى إثارة الشر والفتن سراً وجهاراً ، وما علموا أن صحارى بلادنا
مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج .
تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ١٤٣٧) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ،
ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، ونتبع
مخامنهم ومكانهم ، ونجعل أطلالهم محموة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تكن بالأمس .
وإن لاحلم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم
وأموالهم ، وليبادروا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ،
وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالا ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مفاخه
لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من
المملكة العريضة ، والسلطنة المستفيضة ، والعساكر والجيش غير المحصورة والأولية
والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكنتنا ، حتى
تقرر الجمهور على أمرهم ، من أميرهم ومأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمجاهرات
والمرتبات والإقارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم وأخرى
مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج
والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة
وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كذا في الأصل وفي محيط المحيط " الألى والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على مطاوعة (David Narin) في :
(Allen A Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دواود الرابع
(David IV) ، وأن المغول لقبوه بـ " تارين " ، ومنه في لغتهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالمحصرة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ،
ومهما تركوا الوسوس والخيالات وأطاعونا بصدق النيات ، فهم في أمان الله الملك
العلّام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملحق^(١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر
وقعة مَرَج الصُّفَر بين السلطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من التويري
(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩
معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين المحمدي بنصره ،
وحى حياه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل
من الذرية^(٢) المنصورية من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع
طرف السيف أن يغنى في أعماقه ، ويقدم يوم الوغى والموت من بعثه للعدى
وأجنته . نحمده على ما وهبنا من شعره^(٣) ، ونشكره على نعمه التي خولنا منها بأساً
أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ١٣٣٨) أضموا في
درج المتقين مرتقين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفّاح من مقرّها ، ويطلق جياد

(١) انظر ص ٩٣٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل بغير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والنفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ؛ صلى الله عليه وعلى آله الذين جردوا بين يديه سيوف الخوف فاستغلت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُتراق ، وبقي بها الملك والممالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآتاه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً غلداً لا ينفى وإن طال المدار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجر^(٢) مثل الأسد ، واستقر بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأمن بعد الفرق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيعه ، وطلع بها بلور السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكنهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأفطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم ملكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أعظم سيفه في جفنه إلا ليستجم لأخذ الثأر من نار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسترة التي أسفرت بحمد الله عن الغنمة والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ؛ وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجها ، وشاهدت صدق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجوماً وقادة ، وشهدت في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الموطن محل الشهادة ، وما رأيت كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يمهل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بغير ضبط ، والراجع أن انجر هنا الجريش العظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بغير ضبط ، ولعل المقصود بلفظ انجر هنا ما في بطون الحوامل ، عن الإبل والغنم وغيرها من أنواع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أجيبت أن أذكر من أمرها ملحمة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وها أنا أذكر نبأ السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ؛ فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تقدمها أمراؤه الذين كأنهم ليوث غاب أو غياث سحاب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معتمدا^(١) ببضعة من الرسول ، منتصراً بابن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا يطول . ملتصقاً بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملائكة من نجده وجنده ، مسترسلاً بيمينته الإيمان سحب كرمه ، مستندعياً صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالخياريات الجياد ، التي تعدو في سبيل الله النجاد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل طى السجل للكتاب ؛ والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيوفها ؛ وأشرعت أسنة حتوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدى ما يهرب من طيف الخيال ، فينبأ الركاب قد استقلت في السرى ، ورقمت^(٥) في البدياء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسنا عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وقد ، وأخبر بأن جمعاً من التتار قصدوا القريتين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ نحوهم الذي فتح الله به الإسلام باب الهناء والبشارة ؛ وغرتهم الآمال ، وساقتهم الختوف للأجال . فنهض بعض العساكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف القائمة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فاعجل لكم هذه .

(١) في الأصل " معتمدا " . (٢) في الأصل " ويملو المصار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المنازل " .

(٤) في الأصل " وبعث كالصدى ما يهرب " . (٥) في الأصل " ورقمت " .

(٦) هنا ينتهى ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب النويرى ، وقد ذكر الناشر على يدها في نسخة أخرى من نفس الكتاب بدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ٣٠ ، القسم الأول) بعد طبع الصفحات السابقة ، ولذا جاء طبعها من نسختين لمراجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل ولانا السلطان خلد الله ملكه غزة ، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفرعن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه وأن يصبر معه حيث يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبع مائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، إلى مرج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو وطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كاليد بين النجوم ، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطيور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرته هذه الملة التي لا يحيد عن نصرها ولا يريم ، وعاهده على بذلهم التي انتظمت في سبيل الله كالعند النظم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصرة دينك ، وأرجو أن أشيع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه والسن^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين . واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأيد ، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأعناد : وأقسمت أنها لا تقوى إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس ، والسهم قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا انقياس إلا بحنايا الأضالع أو لترفعها لا تحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمت الأبطال قائلة : لا أفارق الأبدان حتى تتلى سورة الفتح المبين ، والجياذ حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثث القتلى ورؤوس الملحدين ، فلا ترى إلا بحرأ من حديد ، ولا نشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوف تصيد الصيد ، والسلطان قد أرهف ظباه ليسعربها في قلوب العدى جمرأ ، وآلى أنه لا يورد سيوفه الطلاب بيضا إلا ويصدرها حمرا ، والإسلام كأنه بنبان مرصوص ونبا النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعوي المني . واليوم المني . . . " .

(٢) في الأصل " يمدوا لسان السنان في وصفه دالسن " .

الله وإن كانت في الأمن غالبية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في جنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو - خذله الله - كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والخذلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأتى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد لولا دفع الله عن بُزائنها^(١) تُحسب ، معتقداً أن الله قد بسط يده في البلاد ويأبى الله إلا أن (ص ٣٥) يتقيضها ، متخيلاً أن هذه الكثرة مثل تلك ويأبى الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققاً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بغزائم لم يئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وتحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغتت السيوف بشرب الكماة كأس المنون ، والسلطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائهم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضاح والثغر باسم ، وقابل العدو بصدرة ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وُسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من حبل الوريد ، ونكسب^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتد أزراً بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدوا المات فيه مغنياً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطأ بين يدي السلطان سنا بك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم إلا لهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) الصوارم وخبائناها إلا لنبذلها في السفك فنسرف - وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فإما سعادة الدنيا وإما جنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! وبأيدي النصر اكتبتي ! " .

وقامت الحرب على ساق ، والتفتت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأتى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمست بالنفوس جايدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يخلص بانحياز من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " راتها محم " .

(٢) في الأصل " بلب على " ينير نقط البتة .

(٣) في الأصل " ولا لاجدادنا " .

(٤) كذا في الأصل .

المناضلة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ ومولانا السلطان يردف مواكبه بحملاته ، ويقدم فتعشى الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمرّ في مجال المنايا فيحلوله مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عاتقه غواشيا وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لَجَّوْا - خذلهم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقدوا أل فيها النجاة ، وقالوا نأوى إلى جبل يعصمنا من الموت ونساء أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصابة مطلوبة بالله والسلطان ؟
وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار^(١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقدرة الله في ربة الإسار ؛ وقاتلتهم الجيوش المنصورة غير مُحْتَمِة^(٢) بقرى محصنة ولامن وراء جدار ، تتلظى كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلهم نجيعاً ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مربحة ، ويأسفون على فوات النجاة ويتحIRON عند واقعة الجيوش المؤتلة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضرعون^(٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآباً ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدْ مَتَّ يَدَاهُ وَيَقْلُ الْكَافِرِيَا لِيَسْتَنِي كُنْتُ نُرَاباً .

وَدَخَلَتْ لَيْلَةُ الْأَحَدِ وَهُمْ فِي حَصْرِهِمْ ، وَقَدْ أَوْقَعَهُمُ اللَّهُ فِي حَبَائِلِ مَكْرِهِمْ ، وَأَرَاهِمُ مِنَ الْحَصْرِ وَالضِّيقِ مَا لَا رَأْيَ لَهُ مَدَّةَ عَمْرِهِمْ ، (ص ٣٨) وَأَيَقْنُوا بِالْهَلَاكِ ، وَتَحَقَّقُوا أَنَّ لَاحْلاَصَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَشْرَاكِ ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا سَبَقَ مِنَ الْإِنذَارِ لِمَا أَتُوا لِلْمُبَارَزَةِ مَظْهَرِينَ ، وَلَوْ عَلِمُوا سُوءَ صَبَاحِهِمْ لَتَقَرَّوْا عِشَاءً وَنَجَّوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتْلَى فِي حَقِّهِمْ : وَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنيعة ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطبغ من دماهم كما اغتبق ، ويريمهم عزماً ينثر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النهار " .

(٢) في الأصل " مسعة " .

وَاتَّسَقَ ، ويفهمهم أنه لا مردَّ له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عِيَوْصَ الحجارة جاجم ، وأمراؤه - أعزَّ الله نصرهم - بين يديه أولو همَّ في الحرب وأولو عزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون المصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب الفخار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدُّوا حقاً لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السَّاطَنَ وبين يديه أمراؤه وعساكره المؤيدة فضَيَّقُوا عليهم الخناق ، وأُحْدَقُوا بهم لأحداق الهدب بالأحداق ، ورأسلوهم بالسهام وشافهوه بالكلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول المنشآت في البحر كالأعلام ، وحل بها الأبطال فكلما رآها العدى تهتَزَّ بتحريك نسيم النصر سَكَنُوا خوف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظنوها فَرَجًا ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقا مستقيما وما دروا أنه سلك طريقا عوجا ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لَمْ تَكُنْ سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلمهم إلى الحمام الذي لا ينجي منه خيل ولا جيل ، وتملأ الوطاة من دماثهم فتساوى السهل من قتلاهم الجبل . وحلَّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحتهم ، وضاعت عليهم المسالك ، وغلبوا هنالك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لهم الجنة فيأطيب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصلت في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلاعيجهم لسان الحق . . . (٢) . . .

وما انقضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحق سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطائر الظفر قد رفرف بجناحه وطار باليمن والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمَّلت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدُّبُور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوة وتمكيناً ، ولسان النصر يتلو على السلطان إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ؛ والسيفُ قد طهر ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتلو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمست الوحوش نحوش أشلاءهم ، والحواتم ترد دماءهم ؛ والعساكر في أعقابهم تقتل وتأسر ، وتبدي في إيصالهم (؟) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أستها

(١) في الأصل "لهم" .

(٢) بقية هذه العبارة واردة بهامش الصفحة في الأصل ، غير أن المصور أفسدها بتصوير نصف الهامش فقط ، فجاءت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عتائل النصر فزفَ لديها وتُجَلِّى ، إلى أن ناجتهم بالحيف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسرُ أن يسمح له بحظٍّ فأعطى أيسر نصيب . ومُلِئَتْ من قتلاهم القفار ، وأمساوا حديدًا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه ثنى على معاليه ، وتشهد بمضاء قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازيغت ، وتبرجت محاسنها للنواظر وما بانَتْ بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جذرها تسمى للقائه لتؤدى السنة من خدمته والفرض ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جيوشه اذْخُلُوها بِسَلَامٍ ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كالحا زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجباً ، والناس يدعون لسلطان قد شغفوا بدولته حباً ، ويتعجبون من نضارة ملكه الذى سرّ النواظر ، ويرون أولياءه في فلك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماءً وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفراحاً أعراساً ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة إيناساً ، والقلعة بآلات حصارها مزينة ، قائمة كيف يستباح حمى وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادت محصنة . هذا والأنهار تسائر ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأحمر قنّى ، والأشجار تميل طرباً بالهناء كما يميل النشوان بين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنسمت لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجيد ، والناس يقولون أيا عجباً في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وينصر الله ترتدى وتهز برداً ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا بَرْدُ ذاك الذى قالت على كبدي

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبراً وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائمه الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا ينتغى إلا وجهه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم سامع ومجيب ، وفكائفه بكل فتح مبين ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى القصر الأبلق ، وقد طلع شمساً في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، ففخر القصر بحلوله فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجيه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر أطفيفة فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ، فغبطته القلعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفاخرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانتها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشأن ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلوله الواديان .

ثم أذهب [السلطان] عن أوليائه وجيوشه مشقة التعب ببذل الذهب ، وأنسى بمكارمه حاتم طى فأوعاش لاستجدى مما وهب ، وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . فضاعف الشكر لله على إتمام هذه النعمة ، وابتهلت الألسن بالمحمد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجلى ليل تلك الغمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت إليهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق لمحروسة يتبوأ منها أحسن الغرفات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحييت به بعد الممات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر رباهها ويزينها ، بمواكبه التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنابك جياده أرضها فتداني الثريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صياحه المقبول ، وأتاه عيد الفطر مبشراً بإدراك آماله فى عز مستمر ونصر موصول ، وأسبغ من عطاياه ما أربى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويعز عليها أن تفارقه ، أو تبعد عن محياه الذى أنار مغارب الملك ومشارقه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغنت مهابته أو حضر أرهف على العدو بوارقه ، وأعصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه . وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لحلك جيادهم ، وأرضها النضرة تكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السجادة ، وقصرها الأبلق يتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خيائه وستائره ليصير (١) مسكنه فيه ومقامه . ومصر تبعث

إليه مع النسيم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكرسى سلطنتها يود لو سعى من شرق إليه ، أو شافهه بالهناء بالنعمة التي أتمها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل جفونها ، وسار إليها سير الأقمار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكبه الأرض . فظهرت بها من مواطئ جياده أهلة ومن آثار أخفاف مطيته بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفَّت عروساً تُجَلَّى في أبهى الحلل ، وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كَمَل لو أنَّ ذَا كَمَل . وفضح الدجى . لإشراقها وبهر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حستها رنت أحداقها وسبت النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم نزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ، وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقتها ، وحوت من البهاء ما لوحوته البدور لما شأنها بعد التمام محققها ، وأمسست روضة أثمرت اللآلئ والدَّرر ، وفلكا زها بالمشركات . (ص ٤٦) فيه وكيف لا وفى كل ناحية من وجهها قر .

وحلَّ خالد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسير لخدمته بأهلها وجدرانها ، غتر أنه أثقلها الحلى فأخرها لتبدو إليه فى أوتها المرد وما أحسن الأشياء فى أوتها ، وهم نيلها . أن يجرى فى طريقه لكنه بأخره التفتص والتقصير ، واستحى أن يقابله وهو فى دون غاية . التمام أو يسير من مواكب أمواجه فى عدد يسير ، وخشى أن يتخلل السبل بين يديه فيحصل فى ربها الحلل ، أو يظهر عليه كونه فى زمن توحيته حرمة الحجل ، وكان عمود مقياسه قد آلى ألا يضع أصابعه فى اليم إلا بإذن سلطانه ، ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه . عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقدمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] سحر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، سنة اثنى وسبعائة ، من ظاهر القاهرة فى موكب حَفَّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب وعجى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بدرة ولسان المسرة يتلو عليهم مَرَعْدُكُمْ يَزِمُ الزَّيْنَةَ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى .

ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيث إذا وردت إلى الشَّامِ مـ ونبل إذا يَمَّتْ مصر
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن تحياك بدرا
كان أمرُ التتار يستعصب الحالا فصيرت عسرَ ذلك يسرا

وفتحت له أبواب نصرها التي يُفْتَقَى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها فأسماً : رَأَيْنَهُ أَكْبَرَنَّهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ -

كريم، والرعايا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء لمبتلين، والألسنة تتلو عليه وعلى أمرائه ادخلوا مصر إن شاء الله آمين؛ وقد أظلمت سماء أديمتها الحرير ونجومها الذهب وسحبها تنثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين سنابك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي خلت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كوثرآ، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبته فوجد^(١) خبرها يجاوز خبراً، ولم يجد بها عيباً غير أن صباحها حدث به الأجفان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزها للنواظر، وتظهر كل واحدة منهم في وثنى أبهى من الزواهر، ولبست جدرانها حلل السرور والنضرة، وأبرزت بعولتهن ما في ذخائرهم ولم يسألوا نظرة إلى ميسرة، وماست أعطافها كما أمست وجوه التهانى بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسبلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء فإنها أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فن يروج تمتت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الغوائل، ومن قباب علت وليس لها غير الميم من عمد، وضربت على السياحة والندى فاعديم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصعود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مهبل لاتخذ منها لجهاز ابنه على المأمون ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، ولورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهداء عقيلته للمعتضد، ومن أووين تزيى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيوانا واحدا من هذه وكيف لا وذاك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تبهر عند رؤية حداثتها الأحداق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نهت الأبصار؛ قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجحوم من بحر التسميم في لجج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تغازل ودعى تسحر العقول يسحو بابل، وصور يخيل للرائى أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايته في الآفاق تحقق، ومن هبة العدى التي

(١) في الأصل " فوجد حرمها محاور حرام " .

أبادتها الأبطال ، وأعدمت حقيقتها فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور
 ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت
 بين السماء والأرض فلم تحتاج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطناب ، ومن فرسان خلت
 الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠)
 فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتفال يعجز عن وصفها البديع الفطن ، ولولا
 خرف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يبدلون في خدمته
 الحمل والتفصيل ، ويصيغون له ما يريد من التزه ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى
 قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفاد ، يشاهدون مدينة ما نلت إرم ذات العماد ،
 التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير الهوينا وينظر بعين خيرة
 هذا المخفل ، ويقبل وأسراؤه بين يديه كالليث أقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على
 السلامة من ريب المذنون ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ،
 وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل
 نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية
 إلا وهى أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية
 كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذي ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء
 والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا
 وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلوكهم المحدثول وملكه ، وقالوا عيب
 عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه ويفرط سلوكه ، وتحققوا أنه من أوقى هذا
 السعد لا يؤخر إن شاء الله إمساك كبيرهم وهاكته ، ونورا (') إن شاطروه في السلاسل
 والقيود ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة محموداً (١) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه
 قد بذلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخاير الذخائر ، وركبوا بالأسلح للمناضلة
 عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيماً لشعائر
 سلطنته وطلعوها في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده
 - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لائحة ، ودخلها فلولاً خرق العوايد
 لهن من ضريحه وصافحه ، وشكر مساعيه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهى
 (ص ٥٢) أعمال صالحة .

(١) يقصد المؤلف بذلك إيلخان محمود غازان .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن ينطق لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلفني وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ؛ ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته مع ثواب الجهاد في جنات وعيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن فُتد من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، ولأثنى على أمرائه الذين فعاوا من المصابرة والمحافظة ما أوجبه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وجميل التربية ، وشكر عزائمهم التي ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتدّ بطاعتهم للميت والحيّ ، ومولاتهم التي ذاعت في كلّ ناد وحى ، والقراء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربّع تقواه بها أهلاً . فشميل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنام بالصدقات (ص ٥٣) المتوقرة ، وسمح من الذهب والفضة بالقناطر المننطرة ، وازدحت الأمانى على سببه ، كما ازحمت الأعداى على سيفه ، فكان كما قيل :

قَدْ أَحْزَنَ زَنْدِ الْمِحْدِ لَا تَنْفَكْ مِنْ نَارِ الْوَعَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى
وركب من التربة الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مدينة ، ويرتعون بالمدينة في هو ولعيب وزينة ، وسار جواده بين حلى وحلل فاسترقف الأبصار ، مسلك حُفَّتْ به غُرْف من فوقها غُرْفٌ مبنية تجرى من تحتها الأنهار ؛ وعاد إلى قلعة ظافراً عود الحلى إلى العاقل ، وغدت ربوعها^(١) الموحشة لبُعده بقربه أو اهل ، وطلّعا في أيمن طالع لا يحتاج معه إلى اختيار أورصد ، وجلت شمس ملكه في بُرجها وكيف لا وهو في بُرج الأسد ، فأنه تعالى يمتع الدنيا منه بملك حتمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائم مصائب تترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريعة السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حفظه من ذلك ؛ وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيما أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق^(١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كملّ لإنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف^(٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون وانفقوا بالمدرسة والقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضى القضاة زين الدين على المالكى ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلى بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ؛ وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرّافى الحنبلى ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقى . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل للإيوان الشرقى للمحنفية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجلسا على عكس الشرط ، وأعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلست كل طائفة منها فى السكّان الفنين لها بشرط الواقف ؛ وجلس القاضى صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عزّ الدين إيبك البغدادى ، وزير^(٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنغا المنصورى فى أيام سلطنته : واشترى أرضهما ؛ وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما مأوساكن ، (ص ٣٣٩ ب) فابتاع ذلك وهدمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكمّلت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

(١) انظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) قورن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويرى الموجودة بدار الكتب المصرية نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة للتنبيه إلى مرجع التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

(٣) فى الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ؛ ثم خلع الملك العادل من السلطنة كما تقدّم ، فغلقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، فى سنة ثمان وتسعين وستائة ، حسن له قاضى القضاة زين الدين المالكى ابتياعها وتكملة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعوض الملك العادل [كتباً] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع فى عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ؛ وكان المعين لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والميتعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها فى كل شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، لقاء غازان وضربه عند طروقه الشام ، وقفّ القبة والمدرسة ، وقفّ على مصالحهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك فى الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستائة ، قبل استقلاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ؛ وشرط أيضاً التدريس فى إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتب الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضاق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مشافراً بالديوان الناصرى ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : ” إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعتقائه فى ذلك شيئاً “ ، وحسن السلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يجعل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأئبل فالأئبل من عتقاء الواقف ، ثم عتقاء^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور فى كل شهر ثلاثمائة درهم نتمرة مدة حياته ، وجعل لمن يرئول النظر إليه بعده فى كل شهر مائتى درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبت الكتاب الثانى .

وسألت شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

(١) فى الأصل ” وقفه “ .

(٢) فى الأصل ” اعتقائه “ .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنتُ طلبتُ منه أن يجعلني مشارفاً بشرط الواقف ، فشجّ علىّ بذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته . . . وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيهما فيه من أرباب الوظائف ، وما شُرح لهم من العلوم ، وما شُرح عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يُتَحَصَّل من أجورها في كل شهر ، وألخص^(١) المقاصد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلاّ حشّو الكتاب الذي لا يخلّ حذفه بالمعنى ، وأوردتُ ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات ، والقبة بمقتضى حساب المباشرين .

والذي تخّاني على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القساعدة التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تطاول عليها المدد ، وبتعد العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشرون^(٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغيّروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثمّ بعثني على ذلك ، وأكدّه عندى ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلد الله سلطانه ، وتوفّر^(٣) الداعى على ملاحظتها ، ونصب^(٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأُحصِرَ المرتب عن شرط الواقف مع توفّر^(٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطّواشي شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعلّ الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علمٍ وإطلاع [على الشروط^(٦)] ، وإنما فعله عن [إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال] بإمعان النظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) في الأصل " واحط " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفى " .

(٤) في الأصل " ونصف " .

(٥) في الأصل " توفى " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل أنماط تعذرت قراءتها تماماً ، لاحتجاجها تحت رواد ناظم . وإهمال المصور .

(ص ١٣٤٠) فلما أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين ناصر الدنيا والدين أبي المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأفاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ؛ وذلك بعد أن كملت عمارة القبّة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكميلة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألفاظه وتحرير مقاصده .

* * *

أما القبّة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقوّمة والقرّاشين والخدام ، والمترددین والمجتازين بها للصّوات وأداء القرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النّبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبّة ، فإنه مرصّد للدفن ، وخلق بينهم وبين القبّة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها لإكسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يرتب بالقبّة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به - أو لسماع الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نقرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى النوبة ، يقرءون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى تعينه ، ويدعون عقب قراءتهم عواقف والديه بالرحمة والرضوان وجميع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسمائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعى في المئذنة التى تنشأ على الباب، ليلاً ونهاراً، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكار فى الأسحار؛ على ما يراه الناظر متناوبين أو مجتمعين، وعلى ما يراه من ترتيبهم فى القبة والمدرسة، ويصرف لهم فى كل شهر مائتى درهم وثلاثين درهما نقرة، يصرف للرئيسين فى كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل، وتصرف للستة الباقين فى كل شهر مائة درهم وخمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل. ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيوان والساحة التى عن حتموقها، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائرته؛ والسقاية التى للقبة، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة فى مثل ذلك؛ ويصرف لها فى كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها، على ما يراه من التسوية والتفضل. ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها فى الأوقات^(١) المعبود ذلك فيها، ويفعلون ما يفعله مثلهم فى مثل ذلك، ويصرف لهم فى كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبى أحد الفراشين مائة درهم نقرة فى كل شهر، أو ما يقوم مقامها من النقود، ما دام حياً مباشراً، وباقيها لرفيقه^(٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل؟ فإن توفى صبيح المذكور أو تعذرت مباشرته بسبب من الأسباب. وزال استحقاقه، عوض الناظر مكانه غيره من شاء، ويصرف له أسوة رفيقه^(٣) (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يهود فى مصالح الوقف.

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده. ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده، وتعلرت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التعذرات، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة.

ويرتب لها بواباً حافظاً لها، يختاط فى الداخلين والخارجين، ويمنع المرتاب بهم، ومن يكثر الدخول لغير حاجة، ولا يترك الباب^(٤) إلا لعلز، ويستخلف مكانه زمان غيبته،

(١) فى الأصل " من الأوقات " .

(٢ و ١) فى الأصل " لرفيقه " .

(٤) فى الأصل " البيئات " .

زمان غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ؛ ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يُحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

* * *

وأما الموضع الذى فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السقلية والعلوية ، والقاعة المجاورة للإيوان القبلى ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقفَ ذلك على المدرسين بها ، والمعبدن والفقهاء والمتفقهين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعبدون والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدى كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثلها ، وعلى المترددين بهذه المدرسة ، والمحاذين للصلوات وأداء الفرائض . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل للناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرسا على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلى ، والمعبدون^(١) المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذى تُعين فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أى وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يتمن كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إما من ربعة أو من صدورهم — ويدعوا عقيب ذلك للواقف وسائر المدرسين ؛ ويُعين من المعبدن المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرس الشافعى المذهب بالإيوان البحرى ، كما حُكى بأعاليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعبدن والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرس الحنفى المذهب ومن معه من المعبدن والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقى .

(١) في الأصل " المعبدن " .

وكذلك ينتصب المدرّس الخنبلي المذهب ، ومن معه من المعيدّين والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي .

ويُعيّن الناظر لكلّ مدرّس منهم من المعيدّين والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كلّ معيد ممّن عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ؛ ولا يمنع فقيهاً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كلّ واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعيّة ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كلّ ما أشكّل عليه من ذلك ويراجع فيه ؛ وأنّ ينظر المدرّس في طلبته ، ويحثّهم كلّ وقت على الاشتغال ، ويجعل ممّن يختاره نقيباً عليهم ويقرّر له ما شاء ؛ ويصرف لكلّ واحد من المدرّسين وللمعيدّيه وطلّبه والدّاعي عنده والنقيب ، في كلّ شهر من شهور الأهلّة ألف درهم نقرة ، من ذلك ما يختصّ به المدرّس عن التدريس مائتي درهم ، والمعيدّون (١) والطلبة والدّاعي والنقيب ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص ١٣٤١) بها إماماً يدرّس بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كلّ شهر ثمانين درهماً .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها ممّن يختارهم كما بيّنت فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصابيحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسقيتها ودائرها ؛ وتنظيف السقاية وغسل ما بظاهرها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ؛ ويصرف لهم في كلّ شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً — بالباب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة — حافظاً محتاطاً

(١) في الأصل " والمعيدّين " .

في أمور المدرسة ، والقبة من الدّاخلين إليها والخارجين ، مانعاً مَنْ يرتاب به ومنْ يُكثر الدّخول لغير حاجة ، ويلتزم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفَتْحَهُ وَغَلَقَهُ في الأوقات المعهود ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بعذر ، فإن اتفق له عذرٌ استخلف في موضعه مَنْ يختاره عنه حين غيبته ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتب سواً لإدارة السّاقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى الفسقية التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضأة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة السّاقية المذكورة ما يراه ويؤدّي إليه اجتهاده ، ويصرف في ثمن ما تحتاج إليه الساقية من الخشب والآلات والنجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه مما يُستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطلع ، ولتكرار الطلبة والفيضات ما يراه ويؤدّي إليه اجتهاده . ويصرف فيما تحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والفناديل والبصّاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدّي إليه اجتهاده ، ويصرف النّاظر في كلّ سنة في ملء الصّهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستمائة راوية ما يراه ويؤدّي إليه اجتهاده .

وجعل الواقفُ — أعزّ الله نصره — النظر في هذا الوقف لعتيقه الطّواشي شجاع الدين عنب بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استؤوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استؤوا اثنان فأكثر قُدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استؤوا أقرع بينهم . فإن انقرض عتقاؤه وعتقاء والده ، أو تعدّر نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعدّر نظره عاد النظر إليه ، فإن تعدّر أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجري الحال في ذلك أبد الآبدين .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إسماعيل على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي يتضمن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشرط الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستنيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعيلين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذى الحجة من كلّ سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُستعاهد لإثباته عند الحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداءة بعبارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا لمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي^(١) أجزائها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعي بحيث لا يُفترط ولا يُفترط، ولا يعدل عن السنن المتوسطة. ومهما حصل من ريع الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن البحارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صلور كتاب الوقف المشروح، على ما تقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قيسارية أمير على بخط الشراشيين، ظاهرها وباطنها، سفليها وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، ألف درهم وستة درهم وتسعة وخمسون درهماً؛ والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بדרך قيطون، على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزائها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً؛ وجميع الربع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفليها بسكن الحيرين^(٣) والحريين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طباق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً؛ وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوف، ويعلو الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حقوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً؛ وجميع الخلط والحوانيت التي بظاهرها وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة^(٤)، [و] أجرة

(١) يل هذا اللفظ في الأصل عبارة "غرورتها بالاجارة" وفي مشطوبة.

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية ينسحق النويري: "وذكره ووصفه وحده"، وقد

حلفت هنا. (٢) في الأصل "الحيرين".

(٤) في الأصل "الخوخة".

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالفخرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسيفي ، [و] أجرتهما في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، إحداهما لدخول الرجال والأخرى للنساء ، أجرتهما في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكذا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلد الله ملكه من الأملاك المخلّقة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جره إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وسدس عشر سهماً وسدس ثمن عشر سهماً . هذا الذي لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة من أملاه ، أو ذهول ممن عيّن ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان بحملته في كل سنة ، على ما استقر إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، ينخص الوقف منها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف درهم . ثم تجد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التي أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتهما في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطبل وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف — خلد الله سلطانه — للناظر في الوقف المذكور أن يصرف مباشرة الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، ولمباشري العمارة بالمدرسة والأوقاف والحائى والعمار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، من عسدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ريع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالى الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلجة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقىها ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن زال التعذر عاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكتلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرّف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعبدین والفقهاء بكل إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرّف منها للمعبدین لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرّف للطلبة والتقيب والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن باشرت ديوان الخصاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرأته يفيض على المصروف في كل سنة جملة كثيرة ، فقسمت في ذلك قياماً أدى إلى أن صرف لهم مكملاً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وفوض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحمل الأمر على حكمه على ما نذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشمعدانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصليها . ونقل والدته من مدفن بالتربة المحاورة لمشهد السيدة نفيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهي أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحمها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حدة من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للبنكريزى

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الحاكم : ٦٧٢	الآص (جنس) : ٧٥٦
إبراهيم السلاح دار : ٦٧	آق باش (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردي : ٥١	آقسنقر الحسامي : ٧٩٥ ، ٧٩٠
الإبرنس ملك الفرنج (انظر أرفاط صاحب الكرك)	آقسنقر الساق : ٥٧٥
أبنا بن هولكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤	آقسنقر السلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١	آقسنقر (صهر قراجا الهام) : ٨٧
١١٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥	آقسنقر الفارقاني الأستاذ دار : ٥٧٤ ، ٥٨٠
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٤
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦	٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
٧١١ ، ١٠٢١	آقسنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
أين أبي جرادة (انظر كمال الدين بن شكر)	آقسنقر كركاي : ٨٢٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
أين أبي الحجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقسنقر كرتيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
أين أبي حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد)	آل ملك الجوكندار (سيف الدين الحاج) : ٨٦٩
٧١٠	٨٧٢ ، ٩٤٠
أين أبي حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد)	الامر (الخليفة الفاطمي) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
أين أبي حفص (الملك السعيد أبو زكريا يحيى بن	آمنة خاتون (بنت مدين الدين أنار) : ٩٠
عبد الواحد) : ٢٢٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
أين أبي حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله -	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل فضل : ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٥٤١
أين أبي الحوافر (جمال الدين عثمان - رئيس	٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
الأطباء) : ٢٦٦	آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٣١
أين أبي الدم (انظر شهاب الدين إبراهيم)	آل مهنا : ٨٤٧
أين أبي الدم اليهودي : ٢٤٦	أيابى الحاجب (انظر ركن الدين بيجرس الحلبي)
أين أبي الزمر (انظر حجة الله ... بن حشيش)	أبنا (انظر أبنا بن هولكو)
أين أبي سرح (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	إبراهيم عليه السلام (انظر الخليل إبراهيم)
أين أبي طي : ٨٦	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
أين أبي العز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) :	إبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة
٩٠٦	العباسي الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
أين أبي العز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن الوليد : ١٤

ابن الأثير (علاء الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٦٨٨ ، ٧٨٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨١
ابن الأحمر : ٢٤٦
ابن الإخشيد (انظر محمد بن طنج)
ابن أرتق ، (انظر إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين)
ابن الأرموي (أو إسحاق ابن هيم) : ٧٨٨
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن علي) : ٢٤٦
ابن إسبا سلاز (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ، ٦٨٥
ابن الأستاذ (محيي الدين أبو المكارم بن علوان الأسدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
ابن أسقنديار (نجم الدين علي) : ٦٤٨ ، ٢٤٤
ابن الأشبيل (زين الدين) : ٧٣٠
ابن الأشل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) : ٧٨٩
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتمش) : ٥٣٣ ، ٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
ابن الأحور (سلم الدين بن عثمان) : ١٦٧
ابن المهار (شهاب الدين غازي بن أياز) : ٣٨٢
ابن أمير سلاح (الأمير) : ٩٤٠
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
ابن أمين الدولة الرمياني (انظر محيي الدين أبو ويل)
ابن الأنصاري (علاء الدين - عمار الرؤيا) : ٨٦٢
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المفاخر أحمد) : ٨٢٨
ابن أيتمش السعدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠
ابن إيلدكز (الأتابك الهلواني) : ٤٠
ابن البابا (انظر جنتقل بن البابا)
ابن باغل (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٧
ابن باغل (شمس الدين محمد) : ٣٨٨

ابن أبي عمرو (تاج الدين أبو عبد الله التميمي) : ٨١٨
ابن أبي عمرو (شرف الدين أبو سعد عبد الله) : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
ابن أبي عمرو (قطب الدين) : ٦٣٤
ابن أبي عمرو (محيي الدين أبو حامد بن الشيخ شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
ابن أبي علي الهذلي (انظر حسام الدين محمد بن أبي علي - وصف الدين علي)
ابن أبي غالب (حنان السادس سوروس أبو الماجد) : ١٨٣
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد) : ٤١٤
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن أبي القاسم (انظر حماد الدين)
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
ابن أبي نعي (عز الدين حمزة) : ٩٢٤
ابن أبي الهيجاء (بدر الدين بدر) : ٢٥٣
ابن أبي الهيجاء (عز الدين محمد الهذلي الإربلي) : ٧٢٩ ، ٩١٨
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (مهدب الدين محمد بن أبي حنيفة) : ٧٢٩
ابن أبي الوحش (موفق الدين أحمد) : ٧٢٩ ، ٧٢٢
ابن الأبهني (بدر الدين قاضي العسكر) : ١٦٦
ابن الأثير (وزير الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي) : ١١٦ ، ١٢٣
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٧٩ ، ٧٢٨ ، ٧٨١
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥ ، ٩٢٢
ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) : ٩٢٧
ابن الأثير (ضياء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥١

ابن البورى (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البورى (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شجاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الخطيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بيليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٣٤
 ابن التاج (الوزير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركاني (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن التعمان (راهب) (الشيخ السني) : ٣٥٢
 ابن تغرى بردى (انظر أبو المحاسن يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (انظر أشلون)
 ابنة الأمير سيف الدين كراي بن تماجي التتري : ٦٤٠
 ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 ابنة الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 ابنة المظفر قتي الدين محمود صاحب حاة : ٣٨٨
 ابن التتوخى (انظر ابن المتجا التتوخى)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التتوي (اصحاب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد ... الحراني الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحراني (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن ثعلب الجعفرى (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن ثعلب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جهم الطيب اليهودي ، كاتب قراقوش : ٨٨١
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ : ٨٥٥
 ابن جبريل (زين الدين عبد الله) : ٦٢٤
 ابن الجحيش (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

ابن باخل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزى (شمس الدين أبو الطاهر الجهنى) : ٧٢٧
 ابن باقا : ٧٨٢
 ابن برى (عبد الله أبو محمد بن أبي الوحش بن برى ابن عبد الجبار النحوى) : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٩
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخارى (المسند فخر الدين المقدسى السمدى) : ٧٧٦
 ابن بصاقة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصاقة (أبو الفتح نصر الله الكنانى) : ٢٢٦ ، ٣٨٥
 ابن بصاقة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣
 ابن بلنكرى (انظر أرسلان خامس بك)
 ابن بنت أبي سعيد القاضي (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بنت الأعز (تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ... العلماى الشافعى) : ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ، ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٦٦٨ ، ٧٤٥
 ابن بنت الأعز (القاضي تقي الدين بن خلف بن بدر العلماى) : ٦٥٧ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤١ ، ٨٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأعز (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين أبي محمد) : ٧٠٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧
 ابن بنت الأعز (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأعز (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي السمادات : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بيمان (شرف الدين أبو الرفيع سليمان ... الإربلى الحلبى : ٧٣٨
 ابن البراب (الخطاط) : ٥٤ ، ٧١٨
 ابن بليان الناصرى (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠
 ابن بشار الثقلميسى (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعى (شمس الدين محمد) : ٧٣

عبد العزيز ، وعهاد الدين عمر ، وفخر الدين .
يوسف ، وكال الدين أحمد ، ومجير الدين ،
ومعين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وتاج الدين ، ومحيي الدين)
ابن الخشاب (انظر مجد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر عالم الدين داود)
ابن دانشمند (انظر ذو النون)
ابن الدجاجة (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن درباس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدرجي المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
مجد الدين علي ... القشيري المنفلوطي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٢٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
ابن الدوادار (جلال الدين) : ٥٤٩
ابن الدوادار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن رافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن رحال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزين الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزين (القاضي صدر الدين عبد الله) : ٧٧٤
ابن رزين (هلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مؤيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧
ابن رسول (الملك المظفر يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المظفر محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٣٥٥ ، ٣٠٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزبر الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضى (صارم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحنفي (الشريف شرف الدين) : ٦٥٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨١
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبي حليقة) : ٧٢٢
ابن رشيقي (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
ابن الجميزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥
ابن جندر (علم الدين سليمان) : ١٠٧
ابن جندر (علي بن سليمان) : ٨٣
ابن جهير (أبو نصر) : ٢٠
فبن الجوزي (تاج الدين بن محيي الدين) : ٤٠٩
ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨
ابن الجوزي (أبو الفرج - عالم الدين عبد الرحمن الفقيه
المؤرخ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،
٤٠١
ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩
ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المظفر يوسف
ابن تيزوغلو) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،
٤٠١ ، ٤١٣
ابن الجوزي صاحب (محي الدين أبو المظفر يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الحنبلي ،
محتسب بغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤
ابن الجوزي والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤
ابن الحجاب القاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩
ابن الحجاب والي مصر : ٧٤٢
ابن حجي (شهاب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠
ابن حديثة (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
علي ... بن غصبة بن الفضل بن ربيعة أمير
آل علي) : ٧٨٥
ابن حشيش (انظر هبة الله بن أبي الزهر)
ابن حماد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمامة (انظر ابن مزين)
ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

ابن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣
ابن سعيد الديمري الديري (عز الدين) : ٧٥٩ ،
٧٦٥
ابن السفت : ١٧٢
ابن السكري (عماد الدين علي بن عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧
ابن السكري (فخر الدين) : ٣٠٧
ابن الشكري (انظر محمود)
ابن سكة (ضياء الدين عبد الوهاب) : ١٠١
ابن السلال : ٨٨
ابن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
١٣٩ ، ٥٤
ابن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المنوفي) : ٩٥٧
ابن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الحميري الشافعي) :
٣٨٢
ابن سلامة العابد (بهاء الدين) : ٩٢٤
ابن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧
ابن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩
ابن سلامة (صاحب محبى الدين) : ٨١٧
ابن السلة : ٢٠
ابن السلوم (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
٧٩٨ ، ٨٠٤
ابن سلمان بن قتيان كمال الدين أحمد : ٩٤٥
ابن سناء الملك (فقه الدين) : ١٢٩ ، ٤٩١
ابن سقر الدينير : ٢٩٢
ابن السجوري (تاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،
٩٥٣
ابن سني الدولة (شمس الدين أبو البركات محبى الشافعي
قاضي قضاء دمشق) : ٢٧٣
ابن سني الدولة (صدر الدين القنبلقي قاضي القضاء
بدمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
ابن سني الدولة (نجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤
ابن سوردين النمراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

ابن رشيق الفقيه (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩
ابن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨
ابن رفاع (عامل خراج مصر) : ٨٤٢
ابن الرفعة (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢
ابن ربيع الأبرهوق (مسند العصر شهاب الدين
أحمد) : ٩٢٤
ابن رواحة (أبو الحسن... الأندلسي الحميري) :
٧٣٩
ابن رواج (انظر رشيد الدين أبو محمد)
ابن زبلاق محبى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي
الموصل : ٤٧٦
ابن الزبير (صاحب زين الدين يعقوب) : ٤٣٧ ،
٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧
ابن زريق البغدادي (القسم الأول ، صفحة ٢)
ابن الزكي (بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...
الأموي الشافعي قاضي دمشق) : ٧١٥ ، ٧٣٣
ابن الزكي (القاضي محبى الدين أبو الفضل محبى ...
الأموي الشافعي) : ٨١ ، ٩٧ ،
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
ابن الزمكاني الأندلسي (علاء الدين بن نهران) :
٧٧٧
ابن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦
ابن سابور (انظر عز الدين أبو العباس أحمد)
ابن السابور (انظر حسن بن السابور)
ابن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...
الطوسي المشهدي) : ٨١١
ابن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...
ملك التورية) : ١٤٤ ، ١٤٥
ابن سام (معز الدين) : ١٤٤
ابن ساورس البطريق : ١٨٤
ابن سباع الفزاري (تاج الدين) : ٧٧٦
ابن سباع الفزاري (شرف الدين) : ٨١٥
ابن سبعين : ٥٩٧
ابن سبكتكين (انظر خسرو شاه)
ابن سبكتكين (انظر يمين الدولة)
ابن السديد (انظر نجم الدين إبراهيم)
ابن سماعة الخوري (شهاب الدين) : ٦٤٧

- ابن سوروس بطريق اليمامة (أبو الماجد بن أبي
غالب ، حنا السامس) : ١٨٣
ابن سويد (نصير الدين) : ٧٣٩
ابن سيد الناس (فتح الدين) : ٩٢٥
ابن السرجي (انظر نجم الدين)
ابن سينا : ١٤٥
ابن شاس (القاضي تقي الدين أبو الحسن علي) :
٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩
ابن شاور والي الرملة (الأمير غرس الدين) : ٦١٢ ،
٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
ابن شداد (القاضي بهاء الدين) : ٨٢ ، ١٤٠ ،
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،
٢٤٣
ابن شداد (عز الدين ... وكيل الملك السعيد محمد
ابن الظاهر بيبرس) : ٧١٣ ، ٦٤٧ ، ٤٧٣ ، ١٧٤ ،
٧٢٠
ابن الشعار (أمين الدين مرتفع) : ٢١٢
ابن الشعراfi (نجم الدين حسن) : ٥٨٦
ابن شقير المغربي (تاج الدين أبو المكارم) : ٥٩٧
ابن شكر (تاج الدين يوسف بن صاحب صفى الدين) :
٢٢٠ ، ٢٢٠
ابن شكر (الوزير صاحب صفى الدين عبد الله بن
علي ... الديمري المالكي) : ٨٨ ، ١٦٤ ،
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٧٩٧
ابن شكر (عز الدين محمد بن صفى الدين) : ٢٢٠
ابن شكر (علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف ...
التهير بابن صاحب صفى الدين) :
٧٥٠
ابن شكر (القاضي الأعز فخر الدين مقدم) :
١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
ابن شكر (قاضي القضاة كمال الدين) : ٢٩٨
ابن شكر (قاضي القضاة نفيس الدين) : ٦٥٧ ،
٧٠٤
ابن السلاج (فخر الدين) : ٣١٣
ابن شويل الطيب (أبو الحسن بن الموفق بن المنجم
- ابن المهذب) : ٧٢٨
ابن شهاب الدين قاضي العسكر (شمس الدين محمد
الحسين) : ٨١٧
ابن شهري (مظهر الدين وشاح) : ٥١٢
ابن شيث (الأمير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١ ،
٦٢٥
ابن شيحة (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :
٥٦٠
ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)
ابن شيخ السلامية بدمشق (ضياء الدين أحمد) :
٩٢٤
ابن الشيشي (ناصر الدين محمد) : ٨٧٤ ، ٨٩٨ ،
٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ،
٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
ابن الشيرازي (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١
ابن الشيرجي (صاحب فخر الدين) : ٨٨٩
ابن الصابوني (الحافظ شمس الدين أبو حامد) :
٧٠٥
ابن الصابوني شهاب الدين أبو المعالي بن الحافظ
شمس الدين) : ٧٨٧
ابن الصاحب (وزير حاردين) : ٧١٧
ابن الصارم صاحب تبئين (شرف الدين) : ٣٠٩
ابن الصارم (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩
ابن صاعده الفائزي (الأسمد شرف الدين هبة الله
... الفائزي) : ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤
ابن الصانغ (قاضي القضاة عز الدين) : ٦٤٦ ،
٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
ابن صبرة (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨٢٩ ، ٨١٨
ابن صدقة (انظر الأسمد بن صدقة النصراني)
ابن صدقة (انظر ابن عين الدولة)
ابن صصري (أمين الدين سالم بن هبة الله التغلبي) :
٨٨٢
ابن صصري (جمال الدين إبراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨ ،
٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٠
ابن صصري (عماد الدين التغلبي) : ٦٠٤
ابن صصري (نجم الدين أحمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩
ابن صغير القيسراني (انظر موقوف الدين)

- ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر الحلي) :
٣٩٧
ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحارثي المسند) :
٧٣٨
ابن صلايا قائد الأكراد : ٤١٠
ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حمدان) : ٨٤٧ ،
٨٧٨
ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو حل الحسن ...
الخنسي) : ٨٠٤
ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن ...
الخنسي عرف بابن الصيرفي) : ٩٠٦
ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
ابن ضامن الضبع (الشاعر) : ٧٦٧
ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي
الحلبسي) : ٨٨٢
ابن الطرابلسي (عماد الدين) : ٦٤٣
ابن الطرائقي (برهان الدين) : ٦٨٧
ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) :
٧٧٧
ابن الطرددي (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
ابن الطوري (نور الدين علي) : ٦٧٧
ابن عبادة (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
ابن عبد القوي : ٥٤
ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
ابن عبد الحق (قاضي القضاة مصدر الدين سليمان
الحنفي) : ٥٨١
ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
ابن عبد الظاهر (علاء الدين علي بن يحيى الدين) :
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٧٧٩ ، ٨١٤ ،
٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩
ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٩٧ ، ٤٧٧ ،
٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٧٦٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧
ابن عبد كان (انظر ابن مودود)
ابن عبيد الحسن (شيخ الشيخ شرف الدين
أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣
- ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب
يوسف) : ٥٦ ، ٩٩ ، ١٦٤
ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) :
٧٢٧
ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
ابن عثمان الأعور (الأشرف) : ١٦٧
ابن عثمان (ناظر الدواوين) : ٨٨
ابن العجبي (شهاب الدين) : ٦٠٩
ابن العجبي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) :
٤٥٩ ، ٥٧٢
ابن العجبي (عون الدين أبو المنظر الخطبي) : ٤١٣ ،
٥٧٢
ابن العجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
ابن عدلان (عفيف الدين أبو الحسن علي الموصلي
النحوي) : ٥٧٢ ، ٦٤٨
ابن عز الدين الحنبلي : ٧٧١
ابن عساكر (أمين الدين الدمشقي) : ٧٤٦
ابن العطار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) :
٩٤٦
ابن علان (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
ابن عدنان (الشريف زين الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٠
ابن العديم (صاحب كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨ ،
٤١٦ ، ٤٧٦
ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) :
٥٥٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
ابن العديم (صاحب يحيى الدين أبو جراحة العقيلي) :
٤١٣
ابن عربي (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
ابن عربي (انظر يحيى الدين محمد)
ابن عزاز (سيف الدين عطا الله) : ٥٢٠
ابن عز القضاة (انظر فخر الدين بن عبد الواحد)
ابن عصرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
ابن عصف الدولة (جهاد الدولة أبو نصره فيروز) :
٢٩
ابن عضد الدولة (بدر الدين أبو علي بن هود) :
٩٠٥
ابن عطاه (قاضي القضاة شمس الدين الحنفي) : ٥٤٢
ابن عطاه الأذوي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
ابن عطاه الأذوي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧

- ابن العفيف (أدب شمس الدين محمد ... العابدی التلمسانی) : ٧٥
ابن العفيف (أبو الحسن) : ٦٢٥
ابن العلقی (انظر مؤيد الدين)
ابن الهادي (الحافظ ووجه الدين ... الحمداني) : ٦١٩
ابن عوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
ابن عین الدولة (انظر يحيى الدين بن صدقة)
ابن الغنام - الغنام ؟ - (أمين الملك عبد الله) : ٩١١
ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٣٧٧ ، ٣٧٦
ابن الفارقي (زين الدين عبد الله ... الشافعي) : ٩٥٧
ابن فتوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
ابن الفرقوي : ٧٠٥
ابن فلاح السكندوي (برهان الدين) : ٩٤٥
ابن الفقيه (القاضي تقي الدين ... المالكي) : ٧٠٤
ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥
ابن فضيل الله العمري كاتب السر (شرف الدين عبد الوهاب) : ٨٨٢ ، ٧٨٦
ابن فضل الله العمري (يحيى الدين) : ٢٤٦
ابن فضيل (مخلص الدين ... الساسي) : ٤٤١
ابن فضيل (يحيى بن المبارك) : ٤٤٢
ابن القاضي (قاضي المالک مجد الدين) : ٢١٦
ابن قاضي توقات (جلال الدين) : ٤٩٥
ابن قاضي شعبة (كمال الدين) : ٨٩٤
ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
ابن القباقيسي (مجد الدين يوسف) : ٩٢٧
ابن قتادة (أبو سعد علي) : ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩
ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٢٠٦
ابن قتادة (إدريس بن علي) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
ابن قدامة (سرف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) : ٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠
ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرميني) : ٩١٨
ابن القدوة (القاضي مجد الدين عبد الحميد بن عمر) : ١٤٥
ابن قرا أرسلان : ٨٤
ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ... ابن عبد الله الدمشقي) : ٣٨١
ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦
ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤١
ابن قرمان (محمد) : ٦٣
ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
ابن قرجاء (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
ابن قرقاص (شرف الدين الخزازي) : ٤٠١
ابن قرناص (مخلص الدين الحموي) : ٦٠٩
ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) : ١٦٥ ، ١٦٦
ابن قريش كاتب الدرج (شمس الدين) : ٦٩٦
ابن قريش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٩٨٥
ابن قزل (انظر سيف الدين علي)
ابن القطب (انظر ابن المقشع)
ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التوزري)
ابن القنطلي (انظر مؤيد الدين)
ابن القلانسي (جز الدين حزة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨
ابن القلانسي (مؤيد الدين) : ٦١٣
ابن القلاح (زين الدين ، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن علي بن قوام الباسي الصالحى) : ٤٤٢
ابن القومصية : ٦٨
ابن القيسراني (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
ابن القيسراني (انظر موافق الدين)

- ابن مريـن (محمد بن عبد الحق بن محبوب . . .) : ٢٢٠
 ابن مزروع البصري (عفيف الدين) : ٨٣١
 ابن مـزهر (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ، ١٥٣
 ابن المسيب (الأمير أحمد) : ٣٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ابن اسـطوب : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨٢
 ابن المظـنبي : ٥٤
 ابن معـضاد (شهاب الدين أحمد الجعـفري) : ٩٤٦
 ابن معـضاد (علاء الدين علي الجعـفري) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن مسعود) : ٩٠
 ابن المغـيزل (يـدر الدين العبدى الحموى) : ٧٧٧
 ابن المغـيزل (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدى (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) : ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدّم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدّم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 المقـقع : ٢٤٦
 ابن مقـلة (أبو علي محمد بن دلي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مـتـله (عز الدين أبو المفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨
 ١٧
 ابن المقنـشع (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن هبة الله . . . المعروف بابن القطب قاضي
 حماة) : ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١
 ابن مـلـكان (شرف الدين) : ٦٩٦
 ابن مـكتوم البعلبكي (شمس الدين أبو عبد الله) : ٧٠٥
 ابن المـكـرم (جمال الدين محمد . . . بن أحمد
 الأنصاري) : ٨٠٨
 ابن مـكي (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مـكي الماردنيّ مجد الدين إسماعيل) : ٧١٧ ، ٧٣٠ ، ٧٥٩
 ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهي : ٥٣ ، ٥٤
 ابن كـرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كـرسون : ٢٩٤
 ابن كـيرات (مجد الدين إسماعيل الموصلـي) : ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ابن الكـمكي (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبـي : ٢٣
 ابن كمال الشـهرزوري (انظر يحيى الدين أبو حامد)
 ابن الكـندي (علاء الدين بن مظفر الدين) : ٨٩١
 ابن كـوجيا (سعد بن سعد الدين) : ٧٨٠
 ابن لاون (انظر ليون الأول ملك الأرمن)
 ابن لـتلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لـقمان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٥٤٣ ، ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المـطلـ (الأمير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجـد (تقي الدين الجعـفري) : ٧٤٦
 ابن ماجـد (الراشد تقي الدين محمد السروجي) : ٨٠٤
 ابن مجير السـعدي (أبو شجاع مجير الدين شاور) : ٤٥
 ابن مـجـولي : ٢٤٥
 ابن محمود الشافـي (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المـبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 الدمشقي) : ٧٨٨
 ابن مـخـنار (أبو محمد مختار بن قاضي دارا) : ١٦٤
 ابن المـخلص (نقيس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن مـخـلوف (القاضي زين الدين علي المالكي) : ٧٢٢ ، ٨٢٢ ، ٩٠٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ، ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مـدبر (أحمد بن محمد) : ٨٥ ، ٨٤٣
 ابن مـراجـل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المـرسـل (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المعروف بابن المرسـل) : ٨١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ١٠٤٥
 ابن مـرزوق : ١٤٣
 ابن مريـن (عبد الحق بن محبوب . . . أبي يـكـرين حماة) : ١٧٨

- ابن ملاح أمير العراق (حسام الدين حسين) : ٥١٢
 ابن عماني (الأسد أبو المكارم بن مهدي) : ١٠٥ ،
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن عماني (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن عماني (يوسف بن الأسد) : ١٧٣
 ابن ممدوح (الشريف عز الدين أبو الفتوح نقيب
 الأشراف بحلب) : ٣٩٧
 ابن المشجا (زين الدين أبو البركات المشجا بن عثمان بن
 أسعد بن المشجا التنوخي الدمشقي الحنبلي) :
 ٨١٧
 ابن المشجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التنوخي) :
 ٤٢١
 ابن المشجا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين) : ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحراني) : ٦٣٤
 ابن منقذ (أسامة الشيزر) : ١٢٥
 ابن منقذ (تاج الدولة ناصر الدين محمد الشيزري) :
 ١٢٥
 ابن منقذ (جمال الدين الشيزري) : ٢٢٣
 ابن منكهرس (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الجذا الإيسكندري
 المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منيف (انظر ابن شيعة)
 ابن مهارش (خضر بن بدران ... العبادي) : ٤٢٦
 ابن المهلب (وجيه الدين أبو محمد الجهنسي) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) :
 ٣٤٦
 ابن موسك الحلبي (الأمير أسد الدين سليمان) :
 ٨٥٢
 ابن موسك (الأمير شرف الدين يوسف بن
 أبي الفوارس القيصري) : ٣٩٧
 ابن موسك (عماد الدين) : ٢٢٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (الصدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) :
 ٣٨٧ ، ٣٨٦
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) :
 ٣١٨
 ابن ميسر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقياط (انظر نثر الخلافة)
- ابن ميمون (انظر إبريس)
 ابن ميمون القداح (عبد الله الأوازي) : ٢٧٧
 ابن النابلسي (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) :
 ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧
 ابن الناقذ (انظر نصير الدين أبو الأثرر)
 ابن نازا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن نامة (حاتم الدين) : ٢٤٦
 ابن نهك (كمال الدين بن خلف الأنصاري
 الزمركاني) : ٣٨٩
 ابن النحاس (بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي
 النحوي) : ٨٨١
 ابن النحاس (محيي الدين ... بن سلامة الآملي
 الحلبي الحنفي) : ٨١٧
 ابن النحاس (محيي الدين محمد ناظر الخرافة) :
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحال (صفيحة الملك أبو سعيد بن أبي اليمن) :
 ١٩٢
 ابن نشوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٣٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣
 ابن النصيري : ٣١٢
 ابن النصيفي (تاج الدين) : ٧٤١
 ابن النصيبيني (كمال الدين أبو عباس الحلبي) : ٧٨٧
 ابن النيمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التماساني) :
 ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين المقاسي) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شرف الدين أبو العباس بن حماد المقاسي) :
 ٨١١
 ابن نعمة (شهاب الدين أحمد المقرئ الفقيه الحنبلي) :
 ٥٨٠
 ابن النقيب الكنتاني (ناصر الدين أبو محمد الحسني
 ابن شاور بن طرخان الكنتاني) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهتار الصالح) : ٥٢١ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البارزي) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن طه البصري (صدر الدين
 إبراهيم) : ٨٥٠

- ابن هبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
 ابن هبة الله الشيرازي (عماد الدين بن الفضل) :
 ٧١٨
 ابن هلال النسابي : (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف
 كتاب التاجي) : ٢٣
 ابن هلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
 ابن هلال الدولة (الهمام) : ١٧٦
 ابن الهمام (الأمير) : ٥٥٥
 ابن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
 ابن واصل قاضي حماة (جمال الدين محمد بن سالم بن
 نصر الله ... الحموي) : ٢٨١ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
 ابن وانودين (أبو حفص عمر بن يحيى بن محمد) :
 ٦٢
 ابن وجه السبع (الملك) : ٣٢٣
 ابن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
 ابن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) :
 ٥٣٩
 ابن وهيب : ١٣٨
 ابن وهيب الأذري (قاضي القضاة صدر الدين
 أبو الفضل سليمان ... الأذري الحنفي) :
 ٦٥١
 ابن ينفور (الأمير جمال الدين موسى) : ٢٧٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ١٢٦ ، ٤٤٥ ،
 ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
 ابن ينفور (الأمير فاسر الدين إسماعيل) : ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 ابن يوحنا (داود) : ١٨٤
 ابن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) :
 ٧٣٣
 ابن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
 ابن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ٦٠٤
 ابن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) :
 ٩١٥
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن هيد الواحد) :
 ٦٧٤
 أبو الإصمغ (زكي الدين الفقيه الشافعي) : ٤٠١
 أبو بكر (أخو الأمير زامل بن علي) : ٥٣٦
 الأبوكري (الأمير) : ٩٤٠
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
 أبو الشتاء الصرخي (تاج الدين) : ٦٢٤
 أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) : ١٥
 أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٣٩
 أبو الحسن علي : ٣٢٩
 أبو الحسن علي بن يويه (ركن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسن علي بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦
 أبو الحسن علي بن مهدي (يقال له عبد النبي) : ٥٣
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠
 أبو الحسين أحمد (معز الدولة) : ٢٥
 أبو الحسين أحمد بن الناصر للحق الزيدي الأطروشي :
 ٢٤٠
 أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجيلي الديلمي : ٢٤
 أبو الحجاج الأخفري (الشيخ) : ٩٥٧
 أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
 أبو خرص (الظفر علم الدين سنجر الحموي)
 أبو داود مسلم السلمي : ٥٧٢
 أبو دهب (القطر ألواني أبو العلاء)
 أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله التلمساني العابد
 (المغيف) : ٧٧٧
 أبو الربيع سليمان المستكني بالله بن الخواكم بأمراته
 الباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠
 أبو زكريا ألواني يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
 أبو زيد عبد الرحمن بن هيد الواحد : ٢١٢ ، ٢٥٥
 أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
 أبو شامة (شجاع الدين أبو القاسم عبد الرحمن ...
 المقدسي الشافعي) : ٢٦٢

أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافعي : ٨١٨
 أبو كاليجار (صمصام الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجار (أو أبو كاليجار الملك) : ٤٩٦ ، ٤٦٠
 أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحاسن بن الحسن بن علي (زين الدين) : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن موسى الحلي الهاشمي : ١٦٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المسك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو المنجا بن شعيا اليهودي : ١١٩
 أبو المنصور أياز بن عبد الله البانياسي الناصري :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد ولي عهد صلاح الدين : ١٠١
 أبو نكيه ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نجي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦ ،
 ٨٠٤
 أبو نجي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نجي (علي بن قتادة) : ٩٢٤ ، ٩٢٦
 أبو هارون عزيز الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهيجاء السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عم - الحق أمير بني مرين : ٣٢٠
 أبو اليسر (تقي الدين التنوخي) : ٦١٣
 أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن علي (ملك
 المغرب) : ٨٦
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣
 أبو يعلى بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو يعلى)
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن خثامة المريسي : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شراز : ٢١٣
 الأتراك : ١٥ ، ١٧ ، ٢٩

أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فتاح خسرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيص الخزاعي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أيوب وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر المحلى صاحب خطابة مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أخو - بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣
 أبو العباس المرسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري . . .
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر
 المستمسك بالله)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص . . . بن ونودين
 المحتاق : ٢١٢
 أبو عبيدة : ٣٩١
 أبو العز النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عبيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المعري : ٢٣٣ ، ٤
 أبو العلاء الواثق الموحدى : ٣٢٠
 أبو هل الصوفي : ٤٩٦
 أبو هل النوري (التوفي ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي التزمتي : ٥٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراکش : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسماعيل) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو القفصائل أكرم النصارى المعروف باسم كريم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ،
 ٤٤٩

- الأثرانك البثانيون : ٤٠٨
 أترناحور (أخو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
 أنسر : ٣٣
 أنسر (خوارزم شاه) : ٣٧
 أنناسيوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
 أنناسيوس بن القس أبي المكارم (البطرك) : ٣٨٠
 أجان بن هولكو Atchal : ٦١٧
 أجرقا التتري : ٥٠١
 أحد أغا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
 أحد أمين (الأستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
 أحد بن جادر بن بينجار الرومي : ٦٢٥
 أحد بن حمي (انظر ابن حمي)
 أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ،
 ٨٢٧ ، ١٠٣٧
 أحد بن المنصور قلاون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
 أحد تكدار : (انظر تكدار)
 أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢
 أحد المصري (الشيخ) : ٥١٥
 الإخشيدون (انظر الدولة الإخشيدية)
 إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٢ ، ٥٨٢
 الأدفونش : ٦٦٧
 الإدفوي (موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب) :
 ٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
 إدموند (أخو البرنس إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
 الإدري (أمين الدين أبو الحسن علي بن عثمان) :
 ٦٠٤
 الإدري (جمال الدين الهذلي) : ٦٥١
 الإدري (شمس الدين بن خلكان البرمكي) : ٧١١
 أربوقا (رسول بركة خان) : ٥١٥
 الأرقية (الملوك) : ٢٤٩
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥ ، ٩٠٢
 أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩
 أردكين (ابنة الأمير سيف الدين قوكيه) : ٧١٧ ،
 ٩١٧ ، ٩٥٢
 أرسطو : ١٤٥
 أرسلان البساميري (انظر أبو الحارث)
 أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٥٩
 أرسلان خاص بك بن بلنكري (الأمير) : ٣٨
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣
 أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩
 أرغون بن أبقا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
 أرغون الدوادار (الأمير) : ٨٣٣
 أرغون (ملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
 أرغون الناصري (الأمير سيف الدين أرغون
 الناصري) : ١٠٥٠
 أرقق التتري : ٥٠١
 الأرمين : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤
 ٧٨٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩ ،
 ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١
 (انظر أيضاً هيتوم ملك سيس)
 الأرموي (سراج الدين) : ٣٥٤
 الأرموي (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 أرنات (الإبرنس أرنو صاحب الكرك Arnald
 de Châtillon) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
 أروس الحسامي (سيف الدين) : ٧٩٥
 أركتو نوين (Orectou Noyon) : ٤١٠
 أروك خاتون أم إيلخان أولجايتو : ٩٢٨
 أريد إفرنس (انظر ريد إفرنس)
 أريغا بوجا (Arigha Baga) أخ صغير لبركه
 خان : ٤٧٣
 إزبك نائب بلاطس : ٨٨٨
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥
 إزدمر البواشي (ملوك الرشيد الكبير) : ٣٩٢
 إزدمر الحاج : ٦٩١
 إزدمر السيفي (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
 إزدمر الملاقي : ٦٥٧ ، ٦٧٢
 إزدمر الهجري (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
 الإزدمري (بدر الدين) : ٧١٥

- الإسبتارية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤
- إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ ، ٤٦٧
- إسحاق الثاني (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ٩٨ ، ١٢٩
- الإسحاقية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤
- أسد الدين جفري : ٢٥٥
- أسد الدين رميثة (ابن أبي نجي) : ٩٢٤
- أسد الدين شيركوه : ٤٠
- أسد الدين محمود (الأمير) : ٤٦٧
- الأسدية (انظر الأكراد الأسدية)
- الأسعد ابراهيم النصراني : ٦٦٧
- الأسعد (شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفانزي) : ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٧٠
- الأسعد بن حمدان (والي الشرقية) : ١٧٠
- الأسعد بن صدقة النصراني (كاتب دار النفاذ بمصر) : ١٨٤
- الأسعد بن ماني (انظر ابن ماني)
- الأسمردي (الخطيب أصيل الدين محمد بن إبراهيم ابن عمر) : ٣١٤ ، ٣٦٦
- الأسمردي (نور الدين أبو بكر) : ٤١٤
- أسقف مدينة ونشستر : ٣٨٣
- الإسكندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ، ٩٧٥
- إسماعيل بن جعفر الصادق : ٢٧٧
- إسماعيل بن شاذي : ٤٢٧
- إسماعيل بن شيبخ الشيوخ : ٣١٩
- إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١
- الإسماعيلية (طائفة ومذهب) : ٦١ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٩٠٨
- الإسماعيلية الفرس : ٤٠٠
- أستمبر كرجي (الأمير سيف الدين) : ٧٨٥
- ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ، ٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣
- الأسودي (الصاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد الشيباني) : ٨٠٤
- الأشاعرة (فرقة) : ٨٨
- الإشـريـل (شهاب الدين أحمد بن الفرج ... الخنسي) : ٩٠٤
- الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل (انظر القاضي الأشرف)
- الأشرف خليل بن يبرس : ٩٥٦
- الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٤٩
- الأشرف قايتباي (السلطان) : ٢٨٢
- الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٢٥
- الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسمود يوسف ابن الكامل بن العادل (إقبس) : ٢٣٧ ، ٣٦٩
- الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم ابن شيركوه بن شاذي (صاحب حمص) : ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥

أغرلو السادل (سيف الدين) : ٨١٧ ، ٩٣١ ، ٩٥٦

أغرلوزانب دمشق (ملوك كتيبة) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥

إفتخار الدين ياقوت الجمالي : ٣٠٦

إفتخار الدين الطواشي : ٣٧٠

الإفرنج (انظر الفرنج)

إفرير كليام ديباجوك (انظر المقدم الجليل)

إفرير كورات (انظر المرشان الأجل إفرير)

أفضل الدين محمد الخوجي قاضي مصر : ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٣٢ ، ٣١٥

الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي :

٣٤٣ ، ٣٠١

الأفضل أبي سميح الكردي (انظر أيوب بن شادي)

الأفضل بن العزيز : ٩٢

الأفضل بن عوف الفقيه : ٢١٦

الأفضل عم المظفر صاحب حماة : ٧٦٣

الأفضل علي بن صلاح الدين : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩١

٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٦

الأفضل علي بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ، ٧٨٧

أقباش أمير الحج العراقي : ٢٠٦

الأقباط : ١٢ ، ٦٨٠ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٢ (وانظر النصارى)

إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمي) : ٥١٢

أقنبا المنصوري (سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٩

الأقوع (محمد بن سنقر) : ٨٨٢

إقسي (انظر الأشرف موسى بن الكامل)

أنش الأشرفي (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨

٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٥٢٢ ، ٥٠٢

الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤

الأشرف إينال : ٢٤٥

الأشرفية (طائفة من المماليك الأيوبية) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٨٠٥

٨٧٥ ، ٨٦٧ ، ٨٠٦

الأشرفية (فرقة) : ٧٢٨

الأشل (سيف الدين) : ٣٩٢

الأشكري ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) :

١٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥

٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠

٦٨٠ ، ٧٠٦ ، ٨٣١ ، ٩١٢

الأشكري أندرونيكوس باليوجس (Andronicus II)

(Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية :

٧٢٩ ، ٧١٤

الأشكري تيودور الأول (Theodore Lascaris I)

١٧٩

الأشكري تيودور الثاني (Theodore Lascaris II)

١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢

الأشكري حنا اشالت (John III Ducas Vatatzes)

٢٢٣

الأشكري ميخائيل الثامن (Michael VIII)

(Palaeologus) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٧١ ، ٥١٤

٧١٤ ، ٧٠٣ ، ٥١٤

أشلون ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (خوقد ، أم

السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ، ٧٥٥

أصحمة ملك الحبشة (Ella Saham) : ٩١٦

أصيل الدين خوجا إمام (القاضي) : ٤٦٩

الأطروش (انظر الحسن بن الحسن بن علي ...

الزبيدي)

الإعزازی (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦

الإعزازی (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨

الأعز سلامة الدودين (القاضي) : ٥٣ ، ٥٤٠

أعلمش السلاح دا ناصر الدين : ٤٧٠

أغرلو الزيني : ٩٣٢

- ألفونسو التتري : ٥٠٦
 الأمويون (انظر الدولة الأموية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٠٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الحلبي الناصح : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شاهره صندوق النفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أنق الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حننا السامع بطرك الأنطاكية) : ٦٨٠
 أنبا كيرلس (انظر البطرك داود بن يوحنا بن لقاق)
 أندرونيكوس الثاني باليوولوجس ، إمبراطور الدولة البيزنطية ، وتلقب بالذوثنش (انظر الأشكري)
 أنس الإصفهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنست الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان العادل زين الدين كسفا : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك المجاهد)
 ٨١٦
 أنص الجهمدار (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 الأنصاري (القاضي جمال الدين محمد بن المكرم) :
 ٨٠٨
 الأوحده بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧ ،
 ٦٦٧
 الأوحده شادي بن الزاهد عجير الدين داود (الملك) :
 ٨٠٩
 الأوحده نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ٣٠٣
 الأوحده نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل :
 ٨٨١
 أود مقدم الداوية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو پوليشين (Odo Pollechien) : ٩٨٥ ،
 ٩٩٥ ، ٩٨٦
 ألفونسو (Aphonso fo Seville) : ٦٤١ ، ٥٤٣
 ألفونس بوتو (polton) : ٣٥٦
 ألكسيوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤٤ ، ٣٢٨ (وانظر أيضا الأمن)
 ألتشليش ابنة قلاون ، وتعرف باسم دار مختار الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألدوي بن منكوتجر : ٧٧٦
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 ألتاق قائد مغول في جيوش تكدار أحد سلطان : ٧١٤
 أودس التتري الأويراتي : ٨١٢ ، ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، يصفد : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورد المي)
 أم الظاهر صاحب عيتتاب ، وهي بنت السلطان العادل ، وأخت السلطان الكامل : ٢٥٤
 أم العادل سلامش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشلون)
 الإمام السابع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي (الملك) صاحب بلبك : ١١٦ ، ١١٧ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد تقي الدين عباس بن العادل : ١٩١ ، ٢٧٦ ،
 ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢
 الأجد عمر بن قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد مجد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأحمري (ملك أحمرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأحمري (لغة أحمرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء المالكي : ٣٥٣
 الأمن (= الألمان) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ،
 ١٠٠٤

أبيك (السلطان الملك المعز) : ٢٣٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٤٩ ،
 ٨٢٠
 أبيك الأمير الأشرفي (الأمير عز الدين) : ٢٢٦ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١ ،
 ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢ ،
 أبيك الأفهم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين) :
 ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥ ،
 ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤ ،
 أبيك الغدادي المنصوري وزير الناصر محمد (الأمير
 عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢ ،
 ١٠٤٠
 أبيك الحلبي (الأمير عز الدين) : ٤٠٣ ،
 أبيك الحموي (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦ ،
 ٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٩ ،
 أبيك الحازق دار المنصوري (الأمير عز الدين) :
 ٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ،
 ٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٢ ،
 ٩٤٠
 أبيك الرومي الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١ ،
 ٧٨٣
 أبيك السلاح دار المنصوري (الأمير عز الدين) :
 ٦٩٩
 أبيك الشجاعى : ٧٠٤
 أبيك الشكارى : ٣٩٢
 أبيك الشيشى : ٤١٥ ، ٦٧٤
 أبيك المعزى تقيب الماسكر (الأمير عز الدين) :
 ٧٦٥
 أبيك الدلاق : ٤٩٥
 أبيك الفارسي : ٣٩٢

أورد بن جوشي : ٣٩٥
 أوغان ، انظر (لبغان)
 أوغطاي بن جينكز خان : (انظر شنای) ٣٠٧
 أولك بن هري بن أخت صاحب قبرص (Hugh of Cyprus) : ٥٧١ ، ٥٧٤
 أولاد أبي بكر (عرب) : ٧٢٧
 أولاد التركمانى (انظر بنو رسول وابن رسول)
 أولاد الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 أولاد حسن بالحجاز : ٤١٢
 أولاد شيدان (عرب) : ٧٣٧
 أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤
 أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧
 أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧
 أولاد قرمان : ٦٣٠
 أولاد الكنز (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩
 الأولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين
 الأيوبي : ١٢٠ ، ١٢٣
 أولاد نصير : ٧٠٠
 أولاد مزهر : ٢٥٦
 أولجايى محمد خدا بندا : ٩٢٧ ، ٩٢٨
 أوليا بن قرمان (الأمير حسام الدين) : ٩٤٧
 أوليا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤٩ ،
 ٩٣٣
 أوندوجور (أبو التاء بن الإخشيد) : ٣٢٩
 الأويرانية (الأويرانية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 الأويراقى (انظر دلى الأويراقى)
 أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيبرس الحلبي)
 أياز بن عبد الله (انظر أبو المنصور البانياسى
 الناصرى)
 أياز المقرئ الحاجب (الأمير فخر الدين) : ٦٠١ ،
 ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨
 أياز الملوحي : ٦٦٥
 أياز الناصرى : ٤١٥
 أياز كوج الأمدى : ٨٨١
 أياض المقرئ : ٣٩٢
 أبيك (مملوك الأمير عز الدين أيدمر الحز) : ٥١٧
 أبيك (مملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

- أيدكين الشهابي : ٤٥٢ ، ٥٤٠ ، ٦٥٠
 أيدكين الصالحى : ٤٠٢
 أيدكين الفخرى (الأمير علاء الدين) : ٦٩٠ ، ٦٩٩
 أيدمر بن السلار : ١١٨
 أيدمر الجمدار الروى : ٣٩١
 أيدمر الحناشى : ٦٧٢
 أيدمر الحلبى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٥٣٢
 أيدمر الحلبى (الأمير ناصر الدين محمد) : ٤٣٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ١٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٩٠٥
 أيدمر الخطيرى (الأمير عز الدين) : ٨٧٣
 أيدمر الدوادار (الأمير بدر الدين) : ٤٤٨٧ ، ٤٤٢٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٨ ، ٧٤٣
 أيدمر الرقا المنصورى : ٩٤٧
 أيدمر السقى (عز الدين) : ٧٤٣ ، ٧٣٦
 أيدمر الشمسى القشاش : ٩٣٣ ، ٩٤٦
 أيدمر الظاهرى (الأمير عز الدين) : ٥٣٤ ، ٥٩٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٣٧ ، ٩١٧
 أيدمر العزى (الأمير علاء الدين) : ٩٣٥ ، ٩٤٦
 أيدمر المعجمى : ٧٩
 أيدمر الكوجى (الأمير عز الدين) : ٧٢٢
 أيدمر اعظمى (الأمير عز الدين) : ٢٣٥ ، ٢٢٩
 أيدمر نائب الشام : ٦٥٣
 أيدمر النجيبى العمير (الأمير عز الدين) : ٤١٨
 أيدمر النقيب (الأمير عز الدين) : ٨٧٤
 أيدمر والى قوس : ٧٤٩
 أيدمرى (انظر بدر الدين بيليك)
 أيدمرى (انظر صارم الدين)
 اين ابل أوف إبلين (Isabel of Ibelin) : ٥٥٩
 اين ابل بنت هيو الأول صاحب قبرص : ٥٧١
 اينان - أوغان (الأمير عز الدين سم اوت) : ٤٤٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٦ ، ٥٥٢ ، ٥٤٥ ، ٥٣٧ ، ٦٣٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٠
 أيبك الفخرى (الأمير عز الدين) : ٤٦٢١ ، ٥٢٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٣
 أيبك قطوس أمير بانداز : ١٣٤ ، ١٤٨
 أيبك كرحى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
 أيبك الكريدى (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٩
 أيبك المظلى : ٣٢٩
 أيبك الموصل المنصورى (الأمير عز الدين) : ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨٤٦ ، ٨٧٩
 أيبك النجمى الصغير : ٤١٨
 أيبك النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيتامش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتمش بن أطلس خان (الأمير) : ٦٥٤
 أيتمش السعدى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٢
 أيتمش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتمش المسعود : ٤١٥
 أيدغدى الأسنادار : ٣٩٤ ، ٦٠٨
 أيدغدى الحاجى (الأمير بحال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيدغدى الحرانى : ٦٥٣
 أيدغدى الركنى (الأمير علاء الدين الحاج) : ٥٠٠
 أيدغدى السلاح دار : ٧١٢
 أيدغدى الشجعى (الأمير علاء الدين) : ٧٨٣
 أيدغدى شقير الحامى الأمير علاء الدين : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيدغدى الفارسى : ٣٩١
 أيدغدى فتنة : ٢٩٢
 أيدغدى الكبكي : ٦٥٠ ، ٦٥٨
 أيدغش بشمقدار : ٤٠٢
 أيدغش (الشينى ؟) : ٤١٥
 أيدكين البندقدار الصالحى (الأمير علاء الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٤٥ ، ٥٣٢ ، ٤٨٨ ، ٥٨٤ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠ ، ٧٨٣

- الأيكي (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١
إيلخان أحمد تكدار ملك المذول : ٩٧٧
إيلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
إيلخانات فارس (انظر دولة إيلخانات)
إيلغازي قطب الدين صاحب مارددين : ٨٦
إيلدزي بن المظفر فخر الدين . قرا أرسلان (الملك السعيد) : ٨١٦
إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين بن أسي تمر تاش
ابن إيلغازي بن أرتق الأرتق صاحب مارددين : ٨٦
إيك خان بخاري : ٣١
أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب نجم الدين الملقب بالملك الأفضل أبي سعيد الكردي ،
والد السلطان صاحب الدين الأيوبي : ٤٠ ، ٤٩ ، ٥١
أيوب بن كنعان : ١١٣
الأيوبيون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٩٤٥
البابا (الباب ، البابا ، بابا رومة) : ٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠
بابا إسحاق (المتفسي التركاني) : ٣٠٧
باتر ملك (Stephen of perch) : ٥٦
باتو خان (انظر باطوخان بن جوشي)
باخل (بدر الدين) : ٣٠٦
البادرائي (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧
باددين بن بارزان : ٩٨
بارتو بن طوغان : ٥٧٥
بارثولوميو صاحب جبيل (Bartholmew of Jubail) : ٧٤٨
البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
باسل بن ضبة : ٢٣
بزي (الأمير سيف الدين المنصوري) : ٧٠٠
بثاقرد الناصري : ٦٧٦
الباطنية (فرقة) : ٦٢ ، ١٨٠
باطوخان بن جوشي خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥٦١
بايجو نويون (Baidju Noyon) قائد دولاكو : ٤٠٧
ببغا (الأمير سيف الدين ملوك كتبغا) : ٨٠٣ ، ٨٠٨
ببغا العادل (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
البترك مرقس بن قرعة : ١٨٣
ببكا الرومي (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
ببكا العلائي : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١
ببكم : ٢٧
البحتري : ١٨٩
البحرية (انظر كشف الاصطلاحات)
البحرية العاصمية : ٦٥٨
البحرية الظاهرية : ٦٨٦
البحرية العاداية : ٢٢٣
بختنصر (اسمه في المراجع الأوربية تبوخادر زار) : ١٢
البيتي : ١٧٦
بختيار (انظر عز الدولة أبو منصور)
بدياخص (الأمير سيف الدين نائب صفد) : ٩٠٩ ، ٩٣٢ ، ٩٤٥
بدر الجالي (أمير الجيوش) : ١٠٦
بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن علي السنجاري الشافعي (قاضي القضاة) : ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١
بدر الدين الأتابكي : ٥٦٤
بدر الدين بن عبد الله الذهبي (انظر الذهبي)
بدر الدين بيليك الأيدمر (الأمير) : ٦٦٦
بدر الدين بن القويمة : ٦٣٤
بدر الدين بكتوت الشامي : ٧٠٨ ، ٧٣٢
بدر الدين بيليك العلائي (الأمير) : ٥٠٥
بدر الدين جحا أمير جاندر : ٤٥٢

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :
٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ . (انظر أيضاً بدر الدين
محمد بن بركه خان)

بركياروق بن ملك شاه : ٣٤

برلطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

برلني الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،
٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،
٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

برلغوا (الأمير) : ٦٥٧

برلطاي (أحمد مالك الناصر محمد بن قلاوون) : ٨٨٣

برنقش باق دار صاحب قروين : ٣٦

برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن هلي
السنجاري الثاني (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،

٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،

٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥

برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :

٤٠٦

بهان الدين بن الفقيه نصر : ٢٩٥

برهان الدين بن محمد النقي : ٢٩٥

البرواناه (انظر معين الدين سليمان)

البريدي (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧

البريدي (علاء الدين) : ٧٨٤

بزلار (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،

٨٧١ ، ٨٧٧

بزالك بن منكوتمر بن طوغان : ٧٧٦

البساسيري : (انظر أبو الحارث)

البسطي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)

البشنج (Pechenege) (قبائل من التتار) : ٧٧٦

البشويوة : (انظر الأكراد)

البطائحي (أبو عبد الله محمد بن مختار بن فالك) : ١١١

البطرك أنناسيوس الثالث : ٥٣٥

البطرك داود بن يوحنا - حسا - بن اقلق

(أبا كيرلس الثالث ، برك الأقباط) : ١١٨٣

١٨٤ ، ٢٥٢

بلمرك الإسكندرية : ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،

٩١٣

بلمرك الصوري الملكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٠

بدر الدين الحازندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٥١١ ،

٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،

٥٨٠ ، ٦١٩

بدر الدين سنجق البغدادي : ٦٧٦

بدر الدين سليمان بن داود بن المعتمد : ٣٣٠

بدر الدين الصوابي (الطواشي) : ٣٣٨ ، ٥٧٣٠ ،

٨٧٩

بدر الدين عبد الله السلاح دار : ٧٦٥ ، ٧٩٩

بدر الدين لؤاي (انظر الملك الرحيم بدر الدين)

بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الخوارزمي ،

خالد الملك السعيد بن الظاهر بيبرس : ٥٣٣

٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤

البيدية محبوبة الخليفة المستمل بالله : ٣٠١

براق حاجب (أحمد رجا جلال الدين الخوارزمي) :

٢٤١ ، ٢٤٣

برامق : ٤٩٠ ، ٤٢٧

البرامكة : ٧٠٣ ، ٧٢١

البربر : ١٣٠ ، ٩

بر بركة (بيت بركه ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،

(وانظر مفول القفجاق)

برج أوغل (قبيلة) : ٦٦٣

براجوان : ٥٣

البرجبة (فرقة - ممالك - أمراء) : ٧٥٤ ،

٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ،

برسياني (الأمير) : ٥

برعش (الأمير شرف الدين) : ٨٢

برغل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣ ،

برقوق (السلطان الظاهر) : ٤٨٩ ، ٧٩٣

بركه بن بيبرس : ٥٥١ ، ٥٥٥

بركه خان (ملك البتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٦٤٠ ،

٧٧٦ ، ٧٠٨

بكتوت السعدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجاعي : ٩٥٤
 بكتوت الشمسى (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت العللى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٦٩٢ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩
 بكتوت الفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣ ، ٩٤٠ ، ٩٣٨ ، ٩٣٦
 بكتوت القرماني (الأمير بدر الدين) : ٩٥٤ ، ٨٧٤
 بكتوت القلظى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكها (انظر بكتوت يكجا)
 بكتور أمير جانداز : ٩٥٤ ، ٩٤٠ ، ٩٣٩ ، ٩٣٢
 بكتور أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتور البوبكرى : ٩٣٢
 بكتور الجلى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٩ ، ٨٧٨
 بكتور الجوكندار : ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٧٤٩
 ٩٢١ ، ٩١٧
 بكتور الحساي (الأمير سيف الدين) :
 ٦٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٣
 ٩٢٧
 بكتور الساق (الأمير سلاه الدين بن سيف الدين) :
 ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٦٩٦
 بكتور السلاح دار الظاهري : ٦٤٤ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٢
 ٩٤٠ ، ٩٥٧
 بكتور الموصى : ٧٨٤
 بكتور ملك الخوارزمي : ٣٧٨
 بكتور (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتور (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتور بن هين الدولة الياروق : ٨٣
 بكتور المسعودى (الأمير بدر الدين) : ٣٩١
 ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغيا (رسول بركة خان) : ٤٧٤

بطرك النصارى : ٩١٠ ، ٩١١
 بفا (الأمير شمس الدين الجهمدار) : ٧٦٦
 بفا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 بفا تيمور : ٧٠٨
 بفا بن الطباخ : ٤٦٠
 بفا بن منكوتمر : ٧٧٦
 البغادة : ٤٤٩
 بفرأ خان : ٣١
 بغدى الدوادار (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 بغدى الصالحى (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٨ ، ٤٤٤
 بفا بن الطباخ : ٤٩٦
 البقى (فتح الدين أحمد) : ٩٢٣ ، ٩٢٥
 البكا (انظر على البكا)
 بكتاش (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٣
 بكتاش الزاهدى (الأمير صارم الدين) : ٥٢٥ ، ٥١٣
 بكتاش الزردكاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 بكتاش الفخرى أمير سلاح : ٥٤٥ ، ٥٣٤ ، ٤٢٠
 ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣
 ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٤٢٤ ، ٧٧٣
 ٨٠٠ ، ٨٢١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩
 بكتاش المصورى : ٩٠٥
 بكتاش النجمى : ٥٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٨٢ ، ٧٨١
 ٧٨٢
 بكتوت بن أتمك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤
 ٦٨٠
 بكتوت الأزوق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢
 بكتوت الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت بجكا الرومى (الأمير بدر الدين) :
 ٥٣٤ ، ٦٧٢
 بكتوت جرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥
 ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحمصى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣
 ٦٥٥
 بكتوت الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

- بلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
 بلال المنفي الجندار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
 بلبان الإقسي : ٤٩٥
 بلبان البريدي : ٨٥٥
 بلبان التقو : ٩٠٥ ، ٨٨٨
 بلبان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
 بلبان الجوكندار : ٩٠٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٩
 ٩٤٦ ، ٩٤٥
 بلبان الخيشي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٧٦
 بلبان الخاص توكي (الأمير سيف الدين) : ٦٨
 بلبان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣
 ٤٩٤
 بلبان الروى الدوادار الظاهري : ٤١٥ ، ٤٣٨
 ٤٤٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
 بلبان الزريقى : ٦٥٤ ، ٦٥٣
 بلبان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠ ،
 ٥٣٣ ، ٥٦٦
 بلبان الزهيرى : ٦٩١
 بلبان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
 بلبان الطباخى (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
 الأكراد ، ثم الفتوحات ، ثم نائب حلب) :
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠ ،
 ٨٣٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٨٦ ،
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 بلبان طرنا : ٩٤٠
 بلبان الفاخرى : ٨٥٠
 بلبان الفارمى : ٧٢٢
 بلبان الفخرى (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٥٠
 بلبان الغلى : ٩٢١
 بلبان الكاورى : ٤١١
 بلبان الكرىمى : ٦٧٥
 بلبان المجاهدى : ٢٨٩ ، ٢٨١
 بلبان المختص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 بلبان المسودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
 بلبان المشرقى (الأمير علم الدين) : ٦٧٤
 بلبان المهرافى : ١٥٠
- بلبان النجمى : ٣٩١
 بلبان الهاروفى : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤
 الباخى (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧
 البلغار : ٧٧٦
 بلغاف بن كنجك الخوارزمى (الأمير سيف الدين) :
 ٨٥٥ ، ٨٧٠
 بلغان الأشرفى (الأمير بدر الدين) : ٤١١
 بلغان الأشرفى (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦
 بلوشيه (Blochet) المؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١٢٠
 بنت الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢
 بنو الأصفر (الفرنج) : ٧٦٦
 بنو أمية (انظر الدولة الأموية)
 بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣
 بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 بنو الجليلس : ١٩٢
 بنو حام : ١٣
 بنو حسن أصحاب يني : ٢١٥ ، ٧٦٠
 بنو حفص : ٤١٢
 بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢
 بنو حيد بن طارق : ٣
 بنو خالد (بالحجاز) : ٥٥٨
 بنو خفاجة : ٤٦٣
 بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)
 بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)
 بنو صخر : ٥٦٣
 بنو صورة : ٧٠٠
 بنو طولون : ١٨
 بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)
 بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩
 بنو عبد الواحد : ٤١٢
 بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧١٢
 بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 بنو عزة : ٥٦٣
 بنو فاتق (؟) أمراء مكة : ١٦٢ ، ١٦٢
 بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢
 بنو كلاب : ٦٣٣
 بنو لام : ٥٦٣

- بهادر السنجري : ٩٤٩
بهادر علي : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
بهادر المقرئ : ٧٢٧ ، ٩٤٠
بهادر المعزى (الأمير) : ٤٤٧
بهادر بن الملك فرج التتري (انظر شمس الدين بهادر)
بهادر اليوسفي : ٩٤٠
البهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
بهرام : ١٢١
بهرام شاه صاحب بعلبك (انظر الأمير بهرام شاه)
بهرورز (مجاهد الدين النياي) : ٤٠
البهنسي (انظر وجيه الدين)
البواشقي (الأمير شباب الدين) : ٢٨٨
بورى (ملوك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) :
٩٢
بورى (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شاذى)
بورى (زين الدين) : ٩٢
بوزبا (انظر سابق الدين)
بوزبا (الأمير شباب الدين) : ٥٥٤
الوشى (برهان الدين إبراهيم) : ٥٠٠
الوصيرى (أبو القاسم) : ٢٥٨
البوصيرى (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
بولابى مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٤٣
٩٣٤ ، ٩٣٥
بولدوين كونت فلاندرز (Baldwin Count of Flanders) : ٢٧٩
بوهمند (Bohemund) انظر ويشتد
بيبرس الاستادار (الامير) : ٨٧٩
بيبرس أمير جاندار (الأمير ركن الدين) : ٧٤٤ ، ٧٩٢
بيبرس الساجى (الأمير) : ٩١٨
بيبرس التلاوى : ٩٢٩ ، ٩٥٦
بيبرس الجاشنكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣
١٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٦ ، ٨٦٥
٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨
٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٦
- بنو مريق : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٢ ، ٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠
بنو معصوم : ٨٦٥
بنو مهدى (عرب) : ٤٩٢
بنو مهنا : ٤٤٨
بنو منقذ الكشانيون : ٢٢٥
بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
بنو ميسر : ١٢٧
بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
بنو هلاو : ٧٣٧
بنو يوسف : ٤٤٦
بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان مسعود)
٧٠٧ ، ٩٨٢
بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
بهاء الدين الأقوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
بهاء الدين أمير آخور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١ ، ٥٧٥
بهاء الدين زهير بن محمد بن علي النوصى (الشاعر) :
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩
٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٣
بهاء الدين بن شداد (القاضي) : ٢٣٤
بهاء الدين صندل الشرايى الصالحى (القواش) :
٤٥٨
بهاء الدين علي بن سيد الدين محمد بن ساجم بن حنا
(الوزير الصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٩٦٩
بهادر : ٣٩٦
بهادر آص رأس نوبة : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥ ، ٩٣٠ ، ٨٠٠
بهادر بن سنجار الرومى : ٦٢٥
بهادر التتري (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
بهادر الحلجى الحلجى (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
بهادر الحموى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
بهادر الجاجكى (الأمير سيف الدين) : ٩٤٧

٧٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩	٩٣٤ ، ٩٣٢ ، ٩٣٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧	٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٥
٩١٧٣ ، ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٩٠٦	٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠
بيبرس الفتى (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥	بيبرس الجالقي (الأمير ركن الدين المعجمي) :
بيبرس الفارقاني (الأمير) : ٧٢٥	٨٣٨ ، ٦٩٣ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٦٤
بيبرس المنصوري (انظر بيبرس الداودار)	بيبرس شمس خاص ترك الصالحى (الأمير ركن الدين) : ٥٣٢
بيبرس المواق (الأمير ركن الدين) : ٩١٩	بيبرس الداودار المنصوري الخطائى (الأمير والمؤرخ) :
بيبرس (ملوك حلاه الدين سرب دار) : ٧٠٣	٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤
بيبرس المغربي (الأمير ركن الدين) : ٥٣٣	٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠
بيجق البغدادي : ٦٩١	٩٤٠ ، ٩٣٢
بيجق البغدادي (الامير سيف الدين) : ٦٤٣	بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٧٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٥٤
بيجو نويون (Baiju noyon) : ٤٠٠	بيبرس الصالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك
بيدرا المنصوري (الامير بدر الدين) : ٦٩٩	الصالح أيوب) : ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٨٩
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩	٣٢٣ ، ٣٢٢
٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩	بيبرس طقمصوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤
٨٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨	٧٨٠ ، ٧٧٠
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣	بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥
٨٢١ ، ٨٢٦	بيبرس العزى : ٧٥٣ ، ٧٥٢
بيدرا نائب هولاكو : ٤٢٥ ، ٤٢٧	بيبرس اللاقى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،
٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥	ثم السلطان الظاهر) : ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦
بيدغان الركنى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥	٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٥٣٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
بيزو بن طوغان بن هولاكو : ٦٨١ ، ٧٠٣	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
الايروى (أبو الريحان محمد بن إبراهيم) : ٤٣	٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣
٢٤ ، ٢٥	٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤
البيسانى (نظر ميد الكريم بن دلى)	٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
البيسانى (انظر نجم الدين الانصارى)	٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
البيزنطيون : ٤٠٨	٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩
بيبرى الشمسى الصالحى (الامير بدر الدين) :	٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥	٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦
٦٥٨ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١
٧٠٦ ، ٧٨٦ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢	٦١٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٨٠٠ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١	٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦	٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٨٨٠	٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

يسرى الأشرقى (بدر الدين) : ٣٩٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٨٢ ، ٤٤٥ ، ٤٣٦ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩
 ميشو نوغاي : ٥٩٠
 بيفو بن ميكائيل ملك الترك : ٣٠ ، ٣١
 بيقر (الأمير عز الدين) : ٢٤٣
 البيلقاني (انظر محمى الدين يحيى)
 بيليك أبو شامة (الأمير بدر الدين) : ٦٩٩
 بيليك الأشرقى (الأمير) : ٥٦٨
 بيليك الأيدمرى (الأمير بدر الدين) : ٤٤٧ ، ٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠
 ٦٨١ ، ٦٩٢
 بيليك الحلبي (الأمير بدر الدين) : ٦٧٦
 بيليك الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٦٨ ، ٥٥٧ ، ٥٣٢ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٩٥
 بيليك الخطيرى (الأمير) : ٩٤٠
 بيليك الرسول (الأمير) : ٨٥٩
 بيليك الشرقى (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦
 بيليك الظياف (الأمير) : ٦٦٧ ، ٨٨٨
 بيليك الفاريسى الحاجب (الأمير بدر الدين) : ٨٤٢
 بيليك العلانى (الأمير بدر الدين) : ٥٠٥
 بيليك المحسى السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٦٨٨
 بيليك المسودى (الأمير بدر الدين) : ٧٦٥ ، ١٠٠٣
 يميند - يميند - الثانى (البرنس الأنطاكى) : ٦٧
 يميند الثالث بن يميند : ١٠٠
 يميند الرابع : ١٦٢
 يميند السادس بن يميند : ٤٧٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥
 يميند السابع بن يميند : ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٤٨
 يمينجار (انظر حسام الدين... الرومى ، ومهاد بن يمينجار)

تكدار بن هولكو (أحد أغا سلطان) : ٧٠٤ ،
٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٢
التكفور هيتوم ملك سيس (انظر هيتوم متلك
سيس)
تلا بنا بن منكوتمر بن طغان : ٧٧٥ ، ٧٣٨ ،
٨٧٦

التلعفري (شهاب الدين) : ٦٣٤
تمر أخو الشيخ حل الأويراني : ٧٠٩
تمر الساق : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
تملك الناصري (الأمير بهاء الدين) : ٦٧٦
تنجي مقدم التتار : ٦٨١
التنكري (الأمير علاء الدين) : ٥٣٣
توران شاه (انظر المعظم شمس الدولة)
توران شاه (انظر المعظم غياث الدين بن الصالح
أيوب)
توران شاه (انظر المعظم تورانشاه بن الناصر)
توزون التركي (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
تكتوجو أوتكتو (انظر طقطوخان)
تولي بن جنكزخان : ٢٢٨ ، ٢٨٣
تومان بيرنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
٩٦٥

توماس بن كلياري ملك الكرج : ٧١٠
تيمور تاش رسول بركه : ٥١٥
تيدودور لاسكاريس الأول (انظر الأشكري)
تيدودور لاسكاريس الثاني (انظر الأشكري)
تيدورلنك : ٥٦١
ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
ثعل القهرمانه جارية الخليفة المعتضد : ١٨
ثوية : ١٠
جابر (انظر طائفة جابر)
جاغان الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

تتش بن ألب أرسلان : ٣٣
تدان بن منكوتمر : ٧٧٦
تدان مشكو بن طغان بن باطو : ٧١١ ، ٧٠٨ ،
٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٧٥
الترك : ٩ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧
ترك الأرمن : ٧٧٨

تركان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
الترمقي (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجي...) : ٤٥٠
الترمقي (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى...
القرشي... الشافعي) : ٧٢١

تستاي ماولك طنجي : ٨٦٩
تعماسيف (انظر علم الدين قيصر)
تغريل السلاح دار : ٦٧٢
تغال بن دوشي : ٧٧٦
التغليبي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣
تق الدين توبه التكريتي : ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
٨٢٦ ، ٨٨١

تق الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
تق الدين شبيب الحراني : ٦٠٣
تق الدين شيخ الخانقاه الصلاحية دار سعيد السعداء :
١٨٢

تق الدين طاهر المحلي (الفقيه) : ٢٠٢
تق الدين عباس بن المعادل : ٢٤١
تق الدين عمر ابن أغني السلطان صلاح الدين (انظر
المظفر تق الدين عمر)
تق الدين بن محمد الرقي الشافعي : ٦٤٨
تق الدين محمود بن المنصور صاحب حماة (انظر المظفر
تق الدين محمود بن المنصور)
تق الدين نصر الله : ٧٤١
التيكارة أهل بلاد تكورو : ٦٤٩

جغري بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جغريل (الأمير أسد الدين) : ٢٥٠ ، ٢٧٤ ،
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ٣٣ ، ١٤٦
 جلال الدين بن عبد الله الصفار الماردني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) : ٤٠ ، ١٤٤ ،
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الجلالة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٢
 جلدك (انظر علاء الدين بن شجاع الدين)
 جلدك النهابي : ٦٩
 جواز بن حسن بن شيعة أمير المدينة (الشريف) :
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 جواز بن قاسم بن أسى الشريف قتادة أمير مكة :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 جمال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جمال الدين أبو الاسم عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندري : سبط المحافظ أبي
 الظاهر السلي : ٣٨٩
 جمال الدين الأشرفي (الكاتب) : ٢٣٢
 جمال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جمال الدين بن الجوزي (انظر ابن الجوزي أبو الفرج)
 جمال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جمال الدين الصيرفي (الأمير) : ٤٢٦
 جمال الدين الظاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جمال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤
 جمال الدين بن عبد الله السلاج دار : ٨١٩ ، ٨٧٥
 جمال الدين محاسن : ١٣٥
 جمال الدين محمد الصالحى (الطواشي) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جمال الدين محمدى الصالحى - نائب دار العدل
 (الأمير) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جمال الدين بن مطروح (انظر ابن مطروح)

الهاك (قبيلة كردية) : ٤
 الهاكى (جمال الدين) : ٥٠٦
 الهاكى (انظر شرف الدين)
 الهالكى (ركن الدين) : ٦٥٧
 الهاولى (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الهاموس (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 جان دى بريون (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جاورجى بن الأمير قندز : ٧٩٩
 جب (١٠٨ ر) قسم ١ ، صفحة ج
 الجبارة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل ثرى) : ٥٠١
 جبرك (زوجة بركه خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبرك خاتون : ٥١٥
 جذام (قبيلة) : ٢٨٣
 جذيمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر المايك
 الجراكسة)
 جرديك - جورديك - النورى نائب القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 جرمك الناصري (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرمجورى التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرارد دى ردفور (Gerard de Ridfort) : ٩٣
 جريس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزرى (شمس الدين) : ٧١٩
 الجزرى (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجسبرى (انظر ابن ماجد الجسبرى)
 جعفر البرمكى : ٧٢١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

الجورجى (القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين) :

٧٣٩

الجورجى (محسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوجلان التترى : ٥٠١

جودى التيمرى الكردى (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورقلية : ١٧٣

جوشن الفزارى : ٤٦٠ : ٤٩٦

جوشى - دوشى - بن جنكرخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السودانية الفاطمية : ٥٠

چون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

چون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

جون الثالث دون (Vatatzes) : ٢٢٣

جون الثانى صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جوهى الصقل : ٣٢٩ ، ٦٦٧

جوهى النوبى : ٣٠٠ ، ٥٥٥

الجوينى (انظر ابن حويه)

الجوينى (الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) ٧٠٥ ، ٧١١

الجبانى (بدر الدين) ٧٣٨

الجبانى جمال الدين أبو عبد الله الطائى : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسماعيلية) ٦٨

جيمس الثامن ملك أرجونة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أرجونة : ٩٥٠

جيوم دى بوجو (كليم ديياجوك Guillaume

de Beaufeu) ، (انظر المقدم الجليل لافير

كليم ديياجوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحامى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لدين الله (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن بن المأمون البطائى : ١١١

جمال الدين بن واصل قانى حاة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الخونجى (قاضى

القضاة) : ٣٢٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوى المالكى (قاضى القضاة) :

٧٤٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليمى النحوى : ٢٥٩

الجامحى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جندر بك (الأمير سيف الظين) ٦٢٥

الجنس الإيرافى : ٣

جنكلى - جنكلى - بن اليايا أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين الجابا) :

٨٧١ ، ٩٥٥ ، ٩٥٠

جنكرخان : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣١٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكلى بن اليايا (انظر جنكلى)

جهاركنس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى بريتانى (Jehanno de Bretagne) :

٣٦٥

جهينة (عرب) : ٧٠٠

الجواد جمال الدين نقيب السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبي بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٥

جوانفيل (Joinville) : قسم ١ : صفحة ر

جويان أخو الشيخ على الأويراقى : ٧٠٩

جويان بن تداون التترى : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ،

الجويى (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال انغش (الطواشي) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بيجار الرومي (الأمير) : ٦٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرمي : ٨٥٦ ،
 ٨٨٨ ، ٨٧٨
 حسام الدين الحنف : ٧٣٩
 حسام الدين الدردار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرغاي (انظر طرغاي)
 حسام الدين العتاي (الأمير) : ٦١٧ ، ٣٩٢
 حسام الدين تاجز الكافري (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٨٣ ، ٧٢٥ ،
 ٨٠٣ ، ٨٤٧
 حسام الدين يونس : ٢٠٢
 الحسام قريش سنكر : ٣٩١
 الحسامية (ملك وأمرء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٧٠ ، ٨٦٦ ، ٨٥٥
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن . . . بن أبي طالب
 الزيد الأندلس : ٢٣
 حسن بن الساريار : ٤٩٦
 حسن بن الشرايدار : ٤٦٠
 حسن بن الصباح : ٢٧٧
 حسن بن قنادة : ٢٠٦
 حسن بن الدجاني : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥ ،
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أمير بني خلفجة : ٤٦٣
 حسين الكردي الطبر دار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حصن بن ثعلب (الشريف) : ٣٨٣ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 الخضرية (المغنية) : ٦٩٠
 الحلبي متلك الحبشة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الخفصيون أمرء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايون : ٩١٣
 الحلبيون : ٦١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحلبي (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ،

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٣
 الحافظ أبو الطاهر أحمد الساني : ٦٣ ، ١٤٤ ،
 ١٩١ ، ٣٨٩
 الحاكم بأمر الله (أو العباس أحمد الحليفة العاصي
 الزراني) ، لشب " لقمه به العامة " : ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٥٦ ،
 ٦٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المرشار الرابع : ٢٥٢
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩
 الحبيشي الصغير الحجاب : ٣٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٤
 الحجاب (أحد رجال العزيز عثمان) : ١٤١ ، ١٥٦ ،
 حجبك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرستاني (جمال الدين عبد الصمد بن محمد . . . قضى
 دمشق) : ١٨٥
 الحرثانيون (= النبط) : ١٠
 الحريري (انظر شمس الدين محمد بن صف الدين)
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن بشارك ،
 المعروف بابن أبي علي المذبذبي ، نائب السلطة
 (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفارقي : ٦٠٠
 ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ١٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمي : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشارة : ١٥٤

خطاب بن منقلد : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
 خطلبا بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
 خطلبا (الأمير سيف الدين) : ٦١٥
 خططج : ١٠٦ ، ١١٦
 الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
 الخطيبى قاضى القضاة (معز الدين نعمان أبو عبد الله
 ابن يوسف) : ٦٥٧ ، ٧٨٥
 الخطير مهذب بن مائى (انظر ابن مائى)
 خفاجة (عرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ،
 ٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٦
 ٦٢٨
 الخاجية (أسرة حاكمة بالهند الإسلامية) : ٩١٦
 خلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
 الخلفاء العباسيون : ٧٠٧
 الخليل إبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٥ ،
 ٤٤٥ ، ٥٦٥
 خليل بن قزوين (انظر الأشرف محليل)
 خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
 الخليل القاضى (القاضى فخر الدين عمر بن مجد الدين
 عبد العزيز . . . الدارى) : ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٣٦
 خاوييه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
 الخوارج : قسم ١ ، صفحة ز ، ٧
 خوارزم شاه (أنس بن قطب الدين محمد بن
 أفوشكين) : ٣٧
 خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
 خوارزم شاه هارون بن القانتاش : ٣٢
 الخوارزمى (علاء الدين كيقباد : ٢٤١
 الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٣٢٧
 الخوارزمى (محمد شاه الأعرج) : ٨٦٩
 خورشاه (ركن الدين) : ٤٢١
 الخولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٩٦٩
 - بحامة (قبيلة من البربر) : ٥٨٨
 حدان بن صلفاي : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
 خفيد بن زهير بن الحارث . . . بن كلاص : ٤
 الحيدية (قبيلة كردية) : ٤
 حق (الأمير سيف الدين) : ٦٧٤
 حيفة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
 حنا السادس (انظر ابن سوروس)
 حنا السابع (انظر أنباسيوس)
 حنا الثامن بطريرك القبط : ٩١٥
 الحنايلة (طائفة دينية) : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤١
 حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
 الحذنية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
 حيرك - جبرك ، غرك ، تشرك - التترى (الأمير
 سيف الدين) : ٦٩٢
 - حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
 الحلابورى (انظر شمس الدين أبو العباس)
 خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
 خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
 ٦٢٤
 - خاصكية (فرقة من الممالك) : ١٣٣ ، ٦٤٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
 - خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
 الحلقى (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
 ٨٩٥
 - خدا بندا بن أوغون (أو خرابندا) : ٧١٤ ، ٧٧٥ ،
 ٩٢٧ ، ٩٥٤
 - خسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود . . . بن
 - سبكتكين : ٨٠
 - الخسرو شاهي (الشيخ شمس الدين) : ٣٢٢
 - خشخاش الوراق : ١٧٠
 - خسرو بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
 بيبرس) : ٦٠٨
 - خسرو بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر الأمير
 جعفر)

الحوي (انظر شهاب الدين أحمد)
 الخياط (الأمير علم الدين) : ٧١٢
 دار منبر الكمال (ابنة السلطان المنصور قلاوون) :
 ١٠٤٩ ، ٧٥٥
 دار مختار الجوهري (ابنة السلطان المنصور قلاوون)
 (انظر التطيش)
 الداماني (القاضي كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم) :
 ٣٨٢
 الداوداي (انظر علم الدين سنجر)
 داود الأعزب (الولي) : ٥٨٩
 داود أولو David Ulu ، ملك الكرج : ٥٣٧
 داري بن الماسد (الأمير) : ١٦٩ ، ٣٣٠
 داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧
 داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢
 داود - الرابع - قارين (داود الماهر) : ٥٣٧ ،
 ١٠٢٦
 داود بن يوحنا (انظر البطرك داود بن لئاق)
 الداوية (والديوية) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٥ ، ٦٢٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤
 دراج (الأمير حسام الدين) : ٦٧٩
 درباس (صدر الدين) : ٥٥٦
 درباي مقدم التتار : ٦١٧
 درجي بن قبالا خاان : ٨٠٥
 درزي (محمد بن إسماعيل) : ٢٢٧ ، ٩٠٢
 الدروز : ٧٧٩ ، ٩٠٢
 الدسوقي (الشيخ الولي إبراهيم بن أبي المجدد) :
 ٧٣٩
 دقاق أبو سلجوق : ٣٠
 دكجل البغدادي (سيف الدين) : ٥٣٣
 دمترى الثاني Dmitri II ، ملك الكرج : ٧١١
 الديماطي (الأمير عز الدين) : ٦٠٧
 الدنبلية (قبيلة كردية) : ٤
 الدنيسري (الطبيب حماد الدين بن عبيد) :
 ٧٣٨

الدهاني (أبو سيف) : ٢٤٩
 دوروت Douront (قبيلة قيشاقية) : ٤٦٨
 دوشي بن جنكزخان (انظر جوشي)
 الدوقش (انظر أندرونيكوس بالروولوجوس)
 الدولة الأشرافية (خليل) : ٤٨٩ ، ٨٠٨ (وانظر
 الأشرف خليل بن قلاوون)
 لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،
 ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥٠٦ ،
 (وانظر الأمويون وبنو أمية)
 الدولة الأيوبية في مصر : قسم ١ صفحة ك ، ٦٦ ،
 ١١١ ، ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٨٨
 الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١
 دولة ييلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٧٠٥
 دولة بني العباس : (انظر الدولة العباسية)
 دولة بني عبد المؤمن : ٥٨٨
 الدولة البيزنطية : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،
 ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،
 ٧٦٦ (وانظر أسماء الأباطرة)
 الدولة البيزنطية في نيقية : ٤١٨
 دولة السمرقند : (انظر دولة إيلخانات فارس ..
 والتتار ، والمغول)
 الدولة البركية : (انظر دولة المماليك)
 الدولة التركمانية : ٦٣٠ (وانظر التركمان)
 الدولة الرسولية باليمن : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤
 الدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦
 الدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣
 الدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١
 الدولة السامانية : ٣١
 دولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
 ١٠٢١ (انظر أيضاً السلجوقية)
 الدولة الصلاحية : ٣٨٢ (وانظر صلاح الدين)
 الدولة الطولونية : ٢٤٦ (وانظر أحمد بن طولون)
 الدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٩ (وانظر الظاهر
 بيبرس)
 الدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٩٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
 ٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،

الرافضة (فرقة دينية) : ٢٠
 الراهب حامد (انظر حامد الراهب)
 الراهب الفيلسوف اليوناني : ٥١٤
 رايحون - ريمون - صاحب طرابلس (انظر الكونت رايحون)
 ربيعة بن حازم : ٢٤٧
 رقر . (ف. هـ) : قسم ١ ، صفحة ٨
 رجار - (Roger) ملك صقلية : ٦٠١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
 الرجيسي (الشيخ سيف الدين) : ٧٧٤
 رزيق (ملوك الملك الجواد) : ٢٧٨
 رزيق (العاقل بن الصالح طلائع بن رزيق) : ١٨٢
 الرسمى (القاضي عز الدين بن خلف) : ٥٠٢
 الرسمى (المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي) : ٧٦٠
 رسول الهند : ٢٤٣
 رشيد (الطواشي) : ٣٦١
 الرويد المطار : ٢٥٩
 الرشيد الكحال : ٤٧٤
 رشيد الدين (الوزير) : ٨٩٢
 رشيد الدين بن مسعود الفارابي : ٧٥٩
 رشيد الدين أبو محمد شبان بن علي ... البصري
 الحنفي : ٨٣٠
 رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن علي ابن فتوح بن رواج الإسكندري المالكي : ٣٨١
 الرعماني (انظر يحيى الدين أبو ريميل)
 رقاعة (عرب) : ٧٠٠
 الرفاعي (أحمد بن أبي الحسن) : ٥٩٠
 الرقي (قاضي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٦١٣
 ركن الدولة الحسن بن بويه : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 ركن الدين أبو طالب محمد طغرل بك بن ميكايل بن سلاجوق : ٣٣
 ركن الدين إياجي (الأمير) : ٤٣٨
 ركن الدين بن غياث الدين كرخسرو بن كيةباد : ٧١٣ ، ٧١٤
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (انظر بيبرس الجاشنكير)
 ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بإياجي الحاجب (الأمير) : ٧٦١ ، ٧٠٢

٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٥٦ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ ، ٨٤٣
 الدولة الغورية : ٤٤٣ ، ٩٤٤
 الدولة الغورية : ٩٠٣
 الدولة الغزنوية : ٩٤٤
 الدولة الفاطمية : قسم ١ ، صفحة ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧
 ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٤٤٣ ، ٦٨١ ، ٧٩٥ ، ٨٧٦
 دولة المماليك : ٢٩٤ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٨٠٩
 دولة المنول : (انظر المنول)
 دولة الموحدين بمكة : ١٦٢
 ديرنيورج ، مؤلف كتاب تاريخ عمارة اليمن : قسم ١ ، صفحة ٤
 ديسقورس ، بطريرك الإسكندرية (Dioscorus) : ٩١٣
 الدينونية (قبيلة كردية) : ٤
 الديلم : ١٥ ، ١٨ ، ٩٩ ، ٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٤
 ديلم بن باسل : ٢٣
 الذهبي (الأديب بدر الدين بن عبد الله) : ٧٠٥
 الذهبي (شمس الدين قايماز المؤرخ) : ٨٨٩
 ذو النون بن دانيال : ٢١٣
 راجع بن قتادة (الشريف) : ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٩٦
 راجع بن إدريس (الشريف) : ٧٨٢ ، ٨٠٤
 الرازي قاضي المروم (حسام الدين حسر) : ٦٤٩
 الرازي (الإمام فخر الدين محمد بن عمر) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٤
 الراشد بالله منصور (الخليفة) : ٢١ ، ٣٧
 راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد : ٦٢
 الراضي بالله محمد بن المقنن (الخليفة العباسي) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

الرومي (حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :

٨٧٨

الرومان : (انظر الدولة الرومانية)

ريحان الخليقي (الطواشي) : ٧١٥

رايداركون (ملك أرجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤

الريدركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠

ريدافرنس (لويس التاسع ملك فرنسا) : ٣٢٣ ، ٣٣٤

ريديان الصقليسي : ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

ريديان الصقليسي : ١٣٧

ريمون (انظر الكونت رايون)

زامل بن علي أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥

الزاهدي (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨

الزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب

البيرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥

الزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤

زبيد (قبيلة) : ٤٦٤

الزبيدي (الوزير الصاحب زين الدين أبو يوسف) :

٥٨٩

زراعة (أحد رجال السلطان العادل بن أيوب) :

٨٣

ازرايبي (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)

الزرايتي (شمس الدين محمد) : ٤٤٨

الزردكاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨

الزردكاش (الأمير عبد الدين نائب بهستا) : ٨٧٦

الزرداري (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :

٣٧٥ ، ٣٧٠

ازرزارية (قبيلة كردية) : ٤٠

زريق (قبيلة) : ٦٥٣

زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢

زكريا اذقصردي : ٧٨٢

زكي الدين الطاهر بن محيي الدين بن علي انقريش :

قاضي دمشق : ١٨٥

زمردي ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :

٢١٧

الملكاني (كال الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيبرس البندقداري (السلطان الظاهر)

(انظر بيبرس اللاقي)

ركن الدين بيبرس المنصوردي : ٦٣٦ (انظر أيضاً

بيبرس الدوادار)

ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان بن محمود صاحب

قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٧٣

ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)

ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢

ركن الدين عمر اللاح دار : ٧٩٩

ركن الدين الفاروقي (الركن الفاروقي) : ٣٩١

ركن الدين قاج أرسلان بن كيشرو بن كيشباد :

٤٢١

ركن الدين مكدورس الدواداري : ٥٩٢

ركن الدين الميحاوي - الركن الميحاوي (انظر

الميحاوي)

رميشة أمير مكة (الثريث) : ٩٢٧ ، ٩٤٨

روبرت كونت أرتوا : ٣٥٦

رومية الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦

روجار دلا لولاي (الفارس) : ٩٧٦

روجر الأول (انظر رجار)

رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)

٨٢٩

الروذردي (مجد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو

الفرج) : ٥٨٢

روزبه الفارسي (انظر روبة)

الروس : ٢١٤

الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠

الروم : ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢

- زنانة (قبيلة) : ١٧٨
 الزنادقة : ١٥ ، ١٤٥ ، ٩٢٣
 الزواوى (انظر زين الدين أبو محمد)
 الزواوى (انظر جمال الدين يوسف)
 زوجة الملك المنصور قلاوون (والدة الصالح علاء الدين على بن قلاوون) : ٧٢١
 الزوزنى الجاد (حزة بن .) : ٩٠٢
 الزيادات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
 الزيدية (مذهب ، وطائفة) : ٤١٤ ، ٩٢٧
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
 زين الدين أبو محمد بن عمر الزواوى المالكي :
 ٥٤٣ ، ٧١١
 زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد : ٦٢٧
 زين الدين إدريس شطيب الجامع الأزهر : ٧١١
 زين الدين أمير جانداز الصالح نجم الدين أيوب :
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
 زين الدين بن أمير جانداز : ٣٥٤
 زين الدين بن الشيخ على الأريواني : ٧٠٩
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
 زين الدين الحافظي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٤٣٢
 زين الدين الناشق : ٣٤٥
 زين الدين على بن مخلوف المالكي (قاضى القضاة) :
 ٩٠٧ ، ٩٥٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
 زين الدين قاضى حلب : ٢٥٣
 زين الدين قراجا : ١٤٧
 زين الدين قراجا البدرى : ٧٠٠
 زين الدين كتيبا (انظر كتيبا)
 زين الدين ندا بن الفضل بن سلمان البانياسي : ٨١
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
 الزينى (سيف الدين) : ٥٥٣
 سابق الدين بن سيف الدين بن متكبر : ٦٠٦
 سابق الدين هوزبا البشيرى : ٤٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧
 سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
 ٦٨٥
- السابق شاهين : ٥٥٩
 سابق الدين عيبة (الأمير) : ٢٢٤ ، ٧٦٢
 سابق الدين عثمان : ١٢٦ ، ١٣١
 ساطلش (الأمير سيف الدين ... الصلاح دار الطاهر) : ٦٤٥ ، ٦٨٦ ، ٧٩٥
 ساطلش المنصور : ٨٠٧
 سالم بن قاسم بن مهنا الحسينى أمير المدينة (الشريف) :
 ١٨٠ ، ١٨٢
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموى (والد ابن واصل المورخ) : ٣١٨
 السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
 السامرى (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
 سبط بن الجوزى صاحب كتاب مرآة الزمان (انظر ابن الجوزى)
 السبع مجافين (انظر شمس الدين شرف)
 السجعية (فرقة دينية) : ٢٨٧
 السبكى (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) :
 ٥٣٩
 الست السوداء (أم العادل الثانى ، المعروفة ببنت العقيقه نصر) : ٣٦٧
 ست القنجر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
 السخاوى (انظر محمد بن عبد الرحمن)
 السيد عبد الله الماهر (فاخر ديوان المرتجع) :
 ٧١١
 سيد الدين عثمان بن خليفة : ٤٤٩
 سراج الدين الأرموى : ٣٥٤
 السراج الوراق الشاعر : ٥١٤
 سراجنفر (أسد الدين) : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 سراجنفر الكامل : ٨٨٠
 سرخاب بن وهوزان : ٢٤
 السرلنجية (قبيلة كردية) : ٤
 السمرماى (الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد بن على بن جعفر) : ٨٣١
 السروجى (انظر شمس الدين أحمد)
 السفاح (أبو عبد الله ، التليقة العباسى : ١٥ ،
 ٤٧٩
 سعادة يفض حيان ، غلام الخليفة المزددين الله الفاطمى
 ٨٠٥

السلجوقية (سلجقية) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٩٨٢	سعد الدولة الطراشي (ملوك الأفضل أمير الجيوش) : ٦٣
سلجقة الروم : (انظر الروم السلجقية)	سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٩
سلار (الأمير سيف الدين الأستاذار) : ٤٦٨	سعد الدين بن قلج : ٦٩٩
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣١ ، ٨٣٣ ، ٨٥٦	سعد الدين الدمشقي الطيب : ٢٨٥
٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	سعد الدين سعد بن أخت داود : ٧٤٣
٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥	سعيد الدين اليهودي وزير أرغون : ٧١٤
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١	٨٩٢
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٣٢	السعيد إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ، صاحب ماردين (انظر إيلغازي)
٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤ ، ٩٥٢	السعيد إيلغازي بن المنصور أرتق بن أرتق : ٤٤١
٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥	السعيد حسن بن العزيز عثمان بن المادل (الملك) : ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١
سلار (الأمير شمس الدين ... البغدادي) : ٣٧٦ ، ٥٣٣	السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨
سلامش (انظر المادل بدر الدين بن الظاهر بيبرس)	٨٢٨ ، ٨٥١
سلامش بن أقال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤	السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠
٨٧٦ ، ٨٧٧	السعيد فتح الدين محمد بن الصالح إسماعيل بن المادل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦
سلامة الموديس (القاضي الأخز) : ٥٣ ، ٥٤	السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن المادل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣
سلجوق (جد السلجقية) : ٣٠	السعيد عبد الملك (الدين) بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠
سلجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥	السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الظاهر بيبرس (السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦
سلطان أحمد خان بن غازي سلطان محمد خان : ٥٧٤ ، ٥٧٣ ، ٥٧١ ، ٥٣٤ ، ٥١٩	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢
السلطان العثماني (قسم ١ ، صفحة ز)	٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦
سلطان الدواة أبو شجاع فنا خسرو : (انظر أبو شجاع)	٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧
سلمان الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦	٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦
السلقي (انظر الحافظ أبو الظاهر أحمد)	٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٩٦٩
سلفستر دى سامي : قسم ٢ ، صفحة د	السعيد نصر بن أحمد ، صاحب خراسان : ٢٤
سلم الأول (السلطان العثماني) : ١٣٧	سكنكي بن قراجين بن جيفان (سكنكي) نوين ، جد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، لأمه : ٦٢٥ ، ٧٩٣
سلم (عرب) : ٥٢٠	سكز (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢
سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ١٤ ، ٨٤٢	٤٣٧ ، ٥٠٠
سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقي (الملك) : ٣٩	السكزي (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣
سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع الدمشقي كاتب الإنشاء (القاضي) : ٢٢٠ ، ٢٤٥	
سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر تقى الدين عمر : ١٨١	
سهاون ملك الزنوبة : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١	
٧٥٢	
السنينيون : ١٠	

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ، ٧٢٥

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤

سنجر الحلبي الغزاوي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خزم)

سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧

٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧

٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥

٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢

٩٥١ ، ٩٥٥

سنجر الرومي (الأمير محمد الدين) : ٥٣٤ ، ٤٦٧

سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٦٦ ، ٦٧١

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥

٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧

٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١

٨٨٦ ، ٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧

سنجر الصواني (الأمير علم الدين) : ٤٩٠ ، ٩٤٤

سنجر الصيرفي الطاعري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

٥٩٦

سنجر طروج (الأمير) : ٦٥٤

سنجر الفتمي (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠

سنجر الفتحي المظفي (الأمير علم الدين) : ٤١٨

سنجر الكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧

سنجر المسرومي الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢

سنجر المسعودي : ٤١٥

سنجر الهامي : ٤١٥

سنقر أباك أيمن (شيخ الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠

١٨٠

سنقر الأشقر الرومي (الأمير محمد الدين) :

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣

٤٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١

٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠

سنان الدين موسى بن طرنتاي : ٧٤٢

سنيس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف

بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين خضر)

السنجاري (تاج الدين أبو المعالي بن عاوي) :

٧١٠ ، ٨٣٠

السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين خضر)

٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صفي الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجار أود كليل المملكة بمكا : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سنجر بن ملكشاه بن أب أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سنجر أبو خرم الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سنجر الإربلي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سنجر أرجوان المصوري (الأمير علم الدين) :

٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧

سنجر الأركشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سنجر أمير آخور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سنجر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سنجر الإيفاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سنجر الباشتردي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢

٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥

٧٢٤ ، ٧٥٥

سنجر البدر (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سنجر البندقاري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨

٨٩٦

سنجر الكرواني : ٦٧٥ ، ٦٧٦

سنجر الجوالي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سنجر الحلبي (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢

سنجر الجمندار : ٩٣٩

سنجر الحاروك : ٣٩١

سنجر الحلبي السالح (الأمير علم الدين - الملك عماد)

٤٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٣ ، ٥٩٥

- سنقر السلاح دار : ٦٧٢ ، ٥٢٧ ،
 سنقر شاه المنصوري الأمير شمس الدين : ٩٣٠ ،
 ٩٤٩ ، ٩٤٥
 سنقر العروسي (الأمير شمس الدين) : ٦٩٦
 سنقر العلائي : ٩٤٠
 سنقر المنتابي (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الفتمسي (الأمير شمس الدين) : ٧٠٨ ، ٦٨٠
 سنقر الكافري : ٩٣٣
 سنقر الكالي : ٩٥٤ ، ٩٤٠
 سنقر المساح (الأمير شمس الدين) : ٧٥٤ ، ٥٥٩
 ٨٧١ ، ٨٢٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٠
 سنقر المشطوب : ١٢١
 سنكو (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣
 سنكوا (انظر سنكو أخو داود ملك النوبة)
 السجوري (القاضي تاج الدين بن يحيى) : ٦٩٩ ،
 ٧١٧
 سهم الدين عيسى والي القاهرة : ١٨٠ ، ٢١٤
 سهيل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب :
 ٣٤٤
 سوار بن الجاشنكير (انظر مبارز الدين)
 سوار الرومي أمير شكار (انظر مبارز الدين)
 سوتي (أمير نكري) : ٩٣٨
 السودان (جماعة) : ٤٤٠
 سودي (الأمير) : ٩٤٠ ، ٩٥٤
 سوروس (انظر حنا السادس)
 السويقي (قبيلة من البربر) : ١٢٠
 سياروخ (الأمير) : ٤٧٣
 سيويه المغربي (انظر نور الدين أبو الحسن)
 السيرجي (شرف الدين أحمد بن عيسى) : ٧٤٣ ،
 ٧٦٨
 سير كلنم Sir William : ٦٢٠
 سيف - ظهير الإسلام طفتكين ، أخو صلاح
 الدين ، صاحب اليمن (الملك) : ٥٨ ، ٨٨٨ ،
 ١٠٢ ، ٩٥٢
 سيف الدواة المهندار : ٦٣٧
 سيف الدين أوفون الناصري (انظر أرغون
 الناصري)
 سيف الدين أبو بكر بن الحمدار : ٧٨٩ ، ٧٩٢ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٣٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 سنقر الأعمر (الأمير شمس الدين الاستادار ، شاد
 الدواوين ، الوزير) : ٧٥٤ ، ٧٥١ ، ٧٢٣ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢ ،
 ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ،
 ٩٢٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤
 سننقر الآني المظفر ، السلاح دار الأمير :
 ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ،
 ٧٠٤
 سنقر البدوي (الأمير شمس الدين) : ٦٩٠
 سنقر البديري : ٣٩٢
 سنقر الكعقوي (الأمير) : ٦٠٤
 سنقر التكريتي الأسد تادار : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٨٥١
 سنقر جباه الظاهري : ٥١٣ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
 سنقر الجليلي : ٣٩١
 سنقر جركس : ٦٧٢
 سنقر الحاجب (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الحبيشي الكبير : ٣٩١
 سنقر الحسامي (الأمير حسام الدين) : ٧٥٩
 سنقر الخلاطي : ١٠٣
 سنقر الدقيصري (الأمير) : ٢٨٩ ، ٢٨١
 سنقر الدوادار الكبير : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٦ ،
 ١٤١
 سنقر الركني : ٣٩١
 سنقر الرومي (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠

شارباض الدجى (ملوك) : ٣٩١
 شارل الأنجوى (Charles d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢
 الشاطبى (الشيخ أبو عبد الله) : ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦١٤
 الشاطبى النحوى (رضى الدين الأنصارى) :
 ٧٣٠
 الشاطبى (فخر الدين أبو الوليد الكنانى الشاطبى) :
 ٦٣٤
 الشافعى (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صفحة ز : ٩٤٠
 شانجة بن أذفونش : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب خلاط : ٨٩
 الشاهنجاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن مجير السعدى (الوزير) : ٥٨ ، ١١١ ، ١١٢
 ١٧٢ ، (وانظر ابن يبر السعدى)
 شاورشى (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكنم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة كافور الفائزى ، لالا الملك المنصور .
 ٣٠٠ ، ٤١٨
 شبيب الحرافى (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البعلبكى : ٥٠
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 شجاع الدين جامدك المظفرى التقوى : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغريل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغرل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣
 شجاع الدين عتبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشى) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين عتبر المعروف بصدر الباز (الطواشى) :
 ٦٢٣
 شجاع الدين مرشد الحموى (الطواشى) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والى سريمين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٣

سيف الدين أبو الميمون مبارك بن كامل بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أقتش التتى : ٧٦٥
 سيف الدين يشتر الخوارزمى : ٢٨١
 سيف الدين بكتير : ١٩٧
 سيف الدين القبرى : ٦٤١
 سيف الدين الحبيشى : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومى الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦١٠
 سيف الدين بن بدر الدين اوقاف (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن بن الحقدار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزينى ، أمير علم : ٤٩٠ ، ٦٢٦
 سيف الدين التقوى : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيبى : ٧٧٤
 سيف الدين سكر : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين على بن أبى على الحذبانى : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين على بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين على بن قلاج : ٢٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٢١
 ٣٢٦
 سيف الدين على بن كهدهان : ١٧٠
 سيف الدين غازى ، صاحب الموصل : ٥٨ ، ٣٨ ، ٦١
 سيف الدين قطز : (انظر قطز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاوون (انظر قلاوون)
 سيف الدين كراى بن تماجى : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين قتب أمير جانداد : ٧٩٠
 سقران البغردى : ٧٠٤
 السينافى (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادى بن الزاهد مجير الدين داود (انظر الأوحده
 شادى)
 شادى بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادى)
 الشاذلى الزاهد (الشيخ أبو الحسن على بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ...
 ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخانكاه السيساطية) :
 ٩٢٧ ، ٦٧٤
 شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
 شرف الدين أبو سعد عبد الله بن عصرون ، قاضى
 دمشق (انظر ابن أبي عصرون)
 شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي
 الشافعى : ٨١٠ ، ٨١١
 شرف الدين بن أحمد المقدسى : ٧٥١
 شرف الدين بن فخر الدين أياز بن عبد الله الوالى : ٧٧٧
 شرف الدين الحاكى المهتدار (الأمير) : ٤٦٩ ،
 ٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣
 شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
 شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ
 الشيوخ : ٣١٨
 شرف الدين عبد الله الحارثى الحنبل ، قاضى القضاة :
 ١٠٤٠ ، ٩٥٣
 شرف الدين عمر بن عمر السبكى : ٥٩٦
 شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :
 ١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٨٨٦
 شرف الدين عيسى بن الناصر : ٣٣٨
 شرف الدين الفاضلى : ٤٠٥
 شرف الدين قيران السكزى : ٧٦٥
 شرف الدين قيران الفخرى : ٤٥١
 شرف الدين قيران المزمى : ٤١٨
 شرف الدين محمد بن الفقيه عباس : ٣٠٥
 شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرا سنقر :
 السلطنة) : ٨٢٩
 الشرفاء الباطنيون : ٤٠٠
 الشريفى (جمال الدين) : ٧٣٣
 الشريف الجليلى : ٥٣
 الشريف النقى : ٨٩٠
 الشريف المرتضى : ٣٧٦
 شغطاي - جغطاي - بن جغتاي خان : (انظر أيضا :
 أوغطاي) ٢٢٨

شكال بن محمد (الأمير) : ٥٥٨
 شكندة (انظر مشكند بن أخت ملك النوبة)
 شهاب (المصرى) : ١٩٨
 شيخ بن نجم : ٢٨٣
 شمس الخواص مرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣
 شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو
 صلاح الدين : (انظر المظفر شمس الدين الدولة)
 شمس الدين إبراهيم المزمى : ٧٠٩
 شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الخابورى :
 ٧٧٧
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين .. الدامى
 الحسينى الأرموى (قاضى العسكر) : ٢٤٣ ،
 ٢٦١ ، ٣٨٥
 شمس الدين أبو علاء الكردىان : ٣٠٩
 شمس الدين أحمد السروجى الحنفى (قاضى القضاة) :
 ٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٦ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ١٠٤٧
 شمس الدين الأوزع : ٣٩٨
 شمس الدين أفضى البرلى : ٤٩٣
 شمس الدين الأفصار القدسى : ٣٨٥
 شمس الدين بن خلكان البرمكى الإربلى الشافعى :
 ٧١١
 شمس الدين بن خليل الطورى : ٧٤٢
 شمس الدين بن غنم : ٧٣٩ ، ٧٤٦
 شمس الدين بن محمد الأيكلى الفارسى (الشيخ) :
 ٧٣٠ ، ٨٥١
 شمس الدين بن المقدم : ٦٦
 شمس الدين بن نجم الدين حسن بن اشعرافى : ٥٨٧ ،
 ٥٩٩
 شمس الدين يهاد بن الملك فرج التترى (الأمير) :
 ٦١١
 شمس الدين الثقي : ٧٢٣
 شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ١٣٠
 شمس الدين الحميدى (الأمير) : ٢٧٥
 شمس الدين سلطان بن إبراهيم الملقب بالتمشقى الحنفى :
 ٩٥٦
 شمس الدين سنقر الأحمر (انظر سنقر الأحمر)
 شمس الدين سنقر الفتى (انظر سنقر الفتى)

شهاب الدين بن العادل صاحب ميفارقين : ٣٠٨
 الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
 شهاب الدين بن الفرص : ٢٩٣
 شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
 التبريد : ٢٤٦
 شهاب الدين توتل الشهرزوري (انظر الشهرزوري)
 شهاب الدين الحنفي : ٨٢٤
 شهاب الدين رشيد (الطواشي) : ٣١٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠
 شهاب الدين ربحان (خدام الخليفة) : ٣١٥
 شهاب الدين صعلوك : ٤٩٢
 شهاب الدين الصغير (الطواشي) : ٣٧٠
 الشهاب الطوسي : ٨٨
 شهاب الدين غازي بن الواسطي : ٣٢٦ ، ٦٧٠
 شهاب الدين فاخر (الطواشي) : ٢٨٨
 شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
 شهاب الدين القيمزي (الأمير) : ٥٠٩
 شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكوك :
 ٦٦٧
 شهاب الدين محمد الممدوح الحنفي : ٧٠٥
 شهاب الدين محمود بن فكش الحارثي ، خال السلطان
 صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
 شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
 شهاب الدين مرشد (الطواشي) : ٩٥٤
 الشهرزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
 الشهرزوري (بهاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
 الشهرزوري (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
 الشهرزوري (يعقوب) : ٩٣٢
 شهرى بن أحمد الخفاجي : ٤٧٦
 الشيافي الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
 ٧٠٥
 الشيباني (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
 الشيباني (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن علي) :
 ٨٩١
 شيعة بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٥

شمس الدين شرف ، المعروف بالسبع مجانين
 (الأمير) : ٣٠٩
 شمس الدين شيخ الحنابلة : ٥٠٣
 شمس الدين صواب العادل (الطواشي) : ٢٣٥ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين الفارقاني (الأمير) : ٥٧٥ ، ٥٧٧
 شمس الدين قاضي المسكر (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 شمس الدين قاضي المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠
 شمس الدين قاضي نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
 شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
 ٣٧٦
 شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
 شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن
 رافع ... بن جعفر المقدسي (قاضي القضاة)
 الحنبلي : ٥٩٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
 شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩
 شمس الدين محمد بن الحمقار : ٦٩٩
 شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن صفي الدين الحريري (قاضي
 القضاة) : ٩٠١
 شملة التركاني (إيدغدي) : ٣٨
 شنكو أخو داود ملك اللوبة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
 الشنكية (قبيلة كردية) : ٤
 شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
 علي بن محمد المعروف بابن أبي الدم : ٢٩٨ ، ٢٩٣
 شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عويص
 السهروردي (الشيخ) : ١٦٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسيني الواسطي
 العراقي : ٦٤٨
 شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
 شهاب الدين أحمد بن والي القلعة (أمير شكار) :
 ٧٠٠ ، ٧٩٠
 شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
 شهاب الدين بن أحمد الجوفي (قاضي القضاة) : ٢٧٣ ،
 ٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣ ،
 ١٠٠٧ ، ١٠٥٥
 شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
 شهاب الدين بن الصاحب صفي الدين وزير العادل :
 ١٦٤

الصالح أحمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩ ، ٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤

٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٩

٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣١

٧٣١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر

ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠

٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود

ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر

الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :

٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل (السلطان) :

٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٦

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣

شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :

(انظر الشيباني)

الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩

الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شير ذيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٣٩

شير ذيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة) : ٢٥

شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين

الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨

شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،

صاحب حصن)

شيرمون بن قبلاي خان : ٨٠٤

الشيعة (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٥٥

الصابنة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢

الصابوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز

الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣

الصاحب وزير ماردن : ٧٢٣

صاحب الجبل (صاحب الخيل) : بلانوي : ٦٢٢ ،

٧٣٧

صاحب الخيل (انظر صاحب الجبل)

صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)

صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥

صارم الدين الأيوبي (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٥٦٦

صارم الدين الحصى : ٧٠٠

صارم الدين خطليج العزى : ١٣٢ ، ٦٣٨

صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧

صارم الدين صراغان : ٥٣٣

صارم الدين الفخري : ٧٩٢

صارم الدين قايماز الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١

صارم الدين قايماز النجفي : ٩٩

الصارم المسمودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١

صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦

الصالح بن أرتق : ١٩٣

الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٣٤٤

٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٤
٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩
٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩
٢٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨
٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧
٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥
٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦
٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦
٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٨
٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٠٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤
٥٠٥ ، ٤٨٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٣٧
٧٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٣ ، ٦٥٥ ، ٦٣٧
٩٩٧ ، ٨٨٠
الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :
٢١٢
الصالحية (عماليك وأمرأه) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ،
٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ،
٨٧٥
صاوين الدين حسن البخاري (الشيخ) : ٧٣٠ ،
صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشي) : ٣٥٦ ،
٣٥٩ ، ٣٦٤
صبيح القطعي (الحاج) : ١٠٤٤
صحبى (التتري) : ٥٠١
صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
صدر الدين بن خمويه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ،
١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥
صدر الباز ، مملوك شجر الدر : ٤٠٣
صدر الدين سليمان الحنفى : ٥٨
صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد
أحمد (الشيخ) : ٨٤
صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
الأمر (انظر ابن بنت الأعز)
صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢
صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :

الصالح أحمد بن الظاهر غازی بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)
الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦
الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٥ ، ٥٩
الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥
الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،
٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٩٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،
٩٨٩
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :
١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١
الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى (انظر
الصالح مجير الدين إسماعيل بن العادل)
الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣
الصالح نجم الدين أيوب بن الكمال (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)
شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)
الشيخ علي (مملوك) : ٨٢٩
الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨
شيرزيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٢٩
شيرزيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها ندازه) : ٢٥
شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨
شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حصن)
شيرموث بن قبلاي خان : ٨٠٤
الشيعية (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥
الصباينة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢
الصباوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز
الصباوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣
صاحب الحبل (صاحب الخليل) بلنوبة : ٦٢٢ ،
٧٣٧
صاحب الخليل (انظر صاحب الخليل)
صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)
صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥
صارم الدين الأديمرى (الأمير) : ٧٤٢
صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٦٦٦
صارم الدين الحصى : ٧٠٠
صارم الدين خطاط المزى : ١٣٢ ، ٩٣٨
صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧
صارم الدين صراغان : ٥٣٣
صارم الدين الفخري : ٧٩٢
صارم الدين قايمار الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١
صارم الدين قايمار النجفي : ٩٩
الصارم المسمودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١
صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦
الصالح بن أرتق : ١٩٣
الصالح بن شيخ كرم : ٣٠٥ ، ٤٣٤

١٠٤٠ ، ٩٥٢
 صدر الدين موهوب الح. ي ٣٧١ ، ٣١٥ ، ٤٤٩
 صراغان التتري : ٥٠١
 الصرصري (جمال الدين أبو زكريا) : ٤١٣
 صفى الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن على ...
 الشيبسى الدميرى المالكي ، المعروف بابن شكر
 (انظر ابن شكر)
 صفى الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤
 صفى الدين جوهر الهندى (الطواشى) : ٦٤٦
 صفية ابنة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب (هذا
 الاسم خطأ وصحته خيفة ، فليحفظ هناك)
 الصقيل (ملوك) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦
 صلاح الدين الإربلى (الأمير) : ٢٥٩ ، ٢٥٠
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر غازى بن
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى (السلطان
 الناصر) : ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣٤٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ، ٩٥٢ ، ٩٤٥
 الصلاحية (الممالك والأمراء) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٥
 صلاحية (التتري) : ٥٠١
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦
 ١٠٠٢ (وانظر الفرنج والإفرنج)
 صمداغو ، سفير التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣
 صمغار بن سنقر الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ، ٨٨٠ ، ٩٩٧
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان : ٢١٢
 الصلاحية (ممالك وأمراء) : ٣٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤٣٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ، ٨٧٥
 صاين الدين حسن البخارى (الشيخ) : ٧٣٠
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه (الطواشى) : ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩
 صبيح القطبى (الحاج) : ١٠٤٤
 صحبى (التتري) : ٥٠١
 صدر الدين إبراهيم (الشيخ) : ٨٠٥
 صدر الدين بن خوييه (شيخ الشيوخ) : ٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥
 صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣
 صدر الدين سليمان الحنفى : ٥٨
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد
 أحمد (الشيخ) : ٨٤
 صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت
 الأعرز (انظر ابن بنت الأعرز)
 صدر الدين قاضى آمد : ٣٧٢
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :

طرنجى ، مقدم التتار : ٦٨١
 طرنطاي العزيزى (الأمير حمام الدين) : ٣٧٥ ،
 ٤٢٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
 ٧٩٨ ، ١٠٠٢
 الطشلاقى (جمال الدين) : ٩٤٠
 ططاح (الأمير علم الدين) : ٦١٠
 الططر : (انظر التتر)
 ططر شاه (رسول برکه خان) : ٤٧٤
 ططاي (الأمير) : ٨٦٤
 طفتكين (انظر سيف الإسلام)
 طفتكين (انظر شجاع الدين)
 طنجى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤
 طغرل بك (الأمير ركن الدين) : ٦٣٩
 طغرل بن أرسلان بن طغرل بن السلطان محمد بن
 ملك شاه بن أبى أرسلان ، آخر سلاجطين
 بنى سلجوق : ٤٠ ، ١١٤
 طغرل بن محمد بن ملكشاه بن سلجوق : ٣٦ ، ٣٥
 طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق : ٢٠ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٣٢
 طغرل الخازندار : ٩٩
 طغرل شاه بن قايخ أرسلان : ٢٠٤
 طغرل بن منكوتمر : ٧٧٦
 طغرل الإيغافى (سيف الدين) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢
 طغرل نائب قلعة عجلون : ٢٤١
 طغطغاي خاقون : ٥١٥
 ططى (سيف الدين) : ٨٢٢
 طنر خاتون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤
 طنجى الأشرافى (الأمير سيف الدين) : ٨٣٥
 طنقصبا الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صمغار مقدم التتار (سيف الدين) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
 ٧٢٨ ، ٨٠١
 صمصام الدولة أجك ، والى بانياس : ٦٨
 الصنجيل (انظر الكوندت رايون)
 صندغون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
 صندل التركى (بهاء الدين) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
 الصوائى (انظر بدر الدين الصوائى)
 الصوفية : ١٨٢
 صيرم : ١١٦
 الصيقل (الأمير) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 ضياء الدين ابن هم غياث الدين سام : ١٤٥
 ضياء الدين أبو الحسن القرناطى : ٧٣٨
 ضياء الدين عيسى الهككارى : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ضياء الدين القاسم أبو الفضائل بن يحيى بن عبد الله
 الشبرزوى (القاضى) : ١٠١ ، ١١٤
 (انظر أيضاً الشبرزوى)
 ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥
 ضياء الدين نصر الله بن عبد الله بن كامل القاضى : ٥٣
 ضيفه خاتون ، أم الملك العزيز بقت المادل (الستر
 الرقيق) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
 (انظر أيضاً صفية)
 الطالبيون : ٢٠ ، ١٧٤
 طائفة جابر (انظر عرب)
 طائفة مرديس (انظر عرب)
 الطائع لله عبد الكريم (الخليفة) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩
 الطبر دار (انظر حسين الكردى)
 الطبرى (محب الدين بن إبراهيم ... الملكى الشافعى) :
 ٨١١
 الطبرى (مجد الدين أبو بكر ...) : ٧٨١
 طرغاي ، زوج بنت دولاكو ، أبو الملك بيدو : ٨١٢
 طرطج الأسد (الأمير علم الدين) : ٥٣٣
 طرطج الأدنى (الأمير) : ٥٩٥
 طرطج الصالحى (الأمير علم الدين) : ٨٥١
 طرطق خان بن دوش خان بن جتکز خان (ملك
 التتر) : ٣٩٤ ، ٣٩٥

ظافر بن الأرسوف : ١٧٥
الظافر مظفر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠
الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
المباني) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
٤٦٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦
الظاهر شادي بن الناصر داود ، صاحب الكرك
(الملك) : ٣٣٨ ، ٣٧٢ ، ٧١٢
الظاهر غياث الدين غازي بن السلطان صلاح الدين ،
صاحب حلب (الملك) : ٨١ ، ٨٢ ، ٦٥ ،
٩١ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤١
الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ٧٩٥
الظاهر (الشيخ أحمد بن محمد بن جمال الدين) :
٧٩٧
الظاهرية (فرقة من المماليك) : ٤٩٢ ، ٥١٨ ،
٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ،
٩٤٧
الظاهر بن سنقر الحلبي الوزير : ٣١٧
الظاهر الدين جعفر بن يحيى القرشي التزمني الشافعي ،
مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
العايد (قبيلة) : ٤٨١
العباس (جد العباسيين) : ١٥
العايد بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس
(السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
العال بن أيوب (السلطان - وف الدين أبو بكر ،
أخو صلاح الدين) : ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

منصبها والى قوص : ٩٢١
طقصوا (الأمير وكن الدين الناصري) : ٩٧٢ ،
٦٨٠ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
طقطاي (الأمير سيف الدين) ٨٨٢
طقطاي (الأمير عز الدين الأشرفي) : ٨٢٢ ، ٨٣٧ ،
٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،
٨٧٤
طقطنا بن منكوتمر : ٧٧٦
طقطرخان ، خان القفجاق : ٧٧٦ ، ٨٣٣ ،
٨٣٧ ، ٨٧٤
طلائع بن رزيك : ٨٦٤
طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
طمان الشقيري : ٤١٥
الطواشي مختار : ٥٤٩
طوخى (أخو الشيخ على الأويراق) : ٧٠٩
الطورى (الأمير على بن عمر) : ٦٨٤
الطورى (الأمير مجيد الدين) : ٥٤٧
طوغان والى البرودمشق (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
طوغان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ،
٧٨٤
الطوسى (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
الطوسى (الخواجا نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
٤٢١ ، ٦١٤
الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦
طيرس الخازندارى ، فقيح الجيش (الأمير علاء الدين) :
٨٥٠ ، ٩٤٠
طيرس الوزيري (انظر علاء الدين الحاج)
طبيغا بن أنكواد : ٧١٠
طيدمر الأخوثة (الأمير بدر الدين) : ٤٢٦
طيدمر جوباش ، رأس نوبه : ٨٣٣
طير الجنة (الشيخ الصالح المدمر) : ٦٨٤
طيشور التبرى : ٥٠١
طيطس (Titus) إمبراطور الدولة الرومانية : ١٢
طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٣

عباس بن شاذى ٥٧ ، ٥٨	١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
العباسة أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٣٣ ،
العباسة بنت أحمد بن طواون : ١٤٨	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
العباسيون (انظر الدولة العباسية)	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمى : ١١١	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى (داعى الدعاء) : ٥٣	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،
عبد الجبار (أحد أقطاب الفتوة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦	١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
عبد الرحمن رسول تكدار أحمد سلطان ، سفير التتار	١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
(الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣	١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
عبد الرحيم البىسى (انظر القاضى الفاضل)	٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤	٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٥٦٢ ، ٦٦٣ ، ٧٩٧ ،
عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩	٩٠٤
عبد الكريم بن عل البىسى ، أخو القاضى اعاضل	العادل الثانى بن الكامل (السلطان) : قسم ٢ ،
(الأمير) : ١٢٧ ، ١٦٧	صفحة ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،
عبد الكريم المؤذن : ٢٣٢	٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
عبد اللطيف بن يوسف الغندائى : ٩٤ ، ١٥٣	٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
عبد الله بن أبى سرح : ٢٣٣	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
عبد الله بن عثمان بن أبى قحافة (انظر أبو بكر الصديق)	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
عبد الله بن الربيع : ١٤	٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ،
عبد الله بن عل : ١٥	٥٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٥ ، ٤	العادل سيف الدين بن الملك المعظم شرف الدين
عبد الله بن الفير - الفير - الدين : ٤٦٠ ، ٤٩٦	عيسى : ٧١٩
عبد الله بن المنذر : ١٨	العادل عبد الله بن المنصور ومقبوب ، ملك الموحدين :
عبد الله بن العين (انظر عبد الله بن الفير)	٢١٣
عبد الله الحسى (الشريف) : ١٥٩	العادل كتيبا (انظر كتيبا)
عبد الملك بن مروان : ١٤	العادل نور الدين محمود بن زنكى (انظر نور الدين محمود)
عبد المهيمن ، القاضى : ٣٥٥	العادلية : (انظر البحرية العادلية)
عبد المؤمن بن عل : ٦٢٠	العادلية (فرقة من المالكية) : ٨٢٠ ، ٨٢٤ ،
عبد الوهاب عزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥	عاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٢٤٢ ، ٢٥٥ ،
عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد الصحابة) : ٨ ،	عاشوراء بنت ساروح الأمدى (الست) : ٨٨١ ،
٤٠٩	العاقد (الخليفة الفاطمى) : ٤٠ ، ٤٣ ، ٨٧ ،
عبيد الله المهدي : ١٨	١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٦ ،
عبية (أو عتبة فى كثر مبر وابن واصل) من بنى عقبة	٢٦١
(الأمير) : ٤٩٢	العامرى الحموى (قاضى القضاة فى الدين بن نصر الله) :
عثمان بن إيلدكز : ٤٠	٧٠٤
عثمان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٢ ، ٤٦٧ ،	عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صلاح الدين : ٣٢٩ ،
٧٤٨	عبادة (قبيلة) ، ٤٧٦

- المجم : ٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٢٢٣
 المعجم : ١٢ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ
 طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 عرب بلاد المغرب : ٥٤٤
 عرب تروجة : ٥٠٠
 عرب جابر : ٩١٤
 العرب الجذاميون : ٨٧
 عرب حماز : ٥٥٨
 عرب الحمجاز : ٥٦٣
 عرب الحوف : ١٥٨
 عرب الشرقية : ٩٢١
 عرب الطاعة : ٩٢١
 عرب مرديس : ٩١٤
 عرب مصر : ٣٠٠
 العربان (بمصر) : ٤٨١ ، ٢٤٤ ، ١٨٩ ، ١٥٠ ، ٩٣٢ ، ٥٢٧ ، ٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٢٠ ، ٩٣٢
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المنوفية : ٧٠٠
 عزاز (الأمير سيف الدين) : ٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ٨٧١
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو العباس أحمد بن سابور الفاروق : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن
 أبي القاسم بن الحسن المذهب السلي الشافعي :
 (شيخ الإسلام) : ١٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة الصلاح ، صاحب كوكب وعجلون :
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 عز الدين الأستاذ دار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٢
 عز الدين أيك : ٣٠٩
 عز الدين أيك أستاذ دار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أيك البغدادى (الأمير) : ١٠٤٠
 عز الدين أيك الدميطى (الأمير) : ٤٩٣٠
 عز الدين أيك المعطنى : ٣٢٦
 عز الدين أيك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيدير : ٥٩٨
 عز الدين أيدير الشهابى : ٤٧٦
 عز الدين إيفان (انظر إيفان)
 عز الدين بن سميذ الديرى الديرى الشافعي : ٧٦٠
 عز الدين بن شداد (انظر ابن شداد)
 عز الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر
 ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركه : ٤٦٢
 عز الدين التركافى : ٤٩٥
 عز الدين جاندار : ٥١٠
 عز الدين حماز : ٥٨٠
 عز الدين الخلى ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحسوى (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحميدى : ١٩٦
 عز الدين الحنبلى (قاضى القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومى : ٣٦٢
 عز الدين السكندرى : ٥٣٧
 عز الدين طغتاى : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٦٨ ، ٧٨٥
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود
 ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن
 نجم الدين أيوب بن شادى : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العديمى (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محلى : ٢٥٣
 عز الدين عياش (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلاج بن أوسلان السلاجوقى : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قلاج ، أخو سيف الدين قلاج : ٢٦٧
 عز الدين كيكاوس بن غياث الدين كيخسرو (الثاقب) ،
 ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣١١ ،

٣٧٤

العزیز ناصر الدین محمد بن الظاهر غازي بن

صلاح الدین (صاحب حاب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٤٣٤ ،

٤٤١

العزیز (فرقة من المماليك) : ١٢٦ ، ٤٥٢ ،

٤٦١

العقلائی (أحد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د

عقد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن يوه (الملك

السيد شاهنشاه الأجل المنصور ولي النعم

تاج الملة) : ٢٩ ، ٢٨

عقد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان : ٣٣

عطفية (الشريف) : ٩٢٤ ، ٩٤٨

علاء الدین أبو الحسن الشكری ، الكتائب الحاسب :

٧٥٥

علاء الدین أبو الفتح علی بن السلطان المنصور قلاوون

(انظر الصالح علی بن قلاوون)

علاء الدین أخو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدین أیدغدی الخانی : ٦٦٩

علاء الدین إیدکین الفخری : ٥٩٨

علاء الدین بن الشهاب أحمد : ٢٨١

علاء الدین بن الصالح إسماعیل بن بدر الدین لؤلؤ

(انظر علاء الدین علی)

علاء الدین عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدین بن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدین البندقدار (انظر أیدکین البندقدار الأمير)

علاء الدین بن شجاع الدین جلادک المظفری التقوی

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدین الحاج طبرس الوزیری : ٤١٥ ، ٤٢٠ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،

٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ،

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدین الخالص الرکعی ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدین شقير : ١٤١ ، ٩٤٧ ، ١٥٦

علاء الدین علی بن بدر الدین لؤلؤ : ٤٢١ ،

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدین علی التقوی (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدین الکورانی : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدین کجقباد بن کيخسرو : ٢٠٤ ، ٤٠١ ،

٥٨٨

عز الدین کيکاووس بن کيخسرو (الأول) ، (انظر

الغالب عز الدین

عز الدین الماروني : ٧٢٢

عز الدین محمد بن أحمد بن علی : ٦٤٩

عز الدین محمد الثور : ٢٤٣

عز الدین مسمود (انظر القاهر عز الدین)

عز الدین مسمود بن مودود بن عماد الدین زنکی

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدین ممن : ٧٤٧

عز الدین مقدم : ٧٤٥

عز الدین میغان : ٦٤٤

عز الدین المرواش (الأمير) : ٤٧١

عز الدین والي قوص (الأمير) : ٧٥٢

عز الملوك أبو کاليجار المربان : ٣٠

العزیز بالله الفاطمی (الخليفة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزیز بن الناصر صاحب دمشق : ٤١٠ ، ٤١٥ ،

٤٢٧

العزیز ظهير الدین سيف الإسلام طفتکين بن

نجم الدین أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥ ،

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزیز عثمان بن المغيث عمر بن المسادل بن الكامل

ابن العادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٩٢٠

٤٩٣ ، ٥٩٥

العزیز عماد الدین أبو الفتح عثمان بن صلاح الدین

(السلطان) : ٨٦ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ٢٤٣

العزیز غياث الدین بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزیز فخر الدین عثمان بن العادل (صاحب بانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،

٣١٨ ، ٣٨٢

علم الدين محمد بن المعادى : ٦٧٠

الملوية (أتباع علي بن أبي طالب) : ٢٤

علي الأويراقى (الشيخ) : ٧٠٨

علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤

١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤

٤٩٦ ، ٨٦٥

علي بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧

علي بن بويه : ٢٦

علي بن حذيفة من آل فضل : ٤٢٦

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : قسم ١ ، صفحة ٢

علي بن الخليفة المعتصم : ٥٥٤

علي بن الخليفة الناصر : ٢١٨

علي بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦

علي بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠

علي بن زعم (انظر علي بن دغيم)

علي البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤

علي عثمان بن يوسف الخزومي : ١٣٩

علي بن قتادة : ٣٥٥

علي بن قلاون (انظر الصالح علي بن قلاون)

علي بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم ثورة الزنج : ٦٧

علي بن المعز أيبك (انظر المنصور نور الدين علي)

علي تكيين : ٣١

علي التوني : ٤٦٠

علي السعدي : ٣٧٦

علي الصوفي : ٤٦٥

علي المحزون (الشيخ) : ٥٤٨

عماد الدولة بن بويه : ٣٠

عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤

عماد الدين بن الأمير سيف الدين الحكاري : ١٩٦ ، ٤

٢١٤ (وانظر ابن المشطوب)

عماد الدين أبو الحسن علي بن بويه : ٢٧

عماد الدين أبو الفضائل إبراهيم : ٥٢٢

المعاد الأصفهازي : ٦٠

عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥

عماد الدين بن قلاج : ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكبكي (الأمير) : ٧٥٥

علاء الدين كندغدي الحيشي ، مقدم الأمراء

البحرية : ٥٣٣

علاء الدين كيخسرو : ٢٥٤ ، ٣٩٢

علاء الدين كيخسرو بن غياث الدين كيخسرو (السلطان

السلجوقي) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٦٤٧ ، ٤

علاء الدين محمد بن خوارزم شاه : ٢٠٥ ، ٢١٨

علاء الدين مغلطاي الثقوي المنصوري (الأمير) :

٩٢٣ ، ٩٢٧

علاء الدين اليمشوري : ٤٤٥

العلاء أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧

العلاء (الأمير عز الدين) : ٥٤٧

علكان : ١١٩

علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢

علم الدين بن جعفر المرسى الوري : ٥٠٢

علم الدين الحصني (الأمير) : ٤٦٤

علم الدين الحلبي الكبير (الأمير) : ٥٣٨

علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت

الآبار : ٣٠٤

علم الدين سنجر الباشقردى (انظر سنجر الباشقردى)

علم الدين سنجر البندقدارى (انظر سنجر البندقدارى)

علم الدين سنجر الحلبي الصالحى (انظر سنجر الحلبي)

علم الدين سنجر الحموى (انظر سنجر أبو خرص)

علم الدين سنجر الدواودارى (انظر سنجر الدودارى)

علم الدين سنجر الشجاعى ، نائب السلطنة بدمشق

(انظر سنجر الشجاعى)

علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ، ٤

٦٠٥

علم الدين طرطاج الأسدى (انظر طرطاج)

علم الدين سنجر الشجاعى : ٧٥٥

علم الدين سنجر طقصبيا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠

علم الدين صاحب سواكن (الشريف) : ٧٠٠

علم الدين الصوابى (انظر سنجر الصوابى)

علم الدين الغتمى (انظر سنجر الغتمى)

علم الدين قيصر ، المعروف بتماسيف (الشيخ الوزير) :

- عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
- عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥ ،
عماد الدين زنكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩ ،
عماد الدين زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠ ،
عماد الدين شاهنشاه بن قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي بن مودود : ٢٠٤
عماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١
عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
حمويه : ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ،
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٣١٢ ،
عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨ ،
العماد الكاتب : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣١ ،
عماد المرشار (انظر حامد المرشار الراهب)
عمارة البني : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
عمر أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩ ،
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،
٩١٠
عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦ ،
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨ ،
عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٩ ، ٢٤٢ ،
عمر ، خليفة الشيخ أبي السعود (الشيخ) : ٧٤٥ ،
عمرو بن العاص : ٧٥٢ ،
عمرو مزقياء بن عامر بن ماء السماء : ٣ ،
العمري (الأمير) : ٨٧٤ ،
العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥ ،
العمريون : ٤
العتنابي (انظر حمام الدين)
عتيق بن سلمان بن كهلان بن قحطان : ٢٤٧ ،
عوف النساني : ٤٦٠ ، ٤٩٦ ،
العوريس (انظر الأهر سلامة)
- عون الدين يحيى بن محمد بن هيرة : ٢١ ،
عباش بن حديشة : ٤٧٦ ،
عيسى بن الشريف شيعة : ٣٥٥ ،
عيسى بن العادل (انظر المعظم شرف الدين)
عيسى بن مهنا بن مافع بن حديشة بن ندية بن فضل
ابن ربيعة ، أمير العرب (انظر شرف الدين
عيسى بن مهنا)
عين الغزال (الأمير) : ٨٨٢ ،
العيني (بدر الدين محمود ، المورخ) : قدم ١ ،
صفحة د
- غازان بن أرغون بن أبغا ، ملك التتر : ٧٠٨ ،
٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ،
٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ،
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ،
٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٨ ،
٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦ ،
١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤١
غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
غازية خاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣ ،
٢٧٢ ، ٣١٨ ،
غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :
٦١٩ ، ٦٢٣ ،
غازية الخنقة : ٥٢١ ،
الغالب عز الدين كيكايوس بن كينخرو الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ،
٤٠٨

الفارق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :

٧٨٢

الفاروقى الواسطى (عز الدين أبو العباس أحمد بن

إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧

فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩

الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،

٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١

الفائز إبراهيم بن العادل : ١٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

الفائزى (صاحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن خالد بن محمد القيسرائى : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين عمر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر

المغيث)

فخر الدين بن جلجان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسوانى ، ابن أخت

الرشيد والمهذب ابني الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو عمر بن خضر الأنصارى : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبا : ٦٦٥

فخر الدين البانياسى : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر

ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامية

بدمشق : ٩٢٥

فخر الدين بن عبيد الواحد بن عز الدفاعة : ٧٦٠

فخر الدين بن لقمان (القاضى) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المعظم

فخر الدين)

فخر الدين جاركس (انظر جهاركس)

فخر الدين الحمصى : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩

فخر الدين الخليل : (انظر الخليل القاضى)

فخر الدين عثمان الأستاذار (أستاذار الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤

غانم بن راجح : ٣٩٦

الغنى (ملوك) : ٣٩١

غوس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المادل (انظر أغرلو)

الغرناطى (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جنس) : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ،

٢٤٤ ، ٣٨٢

الغز الأكراد (من بنى أيوب) : ٨٨٠

الغز التركان : ١٤٤

غلبك المادل (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غليام بن غليام بن رجاو مملك صقلية : ٥٦

الغورى (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازى بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قاج أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ،

٧١٨

غياث الدين كيخسرو بن قاج أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كيخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ،

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كيكارس بن كيخسر : ٦٢٩

غياث الدين كيقباد : ٦٣٣ ، ٦٤٧

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الفورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازى بن صلاح الدين

(انظر العزيز غياث الدين)

غياث الدين محمد خدابنده بن أرغون (انظر خدابنده)

الفارابى : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أزهري يدورى : ٤٥٨

فارس الدين أنطايا (انظر : أنطاى)

الفارس أنطاى (انظر أنطاى)

فارس الدين أنوش المسعودى (انظر أنوش المسعودى)

١٦٦ ، ١٧٩ : ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٣ ،
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قبرص : ١٧٩ ، ١١٦ ،
الفرنج اللاتين : ١٧٩ ،
الفرنسيس (انظر لويس التاسع)
الغزاري (شرف الدين) : ٩٥٧ ،
فصاك (Vassak) ، رسول هيتوم ملك الأرمن :

٥٥٥

فبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٢ ، ٣٧٣ ،
فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤ ،
الفضل بن المقتدر : ١٩ ،
فضل الفرقاشي : ٤٩٦ ،
فقراء العجم الهندية : ٦٥٥ ،
الفقراء الحيدية (فرقة) : ٤٠٧ ،
الفقهاء الصوفية : ١٨٢ ،
الفقيه الكمال الكردي : ١١٩ ،
الفقيه نصر : ١٦٦ ،

فخر الدين عثمان أستاذ الأمير عز الدين الأدمر :
٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤ ،
فخر الدين عثمان بن مانع بن هبة : ٦٧٩ ، ٩٥١ ،
فخر الدين عثمان بن الملك المغيث فتح الدين عمر بن
المادل بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠ ،
فخر الدين محمد بن اله احب بهاء الدين : ٦٢٧ ،
فخر الدين المقرئ الحاحب : ٦١٥ ،
فخر الدين وأبي الحيرة (الأدمير) : ٥٥١ ،
فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين

ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،
٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،

الفدائيون - الفداوية - (فرقة من الإسماعيلية) :
٢٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤ ،

فرج (الملك) : ٦١١ ،
فرخشا (انظر عز الدين فرخشا)

فردريك بربروسا (الأول) : ١٠٤ ، ١٠٥ ،
فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
٢٣٧ ، ٣٢٧ ، ٥٩٧ ،

فردريك دوق سوابيا (Frederic duc de Suabe)
١٠٣

الفرزدق قسم ١ ، صفحة ز
الفرس (انظر العجم)
الفرسان التوتون : ٥٩٣ ،
فرسان المعبد (انظر الداوية)
فرسان الإسبتار (انظر الإسبتارية)
الفرنج (والإفرنج) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،
١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

الناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٠

القائد عيسى : ٤٦٠

القائم بأمر الله عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٠

قايماز النجفي (صادم الدين) : ١٢٩

القباري (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٥٢٣ ، ٤٩٩

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبجاق (جنس) ، (انظر القبشاق)

قبجاق المنصورى ، والى البر الشرق ونائب الشام

(الأمير سيف الدين) : ٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،

٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قبرتو (مندم النار) : ٩٥٥

القبشاق : قسم ٢ ، صفحة د ، ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبشاق الشرق : ٣٩٥

القبشاق الغربى : ٣٩٥

القيط (انظر الأتباط)

قبلاى خان بن طلوين جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلاى (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة الذهبية (انظر القبشاق)

القيامة الزرقاء : ٣٩٥

قتادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الفلك المسيرى (فلك الدين عبد الرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهى : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهرى (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

قابوس وشمكير (شمس المالى) ٢٩١

قاداو بن منكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر (الخليفة) :

٢٠ ، ٢٩

قازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحسينى أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضى الأشرف أحمد بن القاضى الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضى الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

ابن شكر)

القاضى الفاضل عبد الرحمن البيضاى : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قاقان بن السلطان المعز أيلك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المعتضد (الخليفة العباسي) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهاء الدين بن المعظم عيسى بن العادل بن

أيوب : ٦٣٥ ، ٦٣٦

القاهر بهاء الدين تاج الملوكة إسحاق بن العادل

أبي بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهاء الدين خضر بن العادل أبي بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو الناصر داود صاحب الكرك :

٢٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أوسلان شاه

ابن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكى

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

- قتال السبع (انظر أقتش قتال السبع ، الأمير جمال الدين)
 قجقار الحموى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥ ، ٧٩٦
 قديم (أحد دعاة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المظفر) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير بهاء الدين) : ٨٨١ ، ٨٧٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨
 قرا أرسلان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بنفا ، مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر الممرى (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧ ، ٦٧٦
 قرا سنقر المنصورى الجوكندار (الأمير شمس الدين) : ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٠ ، ١٧٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١ ، ٩٣٣ ، ٩٠٨ ، ٩٠٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٣
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوزىرى (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرقلای : ٨٥٩
 قراقوش الأسدى (الأمير الطوائى بهاء الدين) : ٦٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قراقوش البرىدى (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣
 قراقوش التقوى (الأمير شرف الدين ، غلام تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٦٤
 قراقوش الظاهرى (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤ ، ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قراقوش المظفرى (انظر قراقوش التقوى)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرشى (الشيخ أيوب عبد الله) : ٣٤٩
 قرطای الجاى (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطای المنصورى (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبى (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢٤٩
 قرمان بن نورا صوفى : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ٤٢٦
 قرجى (أو قرمشى) بن أنساق التسترى : ٩٣٣
 قرمشى الرومى ابن قراجين بن جيفان نوبن : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزوينى (قاضى القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين ابن محمد) : ١٢٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٥
 القزوينى (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبى ياسر : ١٨٣
 القسطلانى (أبو عباس) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإمبراطور) : ٩١٣
 قسطنطين زريق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشدر المجدى (الأمير سيف الدين) : ٣٩١ ، ٥٣٣
 القشمرى (الأمير شمس الدين) : ٧٤٢
 القشبرى (تقى الدين ابن مودع) (انظر ابن دقرق العبد)
 قسطا الظاهرى (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧
 قضيب الباء العادلى (محمد بن الدين) : ٢٨١ ، ٢٨٩
 قطب الدين أبو الذكوة بن جابر القرشى الزدى : ٧٤٦
 قطب الدين أيلك : ٦
 قطب الدين أيلك مملوك : ٢٤٣
 قطب الدين بن ضياء الدين أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية بدمشق : ٥٥
 قطب الدين بن القسطنطين التوزرى : ٧٣٨ ، ٧٨٦
 قطب الدين بن يحيى القرشى القندى : ٧٤٥
 قطب الدين صاحب سيواس أفسرا (وهو ابن قاج أرسلان بن محمود) : ١١٠
 قطب الدين صاحب ما (انظر إيلغازى)
 قطب الدين محمد بن (دين زكى بن مودود

٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤٣ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
 (انظر عز الدين)
 قاج أرسلان بن مسعود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
 صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ٩١٢ ،
 قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن أبيه
 عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (انظر
 الناصر صلاح الدين قاج)
 قاج (غرس الدين) : ١٤٠ ،
 قاج البغدادي (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ ، ٦٤٣ ،
 القلقشندي : قسم ٢ ، صفحة ٨ ، ٢٤٥ ،
 قلنجق الظاهري (الأمير) : ٦٥٥ ،
 قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦ ،
 القلندرية (طريقة) : ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
 القلندرية الجوالق (الشيخ حسن) : ٦٥٥ ،
 قل السلحدار : ٩٤٠ ،
 قليب ، ملوك الكامل محمد : ٢٨٠ ،
 قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢ ،
 القمي (انظر محمد)
 القمي (انظر مؤيد الدين)
 قنبر (الأستاذ سعيد السعداء) : ١٨٢ ،
 قنمز التتري (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨ ،
 قوبلاي (انظر قبلاي خان)

(صاحب سنجار) : ١٧٠ ، ٢٠٤ ،
 قطب الدين محمود بن مسعود بن مصالح الشيرازي
 (قاضي سيواس) : ٧٠٧ ،
 قطب الدين موسى : ٩٢٤ ،
 قطب الدين اليوناني (انظر اليوناني)
 قطر الندى : ١٤٨ ،
 قطز (السلطان المظفر سيف الدين المنصوري) :
 ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٨١٢ ، ٨٩٨ ،
 قطز الظهري (الحاج) : ٤٣٥ ،
 قطقطه ، أخو سلامش بن أقال : ٨٧٦ ،
 قطلوبرس لمادلي (الأمير علاء الدين) : ٨٨٣ ،
 قطلو لك المنصوري (الأمير سيف الدين الحاجب) :
 ٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ،
 ٩١٤ ، ٩١٩ ،
 قطلو لك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
 قطغ : ٢٤١ ،
 قطلو ، مندم التتار ونائب غازان (الأمير) :
 ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
 قط ... : (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦ ،
 قطدجا : (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣ ،
 قف : نظر قيشاق)
 قف : اد (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ،
 قفجق : (الأمير سيف الدين) : ٩٢٩ ،
 قف : (الأمير سيف الدين) ، (انظر
 ق)
 قف : نظر قيشاق)
 قف : أمير شمس الدين محمد بن البنساء ...
 قف : () : ٨٨١ ،
 قف : في الصالحى النجيبى المصطفى (السلطان
 : ور سيف الدين) : ٢٤٦ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣ ،
 ٤١٣ ، ٥٥٥ ، ٦٦٥ ، ٦٩٦ ،
 الكامل ناصر الدين محمد بن الأشرف مظفر الدين
 موسى بن الناصر صلاح الدين يوسف بن
 المعهود صلاح الدين إقسي بن الكامل
 ناصر الدين بن العادل أبي بكر بن أيوب
 (الملك) : ٧٨٧
 الكامل ناصر الدين محمد بن أحمد بن الصالح
 عماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن
 أيوب (الملك) : ٨١٨
 كبك (الأمير سيف الدين) : ٧٠٧
 الكبكي (انظر علاء الدين الكبكي)
 كتبنا المنصورى (السلطان العادل زين الدين) :
 ٧٠١ ، ٧١٠ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٩ ،
 ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ،
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ،
 ٩٥٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
 كتبنا فوين ، نائب هولكو : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦٦ ،
 كجكن (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ، ٨٣٨ ،
 ٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ،
 كجكن (الأمير علاء الدين) : ٨٧٨

قوش قرا السلاح دار : ٧٩٥
 القوط (قبائل بربرية) : ١٢
 القوس ملك الفرنج (انظر الكونت رايمون)
 قيان القوي (الأمير) : ٥٠١
 قبر ان البنغداری (الأمير) : ٦٨٠
 قبر ان الدوادارى : ٩٥٦
 قبر ان الشهابي : ٦٧٢
 قبر ان العلائي (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩
 قبر ان المغربي (الأمير شرف الدين) : ٤٠٦
 قيس (قبيلة) : ٩٠٢
 القيسراني الحلبي (الصاحب عز الدين) : ٤١٣
 القيسراني (شرف الدين محمد بن فتح الدين) : ٨٧٢
 القيسراني (فتح الدين بن محمد) : ٩٥٧
 قيسر وال الشرقية : ٨٣ ، ٨٧
 قيسر (انظر علم الدين)
 القيمري (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥
 القيمري (الأمير سيف الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٥٢٧ ،
 القيمري (الأمير غياث الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 القيمري (ناصر الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ،
 القيمرية (أمرأ) : ٣١٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤ ،
 كاترمير : قسم ١ ، صفحة ١
 كاردون (Cardonne) مؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١
 الكرامية (فرقة) : ١٤٤
 كافور الفائزي : ٢٩٥
 الكالموك (جنس) : ٧٠٨
 الكامل بن مظفر شهاب الدين غازي بن العادل
 أبي بكر بن أيوب ، صاحب الرها وميا غارقين
 (الملك) : ٣٣٢ ، ٤١٤ ، ٤١١ ،
 الكامل بن شاور : ١٨٢
 الكامل سنقر الأشقر (انظر سنقر لأشقر)
 الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن
 أيوب (السلطان) : ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

كشوك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

كشكلى (ملوك) : ٦٧٢

كشلوخان (أحد مقدمى الخوارزمية) : ٣١٦

ككباى التترى : ٨١٢

الكلاهاذى (الشيخ شمس الدين بن أبى علاء) : ٩١٨

كلدانيون : ١٠

كليام الفرنجى الجنوى (Guillaume) : ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٧٥

كليام ابن أخت جوسلين كورثيه (Oleran) : ١٧٣

كليام سير (Sir William) : ٦٢٠

كلوم ديباجوك (انظر المقدم الجليل)

كليمت الرابع (البابا) : ٣٦٤

كال الدين بن أبى جرادة (انظر ابن العديم)

كال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٢

كال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠٥

كال الدين بن طلحة : ٢٧٨

كال الدين الحرافى : ٧٤١

كال الدين الشهرزورى : ٦٣

كال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢

كال الدين الخلى (الفقيه) : ٥٠٤

كال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧

كشا (ساحرة هولاءكو) : ٤٧٤

كشبة الأندلسى (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١

كدو الداوية : ٩٩٥

الكتافى (الأمير جمال الدين) : ١٩٨

الكتانية (فرقة) : ١٥٠

الكتانيون : ٣٣٦

كنجك الخوارزمى (بدر الدين) : ٦٧٥

كدغدى الحيشى (علاء الدين) : ٦٧٥

كدغدى أمير مجلس (الأمير سيف الدين) : ٥٨٥ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤

كدغدى الصنير : ٤٢٣

كراى التترى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٢٨ ، ٥٠١ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩

كراى المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠

كرت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨

٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨

كرتبه ، كرتاى (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ، ٨٤٠ ، ٨٥٤

الكروج (جنس) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٦٩٢

١٠١١

كرجى (الأمير أسندمر) : ٩١٨

كرجى (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣

٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

كرجى خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣٢

كرد بن مرد بن ... هو ازن (جد الأكراد) : ٣ ، ٨٢١ ، ٧٩٩

الكرزى (الأمير سيف الدين) : ٤٦٩

كرمون (الملوك) : ٨٦٩

كرمون أغا التترى (الأمير سيف الدين) : ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩

الكريدى (شخص) : ٦٨٩

كريم الدين عبد الكريم الأهل : ٩١٩

كريم الدين الكبير (انظر أبو الفضة سائل أكرم النصرانى)

كرنانوس (راهب) : ٤٣٨

كرفاى (الأمير) : ٨٧٩

كسرى أنوشروان : ١٢ ، ١٢

كسريك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥

كسما عيكوس (كوشاغيكوس ، حاكم قلعة الروم) : ١٠٠٩

كشتغدى لشمسى (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦

١٠٠٣ ، ٧٦٥

كشتغدى المشرف (الأمير) : ٤١٥

الكيكانية (قبيلة كردية) : ٤
كيكاوس بن كيخسرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم
(انظر الغالب عز الدين)
كيكلدي بن السرية (الأمير سيف الدين ، والي الهند) :
٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
كيوك بن أوغطاي بن جيتسكو خان : ٣٧٩ ، ٣٩٥

لاجين الصغير المنصوري (السلطان حسام الدين ،
أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ،
٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ،
٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ،
٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،
٧٩٣ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ،
٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ،
٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ،
٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،
٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ،
٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
٩٤٧ ، ٩٥٣ ، ٩٥٧

لاجين أخو سيف الدين سلاز : ٨٧٤
لاجين الأيدمرى الدرقيل الدوادار : ٤١٥ ،
٤٣٨ ، ٦١٣
لاجين البركخاوي (الأمير) : ٦٥٣
لاجين چركس : ٧٩٩
لاجين الحمددار الصالحى : ٤٢٣
لاجين الجوكندار العزيز (الأمير حسام الدين) =
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ ،
لاجين الحسامى (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
لاجين زيرباج الجاشنكير : ٩٤٠
لاجين الزينى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
لاجين الشقىرى : ٤١٥
لاجين المتناي (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

كندغدى المشرقى الظاهرى (علاء الدين) :
٥٣٣ ، ٧٢٠
كندغدى الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
كونداك النائب (الأمير) : ٦٥٤
كونديافا (Count of Jaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦
كونراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
كنز الدولة : ٥٧ ، ٥٨
كهار خاتون : ٥١٥
كهرداش الزراق (الأمير سيف الدين) : ٩٣٨ ،
٩٤٤
كوتو بجان بن شكوتمر : ٧٧٦
كوجيا الناصرى (سعد الدين) : ٧٩٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥١
الكوراني : ٤٢٠ ، ٤٤٠
الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
كورى (ملوك) : ٨٢٩ ، ٩٥٤
كورات ، فالب مقدم بيت الإشتار (انظر المرشان
الأجل إفريز)
كوكاى (الأمير) : ٩٤٠
كولبريدج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزى : ٨٠٤
كونت أرتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
كونت أجور : ٣٤٨
كونت بريتناى : ٥٩٢
الكونت رايحوان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
٥٩ ، ٩٢ ، ٩٥
كوندك أمير السعيد خضر : ٨٣٦
كوندك الظاهرى الساقى والنائب (الأمير
سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦
كيشاغيكوس (انظر كسماغيكوس)
كيختو بن أبغا بن هولانكو : ٨١١ ، ٧٧٥ ،
٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ،
٨١٢
كيخسرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
كيخسرو بن كيقباد بن كيخسرو بن قلاج أرسلان :
٢١٣ ، ٤٢١ (وانظر غياث الدين)
كيقباد بن غياث الدين كيخسرو (انظر عز الدين)

- لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥
 لخم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 اللقمانى (سيف الدين) : ٨٢٦
 اللو - اللو - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧
 لوسيا (Lucia) ، أخت بوهمند السابع : ٧٤٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأميني (الأمير شمس الدين) : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر
 أيضاً ريدا فرقس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠
 ١٦٢ ، ١٦٣
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
 الماجري (تق الدين أبو المكارم من هواة) : ٥٨٩
 مارجريت ، أم الملك ولیم الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 مارية أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ،
 ٩٩٦
 ما سكان بن كمالى ، أمير أستراخان : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (فخر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حنابل التغلبي : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المأمون (الخليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠٣٧
 مانع بن سليمان ، شيخ آل دعيج : ١٦٦
 مانع بن حديشة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ،
 ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية
 ٤٦٤
 مايشتير قلب الإسبنيولى (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٩٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أوبر شكار : ٨٢١ ،
 ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين على بن الحسين برطس : ٣٠٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطورى ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المستعصم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المستأمنة) : ٥٠١
 المثنى لله إبراهيم بن المقتدو (الخليفة العباسي) : ١٩
 المتوكل (أبو فارس ملك مراکش) : ٩١٠
 المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ١٦
 المتريضون (طائفة من معتكفى اليهود) : ١٠
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادى
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادى
 (صاحب حصص) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ،
 ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،
 ٢٨٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٥٢٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جاندار :
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٧
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٠
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩
 المجد (مجد الدين) أبو المداالى المذهباني الحموى ، الزاهد
 المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفقيه) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠

محمد الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٢٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السعادات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركماني (انظر ابن التركماني)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه القفجاق : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامى : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 المحوس : ١١ ، ١٠
 المغير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يعقوب بن العادل (انظر المعز مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشى : ٣٣٩ ، ٣٦٠
 محسن الجوجرى (انظر الجوجرى)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجى) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إينال العللى القاهرى الحنفى : هـ
 محمد بن أحمد الجوانى : هـ
 محمد بن إسماعيل (انظر درزى)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باسقر الناصرى : ٩٣١
 محمد بن طنيج الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عيسى الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمادة
 (انظر ابن مزين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوى : قسم ١ ، صفحة د
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازى :
 ١٩٧
 محمد ، صلى الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقذ : ٧٩
 محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (المدمر حر بن فهد الهاشمى) : ٦
 محمد خواجه : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأعرج) : ٨٧٤
 محمد الفورى (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن
 أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨
 المهدى (الأمير) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بغراخان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر بين الدولة)
 محمود بن الشكرى : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن مرادس : ٢٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن معز الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن مدوح (انظر قطز)
 محمود غازان (انظر غازان ملك البتر بفارس)
 محمود الفزنوى : ١٤٤
 المحوجيب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محمى الدين أبو حامد بن كال الشهرزورى (القاضى) :
 ٨٢
 محمى الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمدى
 (انظر بن عبد الظاهر)
 محمى الدين أبو المظفر يوسف... بن الجوزى (انظر
 ابن الجوزى)
 محمى الدين أبو يلى محمد بن عمر .. بن أمين الدولة
 الرعبانى الحلبي الحنفى : ٧٧٧
 محمى الدين بن بهاء الدين بن حنا : ٥٦٢
 محمى الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بابن
 عين الدولة (قاضى القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
 ٦٧٤
 محمى الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محمى الدين حمزة بن محمد : ٣٩٤
 محمى الدين محمد بن الزكى على القوشى (انظر ابن الزكى)
 محمى الدين بن عربى : ٧٧٢

محمد الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٢٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السعادات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركماني (انظر ابن التركماني)
 محمد الدين أطلا ، الفقيه القفجاق : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامى : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠
 المحوس : ١١ ، ١٠
 المغير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يعقوب بن العادل (انظر المعز مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشى : ٣٣٩ ، ٣٦٠
 محسن الجوجرى (انظر الجوجرى)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجى) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إينال العللى القاهرى الحنفى : هـ
 محمد بن أحمد الجوانى : هـ
 محمد بن إسماعيل (انظر درزى)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باسقر الناصرى : ٩٣١
 محمد بن طنيج الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عيسى الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمادة
 (انظر ابن مزين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوى : قسم ١ ، صفحة د
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازى :
 ١٩٧
 محمد ، صلى الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقذ : ٧٩

المستقى، بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المقتدى :
٧٠

المستظهر بالله أحمد : ٢١

المستعرب (انظر سيف الدين المستعرب)

المستعربى (بنوك) : ٣٩٢

المستطلى (الخليفة) : ٣٠١

المستعصم بالله أبو محمد عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،

٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ،

٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،

٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ،

المستعين بالله أحمد بن المستعصم (الخليفة) : ١٧

المستكن بالله عبد الله بن المستكن : ١٩ ، ٢٧

المستكن بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم العبّاسى :

٦٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣١ ،

المستك بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله

العبّاسى) : ٩١٩

المستنجد بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،

٢١٧

المستنصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة العبّاسى) :

٢٢

المستعرب بالله محمد بن الظاهر الفاطمى : ٢٠ ، ٦٣ ،

١٨٢

المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة

العبّاسى) : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،

٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦ ،

المستنصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :

٥٠٢

ممرور الكمالى : ٢٩٥

ممرور الطوائى : ٣٩٥

ممرور بن معلى كرب : ٥٧

مسمود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩

مسمود بن سبكتكين : ٣٢

مسمود بن عز الدين كيكاسوس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،

٧١٨

المسمود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق

محسى الدين محمد شرف الدين بن عمرو بن : ٥٩ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩

محسى الدين يحيى البولغانى (القاضى) : ٧٠٢

محرار (الطوائى) : ٥٩٩

المخلص البهنسى : ٧٤٨

مخلص الدين الرومى : ٨٧٦ ، ٨٧٧

المائى (أحمد) : ٨٢٧

المرغى (برهان الدين أبو الشاه بن عيسى) : ٧١١

المرتضى محمد بن القاضى الجليلى عبد العزيز السعدى

(القاضى) : ١١٧

مرحمان ومرماني : ٩٩٦

المرجاني (محمد) : ٧٤٤

مرغريت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣

مرداوىج بن زيار بن قانجيج الجليلى (أبو الحجاج) :

٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧

المردغافى (فخر الدين) : ٤٢٤

مرديس (انظر حرب مرديس)

المرشان الأجل إفريقيا كورات قاتب مقدم بيت

الإستبار : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

مرشد الطوائى : ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٩٤٠

مروشكنز (انظر مشكد ، ابن أخته ملك النوبة)

مرقيانوس الإمبراطور - مركان ، مرس يان

(Marcian) : ٩١٣

المركيس (انظر كتراد)

مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :

٥٧٢

مروان بن الحكم بن أبى العاصم : ٤ ، ١٤

مروان بن محمد بن مروان (مروان الجهمى ، مروان

الحمار ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،

٢٤٥

المروانية (قبيلة كردية) : ٤

مريم المدراء (انظر مارية أم النور)

المزردقافى (صاحب الوزير أبو هل) : ١٤٨

المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦

المستقى بأمراته الحسن (الخليفة) : ٢١ ، ٥٣ ،

٦٠

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها
وميفارقين وإربل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣٩١
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،
٤٦١
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب
العجم : ١٠٣ ، ٧٨١
المظفر محمد ياقوت : ٢٦
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حصن : ٢١٣ ،
٣٧١ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،
٨٢٤
مظفر الدين كوكبري بن زين الدين علي بن كوجك :
٢٤٧ ، ٨٩
مظفر الدين وشاح الخفاجي (الأمير) : ٣٥٢
مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل
أبي بكر بن أيوب : ١٩١
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥
معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤
المعز بالله بن المتوكل (الخليفة العباسي) : ١٧ ،
٨٤٢
المعزلة (فرقة) : ١٦
المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢
المعتمد أحمد بن الموفق خالصة (الخليفة) : ١٧ ،
١٠٣٨
المتعمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥
معز بن أنس : ٤٩٠
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام
طفتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٥٩ ، ١٦٠
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠
المعز لدين الله أبو تميم معد (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ،
٢٧ ، ٩١ ، ٨٠٥
المعز إسحاق بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٥٤ ، ١٤٦
المعز أبيك (انظر أبيك)
معز الدين الحنفى (القاضي) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

(صاحب حصن كيفا) : ٣١٢
المسعود علاء الدين سنجر ، عتيق شمس الدين إيتامش
ملك دله (دله) : ٩١٦
المسعود نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ،
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٧٤ ، ٨٢٨
المسعود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٤٤
المسلمية (طائفة) : ٥٧٢
المسيح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٩٩٦
المسيحيون الملكيون (الملكانية) : ٤٧١ ، ٩١٣
السيلى (أحمد بن مرزوق بن أبي عماد) : ٧١٠ ،
٧٢٧
مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩
مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٩٧٣
مطران الحبشة : ٦١٥
المطروحي (مملوك) : ٣٩٢
المطيع لله الفضل بن المقتدر (الخليفة) : ١٧ ، ١٩
المظفر (الأول) تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨
المظفر (الثاني) تق الدين محمود بن المنصور محمد بن
تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
(صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المظفر (الثالث) تق الدين محمود بن المنصور محمد بن
المظفر تق الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
٦١٤ ، ٦٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ،
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
 معين الدين سليمان البرواناء : ٤٠٨ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ : ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧
 معين الدين هبة الله بن حشيش القاضي (انظر هبة الله
 ابن أبي الزهر)
 المغربي (الأمير بدر الدين) : ٨٨١
 منغلطاي اليسرى (الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :
 ٦٦٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٦
 منغلطاي النقي (انظر علاء الدين منغلطاي)
 منغلطاي الجاكي : ٦٥٣
 منغلطاي الدمشقي : ٦٥٣
 منغلطاي المسعودي : ٧٩٩
 المغول - المغل : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،
 ٩٧٧ ، ١٠١١ (وانظر التتر)
 منول القفجاق (انظر التفجاق)
 المغيث جلال الدين عمر : ٢٧٨
 المغيث شهاب الدين محمود بن المغيث عمر : ١٩٩ ،
 ١٩٢
 المغيث هبة العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،
 ٣٤٧
 المغيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ،
 المغيث فتح الدين عمر بن العادل الثاني : ١٩١ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٩٥ ،
 ٦٠٩
 المنفصل قطب الدين أحمد بن العسادل أبي بكر بن
 أيوب : ١٩١
 المنفصل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،
 ٢٤٨

معز الدين منجر شاه بن سليمان بن محمد بن ملكشاه :
 ٤٠ ، ١٧٠
 معز الدين غازان (انظر غازان)
 المعز مجير الدين يعقوب بن المادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨
 معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيب : ٧٤٤
 المعزية (مالك) : ٤١٧ ، ٤٣٣
 المعظم أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر : ١٨١
 المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادي
 ابن الظاهري غازي بن السلطان صلاح الدين
 (صاحب حلب) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤٠
 المعظم شرف الدين أبو الفتوح - العزم - عيسى بن المادل
 ابن أيوب (صاحب دمشق) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧
 المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر هاوود ، صاحب
 الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧
 المعظم شمس الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب
 أخو السلطان صلاح الدين (: ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ١٢٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٦
 المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
 المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب
 (السلطان) : ٢٧٩ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 ٣٨٠ ، ٦٦٣
 الملم المناوي (كاتب بدرس الجاشنكير) : ٩٤١
 معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حمويه (: ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك انجاهد (الأمير علم الدين سنجر الحلبي
السلجوقي) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سنجر الحلبي)

مليح بن أيون ، ملك الأرمن : ٥٥٥
الماليك : ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٠

ماليك الأشرف : ٢٦١
المالوك الأكراد : ٣٩٩
الماليك الجراكمة : (انظر الجراكمة)
الماليك الدمشقية : ٩٨٧
الماليك السعدية (ماليك السعيد يركه بن يبرس) :
٦٨٥

الماليك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
الماليك الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)
الماليك الظاهرية يبرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الظاهرية)
الماليك العزيزية : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
العزيزية)

الماليك الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢
الماليك الكاملية : ٢٥٠
الماليك المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥
ماليك المواسلة : ٤٦٢
ماليك قشاقية : ٤٦٨
ملكة (انظر كشاف الأعلام الجغرافية)
المنجى البزاز (هو الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنتصر محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ٩٧
منجو Mangy (انظر منكوخان)
المنذري (الحافظ ركن الدين) : ٤١٢
المنذري (الحافظ زكي الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن الجاهد بن العادل ، صاحب حصن
(الملك) : ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٥

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط
المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبل بن سالم : ٤٧٦
المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر (الخليفة العباسي) :
٢١ ، ٣٧ ، ٣٨

المقتدر بالله جعفر بن المتفصد : ١٨
المقتدى بأمر الله بن الذائم : ٢١
المقدسى الخبلي (شمس الدين) : ٦٤٨
المقدسى الخبلي (عز الدين بن عوض) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدسى (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدسى (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)
المقدم إفريز فيكون للورن مقدم بيت إستار :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الجليل إفرير كليام فيباجوك : ٩٨٦ ، ٩٨٨
المقرى ، نقيب السكر (عز الدين) : ٧٦٥
المقرى (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة د ط ،
٥ ، ٤ ، ٣

المكتفى بالله حل (الخليفة) : ٤١٨ ، ٤٧٩
مكث بن عيسى بن فليقة : ١٦٢
المكرم بن الزيات : ٤٩٩
مكرم الفارسي : ٧٨٢
ملاعية (طائفة) : ٦٥٦
ملحدون (طائفة) : ١٥

ملك الإنكتار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢
ملك دله - دلى - (انظر المسعود علاء الدين)
الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٣٦٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨

ملك شاه (انظر جنرال الدولة . . . بن سلجوق)
ملك شاه بن بركياروق : ٣٤
ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،
٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩

ملكشو (بهاء الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٣
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن العادل أبي بكر :
٧٣٥
ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

ناصر الدين إسماعيل بن يغمور : ٣٧٨
 قاصر الدين أعلش ، السلاح دار الظاهري : ٤٧٠
 قاصر الدين أنطشنا الحوارزي : ٧١٠
 ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ناصر الدين بن علي الشيرازي البيضاوي : ٧٣٣
 ناصر الدين بن المقدسي : ٧٥٣
 ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
 ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
 ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
 ناصر الدين بركة خان (انظر السعيد ناصر الدين)
 ناصر الدين بلبان النوفلي : ٦٧٣
 ناصر الدين بيلبك بن المحسن الحزري : ٦٦٥
 ناصر الدين الحراني : ٧٢٣
 ناصر الدين حلوة : ٤٠٣
 الناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
 ناصر الدين خليل بن العادل : ١٩٢
 الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى ، صاحب
 الكرك : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥- ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦٨٨
 الناصر صلاح الدين قانج أرسلان بن المنصور محمد بن
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٠٩
 ٣٠٩

موسى بن الصالح بن قلاوون (الأمير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحسني الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسك بن الجبل بن زعيم الأكراد البختية : ٨٦
 موسك (الأمير عز الدين بن جكوا) : ٨٦ ، ١٠٣
 الموفق بن أبي الكرم النفيسي : ١٧٥
 موفق الدين بن الشماخ : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خالد : ٥٢
 الموفق بالله أبو أحمد طلحة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البهلبكي : ٦٥١
 موفق الدين خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر جمال الدين بن عبد الكريم)
 مؤنسة خاتون (المعروفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القفطي ، وزير حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن العلقمي : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القمي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد هزبر الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 ميخائيل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بانيقية
 (انظر الأشكري)
 ميكائيل بن سلجوق : ٣١
 ميمون القصري ، صاحب نابلس (فارس الدين) :
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨
 الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحدين) : ٢١٢
 فاحور أخو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرتقي ، صاحب ماردين :
 ١٦١ ، ٢٧٠

٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ،
١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٣

ناصر الدين مفز الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
ابن ألب أرسلان : ٣٤

ناصر الدين نصر الله بن زوح أرسلان ، أمير جاحب :
٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
غنى بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٢٩٢ ،
٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
٤٤٦ ، ٤٧٦

الناصرية (المالك) : ٤٢٠ ، ٤٥٢

ناصرية التتري : ٥٠١

نيتو (أحد التتار المستأنسة) : ٥٠١

النبط (جنس) : ١٠

النهباني (انظر هلال)

النجار (أبو الحسن) : ٥٥٦

النجايش : ٩١٩

نجل عز الدين (الدكتور) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السديد : ٦٨٣

نجم الدين أبو الفتوح مغفرة... بن السيرجي الأنصاري :
٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨ ،
٧٥٩

نجم الدين أبو نعي (الشريف) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن محسن الدين عبد الرحمن الحنبلي :
٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين علي بن
صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شادي الدوداز (أبو صلاح الدين) :
٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٧

نجم الدين أيوب الكردي (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صفار : ٧٣٤

ناصر الدين علي خواجه : ٩١٥ ، ١٠١٧

الناصر فرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن المادل : ٤١٦

ناصر الدين التميمي (أبو المنال حسين بن عزيز بن
أبي القوارس التميمي) : ٣٢٩ ، ٣٦٧ ،
٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢

ناصر الدين كباشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :

٢١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،

٤٩٦

الناصر للحق الزيدي الأطروش (جد بني بويه) الحسن

ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي

ابن أبي طالب) : ٢٣ ، ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب

ابن شادي : ١٨٥

ناصر الدين بن الحمفي الجزائري : ٦٨٥ ، ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيدير الحلبي :

٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :

٦٨٥

ناصر الدين محمد بن بكشاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خواجه : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :

٧٣٦ ، ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥ ،

٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣ ،

٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ،

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ،

- ١٨٤ ، ١٨٣
النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩١٥ ، ١٠١٢ (ونظر الفرنج)
النصارى الملكية (انظر المسيحيون)
النصارى اليمانية : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
نصر بن سليمان أبو الفتح المبحجى (الشيخ) : ٧٧٣
نصر العزيزى (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
النصيبينى (ضياء الدين أبو المعالى بن يوسف) :
٨٣٠
النصيبينى (كمال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
نصير بن أحمد بن على المناوى (النصير الحامى) :
٩٥٧
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن على الشافعى :
٣٢٠
النصير الحامى (انظر نصر بن أحمد بن على المناوى)
نصير الدين الطوسى (انظر الطوسى)
نظام الدين ، أخو مجد الدين الأتابك : ٦٢١
نظام الدين بن المولى الأنصارى الحلبي : ٣٨٦ ،
٤١٣
نفاى الترى : ٨٦٩ ، ٨٧٤
نفية بن مغل بن طاهر بن دوتى خان بن جيتكر خان :
٨٣٧ ، ٧٧٥
نفيس بن طليح النصرانى : ٣١٠
نفيس العلوى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
نفيسة (السيدة) : ٧٦٩
نقطاى بن تلا بما ، ملك القفجق : ٩٤٢
النمبى (ملوك) : ٣٩١
نوح عليه السلام : ١٠
نوديه الناصرى : ٦٧٦
نور الدين (الفقيه القفجاقى) : ٧١٦
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسيبويه المقرئ :
٥٨٣
نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن
حماد الدين زنكى ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
- نجم الدين البدرافى : ٣٣١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٣٩٩
نجم الدين بن إسرائيل الشيبانى دمشق (الشيخ) :
٣٥٧ ، ٦٥١
نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
خلكان)
نجم الدين بن ... شيخ الإسلام : ٢٣٥ ، ٣٣٦
نجم الدين بن المغيرة العبدى الحموى (انظر ابن المغيرة)
نجم الدين جعفر : ٤٥٨
نجم الدين حسن بن الشعراى : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٩١
نجم الدين حسين بن محمد بن عبود : ٨٤٩
نجم الدين الحامى : ٥٣
نجم الدين حمزة بن محمد الأصفرى : ٦٦٧ ، ٧٠٦ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
نجم الدين خليل بن المنصور الحموى . قاضى المعسكر :
١٦٦ ، ١٦٧
نجم الدين الجبوشافى (محمد بن الموفق بن سعيد بن
على ... الفقيه الشافعى الصوفى) : ١٠٧
نجم الدين خضر بن الظاهر بيرس : ٦١٢ ،
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
نجم الدين السونجى : ٧١٥
نجم الدين عمر بن اميف .. الأنصارى البغدادى
(قاضى حلب) : ٧١٧ ، ٧٢٧
نجم الدين كبرا (الشيخ) : ٣٩٥
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضى نابلس : ٣٢٣ ،
٣٦٧
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
نجم الدين مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
النقيب (كاتب بكبرى) : ٧٣٩
نقيب الدين الخرافى : ٤٤٩
النقيبى (الأمير جمال الدين) : ٣٠٢ ، ٤٥٧ ،
٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
نذازه (انظر شيرزىل)
نرجس (انظر زمرى)
النشافى (ضياء الدين عبده) : ٧٤١
النشور بن حشيش النصرانى (انظر حجة الله بن
أبى الزهر
بشء الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :

- نور الدين بدلان كبير الشهبوزورية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين حل بن الأمير فخر الدين عثمان الأستاذار :
 ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٦٨٩
 نور الدين حل بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب
 المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين حل بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) :
 ٢٠٠ ، ٦٦٦
 نور الدين حل بن مجمل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٤
 نور الدين حمور بن حل بن رسول التركاني ، نائب الملك
 المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٢٣٣
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ،
 ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أتاكك أرغون وزير غازان : ٧١٤ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 النورى (جوردريك) : ٥٨
 نوغاي بن طاهر بن تغال بن دوشى بن جنكيز خان :
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ (انظر أيضا
 نفسه)
 نوغاي السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩ ،
 ٩٣٢
 نوفل الزبيدى : ٣٧٦
 نوكاي (الأمير) : ٥٠١ ، ٨٠٠
 نوكاي بن بيان التترى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 النويزى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى
 القرشى ... أبو النويزى المؤرخ) : ٩٠٦ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 النويزى (شهاب الدين أحمد) المؤرخ : ٩٠٦ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 نيروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أولجاتيو محمد خدابند) : ٩٢٨
 نيكول للورين (انظر المقدم إفرير ... مقدم بيت
 إسپتار)
- المادى بالله أبو محمد موسى (الخليفة العباسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة العباسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 هبة الله بن أبى الزهر بن حشيش الكاتب النصارافى
 (القاضى) : ٣٥٢
 هبة الله بن الإكليل (الجفرافى) : ٦١٧
 هبة الله بن المبارك بن النصحاك : ١٧١
 هبة الله بن محاسن : ٢١٠
 الهذبانى (انظر حسام الدين بن أبى حل ، وسيف
 الدين حل بن أبى)
 الهذبانى (قبيلة كردية) : ٤
 هذيل (قبيلة عربية) : ٢٣٣
 هرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أسد الدين) : ١٩٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبى
 القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 هكدرى بن عملى الحميدى : ١٢٦
 هليل النبهانى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكو)
 هـلان (قبيلة يمنية) : ٦١٩
 هنرى بن بيمنه الرابع : صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث : صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 الهنجرى (Humphrey of Toron) : ٦٧
 اخنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٢٠ ، ٥٨٩
 الهواشم بمكة (دولة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Bunz) : ٩
 هولاكو - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ،
 ٣٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،

- الوزيرى (بدر الدين) : ٥٣٠
 وشاح التاجى : ٤٧٦
 وليام الأول النورمانى ، ملك صقلية : ٥٥
 وليام الثانى للنورمانى : ٥٥
 الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢
 الوهابيون : ١٦٣
 وهبة بن عيسى بن موشا بن مانع بن حديثة : ٧٨٤
 وهب بن مطيع (جد ابن دقيق العيد) : ٨١٣
 وهزان (الأمير) : ٤٦٠
 يازكج الأسدى (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 يحيى بن خاله البرمكى : ٢٤٦
 يحيى بن على الصنفايرى (الشيخ) : ٢٥٠
 بزجرد : ١١
 اليزيدى (الأمير جهاد الدين) : ٢٤٣
 اليزيدية (قبيلة كردية) : ٤
 يزيد بن عبد الملك (الأموى) : ١٤
 يزيد بن معاوية (الأموى) : ١٣
 يزيد بن الوليد (الأموى) : ١٤
 يسوجان أبو جتكر خان : ٢٢٨
 يشفر الخوارزمى (الأمير سيف الدين) : ٢٨١
 يشموط - يشموط - بن هولاكور : ٤١٤ ، ٤١٩
 اليشكرى أبو الحسن (انظر علاء الدين)
 اليعاقبة ، واليعاقبية : (انظر النصارى اليعاقبة)
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١ ، ٦٦
 يعقوب بن عبد الحديد : ٥٨٩ ، ٦٢٠
 يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن على : ٦٢٠
 يعقوب البرائعى (Jacob Baraneus) : ٩١٣
 يعقوب (جهاد الدين الشهرزورى) : ٥٩٥ ، ٩٤٠ ، ٩٠٩ ، ٨٠٠ ، ٦٥٤
 اليشمورى (انظر علاء الدين)
 يشكا ، ساحر يركه خان : ٤٧٤
 ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣
 ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥
 ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٣٢
 ٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦
 هولان ، هولاون (انظر هولاكور)
 هيتوم بن قسطنطين بن ياساك ، ملك الأرمن : ٥١٠
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
 ٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١
 الهيجاوى (الأمير ركن الدين الطوفى) : ٢٥٨
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠
 ٣٢١
 الهيصمية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤
 هيو الثالث ، ملك قبرص وبيت المقدس : ٧١٦
 هيوود باين (Hugh de Payns) : مؤسس
 الداوية ٦٨
 هيو رفل (Hugh Revel) : ٤٨٤ ، ٥٨١ ، ٩٦١
 الوراق أبو زكريا يحيى بن المستنصر (مملك تونس) :
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧
 الوراق أبو علاء الإدريسي (أبو ديبوس) : ٥٨٨ ، ٥٨٩
 الوراق بالله أبو جعفر العباسى (الخليفة) : ١٦
 الواسطى (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
 والتر سكوت (الأديب الإنجليزي) : ٩٣
 والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون : ٨٣٥
 والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٠٦٢
 والدة الصالح علاء الدين على بن المنصور قلاوون : ٧٢١
 والدة الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥٠
 وجه الدين عبد الوهاب بن حسين المهاجرى البهنسى
 (الفاخر) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢
 ودم أرمد ، ملك الحبشة (Wedem Arad) : ٩١٦
 الوراق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
 ورد المنى ، أم الصالح أيوب : ٤٣٩
 الوركجية (قبيلة كردية) : ٤

يوليفيا الخاصكي الممرى : ٤٩٣	يوحناس صاحب عكا (Jean de Brien, roi titulaire)
يملك الناصري (هنا الدين) : ٦٧٥	(de Jerusalem) : ٢٠٨
يمن (قبيلة) : ٩٠٢	يوحنا المعمود : ٩٩٦
يمين الدولة محمود بن سبكتكين : ٣٢ ، ٣١ ، ٢٠	يوسف ابن أرميا : ٦١٦
ينال بن ميكائيل : ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١	يون ، أسرة صينية (Yuen Dynasty) : ٧٢٧
ينجار (الأثير) : ٩٥٤	اليونان : ١٠
اليهود : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٧٢٨ ، ٧٥٣ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٥	يونس بن العادل (انظر الجواد)
١٠١٢	اليوناني (الشيخ أبو الروح بن إلياس) : ٤٠١
اليهود الربانيين : ٧٢٨	اليوناني الحنبل (تق الدين بن عيسى) : ٤٤١
اليهود القرائين : ٧٢٨	اليوناني (الحافظ شرف الدين) : ٩٢٤
	اليوناني (قطب الدين) : ٦٣٥

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات
والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات
والأنهار والترع والجسور

آثار مصرية : ٩٠٩
آذربيجان : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ،
١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ،
٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ ،
٥٤١ ، ٦١١
آسيا : ٤٠٨ ، ٧٠٨
آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ،
٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٣ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
آشب : ٤٦١
آس : ٧٥٥
آق سراى (أنصرا) : ١١٢
آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ،
١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩ ،
٧١٤ ، ٨٧٧
آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤
آمل طبرستان : ٢٤٠
آمخاز : ١٦٩
أبراج قلعة الجبل : ٤٦٨ ، ٧٥٦ (أنظر أيضاً برج)
أبرقويه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤
أبرم : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢٣
أبلهين - البستن : ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٩٠
أبله : ٥١٩
ابن عمر (أنظر جزيرة ابن عمر)
أبو صير (أنظر بحر أبي صير)
أبو قبيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
أبواب القاهرة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (أنظر أيضا
بيناب)

أرمناك : ٦٣٠
أرمينية : ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٥٥٥ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٦ ، ٧٧٦
أرمينية الصغرى : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٧١٦
أرمينية الكبرى (انظر أرمينية)
أرمية : ٤٣٤
أرواد (جزيرة رودس) : ٣٠٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٥٠
أريحا : ٤١٤
الأزهر : (انظر الجامع الأزهر)
إسبانيا : ٣١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٧٦٦
إسبانيا الإسلامية (انظر الأندلس)
إسبانيا المسيحية : ٦٦٧
أسترايا (بلد) : ٢٤
أستوا (كوتة) : ١٠٧
إسطنبول : ٧٧٦
إسكندرونة : ٧١٦ ، ٨٣٨ ، ٩٨٩
الإسكندرية : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣

إيطاليا : ٢٢٢
 أيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 إيوان الكبير بالقلمة : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 أينوس (Ainos) : ٤٠٨
 باب الأبواب (الدريفت) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر
 الدريفت
 باب الإصطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الجانية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الخرنفش : ٢٥٩
 باب الخزانة : ٧٦٢
 باب الذهب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٤ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
 ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب الستارة السلطانية بالقلمة : ٨٠١
 باب السر بقلمة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سعادة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (بدمشق) : ٨٩٤
 باب الشمرية : ٥٢١
 باب الصرمانية : ٤٦٠
 باب العمرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العهد : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب الفتوح : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٨

أقشابة : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٢ : ٤٠٠ ، ٦١١
 أموت (أنظر قلمة)
 أم البارد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم الفحم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أمحرا (إقليم بالحلبشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 إنباية : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (لمباريا) : ٣٢٨
 إنجلترا (الإنكتار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 الأندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 الأندلس (جهة من قرافة مصر) : ٦٤٨
 أندونة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ،
 ٤٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أنفه : ٩٧٦
 الإنكتار (انظر إنجلترا)
 أنكورية : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 أياس : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 إيرلندة : ٣٥٧

بانياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧	باب الفراهيس - باب العمرة - : ٤٤١ ، ٤٦٠ ، ٧٢٤
بتان : ٥٣٢	باب القراطين : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٨٠٠
البترا : ٣٩١	باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
البثرون : ٩٧٦	باب القلعة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠
بشبين : ٢٣١	باب القلعة (بقلعة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٢ ، ٩٤٠
البشينة : ٣٨٤	باب القنطرة : ١٧٤
بحر أبي صير : ٢٠٢	باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤
البحر الأبيض المتوسط : ٦٦ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ ، ١١٧	باب المارستان : ٩٤٠
بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ، ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨	باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠
البحر الأحمر : ١٢٢	الباب المدرج : ٢٩٥
البحر الأسود : ١٢٢	باب مصر : ٦٦٨
بحر أشحوم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٣٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ، ٦٣٩	باب الميدان الصالحى : ٣٤١
بحر تقيس : ٢٠٨	باب الناطقين - الناطقانيين - : ٤٦٠
بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠	باب للنحاس : ٤٤٣
بحر دمياط : ٢٠٢ ، ٣٣٣ ، ٦٣٩	باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧
بحر سيف : ٥٤٣	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ، ٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
البحر الشامى : ٦١٧	باب النصر (دمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣
بحر الصباصم : ٦٣٩	باب النوبى (ينداد) : ١٠٢
بحر طناح : ٦٣٩	الباب (بلدة) : ٩٨٧
بحر النزال : ٨٩٩	بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣
بحر الفرما : ١١٩	بادية السماوة : ٣٥١
بحر قزوين : ٢٣	بارزوين : ٣٢٨
بحر القلزم : ٣٠٦	بارين (يعرين) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٤٢٣
بحر الحمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، بحر النيل (انظر النيل)	باسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩
بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤	باقعة الشرقية : ٥٣٢
البحيرة (مكان) : ٦٩٦	باقعة الغربية : ٥٣٣
البحيرة (كورة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨	باكو : ٢٤٨
بحيرة أفامية : ١٦٠	بالس (باليس) : ١١٤ ، ٣٠٢
بحيرة البرلس : ٣٢٩	
بحيرة تشاد : ٨٩٩	

بركة قادون : ٦٦٨	بحيرة دمياط : ٣٣٣
بركة المغافر : ١٧٤	بحيرة قدس : ١٠٠ : ٢٠٠
البرمون : ٢٠٨ ، ٣٤٧	بخارى : ٣١ ، ٢٠٥ ، ٩١٨
البرمون البحرى : ٢٠٨	بدخشان : ٥٠
البرمون القبلى : ٢٠٨	بدمرش : ٨٢٢
برنيكية : ٥٣٤	بر الجيزة (انظر الجيزة)
بزاعة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧	بر جيزة دمياط : ١٨٨
البساتين (قرية) : ١٠٧	بوم دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١
بساتين الوزير (قرية) : ٨٦٨	بر مصر : ٢٤٦
البستان (انظر أبلستين)	البرية (برية الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥
بستان البغدادية : ١٤٢	برية الرحبة : ٦٧٦
بستان هورة : ١٩٥	البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠
بستان الحبانية : ١٨٢	البرج الحوانى : ٨٠٢
بستان الخشاب : ٣٠٥ ، ٩٢٨	برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١
بستان العدة : ٥٠٥	برج الرفرف : ٦٥٤
البستان الكافورى : ١٤٢ ، ٣٢٩	برج السلسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٤١٨
البستان الكبير : ٤٥٢	برج السرطان (فى القلك) : ٧٢٧
بشائق (بلد فى التركستان الصينى) : ٢٢٧	برج العافية : ٣٢٧
بصرى : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ١٧٠ ، ٤	البرج الكبير (قلعة الجبل) : ٤٦٨
١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤	برخان خلدون (بلدة بالتركستان الصينى) : ٢٢٨
٢٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٤	برنخ الدومس : ١١٩
٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٩٨٦ ، ٤	برزة : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٦٦٦
البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩ ، ٤	برزقة : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨
بطن الريف : ٢٠٢	برشاوة : ٩٥٠ ، ٩٥١
بعرين (انظر بارين)	برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٤
بمقوبا : ٢١٥	٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١ ، ٤
بعلبك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ٤	البركة (بظاهر القاهرة) : ٤٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤
١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٤	بركة الأشراف : ١٧٤
٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٤	بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٤
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٤	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٤
٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤	٥٥٥
٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤ ، ٤	بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧ ، ٤
٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤ ، ٤	بركة الحبش : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٤
بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤	٧٨٣ ، ٨٦٨
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤	بركة حمير : ١٧٤
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٤	بركة زيزاء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٥٥ ، ٤
١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٤	بركة الفيل : ١٨٢
١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٤	

بلاد الخليل (انظر الخليل)	٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
بلاد الداموت بالحبيشة : ٦١٦	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)	٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،	٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦ ،	٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
بلاد الساحل بالشام : ٤٨٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،	٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
٨٣٨	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
بلاد الست : ٩٧٥	٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
البلاد الشامية : ٩٧٠	٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،	٨٧٦
٢٣٢	بغراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
البلاد الشمالية : ٧٠٣	٩٨٧
بلاد شوا (بالحبيشة) : ٦١٦	اليتاق : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤
البلاد الطرابلسية : ٨٠٩	البقاع العزيزي : ٩٨٧
بلاد المعجم (انظر فارس)	القيح : ٧٢٧
البلاد المكاوية : ٩٨٩	بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
بلاد المل (بالسودان) : ٦٢٢	٩٨٧
البلاد النزاوية : ٧٠٠	بكين (خان بالق) : ٢٣٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤ ،
بلاد النور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩ ،	البلاد الأرمنية : ٩٠
بلاد القرن : ٩٨٧	بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
بلاد قلجور (بالحبيشة) : ٦١٦	بلاد الأنكرى (بلاد الدولة البيزنطية) : ٧٤٩ ،
بلاد الككة : ٩٧٥	٨٢٠ ، ٨٣١
البلاد المغربية (انظر المغرب)	بلاد الأرمن (انظر أرمنية)
بلاطس (بلدة وحصن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،	بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،	بلاد البلقار : ٣٠
٩٠٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧	بلاد الترك : ٣٣
بلجس : ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،	بلاد التكرور : ٦٤٩
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،	بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٩٧٠ ،
٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،	(انظر أيضاً العراق الأعلى ، وعراق المعجم)
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،	بلاد الجبل (بالسودان) : ٦٢٢
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،	البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،	البلاد الجزيرية : ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
٨٢٢ ، ٨٦٧	٦٩٩
بلخ : ٣٢	بلاد حداية (بالحبيشة) : ٦١٦
بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)	بلاد الحرل (بالحبيشة) : ٦١٦
بلد الخليل (انظر الخليل)	البلاد الحصية : ٩٧٠
	البلاد الحموية : ٩٧٠

بيت الشيعة الإسماعيلية ببغداد : ٣٣٠
 بيت لحم : ٧١٢ ، ٩٨٦
 بيت المقدس : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ،
 ٣٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ : ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ،
 ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٧١٠ ،
 ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
 ٧٧١ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦

بيت درمس : ٨٢

البئر البيضاء : ٨٠٠

بئر السقاية بالقدس : ٥٦٠

بئر النظمة (بئر العظام) : ٦٦٧

بيراموس (Pyramus) (انظر نهر جهان)

البيرة : ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٠ ، ٢٣٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦ ،
 ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٧٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٨٧

بيروت : ٦٧ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٠ ، ٧١٦ :

٧٤٨ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٥

بيزين : ٥٣٢

بيسان : ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٨٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٩٨٦

بيسوس (انظر ياسوس)

البلقاء : ٨٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٠٥

بلقش الأشراف : ٨٦٤

بلقية : ٢٠٣

البليتا : ٨٨١

بنها : ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٥٨٩

بني سوييف : ٨٢

بني مزار : ٨٤٣

بهادة : ٢٥٠

بهيض (بهيت - بهيت) : ٦٦٩

بهيم : ٦٦٩

بجيتن : ١٠٧

بجسي : ٢٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٨٤٧ ،

٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧

الجنسا واليهناوية (كورة وبلدة وعمل) : ٨٥ ،

١٠٧ ، ١٨٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٤ ،

٨٤٣ ، ٩٢٠ ، ٩٢٨

بواتيه (Polliers) : ٣٦٥

بورة (قرب دمياط) : ١٩٥

بور سعيد : ١١٩

بورين : ٥٣٢

بوش : ٨٢ ، ٩١

بوصبر : ٨٢

بوصبر قوريدس : ٨٢ ، ٤٤٦

بولاق : ٦٦ ، ٩٢٨ ، ٩٤٣

بولندا (Poland) : ٢٩٥

بوليه (انظر أبولية)

بيت الآبار : ٣٠٤

بيت الأحزان : ٦٧ ، ٦٩

بيت الإجتار : ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٨ ،

٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥

بيت بركة (بلاد القفجاق ، بر بركة) : ٧٣٨

بيت جالا : ٧١٢

بيت جبريل : ٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،

٤٢٥ ، ٩٨٦

بيت الداوية : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٩٩٥

بيت الدعوة : ٤٨٧ ، ٥٥٧

تدتر (شتر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ .	بيلفان : ٦١١ ، ٧٠٢
تسن تو (Tsin Tou) ، بلدة بالصين) : ٢٢٢٨	بیمارستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥ ،
تصقالة (تسكانيا) : ٣٢٨	٨٢٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨
تعز : ٨٠٩	بين المرجين بدمياط : ١٨٨
تفليس : ١٦٩ ، ٢٤٨	بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ،
تفهنا : ٥٨٩	٤٩٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦ ،
تفهنا العزبه : ٥٨٩	٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ،
تكرور (انظر بلاد التكرور)	٨٨٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨
تكرويت : ٣٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧	بين النهرين (كورة بالعرق) : ٢٧٩
قل آفهر : ٦٣٤	
تل باشر : ١٧٣ ، ١٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ .	تاخذف : (بلدة) : ٨١٨
٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨	تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
تلبانة : ٣٥٣	تبريز ، توريز (Thauris) : ٢٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١١ ،
تلبانة الأبراج : ٣٥٣	٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ،
تلبانة دهرى : ٣٥٣	٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦ ،
تلبانة عدى : ٣٥٣	تجنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠ ،
تل حنون : ٧١٦ ، ٧٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ .	٩٨٧
٩٤٩ ، ٩٠٢ ، ٨٨٦	تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١ ،
تل خليفة : ٥٩٠	٩٨٧
تل راسط : ٨٩٢	تربة الأندلس (انظر الأندلس)
تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤	تربة الروضة : ٥١٩
تل المجول : ١١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .	التربة الصالحية (بين القصرين) : ٤٦٠ ، ٤٣٧ ،
٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ .	٦٨٧ ، ٩٩٧
٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٣٩ ، ٧٣٥ .	تربة الظاهر ببرس والقرافة : ٦٣٨
٧٣٦ ، ٨٨٣	التربة الناصرية صلاح الدين (بدمشق) : ٩٣٦
تل الفضول : ٤٤٨ ، ٤٤٥	التربة العظمية : ٧٢٠
تل كيسان : ١٠٣	التربة المنصورية قلاون والقاهرة : ١٠٣٨ ، ٩٩٧ ،
تل المنية : ٣٥٦	١٠٣٩
تل المشوح : ٧٦٩	ترسا : ٦١٧
تل مقمر : ٦٣٤	ترعة بحطيط : ٢٨٢
تلمسان : ٣٥٥	ترعة الطبرية : ٧١٢
تلحيس : ٦٣٨	ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
تيش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤	تركستان : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
توريز : (انظر تبريز)	التركستان الصينى : ٢٢٧ ، ٢٢٨
توقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣	قرمط : ٣٨ ، ٢٠٥
التواع : ٩٤	قروجة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ،
تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٥ .	٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ،	

- جامع عمرو بن العاص (انظر الجامع العتيق)
 جامع القاهرة : ٣٤٦
 جامع القبلة : ١١١
 جامع قرم : ٧٣٨
 جامع قلعة الجبل : ٤٥١ ، ٧١٨ ، ٧٧٤
 جامع المقدس : ١٠٨
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥
 جامعة كاليفورنيا : قسم ١ ، صفحة د
 جامعة لندن : قسم ٨ ، صفحة ج
 جامعة لقربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب مخزاة البنود : ٦٠٩
 جب القلعة : ٤٠٢ ، ٧٦٩ ، ٨٥٨
 جبال بعلبك : ٦٧٥
 جبال بني عامر : ٩٥ ، ١٤١
 جبال حوران : ٤٤٢
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩
 جبال الساق : ٩٠٨
 جبال الضنين : ٧٧٩ ، ٩٧٥
 جبال طمغاج : ٢٠٤
 جبال عاملة : ٣٠٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠
 جبال قيق : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال عسال - عسيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل تيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طارق : ٤٦٦
 جبل الطور - طابور (قرب حكا) : ٩٦٣
 جبل عاملة (انظر جبال عاملة)
 جبل غباغب : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)
- ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٨١٠ ، ٧٢٧ ، ٩١٠
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تينمل (بمراكش) : ٦٣٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩٩
 الثنية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم قردان : ٧٦٠
 الثنية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية المقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol) : ٣٦٥
 جالونورس (انظر الملايا)
 جائق : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٩٩
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٣ ، ٩٤٤
 الجامع الأقمر : ٩١١ ، ٢٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٣ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع التوبة بالمعقة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع الحاكم بأمر الله القاطي : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٣٣٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، خارج باب زويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع العتيق : ٥٠ ، ٩٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

جبلجواية : ٥٣٤ ، ٧٦٥	جبل الكمام : ١٠٠ ، ٦١٧
جلولاء : ١١	جبل نابلس : ٥٥٤
جلينة (Galicia) : ١٢	جبلية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨
الجماون الكبير بالقاهرة : ٩٥١	جبل يشكر : ٦٦٨
جندال النوية : ٦٢٢	جيبيل (Byblos) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
جند (ناحية وراء بخاري) ٨١١	جبلية : ٦٤ ، ١٨٥
جنوة (Genoa) : ٦٢٠	الجديدة : ٢٧٩
الجنوية (أهل جنوة) : ٤٩٥ ، ٧٢٩	جديلة : ٣٥١ ، ٣٤٩
جوجر : ٥٣٧	جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢
جوسية : ٨١٧	جروود : ٥٥٢
الجولان (قرية وجبل قرب دمشق) : ١٢٦	جزائر الأندلس : ٣٣٤
الجوين (بلدة بالشام) : ١٦٤	جزائر ميكائيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
جيان (إقليم بالأندلس) : ٦٦٣ ، ٧٣٨	الجزيرة (بالعراق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٣٥ ، ٩٥٦ ، ٩٢١
الجزيرة، والجزيرة (مدينة، وحملا - ومديرية) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٨٣٤ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢	جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٠٥
جزيرة دمياط : ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٣٢٣	جزيرة أرواد (انظر أرواد)
جيلان : ٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨	جزيرة دمياط : ٣٣٣
جيتين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٢٧ ، ٩٨٧	جزيرة الروضة : ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨
الحاجر : ٩٢١	جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧
حارة بهاء الدين بالقاهرة : ٨٦٩	جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠
حارة اليهودية : ٩٠٤	جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
حارة زويلة : ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠	جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)
حارة الوزيرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧	جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
حارم : ٦٥ ، ٥١٥ ، ٦٠٦ ، ٦٣٣ ، ٩٨٧	جسر الخشب (بظاهر دمشق) : ٨٣
حافونا : ٥٣٤	جسر الشفق : ٩٤٦
حافى : ١٠٩	جسر منبج (انظر منبج)
الحباب : ٥٤٨	جسر يعقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
حمرن : ٤٤٥	الحصورة (مكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
الحبشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٥٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٩١٦	جسور الحيزة : ٨٣٤
الحبشة المسيحية : ٩١٦	جمبر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر
	أيضاً قلعة جمبر)
	الحفار : ٣٧٤

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
 ٩٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :
 ٥١٣

حصن الحواي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزيا : ٥٣٧

حصن سمند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن العطشان ، بنخله : ٣٥٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧

حصن المليقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كيفا : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

حصن كوكب : ٩٩

حصن لامسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن الظروني : ١٠٦

حصون الإسماعيلية (حصون الدعوة) : ٤٠٠ ،

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوي : ٥٠٥

حكر الت حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى فواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٨٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤

الحجر : ٥٤٨

حجر شغلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحدث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة الفرات (حديثة النورة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة الفرات)

حران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٠

حرزما : ٧٣٦

حرسنا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرماني الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسان : ٨٤

الحسينية (حى بالقاهرة) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن (بليدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإسماعيل (انظر بيت الإسماعيل)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

حلبة : ٥٣٣
الحلة : ٣٨ ، ٤٧٦
حل (بلدة) : ٢١٣
الحمامات : ٥٢٠
حمام الشيخ خضر بظاهر القاهرة : ٩٥٢ ،
١٠٤٩

حمام طرغاي : ٧٩٦
حمام الفخيرية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩

حقة : ٣٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
١٧٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،
٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ،
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ،
٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ،
٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ،
٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٨ ،
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ ،
٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٠ ،
٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ،
٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ،
٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ،
٩٣٢ ، ٩٣٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢

١٠٢١

حدائق : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٨٤٣

الحمرام : ٧٦٩

حراء بيسان : ٦٨٦

١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ،
٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،
٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،
٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٤٣ ،
٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤١ ،
٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ،
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ،
٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥ ،
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ،
٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٨٥٥ ،
٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
٧٥٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،
٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧ ،
٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠ ،
٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،
٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ،
٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ،
٩٣٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٧

١٠٢١

حلياء : ٥٤٥

خاند الطعم بدمشق (انظر دار الطعم)	حصص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
خان كيتباد ، ٦٣١	١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
الخائفاء (الخائفاء) السميناطية : ٩٢٧	١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ،
الخائفاء الصلاحية سعيد السمدا : ١٨٢ ، ٦٤٩	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩	٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
الخائفاء النجيبية : ٦٨٧	٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
خبوشان : ١٠٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ،
خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ،	٨٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
٣٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،	٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٥٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ،	٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ،
٨٠٥ ، ٩٥٦	٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ،
الخربة : ١٣٠	٦٦٢ ، ٤٨٢ ، ٤٦٦ ، ٥٠٥ ، ٥١٠ ،
خربة الصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،	٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ،
٧٢٧ ، ٩٣٤	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ،
خربتبرت : ٢٤٩ ، ١٠٢٦	٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ،
الخربة : ١٠٣ ، ١٠٢	٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
الخزافة بدمشق : ٦٦٥	٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،
خزافة البنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ،	٧٥٩ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٣٨ ،
الخزافة السلطانية (بقلعة الجبل) : ٢٩٨ ، ٧٠٢ ،	٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦	٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،
الخزافة الشريفة : ٧٠٢	٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ،
خزافة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦ ،	حوص (انظر حصص)
خسرو شاه (قرية) : ٣٣٢	حصص - حوص ، حصص - [بلدية بالشام] :
الخشحي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤	٨٤٠ ، ٨٤١
الخضراء : ٥٢٦	حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ،
خط بستان بن صبرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،	٨١٣ ، ٩٣٢
خط باب الحوجة : ١٠٤٨	الحوف : قسم ١ ، صفحة ز ، ٢٠٢
خط باب الزهومة : ١٠٤٨	حوف رمسيس : ٩١
خط باب زويلة : ١٠٤٨	الحوف الشرقى : ٢٠٢
خط الحويرين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨	الحوف الشرقى : ٢٠٢
خط الخلاج بمصر : ٩٠	حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ،
خط الخرقش (أو الخرقش) : ٩١	٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ،
خط الشرايشين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨	حيلان : ٦٢٧
خط المهادين : ١٤٣	الخبور (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١ ،
خط قناطر السباع بالناصرة : ١٨٤	خان بلن (انظر بكين)
الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،	خان السبيل بمصر : ١٠٤٩ ، ٥٥٣ ،
٥١٨	

- خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٤٧٣ ، ٥٥٥
خلقدونية (Chalcedon) : ٩١٣
الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٦٣٩ ، ٦٨٠
الخليج الأزرق : ١٩٥
خليج الإسكندرية : ٦٣٩
الخليج الفارسي : ٤٧١ ، ٧١٣
الخليج الناصري : ٧٩٦ ، ٧٩٧
خليج بني وائل : ١٧٤
خليج ساردوس : ٦٣٩
خليج الطيرية : ٧١٢
خليص : ٥٨٢ ، ٥٨٨
الخليل (بلد ، ونيابة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧١٢ ، ٩٨٦
خوى (بلد) : ٦٣٨ ، ٩٧٦
الخوابي (انظر حصن)
خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٦١٧
خوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١
خوقند : ٣٩٥
خوقا ، بأذربيجان : ١٧٣
خيبر : ٥٢١
دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦
دار ابن القاضى الفاغل بالقاهرة : ٢٣٣
دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢
الدار الآمرية : ٥٠٨
دار البطيخ والفاكهة بدمشق : ١٨٤
الدار البيرية : ٨٨٠
دار التفاح بمصر : ١٨٤
دار الحديث الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٥
- دار الحديث الكاملية بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٧٣٨
دار الحديث النورية : ٨٩٥
دار الحرم : ١٢٨
دار رضوان بدمشق : ١٦٨
دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
دار الرشيدى : ١٠٤٠
دار السمادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٢٥ ،
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السمراء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار صواب (العادل ؟) : ٣٢٩
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الطراز : ٤٩٧
دار الطعم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
١٠٤٩
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٠ ،
٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٥١ ، ٩٠١ ،
٩٠٦
الدار العزيزية : ١٢٣
دار العقيق - العقيق - بدمشق : ٦٤٦
دار القطبية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ١١٠ ، ٨٦٥ ،
٩٩٧ ، ٩٩٨
الدار الكبرى (المروعة باسم السلطان المنصور
قلاون) : ١٠٤٩
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ص ١ ، ط ٩
الدار المأمونية : ١١١
دار المنظر : ١١١
دار النياحة : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٥٤ ،
دار الوزادة : ٢١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
دارا : ٢٥٢ ، ٤٦١
الداروم : ١٣٤ ، ٢٧٣
داريا : ٩١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ،
٢٣٨

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ،
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ،
 ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ،

درب الأسواني بالقاهرة : ٢٢٥
 دريساك (بأرمينية) : ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٩٧٥ ،

٩٧٨

درب السلسلة : ١١١

درب الشمس : ٥٠٨

درب الصفا : ٩٠

درب القماحين : ٩٠٤

درب قيطون : ١٠٨٨

درب الكهاري : ٩٠٤

درب ملوخيا : ٨٧ ، ٩٠

الدربند : ٢٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣

هرينه بغراس : ٩٢٣

دربند سيس : ٨٣٨

دركوش : ٩٦٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥

دروت سريام - دعروط سريام ، دروط سريام ،

ذروة سريام ، دروط الشريف ، ديروط

الشريف - (انظر ديروط)

درين - رزين - (انظر زرعين)

دسوق : ٦٦٧

الدقهلية : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٥٣٨

دقوقا : ٢٤٢

دكرنس : ١٩٦

دلنا النيل : ٢٠٢

دلماشيا (Dalmatia) : ٣٩٥

دلوك (انظر عنتاب)

دله (دلهي ، دلي) : ٩١٦

دمشق : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ :

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨١ ،

٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

دميرة : ٢١٩	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
دثابة : ٥٢٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
دثقة (انظر دثقة)	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ،
دنهس : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٣٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
دهروط صربان ، دهروط بلهاسة (انظر ديروط)	٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
دهلك (جزيرة) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،
دهلك (أرخبيل) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
دعل (انظر دله)	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ،
دهرو : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ،
الدو (بلد بالنوية) : ٧٢٧ ، ٧٤٩	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ،
دويرة الصوفية (انظر خانقاه سيد السحاه)	٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،
ديار بكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،	٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ،
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ،	٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٥ ،
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧٠٢٥ ،	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ،
ديار الجزيرة ، ٣١٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ،
ديندو (جزء من مدينة بكنين) : ٢٢٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ،
دير بساك (انظر دريساك)	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،
دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ،
دير الساج (الساج) : ٩٨٩	١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
دير الفصون : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٣	دمقلة (دثقة) : ٥١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٧٢٧ ،
دير كوش (انظر دركوش)	٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ،
دير مكاروسى يواضى النطرون : ٢٥٢	٩٧٣
دير مار الياس : ٩٨٩	دمهور : ٤٩٨
ديروط : ١٣٠ ، ٢٨٧	دمهور الوحش : ٩٤٤
ديرين : ٧٦٠	دمياط : ١١١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،
دولستان : ٣٢٠	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
الدينور : ٣٢	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
الديوان (بلد) : ٣١١	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
	٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ،
	٣٠٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ،
خرقة : ٣٨٧ :	٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
خرقة سريام (انظر ديروط)	٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
رأس الخروطين (سوق أمير الجيوش بالقاهرة) :	٤١٨ ، ٤٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ،
٥٤	٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦ ،
	٨٤٣ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٨٦ ،

الروج (Castrum Ruglum) : ٨٣٩	رأس الماء : ٨٣ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاء : ٧٢٢	رأس عين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروسان : ٦٥	٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧
الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروضة بمصر (انظر جزيرة)	رباط الشراي بمكة : ٣١٥
الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٣٨	ربض صفد : ٦٩
روما : ٢٢٢	ربض المرقب : ٩٧٥
الري : ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	ربيع الدهشة (الدهشة) : ١٠٤٩ ، ٩٥١ ،
٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤	الرحبة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٩ ، ٣٢١ ،
الريمانية : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ ،
الريف (انظر بطن الريف)	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٠	٧٧٧ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣ ،
	درجبة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣
	رجبة كوكاي : ٩٠٤
زاوية ابن عبود : ٤٣٥	رجبة مالك بن طوق (بالشام) : ١١٥٩ ، ٣٦٩ ،
زاوية أبي السعود : ٧٥٧	الرسن : ٤٤٢ ، ٦٧٩
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٢ ،
زاوية الخلبج : ٩١٩	الرصدة (الذي بناه هولاء) : ٤٣٠٠
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	الرصافة : ٥٨٧ ، ٦٣٨
زاوية الشيخ قصر المنبجي : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصافة الهاشمية : ٩٣١
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصافي : ٩٧٦
الزبداني : ٢٣٨	رعبان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٢٨ ،
زبطرة : ٦١٧	الرقبة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ ، ٢٣٥ ، ٣٣٦ ،
زبيد (يامين) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبيد الأحلاف (بالشام) : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤
زبيد حوران : ٤٦٤	الرمال (رمل الغراب) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٤ ،
زبيد صرخد : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
زبيد الفوطه : ٤٦٤	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٧٥ ،
زبيد المرج : ٤٦٤	الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
زرع (بملسطين) : ٨٣	١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
زرعين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	٢٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٦١٢ ،
ازعقة : ٥٩٨	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٥٤ ،
زقبي : ٥٨٩	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦ ،
زقاق الطباخ : ٢٤٩	الرها : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٥ ، ١٥٢ ،
زلايا : ٩٨٧	١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
زملكان : ٣٨٩	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زمرم : ٢١٣ ، ٥٣٨ ، ٨١٤	٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
الزرقية : ٧٠٦	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ ،

سلماس : ٤٣٤	زنجان : ٣١٥ ، ١٦٧
سلمية : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٤	زنجفورة : ٨٤١
٤٣٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤ ، ٤	زيتا : ٥٣٢
٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤	زيزاء : ٤١٤ ، ٤١٥
الساوة (انظر يادية) .	الزليلج : ٦١٦
سمرقند : ٢٠٥	
سمعات (بالهند) : ١٠	ساحل مدينة مصر : ٥١٧
سمند : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦	ساحل القدس : ٥٠٧
سمهود : ٨٨٩ ، ٨٤٤	سامرا : ٨٣١ ، ٧٣٥
سمياط : ١١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ٤	السانح : ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٧٣٠ (انظر آفصا)
١٨٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٠ ، ٤	أرض السانح (
٥٦٩ ، ٦٠٨	ساوة : ٢١٥
السنائية : ٦٢	سبة : ٣٥٥ ، ١٦٤
سنقرية : ٩٨٦	سبطية : ٩٥
سنتجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٤	ستراكنبرج (Strakenburg) (انظر القرين)
١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤	مجلاسة : ٣٥٥
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤	مضا : ٢٨٧ ، ٩٤٣
٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦٩ ، ٤	مد الخليلج : ١٣٦
٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ ، ٤	السدير : ٥٦٤
سنديهس : ٥٧	سرخس : ٨٥٠
سندنا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦	سرفند (سرفندكار) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٩
سنكية : ٣٨٢	سرمي رأى (انظر سامرا)
سمنور (بلدة بمصر) : ٣٨٧ ، ٦٦٧	سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٤
سهرورد : ١٦٧	٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٣ ، ٤
السواد (بالفرانك) : ١٠ ، ٩٠٧	٤١٩
السواد (بالشام) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١	السرين : ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
سواكن (انظر جزيرة سواكن)	سقط : ١٠٧
السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦	سقط ريشين : ١٠٧
سوق الأخفافين : ١٦٥	السعيدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
سوق أمير الجيوش : ٥٤	سقاية ريدان : ١٣٧
سوق الحملون الكبير : ١٦٥	سكريد : ٨٢٢
سوق الخواصين : ٨٩٣	السكوية : ٨٢٢
سوق الحليل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢	سكن المطارين والسيوف : ١١٠٤٨
سوق الذهبين : ٨٩٣	سكن المجرين والحريرين : ١٠٤٨
سوق الرماحين : ٨٩٣	سلا (مدينة بالمغرب) : ٦٢
سوق السلاح : ٨٠٥	سلسلة البرج بدمياط : ١١١
سوق الكتبيين : ٧٠٩	السلج : ١٠١

سوق الكفتيين : ٧٥٨
سوق النحاسين : ٨٩٣
السويداء : ٩٨٧
الدويدية : ٥٦٧ ، ٩٧٥
السويس : ٩٢١
سويقة الصاحب : ٧٩٧
سيدا : ٥٣٣
سيس : ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،
٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،
٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،
٨٤٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،
٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،
٩٤٩ ، ١٠٢٦
سيمة : ٦١٧
سيلان (انظر جزيرة)
سينان : ٦٩٨
سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ (انظر أيضاً أسوط)
سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،
٦٥٠ ، ٨٧٧
شارع الصنافيرى بالقاهرة : ٢٥٠
شارمساح : ٢٠٣ ، ٣٤٧
شاطبة (مدينة شرق قرطبة) : ٣٥٥
الشاغور : ١٨٦ ، ٥٩٦
الشام : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،
٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٦٠٣ ، ٧٩٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ،
١٠٢٩
شباس : ٢٠٢
شبرا : ٩٤١ ، ٩٤٢
شبرا الخيمة : ٨٦٤
شبرامنت : ٤٤٦
شبرما : ٥٤

٨٤٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢
٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩٤ ، ٨٧٨
٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصفراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١١٤ ، ١٢٣

صفالية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،
١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٣٢٨

٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢ ، ٣٨٠

الصلت : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،
٤٢٥ ، ٤٩١ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩

٩٨٦

صلخد (انظر صرخند)

صنابير : ٢٥٠

الصنابيرى (انظر شارع)

صندفا (انظر سندفا)

صنعا : ١٦٠ ، ٤٨١

صنم جيل : ٩٧٦

صبيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦ ،

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨ ،

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ،

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،

٩٧٦

صبور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١١٠ ، ١٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ،

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ،

٧٩١ ، ٧٥١

صيداء : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٠ ،

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٥٣٤ ،

٥٤٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٩٨٥ ،

٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦

الصين : ٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٧ ، ٥٦٨ ،

٧٤٢ ، ٨٠٤

ضمخ : ٨٦٤

ضمية مارن : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨ ،

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ،

٩٧٦ ، ٩٠٩

صا : ٢٠٢

صارو يالق : ٢٢٧

صافيتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨ ،

٩٨٧ ، ٩٧٥

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٥٢ ،

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالشام) : ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ،

الصبيية : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٨ ،

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصخرة بالمسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥ ،

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ،

صرامى (مدينة) : ٣٩٥ ، ٥٦١

صرخند : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ،

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٦٣٨ ،

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦ ،

صرصر (السفل ، والعليا) : ٤١٣

صرفند (انظر صرفند)

صرفين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦ ،

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،

٧٨٢ ، ٨٤٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٠ ،

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣ ،

الصف : ٨٤٣

صفند : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٠٨ ،

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ،

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ،

٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧ -

الطور (طور سيناء) : ٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٩٢١ ، ٩٨٦	طابور (انظر جبل الطور)
الطور (انظر جبل)	طبرس : ٥٣٣
طور كرم (بفلسطين) : ٥٣٢	طبرستان : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٩٣٨
طوس : ٣٠٥ ، ٤٢١	طبرية : ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٤٣٢ ، ٥٩٣ ، ٦٣٨ ، ٧٥٤ ، ٩٨٧
طيبة الاسم (بلدة) : ٥٣٢	طبرية (بحيرة) : ٢٨١ ، ٣٨١ ، ٦٨٦
الطيرية (انظر ترعة)	طبرينة (قرية) : ٧٦٩
الطيرية (انظر خليج)	الطحاوية : ٧٨٤ ، ٨٤٣
طين شيعاه : ٥٥٠	طرايزون : ٣٢
الظاهرية (قرية) : ٥٦٤	طرابلس : ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧
عابود : ٦١٢ ، ٦١٣	الطرائنة : ٥٢٠ ، ٥٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٢
المادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦	طر-روس : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٦١٧
عاقين : ١٩٠	طدافج (انظر جبال)
العالية (بلبنان) : ٥٣٤	طلخا : ٢٠١
مأمود المقياس : ١٠٢٦	طلخا شرق : ٧٦٠
عقة (بالعراق) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣	طليلة : ٦٦٦
عبادان : ٤٧١	طن : ٧٠٢
العباسة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥	طنبة (طنبة - طنبدى) : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٨
عتيل (مكان) : ٥٣٢	طنت : ٢٠٣
عتليت : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦	الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧
عجلون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٥٣٤ ، ٦٣٨	طوخ : ٧٥١
العدوة (بالمنوب) : ٤٦٦	طوخ البلاص : ٧٥١
العدوتين : ٤٦٦	طود (قرية بمصر) : ٥٧ ، ٥٨
المدوية : ١٨٣ ، ٧٨٣	
عدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧	
العراق : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣	

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦١٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٦

علاز : ٥٣٣

الملاقة (قرب بليس) : ٣٧٧ ، ٣٤٢

الملايا (Galonorus) : ٤٠٨

المليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

ممان : ٨٣ ، ٩٣

محق الحاروم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

عتاب (انظر عين ثاب)

عواميد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

الموجاء : ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤

٧٨٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦

٩٠٨ ، ٩٨٦

الموجاء (انظر نهر)

عويرات (انظر أويرات)

المياط : ٦٦٩

هيدوا : ٩٧٦

عيزاب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزوق : ٧٣٧

عين ثاب (هيتاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٣٨٩ ، ٥٦٠

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦

٦٢٨ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠

٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧

١٠٢٦

المراق الأمل : ٢٤٢ ، ٧٧٦

مراق المعجم : ٢١٥ ، ٥٤١

المراق العربي : ٤٦٧ ، ٥٤١

المراقين : ٩٥٦

هرمرا - مرعة (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

مرفات ، مرفة (بالبحار) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢

٨٠٤

مركة ، مرقا (آخر عمل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥

٩٧٦

المروة الوثقى (بالكمبة) : ٩٤٠

المريش : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٩٧ ، ٤٦٥

٤٨١ ، ٧٨٣ ، ١٠١٤

المريمة : (بالشام) : ٩٨٧

عزاز : ٦١ ، ٨١

مستقلان : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦

١٠٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٩٠

٩٠٠ ، ٩٨٦

عفر بلا : ٨١

المقاييات (بالشام) : ٦٧٩

المقبة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

مقبة يفراس : ٨٣٨ ، ٨٣٩

مقبة السيل : ٩٢١

مقبة شجورا : ٩٣٢

المقبة الصفدية : ٩٢١

مقبة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣

مقبة الكرسي : ٢٧١

مقرباء : ٤٢٣

مقر الحميدية : ٤٦١

المقوة : ٩٧٦

المقبة : ٢٥٧

مكا : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩٠

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥

٨٩٦ ، ٨٩٠ ، ٧٥٤ ، ٥٤٩ ، ٤٤٨	عين جالوت : ٤٣٣ ، ٤٣٠ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٤٤١
٩٣٧ ، ٧٣٢	٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٥
غيفة - غينا - (بالشام) : ٧٠١	٤٦٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ، ٥٨٥
	٩٨٧ ، ٨٤٣ ، ٦٨٤ ، ٦٠٠ ، ٥٨٥
	عين الجبر : ٦٣
فارس : ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٤	عين شمس : ٢٠٢ ، ٤٠٩ ، ٦٥٣
٣٠ ، ٣٧ ، ١١٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢	عين المباركة : ١٦٥
٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٢٣٢ ، ٤٢٧	عيناب : ٥٦٠
٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٦٤٧ ، ٧٠٨	عبون الأساور : ٥٢٦
٩٢٤ ، ٩٥٦ ، ٩٧٧	
فارس كور : ٣٥٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦	غدامس (بالمغرب) : ٦٦ ، ٦٥
فاروث : ٨١٨	الغرائ : ٤٣٥
فاس : ٣٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩	الغربية (كوة وعمل بمصر) : ١٨٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥
فاس البالي : ٦٢٠	٥٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٦٧ ، ٦٩٩ ، ٧٦٠ ، ٩٤٦
فاس الجديد : ٦٢٠	
فاقوس : ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٨	خزناطة : ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٥٥ ، ٩٤١
فامية (انظر أفامية)	خربة : ٣٢ ، ١٤٤ ، ٣٠٥
الفرج : ٧٦٩	خربة : ٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨
فرديسيا : ٥٣٤	٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠
فرشوط : ٨٤٤	٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢
قرغانة : ٢٠٥	٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠
القرما : ١٥١ ، ٢٠٢	٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤
فرنسا ، قرنة : ٣٣٤ ، ٣٨٣ ، ٥١٠	٣٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٢٦
الفساط : ١٢٠ ، ١٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٦٧ ، ٣٤١	٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
٣٧٤ ، ٥٨٩ ، ٨٤٣	٤٨٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨
فلانبا نيابولس (Flavia Neapolis) (انظر نابلس)	٥٧٣ ، ٥٨٤ ، ٦٤٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦
الفاندر (Flandres) : ٣٦٥	٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠١
فلسطين : ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ٢٧٣ ، ٣٢٨	٧١٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٨١
٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٥٢٦ ، ٥٥٧ ، ٦٨٥	٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٧ ، ٨٨٢
٧٨٣ ، ٧٥٤	٨٨٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٧٩ ، ٨٩٠
قم الخلاج (بمصر) : ٥٤٣ ، ٦٨٠	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧
فندق ابن قريش : ١٦٥	٩٤١ ، ٩٨٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٦
الفوار (بالشام) : ٨٣ ، ١١٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩	خزنية : ١٦٦
٥٥٥ ، ٥٨١	الفسوة : ٧٣١
فوجيا (Foggia) : ٢٨٠	غور الأردن : ٨١٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٩
الغولجا (انظر نهر إتل)	٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٧١٢
فوة : ٩١ ، ١١٩ ، ١٦٣ ، ٩٨٦	خوطة دمشق : ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٨٩ ، ٤١٩
فيروزكوه : ١٤٤	

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٣١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩

فيورنتينو (Florentino) : ٢٨٠
القيوم ، والقيومية : ٦٤ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٨٩١ ، ٣٠٦ ، ٢٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ، ٨٤٣ ، ٩١٣ ، ٩٢١

قارا : قارة : ٨٢٤ ، ٥٥٣ ، ٥١١
قاسيون (قرية وجبل خارج دمشق) : ١٦٧ ، ٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٨٣٦ ، ٨٩١

قاشان : ٢١٥
قاعة البربرية : ٣٩٠
القاعة البهرية : ٢٩٠
قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦
قاعة الخيم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤
قاعة رخصوان (بقاعة الجبل) : ٧١٧ ، ٧٢٣
قاعة رمضان : ٢٩٠
قاعة سهم الدين : ٢٢٠
قاعة الصاحب : ٢٩٧
القاعة الصالحية (بقاعة الجبل) : ٧٣٠
قاعة النواميد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠
قاعة الفضة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨
القاعة الكبرى : (انظر قاعة النواميد)
قاعة المظفرية : ٣٩٠
القاعة المعلقة : ٣٩٠

قانون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧
قالقلا (Theodosiopolis) : انظر أرزن الروم
القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٣٣٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٥٩٣ ، ٩٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧١٦ ، ٦١٥ ، ٥٩٣
 القدس (انظر بيت المقدس)
 قدس (بحيرة) : ٦٩٦ ، ٦٠٦ (انظر أيضاً بحيرة قدس)
 القدموس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قرية : ٨٨٥
 القرانة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩
 ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠
 ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ، ٩٠٥ ، ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥
 القرانة الكبرى : ١٧٤
 قراصو (انظر نهر)
 قراقوم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧
 قرطاجنة : ٣٦٥
 قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٨
 قرفيس : ٩٧٥
 قرقيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧
 القرم : ٤٦٨
 القرن : ٥٤٥
 قرن الحامرة : ٥٤٥
 القرينين (حواريين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ، ١٠٢٩
 القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨
 قزوين (بحر) : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 القسطنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٧١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨
 قسطنطين : ٦٣٠
 القسمون : ٩٨٧
 القشاشين : ٥٠٨
 القصبية : ٤٩٣
 القصر الأبلق بدمشق : ٥٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
 قصر أم الحاكم (قرب دمشق) : ١٨٦
 نصر ابن عامر (قرب دمشق) : ١٨٦
 قصر بيسرى : ٨٨٠

٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٠٣٦
 قاي : ٩١ ، ٢٣٩
 القبايات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩
 قباب التركمان بميدان الحسا : ١٢١
 قبة الحمار : ٤٧٩
 القبة الزرقاء (بدمشق) : ٧٧٥
 قبة زمزم (انظر زمزم)
 قبة الشافعي (انظر قبر الشافعي)
 قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥
 قبة الكوفة : ٤٧٩
 القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً التربة المنصورية)
 قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر أيضاً التربة الصالحية)
 القبة الناصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 قبة النسر : ٨١٥
 قبة النصر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠
 قبر خالد بن الوليد : ٥٤٨
 قبر سارية (سارية بن أبي قزيم البيسان) : ٨٦ ، ٨٧
 قبر الشافعي : ١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٦١ ، ٧٩٨ ، ٧٠٠

6 27A 6 277 6 271 6 207 6 200
 6 201 6 200 6 297 6 290 6 290
 6 227 6 221 6 217 6 210 6 215
 6 250 6 252 6 220 6 229 6 227
 6 271 6 277 6 277 6 272 6 201
 6 279 6 278 6 277 6 275 6 272
 6 202 6 202 6 298 6 290 6 287
 6 227 6 227 6 217 6 211 6 200
 6 222 6 222 6 229 6 229 6 227
 6 270 6 209 6 201 6 229 6 228
 6 292 6 282 6 280 6 278 6 277
 6 000 6 002 6 001 6 000 6 297
 6 020 6 019 6 017 6 010 6 007
 6 027 6 020 6 022 6 022 6 022
 6 001 6 022 6 022 6 020 6 027
 6 071 6 070 6 072 6 072 6 007
 6 701 6 090 6 082 6 082 6 072
 6 708 6 707 6 700 6 702 6 702
 6 719 6 717 6 712 6 712 6 711
 6 727 6 727 6 722 6 722 6 722
 6 722 6 721 6 720 6 722 6 722
 6 722 6 700 6 702 6 722 6 722
 6 780 6 770 6 772 6 778 6 770
 6 797 6 787 6 782 6 782 6 781
 6 790 6 708 6 707 6 701 6 797
 6 722 6 722 6 722 6 717 6 710
 6 722 6 721 6 720 6 722 6 720
 6 722 6 722 6 722 6 720 6 722
 6 771 6 770 6 707 6 722 6 720
 6 772 6 771 6 772 6 778 6 777
 6 782 6 782 6 780 6 772 6 777
 6 797 6 792 6 792 6 788 6 780
 6 800 6 802 6 802 6 800 6 792
 6 821 6 820 6 817 6 812 6 807
 6 822 6 822 6 820 6 822 6 822
 6 877 6 872 6 872 6 878 6 807
 6 907 6 902 6 900 6 880 6 877
 6 928 6 921 6 920 6 910 6 902

قصر حجاج : ١٨٦ ، ٣٢٠
قصر الزمرد : ٧١٦ ، ٩٩٨
القصر الشرق الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
٥٠٤ ، ٩٠١
قصر الشمع : ٩١٢
قصر الشوك : ٧٩٥
قصر عاتكة : ١٧٥
القصر الغربي : ٢٥٩
قصر الكباش : ٣٤٢
قصر اللؤلؤة : ١٣٦ ، ١٤٢
قصر معين الدين (انظر القصر)
قصر المودج : ٣٠١
قصر دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٣
القصر (بمصر) : ٤٣٥
القصر (قصر معين الدين بنور بالأردن) : ١١٦ ،
٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦
القصر (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
قليا ، قطية : ١٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥
قضايا (انظر قلعة)
طالين : ٢٥١
قفين : ٥٣٣
قلاع الإسماعيلية : ٥٨٦ (وانظر حصون الإسماعيلية)
القلاع العائدة : ٦١
قلحور : ٦١٦
القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧
قلعة أموت : ٧٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
٦٤١
قلعة بصرى : ٤٤٦
قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧
قلعة البيرة : ٤٦٨
قلعة نمر : ٨١٠
قلعة جابان : ١٨١
قلعة الحبل : ٦٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)	٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٩
قلعة القصير (جنوب أنطاكية) : ٦٢٠ ،	قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ .	٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٧١ ،
قلعة كواشي : ٧٠٥	٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
قلعة قنطيا : ٧١٤	قلعة جبر : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
قلعة الكيش : ٩٠ ، ٨٠٥	١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤	قلعة حصص : ٤٤٦
قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦	قلعة حلب : ٧٧٤
قلعة كوكب : ٩٨	قلعة خرتبرت : ٢٤٩
قلعة كيران : ٦١١	قلعة الخوان : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
قلعة كينوك : ٦٠٨	قلعة الداروم : ١٠٩
قلعة لؤلؤة : ١٨١	قلعة دالوا : ٦٣٢
قلعة المرقب (انظر المرقب)	قلعة درندة : ٦٣٢
قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)	قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
قلعة المقص : ١٥٠	١٠٣٤ ، ١٠٣٥
قلعة انقياس : ٣٠١	قلعة الدو : ٦٢٢
قلعة منيج (انظر منيج) :	قلعة وهبان : ٢٠٠
قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧	قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
قلعة نجمة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
قلعة قيصر : ٣١٦	٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
قلعة قيمون : ٥٢٦	قلعة ستر اكنبرج (انظر الفرين)
قليب : ٥٨٩ ، ٥٩٠	قلعة سرفند (صر فند) : ٥١٠ ، ٥٧٨
القلبات (حصن) : ٥٤٥ ، ٩٧٥	قلعة السويداء : ٢٥١
القلبية : ٩٧٦ ، ٩٨٧	قلعة الشجر : ١٠٠ ، ٤٣٩
قليبتية : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥	قلعة الشوبك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
قليوب ، والتليوبية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،	قلعة شيزر : ٤٤٦ ، ٩٨٧
٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،	القلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤	قلعة الصببية : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
قم : ١١٥	قلعة صحر : ٦٥
قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،	قلعة صرخند : ٤٤٦
٨٤٤	قلعة صفد : ٦٩
قناطر السباع : ٦٣٩ ، ٦٦٨	قلعة الصلت : ٤٤٦ ، ٩١٨
قناة طرة : ٧٨	قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
قنطرة الد : ٣٠٥ ، ٩٢٨	٢٠٤
قنطرة الأوازة : ١٤٢	قلعة العامدين : ٥٥٢
قنطرة الموكن : ٨٦ ، ١٠٣	قلعة هجلون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
قوص ، والنوصية : ٥١ ، ٨٧ ، ١٣٣ ،	٥٧٨
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥١٩ ،	قلعة قاقون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

- كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦ ،
 كروانة : ٧٦٩ ،
 كردستان : ٤١١ ،
 كركر (انظر قلعة كركر)
 الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ،
 ٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٥٥ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ،
 ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ،
 ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ،
 ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢ ،
 ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢ ،
 كرمان (إقليم) : ٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ،
 كروان سراي (القاهرة) : ٤١٦ ،
 الكركل (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩ ،
 كزاداغ (Kozadagh) : ٤٠٠ ،
 كستا (مكن) : ٥٣٤ ،
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣ ،
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦ ،
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ،
 كفر الحورث : ٢٥٠ ،
 كفر دنين : ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،
 القوقاز : ١٢٢ ،
 قونية : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
 قوهستان : ٣٨٣ ،
 القيروان : ٦٦ ، ٩٩ ،
 قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ،
 ٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ،
 قيسارية أمير علي : ٥٩١ ، ٨٩٣ ، ١٠٤٨ ،
 قيسارية الشراب - الشراب : ١٨٢ ، ١٨٥ ،
 ٨٩٣ ،
 قيسارية جهار كسي : ٩٥١ ،
 قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٦٣١ ، ٦٣١ ،
 ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠ ،
 قيصرية الشام (انظر قيسارية)
 قيصرية الروم (انظر قيسارية)
 قيسر (انظر قلعة) : ٣١٦ ،
 قيمون (انظر قلعة) : ٥٢٦ ،
 الكابرة : ٧٦٩ ،
 كازرون (بلد) : ٢٦ ،
 كاشغر : ٢٠٥ ،
 كاغد كنان : ٣١٥ ،
 كافا (Caffa) : ٧٥٦ ،
 كاتم (بإفريقية) : ٨٩٩ ،
 كان سو (Kam Su) : ٢٢٨ ،
 الكيش (انظر قلعة الكيش)
 كيشاوار (جزيرة بالهند) : ١٠ ،
 كختا : ٥٧٩ ، ٧١٤ ،
 كختا صو (انظر نهر)

اللاذقية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
 ٦٨٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
 لامسار (حصن) : ٤٠٠
 لبشان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢
 اللجون (بلدة وعمل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
 ٩٨٦
 لد : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٥٦٥ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦
 اللكام (انظر جبل)
 الألمانية (Allemania) : ٣٢٨
 لندرس (لندن) : ٣٦٤
 لوسيرا (Lucera) : ٣٨٠
 اللوق : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
 ٨٠٢ ، ٦٨٣
 ليتوانيا (Lithuania) : ٧٧٦
 الليونة : ٥٨٤

مأذنة المنصورة : ٩٤٤

ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٥

مارستان قلون (انظر هيمارستان)

المارستان النوري : ٧٤١ ، ٨٩٥

مارث (انظر ضيعة)

ماريشا : ٩٨٩

مازندران : ٢٣ ، ٧١٤

ماقة : ٣٥٥

مامسترا (Mamistra) (انظر المصيصة)

ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧

الحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
 صفحة ج ، د

مجدلينا : ٩٤

المجر (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر راضي ٥٣٣ ، ٥٣٤

كفر للزيات : ٥٤٣

كفر طاب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧

كفر كتا ١٦٣

كلاباذ : ٩١٨

كلية الآداب بالجامعة المصرية : قسم ١ ، صفحة ج ،

٨ ، قسم ٢ ، صفحة د

كامبردج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ج

كنائس المقدس : ٦٦٨

كنجه : ٣٥

كندهار : ٢٧٧

كنيسة إسوس : ٧٥٢

كنيسة بربارة بمصر : ٩١٢

كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠

كنيسة الحمراء : ١٨٤

كنيسة دويس (انظر كنيسة مرقوريوس)

كنيسة سنطاس (St. Thomas) : ٧٤٧

كنيسة سوس بالسودان : ٦٣٢

كنيسة قبريال الملك : ٦٦٨

كنيسة قامة (انظر كنيسة القيامة)

كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥

كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨

كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥

كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢

كنيسة ميكايل : ٩١٢

كنيسة الناصرة : ٩٩٤

كنيسة نقولا : ٩١٣

الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦

كواشي (انظر قلعة)

كوئيس (Kutis) : ٥٣٧

الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦

كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،

١٧٤ ، ٩٨٧

الكوم الأحمر : ٨٤٣ ، ٨٤٤

كيفا (انظر حصن)

كيلان (انظر جيلان)

- المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١
 مدرسة المروية : ٦١٣
 المدرسة المعوية : ٧٢١
 المدرسة المعظمية : ٨٣٦
 المدرسة المقدمية : ٧٢٤
 مدرسة منازل العز : ٩٠٦
 المدرسة المقصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩
 ٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١
 المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام
 الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،
 المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
 ٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨
 المدرسة الناصرية (محمد بن قلاوڤ) : ٩٥١ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 المدينة البيضاء : ٦٢٠
 المدينة الخضراء : ٣٩١
 المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥
 مراغة (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥ ،
 ٤٢٠ ، ٥٤١ ، ٦١٤
 مراکش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٥٨٩ ، ٦٢٠
 المرتاحية (قناة وعمل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨
 الموج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣
 مرج بيروت : ٤٢٥
 مرج برغوت : ٥٨٥ ، ٦٠١
 مرج بني هبم : ٨٤٤
 مرج بني عامر : ٦٨٣
 مرج حمص : ٦٩٤
 مرج راعط : ٨٩٢
 مرج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
 ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠
 مرج مكا : ١٨٧
 مرج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣
 مرزا : ٤١٤
 مرزبان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨
 مجمع المروج : ٨٨٦
 المحراب العمري : ٩٧
 محلة الدقلا : ٦٠٢
 محلة شريقون : ٦٠٢
 المحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
 محلة منوف : ٥٤٣
 مخاضة بيت الأحزان : ٦٦
 محاضة سلمون : ٣٤٩
 المخيم (بلدة) : ٧٢٨
 المدائن : ١١
 المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
 مدرسة بيمرس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
 المدرسة الدماغية بدمشق : ٨٩٥
 مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
 صلاح الدين)
 المدرسة السيفية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
 المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
 المدرسة الصالحية : ٧٩٧
 المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦ ،
 ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٢٦
 المدرسة الصالحية (انظر المدارس الصالحية)
 المدرسة الصلاحية (صلاح الدين ، انظر المدرسة
 الناصرية)
 المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩١٨
 المدرسة العادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
 ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
 المدرسة العادلية الصغرى : ٨٩٥
 المدرسة العاشورية : ٨٨١
 المدرسة الفخرية : ٢٤٤
 المدرسة القطبية : ٧٢١
 المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
 المدرسة القيمرية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
 المدرسة الكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
 المدرسة الكهارية : ٩٠٤
 مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قم ١ ، صفحة ج

٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ،
 ٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٤١ ،
 ٩٤٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩

مصروع : ٥٠٦

مصياب - مصياف : ٦٢ ، ٣٠٢ ، ٤٨٧ ،
 ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

المصيصة : ١٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٨٣٩

الطرية (بمصر) : ٦٥٣ ، ٦٧٣ ، ٧٥٤ ،
 مملن (بلدة) : ٦٩٠

المرعة : ٥٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ،
 ٤٣٣ ، ٨٣٩

ممركة : ٧٦٩

معلبا : ٩٤ ، ٥٩٣

مملولا : ٥٤٩

مقاغة : ٨٢

المقاير : ٩٨٧

المغرب : ١٢ ، ١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٩ ،

١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧ ،

٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦٣٠ ،

٧٣٣ ، ٨١٠ ، ٩٠٩

المغرب الأقصى : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١

المغرب الأوسط : ٤١٢

مقابر باب النصر : ٧٢١

مقبرة الخنلق : ٦٦٨

المقنس ، ساحل المقنس : ٦٦ ، ١١١ ، ٣٨٤ ،

٥١٧ ، ٦٨٠ ، ٧٩٧

المقطم : ٨٤٣ ، ٨٧٣

مقياس الروضة : ٦٩ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٧٤٣

المكتبة الأهلية بباهيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و

مكتبة الأهلية بباهيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و

مكتبة آيا صوفيا باستانبول : قسم ١ ، صفحة هـ

مكتبة بودليان بأكسفورد : قسم ١ ، صفحة هـ

مكتبة جوتا بألمانيا : قسم ١ ، صفحة هـ ، ٩

مكتبة الدولة ببرلين : ٩

مرسية (بالأندلس) : ٩٠٥

مرعش : ١٦ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤

المرقب (بلدة وحصن) : ١٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٦ ،

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٧٢٧ ،

٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٥ ،

٩٧٥

مرقب رشيد : ٤٤٦

مرقبة (قرية) : ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٧٥ ، ٩٨٧

مرو : ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٦٩٨

المرية (بالأندلس) : ٣٥٥

مربوط : ٩٢١

المزاحقين (عمل) : ٩١

المنزة (قرب دمشق) : ٧١٨ ، ٨٩٢

مسجد الأشرقي : ٥٢٣

المسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٢٣٠

المسجد الحرام : ٦٠٥

مسجد البئر (بظاهر القاهرة) : ٦٨٤ ، ٧٥٤ ،

٨٢٣ ، ٧٥٥

مسجد تبر ، قين (انظر مسجد البئر)

مسجد الجميزة (انظر مسجد البئر)

مسجد الخناطة بالقاهرة : ٥٢١

مسجد الخليل : ٥٦٣ ، ٥٦٥

مسجد رسول الله : ٣٩٩ ، ٧٣٧ ، ٥٨٨ ،

(وانظر الحرم - الحرمين)

مسجد النصر : ٣٥٤

مسجد الوزير (بشمال دمشق) : ١٤٨

مسلة فرعون : ٤٠٩

المشهد الحسيني (مسجد) : ٣٦١ ، ٣٣٢ ، ٥١١ ،

٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٩٨ ،

٩٥٤

مشهد خالد بن الوليد : ٦٩٣

مشهد علي بالجامع الأموي : ٨٨٩

المشهد النفيسي : ٩٠ ، ٣٠٦ ، ٤٠٤ ، ٧٤٤ ،

٧٩٠ ، ٩١٩ ، ١٠٥٠

مشهد النصر : ٤٤٦

مصر (مدينة) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٨ ،

١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،

٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ،

٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ،

ملكة نابلس : ٩٨٦	مكتبة الفاتح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
ملكة يافا : ٩٨٦	مكتبة عاشر افندي حفيد : قسم ١ ، صفحة ٥
مئ (بالحجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤	مكتبة كبريل : قسم ١ ، صفحة ٥
المنابع (انظر كشاف الاصطلاحات)	مكتبة الملك بباريس : قسم ١ ، صفحة ك
منارة الإسكندرية : ٥٦	مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة و ، ٥
المنارة الشرقية : ٣٣٢	مكناسة : ٣٠٠
منازل العز بمصر : ١٠٧	مكة : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣
مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ،	١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧
٩١٩ ، ٨٢٨	١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢
مناظر اللوق : ٤٠٣	٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢	٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
منبج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢	٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢
١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨	٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٩٦
٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٨٤	٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨
المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨	٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
منتفرت (انظر القرين)	٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤
منزكاسوس (انظر قاسيون)	٦٣٤ ، ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠
المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٥٠٥	٨٠٤ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٤٠
منزلة ابن حصون : ٥٣٧	الملاحه : ٤٢٢
منزلة الروسا : ٦٨٥ ، ٦٨٦	ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨
منزلة السوادة : ٩٠٥	٧١٤ ، ١٠٢٦
منزلة الصنعين : ٨١٣	الملوحة : ٥٢٧ ، ٦٧٩
المنزلة المادلية : ١٩٤ ، ١٩٦	ملكة أرمينية الاسفري (انظر قيليقية)
منزلة الفش : ٦٤١	ملكة إفريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥
منزلة الموجاء : ٨٥٩	ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
منزلة الكسوة : ١٠٣٤	ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
منزلة اللجون : ٢٤٢	المملكة البلجكية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
منزلة المنصورة (انظر المنصورة)	المملكة الجبلية : ٣١٤
المنشاة (بمصر) : ٥٤٤	المملكة الحلبية : ٢٠٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
المنصورة (بالشام) : ٩٨٩	المملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥	المملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣	المملكة الدمشقية : ١٠١٤
٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٦٥٣ ، ٣٥٦	المملكة الرجبية : ١٠١٤
٥٨٨ ، ٦٦٩	المملكة الساحلية : ١٠١٤
منظرة بركة الحبش : ١٧٤	المملكة الصفدية : ٩٨٧
منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠	المملكة المجلونية : ١٠١٤
المنوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤	المملكة النورية : ٩١٦
المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧	ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
	المملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦

الميدان الكبير : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٨٢٣	٨٤٣ ، ٧٨٤
ميكايل (أنظر جزائر)	منية أندونة : ٨٢٧
ميمار : ٩٨٧ ، ٩٧٥	منية بنى خصيب : ٧٧٠
المينقة : ٩٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦	منية الصناعة : ٩٢٨
	منية القمح : ٣٥٣
	المنيجة : ١٢٦
	سوتة : ٥٨٢
نايلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦٥ ، ٢٥٤	الموجب (بلدة) : ٦٨٨
١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٦	الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥	٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠
٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤	١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦
٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦
٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥	٣٩٨ ، ٢٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩
٤٨٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠	٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٩٨٣	٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٧٠٥
الناصر : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٩ ، ٤٨٩	٧١٩ ، ٩١٥
نافار (Navarre) : ٣٦٥	سموكان : ٤٨٣ ، ٨٠٤
ناي (بلدة) : ٧٠٢	ميفارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٠٩ ، ١٠٢ ، ١٥٦
نبروه : ٧٦٠	١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
البلك : ٨٨٩	٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
نجد : ٨٢١	٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤
نجم حادي : ٨٤٣ ، ٨٤٤	٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
نجدوان : ٦١١	سميت عطار : ٢٠٣
نخوة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣	الميدان الأخضر بدمشق : ١٤٨ ، ٤٣٤ ، ٥٦١
نخوة الشامية : ٢٤٤	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤
نستراوة ، نستروة : ١١١ ، ٢٣٩ ، ٩٨٦	الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٥١٩
نصيين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦	٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤١٩	الميدان التحتاني : ٨٨٢
٤٦١	ميدان الحصا : ٨٣٤ ، ٩٣٤
الظرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦	ميدان الحصار : ٧٣١
نفوسة (جبال) : ٢٦	ميدان السبال : ٥١٩
نقادة : ٥٧ ، ٧٥١	الميدان السلطاني (أنظر الميدان الكبير)
نقجوان : ٦١٢	الميدان الصالحى : ٨٠٢
النقيدي : ٥٤٣	ميدان العهد : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٧
النزير : ٨٤١	ميدان الفبي : ٥١٨ ، ٥١٩
النسون (Limassol) : ٥٩٤ ، ٦١٥	ميدان قراقوش : ٥٦٦
نهر إبراهيم : ٧٧٩	

٣٠٢ ٣٠٣ ٣١٦ ٣٤٦ ٣٨٤
٤٩٦ ٤١٩ ٤٣٣ ٤٥٤ ٤٦٢
٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧
٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨
٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢
٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩
٩١١ ٩٣٠ ٩٣٥ ٩٠٨ ١٠١٧
١٠٢١

نهر قراصو : ٣١٣ ٦١٧

نهر قزل إرمك : ٣١٣

نهر القنطرة ، القنوتات : ٢٣٠

نهر كختاسو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر النيل : ٦٩ ٧١ ١٠٨ ١١٩ ١٤٢

١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨

١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠٩

٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٤٠١ ٦٣٨

٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠

٧١٢ ٧٣٢ ٧٣٥ ٧٤٣ ٧٥٠

٧٥١ ٥٨٣ ٥٨٤ ٧٨٨ ٧٩٦

٨٠٣ ٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣

٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠

٩٥٦ ١٠٣٦

نهر يثقي : ٢٢٠

نهر يثقي : ٧٠٨

نهر (ناحية بمصر) : ١٠٧

نوى : ١٨٧ ٦٤٨

النوبة (بلاد) : ٥١١ ٧٤٩

نيسابور : ٣٢ ٣٧ ٣٨ ٩٠٧ ٢٠٥

٣٨٢ ٥٤١ ٩١٨

نيقية : ١٧٩

النجبة : ٩٣٤

الهراميس : ٩٨٩

هراة (هرات) : ٣٢ ١٤٤ ١٤٥ ٢٠٥

٣٨٣

نهر إائل (القوچا) : ٣٩٥ ٦٦٣

نهر إرتش : ٣٩٤ ٦٦٣

نهر الأردن : ٨١ ٨٣ ٨٤ ١٢٦

٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤

٧٦٠ ٩٨٦ ٩٩٦

نهر الأرنج (انظر نهر العاصي)

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون (Onon) : ٢٢٨

نهر باناس ، بانياس : ٢٣٠

نهر بيج (Bug) : ٧٧٦

نهر برى : ٢٣٠ ٢٧٨ ١٠٣٤

نهر بردان : ٦١٧

نهر ثورا : ٢٣٠

نهر جيهان ، جيهان ، جيحان (Pyramus) :

٦١٧ ٦٣٢ ٨٣٨ ٧٦٩

نهر الجوز : ٤١٩

نهر جيحون : ٢٨ ٤٧٤ ٦١٧

نهر حماة (انظر نهر العاصي)

نهر الخابور : ٥٣٧

نهر داريا : ٢٣٠

نهر دجلة : ٨٩ ٢٧٩ ٣١٤ ٣٧١

٦٩٠ ٨١١ ٩١١

نهر الراب الأعلى : ٢٥١ ٢٧٩

نهر زيان : ٦٣٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ ٧٤٢

نهر الشريعة : ٣٨١ ٣٩٣ ٥٤٤ ٦٨٥

نهر شيجان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٣

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر العاصي : ١٠٠ ٩٢٥ ١٦٠ ٣١٨

٦٩٦

نهر الموجاء : ٣٠٤

نهر عيسى : ٤١٣

نهر الفرات : ٦١ ٨١ ١٠٨ ١١٤

١٢٣ ١٣٥ ١٥١ ٢٣٦ ٢٣٩

٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦

الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،

٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ،

٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢

وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥

الوطاة : ٨٤٠

ووقاط ، توقات : ١١٢

يازور : ١١٠ ، ٨٢٢

ياغا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ،

٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،

٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،

٦٣٨ ، ٩٨٦

بيننا (بيني) : ٢٣٣ ، ٥٢٣

يزد : ٩٢٤

يشكر (انظر جول)

يما : ٥٣٣

يحين : ٦ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ١٠٠ ،

٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،

١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،

١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٠ ،

٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٠١ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩١ ،

٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٤٠١ ،

٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩١ ،

٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٩٩ ، ١٠١ ،

٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ١١٩ ،

٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ،

٩٥٢

يذبح : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٤ ، ٩١١ ،

هرقل : ٥١٠

هسيا (Hsia) : ٢٢٨

همدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨

الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،

٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦

الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦

هندستان : ٩١٦

هور : ٨٤٣

هوق صحراء () : ٦٢٨

هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧

الحياتم : ٢٠٣

هيت : ٢٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦

الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٢١

واح الأول : ٩٢٠

واح البهنسي : ٩٢٠

واح الخارجة : ٩٢٠

الواحد الداخلة : ٩٢٠

واحد القصوى : ٩٢٠

واحد الوسطى : ٩٢٠

وادي الخزندار (انظر مجمع المروج)

وانى السكران : ٨٢٢

وادي شطا : ٣٩٨

وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨

وادي حارة وعرة : ٥٢٦

وادي موسى : ١٠١

وادي النطرون : ٥٢٠

وادي هيب : ٥٢٠

واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١

الوالاة : ٨٤

الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٣ ،

لغظ الإصطلاحية وأسما الدواوين والوظائف والرتب لألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر افغلي إيرنس وييمند في كشف الأعلام
الإسكندرائي (انظر القماش)	٢٩٠ ، ٤٤١
أسلمى (ج . أسالة) ، وأيضا مسلمة ج . مسالة :	مريفة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	اكر : ٧٩٤ ، ٨٦٧
أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧	١٦٢ :
الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،	انظر الجلبان (
٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٣ ، ٥٢٢	سرية) : ٨٦
الإصطبلات الشريفة : (انظر إسطل السلطان)	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطابك الساكر (انظر أتابك)	ة : ٣٠٧ ، ٤٦٨ ، ٧٥١ ،
أطبار (انظر طبر)	٨١٢ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠
أطاب (انظر طلب)	لانية : ٧٧٥ ، ٨٠٦
إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	لصيد : ٥٢٣ ، ٦١٥
الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨	يوم (الفسوية أو المشاعلية) : ٥٢٥
الأطلس المعدني : ٥١٨	: ٥٢ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٠٤٢
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥١٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧ ،
أعيان المغارة : ٦٥٥	: ٩٣٨ ، ٩٥٥
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد)	٣٠٦
الأقاوي : ٣١٩	المفرد زارة) : ٦٩٥
إفريير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	- إسفهلار : ٦٨١
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	: (انظر مقدم) .
أقباع : (انظر قب) .	والاستادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ،
أقبية حرير : ٨٣٠	٧٤٢ ، ٤٥٨ ،
الأقساء (مشروب) : ٣١٩	٤٤٥ ، ٣٩١
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩ :	٤٤٩ :
٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦ ،	وظيفة المستوفى) : ٦٧٠
(انظر أيضا قطيمة)	مجلس) : ٨٥٠
الإقطاع في مصر الأيووية (نظام) : ٨٤٢	١٠٤٧
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	لطان : ٥٠٧ ، ٨٠٥
الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩	الصغير ١٧٨
إقطاع الاستغلال (dominium utile) : ٥٠٩	: ١٦٣ ، ٤٥٧

- إقطاع المملوك (*dominium eminens*) : ٥٠٩
إقطاعات الخند : ٥٠٩
إقطاع في الخلقة : ٦٧٣
الإقطاع المملوكي : ٥٠٩
إكديش ج . إكاديش : ٧٠٣
الأكرة (انظر لعبة الكرة ، Polo)
التاريك (التاريك) : ١٠١١
الإيمى (لقب) : ٤٥٤
أمانة ج . أمانات : ٤٨٩
إمبراطور (انظر أنبور)
الأمر الشريف : ٣٤٤
الأمرام الأكابر : ٧٠٣
الأمرام الصغار : ٦٥٥
إمرة عشرة (انظر أمير عشرة)
الأمرام المصرية : ٢٤٤
الأملاك الديوانية : ٩٠٧ ، ٥٣٧
أمناء الحكم : ٥١٢
الأموال الديوانية : ٩٥٢
أمير آخور ، والأمير آخورية : ٤٣٨ ، ٤٧٧ ، ٩٢٣ ، ٤٨٦
أمير أرمين : ٢٣٩
أمير فلانمان : ١٣٩
أمير جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢
أمير جانداز مكة : ٥٨٢
أمير الحاج : ٤٠
أمير حاجب : ٤٦٩ ، ٨٠٧
أمير حسة : ٢٣٩
أمير سفاقة : ٦٨٧
أمير سلاح : ٤٢٠
أمير شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠
أمير طبر : ٦٢٠
أمير طبلخاناه : ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
٨٠٩ ، ٨٣٤ (انظر أيضاً طبلخاناه)
أمير العرب : ٨٤٧
أمير العربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
أمير حشرة : ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ،
(وانظر أونياني)
أمير علم : ١٢٤
أمير مائة : ٢٣٩
أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢
أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١
أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢
أمير مهتدار : ٥٣٣
أمير النوروز : ١٣٦
أمين الحكم : (انظر أمناء الحكم)
أنيدارية المجلس : ٢٤٩
الأنوروز ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٣٨٠ ،
٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩
الإنكتار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٥٩٢
الأمرام السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨
أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢
الأهله الذهب : ٥١٨
أرزة خبية ، أرزة جنية (طيور للرمية) : ٦١٥
الأوشاق ، الأوشاقية : ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ،
٨٢١
الأوقاف : ٩٠٧
لأوقاف الشامية : ٧٤١
أولاد النام : ٦٩٠
أونياني : ٢٣٩
آي بيك : ٣٦٨
إيلشى ، وإيلجية : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦
إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧
أيمان (جمع يمين) : ٤٨٩
الإيوان (في المسجد) : ٥٠٤
الإيوان الكبير (بالقلعة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤
الإيوان (دار المدل) : ٤٤٣
باب المزر والخمر : ١٣٤
البابا (الباب ، الباب ، بابا رومه) : ٤٨٦ ، ٦٥٠
البابا ، والباية (لقب رجال الطشت خاناه) : ٥٧٥ ،
٩٥٠
البارية : ٧٠٩
بازدار (انظر بزدار)
بازهر ، يادزهر : ٨٢
باسلوس (*Basileus*) : ٥١٤
باشقرد : ٦٧٥
الباشورة ج . بواشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
البايضة : ١٠١٤

بنجة : ٢٧١	البترک (انفار البطرك)
البقط : ٧٥٢	البحرية (المالك) : ٢٨٢ ، ٢٤٦ ، ٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨
بختيار : ٥٥	البحرية العادلية : ٢٢٣ .
بنجاباشي : ٢٣٩	البحرية والجمدارية : ٣٥٠ ، ٣٧١
البندق (انظر لمبة)	البديل : ٨٣
البندقانيون : ١٦٥ ، ٩١٣	البديل المجرد : ٨٧
البندقدار : ٣٥٠	البراسيم البحرية : ٥١٨
بنو الأصفر : ٧٦٦	براكوس (انظر بركيل)
البواق : ٦٦٥ ، ٧٥٩	براكيه (انظر بركيل)
البيادر : ٤٤٢	البرانية البرانيون (الأمراء والماليك) : ٦٨٦
بيت الدعوة : ٥٥٧	برد دار ، وبرد دارية : ٥٣٤
بيت المال : ٢٩٨ ، ٥٨٦	البرجية : (انظر الجراكه)
بيضة ج . بيض : ٦٩٠	البرك : ١٣٤
البيكار (الحرب) : ١٠٥ ، ٥٣٦ ، ٦١٦	بركوس (انظر بركيل)
بيمارستان (بيمرستان) : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨	بركيل : ٩٩١
	بركستوان ، بركسطوان : ١٧٧ ، ١٨٠
التعار المستأنة : ٥٠١	برواناه : ٥٧٢ ، ٦٤٧ (انظر معين الدين سليمان ، في كشف الأسماء)
التار الوافدية الأويراتية : ٦٨٦ ، ٨١٦	البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٦٧٨
الجرعة : ١٠٦ ، ٨٣٣	البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨
تحويل السنة العربية : ٨٤٥	بزدار ، وبزداريه : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢
التخت : ٤٤٣ ، ٤٤٩	البشماط (البشماط) : ٥٨١
تخريج الجوارح : ٧٠٠	بشمقدار : ٤٠٢
تخليق المقياس : ٦٨٠	البصاقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧
تدريس الطب بالمراستان : ٧٢٩	بطاقه : ٢٨٢
التفوق بالسهم (من شارات الحزن) : ٧٩٦	البطال ، والباطين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩
تذكرة ج . تذكار : ٤٨٠	البطرك ، والبطركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١
الترابي : ٢٧٥ ، ٣٥٨	بطرك النصارى الملكية : ٤٧١
التريسم ج . تراسم (رسم حل فلان ، أي وضع تحت المراقبة) : ٦٧٨ ، ٧٤٠	بغلطاق : ٥٨٤
الترك الأهلية : (التركات) : ٤٣٧	بغلطاق صدر : ٨٢٠
تركاش : ٣٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٣٣	
التسبيح : ٤٠٤	
التشريف ج . تشايف : ٥٢٥	
التشريف الخلفي : ١٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٩٨ ، ٨٢٥	
تشهير ج . تشاهير : ٥١٨	
التشهير : ٤٠٤	
التصقيع : ٣٨٤ ، ٤٢٠ ، ٥٠٠	
تضمين الخمر : ٦٦٨	
تعمية ج . تماني (قطع الفماش) : ٥٤٢ ، ٥٨٤	
تعتيب (إصلاح في فن الحرب) : ٥٢٧	

- جينة : ١٠٨
البحر ج . جتور : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١
٧١٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ١٠٣٨
جراوة : ٧٢٦
الجراكة : ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ،
٥٠٣ (وانظر الممالك الجراكة في كشاف
الأعلام)
الجراحية (أطباء) : ٩٩٨
جرايات السودان : ٥٠٧
جرج ج . جروج : ١٠٠٣
جرخي ج . جرخية : ٤٩٨
جريدة من المسكر : ١٠٦
جسر ج . جسور : ٦٣٨
جسور بلدية : ٦٣٨
جسور الجيزة : ٨٣٤
جسور سلطانية : ٦٣٨
جشار ج . جشارات : ٩٠٩ ، ٤٩٠
جفنة : ٤٤٣
الحقمدار : ٧٦٦
الإلهجات : ١٧٢
الإلهة أهل جليقية (Galilea) : ١٣
الجب : ٤٨٥
جبلية ج . جلاب : ٨٧
الجلبان (الأجلاب) : ٧٣٦
الجدار ، والجندارية : ١٣٣ ، ١٩٠ ، ٣٧١ ،
٣٩٢ ، ٤٦١
الجددار (وظيفة) : ٦٩٩
الجناب (لقب) : ٣٥٨
الجنائب - الخيول : ٤٣١
جنابية ج . جنابات (غريبة) : ٤٨٨
جنار ، وجندارية (انظر جانداد)
جنگ ، وجنگي : ٣٧٥ ، ٣١٩
الجنوبية (أهل جنوا) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
جنوبية (نوع من المركبات) : ٧٥٧ ، ٤٠٠
الجهة المنفردة : ٣٧٣ ، ٦٨٨
الجوارى الغلاميات : ١٦
جوار جنگيات : ٢٧٥
- تفصيلة (ثوب) : ٦٢٧
تقاليد القضاة : ٦٦٨
تقاليد النواب : ٣٤٤ ، ٦٥٨
التقاوى المخلدة : ٨٠٨
التقسيم المزدكى : ١٠
تقليد ج . تقاليد : ١٦٧ ، ٣٢٣ ، ٤٨٩ ،
٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٨٢٣ ، ٨٧٣
التقليد الخليفة : ٨٠٨
تقليد النيابة : ٣٤٤ ، ٦٥٨
التقويم : ٣٨٤
تقويم النخل : ٥٠٠
التكاورة (أهل بلاد تكور) : ٧٠٤
التكفور (لقب ملوك سيس) : ٥٥١ ، ١٠٢١
التليس : ٩٢٩
التوسيط : ٤٠٤
توقيع ج . توابع : ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٤٨٩ ،
٨٤٤
توقيع الدست : ٩٥٧
توقيع سلطاني : ٧٢٩
تومان ج . توامين : ٩٣٣
- الثلاث (انظر قلم)
الثياب الجنوية : ٢٧٣
- الجابي : ١٠٤٩
الجابشكير : ١٩٠ ، ٣٦٨
الجاليش (راية) : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٩٩٢
الجاليش (مقدمة الجيش) : ٦٢٨ ، ٦٥٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥
الجالية (انظر الجوال)
جامكية : ٥٢
جامكية القضاء : ٥٤٢
الجانداد - الجاندودية والجنداد والجندارية (وظيفة)
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ٥٥١
جاويش ج . الجاويشية (جاوش ، شاويش) :
٢٨٠ ، ٤٤٣
الجلبية : ٥٥٤

- الجلوى (غريبة) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٨٤٤ ، ٩٢٠
 الجوانية (انظر المايك)
 الجوسق ج . جواسق (قصر) : ٨٩٣ ، ٥٩٩
 جوسن ج . جواسق (نوع من الدروج) : ٥٦٣ ، ٨٩٧
 جوشن ج . جواشن (انظر جوسن)
 جوك (ركوع) : ٦٠٥
 الجوكان (المحجن) : ٤٣٥
 الجوكندار : ٤٣٥
 الجندود السوداء الهامية : ٥٠
 جيش الزحف : ٦٣٨
 الجيش السليماني : ٤٥٧
 حاجب ج . حجاب : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٦
 حاجب الحجاب : ٨٠٧
 الحبس الجيوشى : ١٠٧
 حراقة ج . حرايق : ٨٨ ، ٣٠٦
 حرب دار : ٧٠٣
 الحرسية (فرقة من المايك) : ٣٨١
 الحرمان ، الحرمدان : ٦٩٧
 حرير غيار (ملبوس) : ٧٢٦
 الحزان (خطيب اليهود) : ٧٢٨
 الحسة : ٩٢٠ ، ٢٦٨
 حبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
 حبة القاهرة : ٣٠٥
 حشوى : ٦٠٣
 الحشيشون ، الحشيشة (طائفة) : ٢٧٧ ، ٣٥٩
 الحشيشة الخيش : ٥٥٠
 الحطى متملك الخيش : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحصر المبدئى : ٤٧١ ، ١٠٤٥
 الحقوق (اصطلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
 الحقوق الديوانية (ضريبة) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
 الحقوق السلطانية (ضريبة) : ٣٨٤
 الحكاء الطبائيه : ٩٩٨
 حلقه (قه الصيد) : ٥٤٩
 حلقه (الجنود والمايك) : ٥٠٧ ، ٥١٩
 الحسام المناسيب : ١٧٣
 الحسام الموادى : ٥٠
 حايه ج . حايات : ٨٧٥
 حوائج خافاه : ٤٥٩
 الحياصه ج . الحوائص : ٧٢٦ ، ٧٥٨
 حى على خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٤٩١
 خاتون ج . خواتين : ٩٣٧
 الخازندار : ٥٥٧
 خازندار الخليفه : ٤٥٨
 الخاص (الشباط الثانى) : ٣١٩
 خاص الخليفه : ٥٠٧
 الخاص السلطانى : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
 الخاصكبه (فرقه من المايك السلطانيه) : ١٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٩
 خان (مكان للهوى) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
 خاقان ، قاقن ، قاغان ، قان (لقب رؤساء الترك ثم الدول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤١
 خانات الفساد (انظر خان)
 خائفاه : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخائفاه السيماطيه والصلاحيه فى كشف أسماء الأماكن)
 خبز ج . أخباز (إقطاع) : ٦٥ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ، ٨٤٤
 الخدمه السلطانيه : ٩٠٠
 الخدم ، والخدام الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
 الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
 الخريشته (الخبزه) : ٢٨٤
 خركاه (خبيزه) : ٣٢
 الحرمدان (انظر الحرمدان)
 حروب ج . حواريب : ٨٩٩
 الخزان : ٩٣٧
 الخزانه بدمشق : ٦٦٥
 خزانه اليهود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

خزائن السلاح : ٧٤١
الخزافنة الثريفة (السلطانية) : ٧٣٠ ، ٢٩٨
٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٧٠٢
خزافنة كتب : ٥٠٤
الخزافنة المعمورة : ٦٨٧ ، ٦٠٠
خزفندارية حلب : ٦٧٠
خزفندارية القلعة : ٦٦٧
خشدش ، خشدشاشية ، ٣٨٨ ، ٥١٢
الخط المنسوب : ٧١٨
خطابة الجامع الأموي بدمشق : ٨١١
خطابة القاهرة : ١٨٥
خطابة مصر : ١٨٥
خطيب القلعة : ٣٠٥
خلاص الحقوق : ٣٤٤
خلمة الخلافة ، الخلم الحليفتية : ٤٤٣ ، ٢٩٨ ، ٤٤٣
٤٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٣
الخلم السلطانية : ٤٩٣
خلمة طرد وحش (لبس) : ٨٤٧ ، ٧٨٨
خماره ج . خامير : ٨٩٦
خيس المهد (خيس المدس) : ٩١١
الخواج (لقب) : ٤٢٠
الخواص . ج . خواصون : ٥٠٢
خواص الحمدانية : ٥٧٨
الخواطي القرنجيات : ٥٠٠
الخوانيق (مرض) : ٥٥
خوند (لقب للسلطان والاميرات) :
٢٩٧ ، ٢٢٤
خوند الثانيه : ٢٩٠
خوند الثالثه : ٢٩٠
خوند الرابعه : ٢٩٠
خوند الكبرى : ٢٩٠
خيل البريد : ٦٠٤
خيل الويه : ٤٦١
خيمه الحمدانية : ٥٧٥
الخيمه السلطانيه : ٥٠٩
دار البطيخ والفاكهه بدمشق : ١٨٤
دار التفاح بمصر : ١٨٤

دار الدعوة : ٤٨٧
دار السعادة بدمشق : ٥٤٩ ، ٦٧٦ ، ٨٢٥
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السعداء : ٩٨٢
الدار السلطانيه : ١٣٨
دار الصناعات : ٩٢٨
دار الضرب : ٥٠٨
دار الضيافه : ٥٠٧
دار الضيافه : ٤٩٧
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠
٥١٢ ، ٧٣٤ ، ٨٧٢ ، ٨٥١ ، ٩٠١
٩٠٦
دار النيايه : ٨٥٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٦ ، ٦٤٠
دار الوزارة : ٢٩٧ ، ٢٤٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢
٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٨٠٢
داعى الطلبة : ١٠٤٦ ، ٢٠٥٠
دبابه ج . دبابات : ٥٦ ، ٥٣٦
دبوس ج . دبابيس : ٨٨٦
دراعه (ملبوس) : ٤٥٢
الدرهم الظاهريه : ٦٠٣
الدرهم الناصريه : ٥٠٨
دريستا (كريستا) : ٧٧٠ ، ٨٤٤
درج (ورق خاص للدواوين) : ٤٧٠ ، ٤٨٩
درك : ٤٦٥
درهم نقرة : ٦٤٠ ، ٨١٣ ، ٢٠٤٦
دزدار (حاكم حصن) : ٣٥ ، ٧٧٩ ، ٩٠٢
دست السلطان : ٣٥ ، ٤٨٩
دست الوزارة : ٧٤٢
دستور (إذن) : ٧٨٩
دشار (انظر جشار)
دق البشائر : ١٢٣ ، ٨٢٢
دكه كدامى (طقم آواني) : ٧٥٨
دهليز : ٢٤٨ ، ٣٧٧
الدهليز الخلفي : ٤٥٩
الدهليز السلطاني : ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦
٣٥٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٥٤٥ ، ٤٨٣
٤٨٨ ، ٧٠١ ، ٨٨٣
دهنج : ٨٢

ديوان المال : ٦٩٢	دوادار : ١٤١ ، ٢٧٥
ديوان المراجعة : ٧١١	الدوادار الثاني : ٢٢٩
ديوان المراجعات : ١٩٢	دوادار الخليفة : ٤٥٨ ، ٥٠٤
ديوان المفرد : ٣٧٣ ، ٤٨٠	دوادار العلامة : ٦٨١
ديوان الموارد الحشرية : ٧٧٠	الدوادار الكبير : ٢٣٩
ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠	الدواليب (انظر أيضا زكاة الدولة) : ٨٤٤
ديوان النوبة : ٦٢٣	الدور السلطانية : ٣٠٦
ديوان النيابة : ٨٥٨	ديرستاريا (مرض) : ٧٤٤
	ديريرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن)
دراج العمل (مقياس) : ٩٠٧	ديان اليهود (انظر رئيس اليهود)
الذرب (مرض) : ٢٥٥	الديارية (ضريبة على الأديرة) : ١٨٣
النؤابة (كوكب في السماء) : ٥١٦	الدياج الرومي ملبوس : ٦٩٠
ذو الرياستين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧	دينار الأسطول : ٤٥
	دينار إفرتي ، إفرتنجي ، إفرتدي (انظر دينار صوري)
	دينار صوري : ٦٨
رأس نوبة الجمدارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣	دينار مشخص (انظر دينار صوري)
راوية ماء (إثناء) : ٧٨٢ ، ٧٠٤	دينار مكى : ٧٨٢
الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية)	الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦
الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦	الديوان (موظف) : ٥٤٤
الربيع (مكان رعى الخيل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣	ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧
رجال الأسطول (انظر أسطول)	ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣ ،
رجال الثغور : ٥١٠	٤٨٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ،
رجال الخلقه : ٥٠٦	٨٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٤٤ ، ٨٨٨
رخت ، والرختوانية : ١٩٠ ، ٢٩٤	ديوان الإنشاء القاطمى : ٢٤٦
الرزق : ٦٦٩	ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
الرزق الأحباصية : ٨٤٥	٥٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣ ،
رساتيق الموصل : ٣١٠	٧٥١
رسم على فلان (انظر ترسيم)	ديوان الحكم : ٧٤٢
رسل الدعوة : ٥٥٧	الديوان الخاص السلطاني : ١١١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ،
رسم النقيدي : ٥٣٧	٣٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
رسم الولايه : ٥٣٨	ديوان الخزان : ٤٩١
رفع القصص : ٥١١	ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨
رفيهه ج . رفائع : ١٣٨	ديوان الرسائل : ٢٤٥
الرقائق : ٥٥٧ ، ٨٢٧	ديوان الزكاة : ١٣٢
الرقبه : ٤٤٣	ديوان الملك الصالح على بن قلاون : ٧٤١
الرقبه المملوكيه (اصطلاح) : ٨٠٦	ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاون : ٧٥٧
الرقيق الأبيض : ٧٥٦	الديوان العزيز (انظر ديوان الخلافة)

زيادة : ج . زيادات : ٨٤٢	الركب خاناه : ٧٥٨
زيار (آلة حربية) : ٥٣٦	ركاب دار ، والركابدارية (ركيدار ، واركيدارية) :
زيق (ملبوس) : ٨٢٣	٦١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٢١٤
	ركوب البريد : ٨٢٩
الساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤	وهى البندق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥
السق : ١٩٠ ، ٤٥٨	ونك ج . دنوك : ٦٧٢
ستارة ج . ستائر (من أدوات الحرب) : ١٠٢ ، ٤	الروك : ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦
٥٢٦ ، ٧٦٤	الرونة الحسمى : ٨٤٢
الستر المال (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢	الروك الناصرى : ٨٤٢
السجل ج . سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٧٠ ، ٤	ريداركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤
٨٤٢	الريدركون البرشلونى (صاحب برشلونة) : ٩٥٠
سد الخبيج بمصر : ١٣٦	ريدافرنس (انظر الفرنسيس ، ملك فرنسا)
السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨	رئيس الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦
سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)	رئيس الفتوى : ٨١١
سراقوج (إناج) : ٥٣١ ، ٧٨٣	رئيس الفتوة (انظر الفتوة)
سرب . ج . أرباب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨	رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥
مرموزه (حذاء) : ٢٩٤	رئيس ميناء دمياط : ٦١٥
مريد الملك (تحت الملك) : ٤٤٩	رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٠
سفرق : ٥٥	
سكرجة ج . سكا ج : ٥٥	زارة ج . أزوار : ٦٩٥
السكك الحديد (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦	زوية ج . زوايا : ١٨٢
السلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١	زبدية (وعاء تشرب) : ٥٥
السلطان والملك (مداول هذين اللفظين) : ٣٠٧	زحافة ج . زحافات (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦
السلطى : ٤٥٣	الزراق ج . زراقون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٢١ ، ٨٨٦
السلطانى الملكى الناصرى : ٩٢٤	الزرد المائع ، المائع : ٧٤٧
السلطانية (انظر المماليك)	زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨
السماط : ٣١٩	٧٥٨ ، ١٤٧ ، ٥٢٨
السمرة (خريبة) : ٨٩٩	الزرد كاش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧١
سمط ج . أسباط : ٨٤٧	زردية : ٢٥٣
السك البورى : ١٩٥	زكاة الدولة : (انظر ديوان الزكاة) .
السميون : ١٠	زكاة الدولة : ٦٦٤
السنجاب : ٥٨٤	زكاة المعاد : ٤٨١
سنة بلال : ١٧٤	زمام الأدر (زمام دار ، أو زنان دار) : ٥٧٧
السنجال (Sénéchal) : ٩٨٥	الزنان : ١٣٥
السنجق ج . سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤	الزنازى (ملبوس الخيل) : ٨٥١
٦٤٢ ، ٨٨٤ ، ١٠١٤	زهرة الزنبق : ٣٥٠
السنجق دار : ١٢٤	

شحنة ج. شعاني : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢
 شحنة (انظر شحنة)
 شد الحصون : ٧٥٤
 شد الدواوين (انظر شاد الدواوين)
 شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
 شراء الماليك : ٥٩
 الشرايف ، والشرايفي : ٤٥٨
 شرايف الخليفة : ٤٥٧
 الشرايف خاتنه : ١٩٠ ، ٤٥٨
 الشرايف دارية : ٥٧٨
 الشرايفدار : ١٩٠
 شربوش ج. شرايفيش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٦٢٧ ، ٩٥١
 الشرايفونية : ١٨٣ ، ٢٥٢
 الشرفاء الفاطميون : ٤٥٠
 الشرايف (انظر لعبة)
 الشعار المياني : ٤٤٩
 الشعيير (محصول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
 شتراف القنز ، ٩١
 شقة (قطعة كتان) : ٥٨٠
 الشليخسبور (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
 شمة ج. شموع : ٤٨٩
 شورة الروس : ٧٥٨
 الشون السلطانية : ٧٨٣
 شيايف ج. شيافات : ٩٩٩
 شيخ الإسلام : ١٤١
 شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢
 شيخ الجبل : ٣٨٣
 شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
 شيخ الحانكاه السمسارية : ٩٢٧
 شيخ خدام الحجرة النبوية : ٥٨٠
 شيخ ر الحديث الكاملية : ٧٣٨
 شيخ رباط الخلاطية : ٧٣٨
 شيخ السلطان : ٦٠٧
 شيخ الشيوخ (لقب) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩
 شيخ الشيوخ بحلب (لقب) : ٨٥٠
 شيخ الشيوخ بفتح نهاء سميد السعداء : ٥١ ، ١٩٨
 شيخ عيماد : ٨٢٧

سنجق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
 السنجق الشريف : ١٠١٤
 سنوؤس ج. سناؤس : ٩١٣
 سواق (الساقية) : ١٠٤٧
 سوق (انظر أسماء الأماكن)
 سوكوي ج. سواكرة (أمير النبوة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
 سيف الشرع : ٩٢٥
 السيفي ، والسيفية : ٧٣٦
 الشاد ، والشاد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ، وكذلك المشد)
 شاد الجوالي : ١٠٥
 شاد دار البطيخ والفاكهة : ١٠٥
 شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥
 ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
 شاد الدواوين بجدة : ٦٧٠
 شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٩
 شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
 شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
 شاد الزكاة : ١٠٥
 شاد الصحية : ٧٩٧
 شاد مراكز البريد : ١٠٥
 شاه : ٣٠٧
 شاهد الخزانة : ٥٩٣ ، ٩٣٧
 شاهد خزانة الكتب : ١٠٤٦
 شاهد صندوق التقات : ٦٦٧
 شاهدشاه : ٢٠٧
 شاهدشاه أمير المؤمنين : ١٦٧
 شاهدشاه روى زين : ٤١٦
 شاويش ج. شاويشيه (انظر جاویش)
 الشابه السلطانية : ٤٤٣
 شباه دار النيابة : ٨٤٦
 شباه الوزارة : ٨٠٣
 الشبهة ج. شبح (آلة) : ٥٢٦
 شجر البلدان (نبات) : ٦٥٣

٦٨٠ ، ٦٠٢ ، ٤٤٣
 طيلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ، ٥٤٧
 الطبول السلطانية : ٩٣٥
 طبيعة المسيح : ٩١٣
 طراحة ج. طرايح (قرش يجلس عليه السلطان) : ٤٤٩
 طرحة ج. طرحات (ملبوس القضاة) : ٣٤٠
 طراد ، طراة ج. طرائد (سفينة في شكل البرميل لحمل الخيل والفرسان) : ٣٠٦ ، ٥٦
 طرد وحش (انظر خلد) : ٨٣٠
 الطرز الزركشي : ٤٩٨
 طريدة بحرية : ٧٥٨ ، ٥٧٥ ، ٧٥٨ ، ٩٥٠
 طشت : ٦١١
 طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤
 الطشت خاناه (انظر الطشت خانااه)
 طغراء ج. طغراوات : ٧١٨
 طلب ج. أطلاب : ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ، ٥٢٥ ، ٦٠٦
 طمغا ، تمغا : ٣٧٩
 طمغا البريد : ٨٧٢
 الطواشي المقدم : ٨٣٧
 الطواشي الجركسية : ٤٩٤
 الطواشية (انظر الخدم)
 الطومار (نوع من أقلام الكتابة) : ٧١٨
 طومان ج. طوامين (انظر تومان)
 طيور مخلقة : ٦٩٧
 مابر الواجب : ٦١٥

ظرف ج. ظروف : ٩٠٠

ظلامه ج. ظلامات : ٣٤٤

عاشوراء (يوم) : ١٣١

شقي ، وشينية ج. شواي : ٥٦ ، ٨٨ ، ٢٠٦

صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣

صاحب الباب : ٦٨١

صاحب الجبل (الخيل) بالتوبة : ٦٢٢ ، ٧٣٧

صاحب الشحنة (انظر شحنة)

صاحب الديوان : ٥٣ ، ١٣٧

صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦

صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١

صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥

صاحب الروم : ١٥٠

الصاحب الشريف : ٥٣

الصاحبية (مكتب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨

صادر الفرج : ٦٣

الصاع (مكيال) : ٤٠٩

صفة (مسطبة) : ٤٨٧

الصكة الظاهرية : ٦٣٩

صليب الصليوت : ٩٣ ، ١٢١

الصناجق الظاهرية : ٦٤٢

الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨

صناعة المائر : ١٢٠

الصوالة (انظر لعبة الكرة)

الصوباشي : ٣٥١

صولق : ٧٨٩

الضامن ج. ضمن ، ضمان : ٦٩٥

ضامن الجزية : ٧٠٥

ضربت البشائر (انظر دق البشائر)

ضوية (انظر أرواب الضوء)

الطارمة (بناء بخلوس السلطان) : ٧٧٥

الطارى* (السماط السلطاني الثاني يوم العيد) : ٣١٩

العاقة (ملبوس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤

طبر ج. أطبار : ٧٤٧

طبر دار ، وطبر دارية (أبهر طبر) : ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

عامل ج . عاملون (موظفو الحسابات الديوانية) :	١٣٧
العقائد :	٥٠١
عباءة ج . عبايات :	٧٦٨
العبدان (الحصر العبداني) :	١٠٤٥ ، ٤٧١
العنابي :	٦٦٩
العتق (انظر الفلوس)	
العداد (انظر زكاة)	
عرب الطاعة :	٩٢١
المسكر المجرد :	٧٤٣ ، ٧٣١
المصابة ج . مصائب (راية من حرير اصفر مطرزة	
باللعب :	٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ،
	٨٨٤ ، ٨٧٠
مصائب السلطان :	٨٨٤
عرادة ج . عرادات :	٦٢
عرب الطاعة :	٩٢١
العروة الوثقى (مكان في الكعبة) :	٩٤٠
العشير ج . العشران (يدو الشام والدروز) :	
	٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
العلامة السلطانية :	٣٤٤ ، ٩٩٩
العلامة السلطانية انطاكية :	٩٦٩
علم خليفتي :	٧١٦ ، ٨٠٨
علم دار :	٤٩٠
العلم الأبيض :	٩١٢
العلم الحمر :	٩١٢
العلم الزرق :	٩١٠ ، ٩١٢
العلم الأصفر :	٩١٠ ، ٩١٢
العلم الناصرية :	٤٩٣
عهدة :	٨٢١
عيد الزيتونة :	١٤٨
عيد الشعانين :	١٧٤
عيد الشهيد :	٩٤١ ، ٩٤٢
عيد الصليب :	١١٩
عيد الفطاس :	١٧٤
عيد المهرجان :	١٧٤
عيد الميلاد :	١٧٤
عيد النوروز :	٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٧٤ ، ٦٨١
الغاشية :	٢١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦
الغطاس (انظر عيد الفطاس)	
الغفارة :	٣٥٧
الغلال (محصول) :	٩٤٩ ، ٩٥٦
غلام (صنف من الخدم) :	٤٤٠
الغلامييات (انظر الجوارى)	
الغيار :	١٣٥
فترة الشفور (Interregnum) :	٨٦٥
الفتوة :	١٧٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦
فراش ج . فراشون :	٩٩٨
فراشة ج . فراشات :	٩٩٨
الفراش خاناء :	٧٥٨ ، ٨٣٤
الفرد (خريفة) :	٦٨٠
فرس الثوبة :	٨٠٦
فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) :	٤٣٤ ، «
	٤٧١
الفرنجة البحرية :	٣٣٣
الفرنسيس (ملك فرنسا) :	٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣٤
٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس)	
ولويس التاسع ، في كشف الأعلام)	
فصيل (حائط) :	١٦١
فقراء العجم القلندرية :	٦٥٥
الفقراء الحيدرية :	٤٠٧
فقر اليهود (دواء) :	٤٨١
الفلوس العتيق :	٢٤٧
الفلوس المطبوعة :	٢٤٧
الفلوس غير المطبوعة :	٢٤٧
فهاد ج . فهادة :	٤٩٤
قوطة ج . قوط :	٥٧٨
قاضي المسكر :	١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠
	٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩
قاضي قضاة الحنفية بالقاهرة :	٥٣٩ ، ٩٠٦
قاضي قضاة الجنباية :	٥٣٩

- قاضي قضاة الشافعية : ٥٢٩
قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
قاضي قضاة دمشق : ١٠٠٥ ، ٩٠٥ ، ٥٤٢
قازان ، قازان (انظر خاقان)
القاز ملك التتر (انظر خاقان)
القاز الكبير (انظر خاقان)
القباء (ملبوس) : ٢٦١
قبار : ٤٩٩
قبيح : (انظر أقباغ) : ٩٥٣
القبيح (انظر لعبة)
القبليّة (نيابة حوران) : ٤٤٢
القبة والطير (المظلة) : ٩٣٩ ، ٤٤٣
قراءة البريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
القراطيس السوداء العادية : ١٨٠
القرراغلاسية : ٧٣٦
قراغول ، قراقول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
قرايص ج. قراييس : ٤٤٦
القرط : ٥٠٦
قرطيه (ملبوس) : ٨٠٢
القرقرات : ٧٤٧
القرغانند والقرغانند ، والكرغانند والكرغانند :
٢٥٣ ، ٦٩٠
القسطلان : ٥٢٤ ، ٩٦٧
قسطلان ياقا : ٥٢٤
قسيم أسير المؤمنين : ٤٧٧
القصبه الحاكيه (مقياس) : ٧١٢
القصبه السندفاويه : ٧١٢
قصه ج. قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
قصه دار : ٤٨٧
قضاء المسكر (انظر قاضي المسكر)
قضاء النريه : ٧٠٦
قضاء مدينه مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
قضاء الوجه البحري : ٣٠٧
قضاء الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
القضايا الديوانيه : ٧١١
القطاعه : ٥٢٥
قطع البغدادى الكامل : ٤٩٨
قطع البغدادى الناقس : ٤٩٨
قطع نصف البغدادى : ٩١٥
القطع الصغير : ٤٩٠
القطع المنصورى : ٤٩٨
القلن (محصول) : ٦٢٢
قطيعة من الجند ج. قطائع : ٢٠٣
قطيعة (خريفة) : ٥١ ، ٣٨٨
القطيعة (إقطاع) : ٤٧٠ ، ٨٤٢ (انظر أيضاً إقطاع)
قله (برج) : ٨٧٥
قلعه ج. قلاع : ٧٠١
قلم الثلث (للكتابة) : ٧١٨
قلم المحقق : ٧١٨
قلمنوة : ٥٣٢
القماش السكندري : ٤٩٩ ، ٦٦٩
قائن مسط : ٨٤٧
القحج (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١
٩٠٩
القنز : ٦٠٧ ، ٦٣٦
القنذ (القنود) : ٧٥٨
القندس : ٤٩٤
قوارير النفط : ٥٢٦
القود : ٢٨٨
قورتيلاي : ٣٨٣ ، ٩٨١
القومس ، قومس ، القومسية : ٥٩ ، ٦٧
٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦
قوام ج. قومة : ٩٩٨
قيدارية الشراب ، الشريب : ١٨٥ ، ٨٩٣
قيصر : ١٣
كتب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥
٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧
كاتب الإنشاء بحلب : ٧٠٥
كاتب الإنشاء بجماعة : ٧٥٠
كاتب الجيش : ١٨٣ ، ٤٩٠
كاتب الخواج خاناه : ٩٤١
كاتب الخليفة : ٤٥٨
كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٢٩
٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨
كاتب الدرج بحلب : ٧٤٩
كاتب الدرج بدمشق : ٩٤٦

كورتيلاي (انظر فورتيلاي)
كوسمة ج . كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤
الكوسى ج . كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦
كيله (مكيال مصرى) : ٤٠٩

لا لا : ٤١٨

لبس الفتوة (انظر الفتوة)

لت : ٨٥٨

اللجة الكبرى : ١٣٨

لعبة البندق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨

لعبة الخط : ٧٢٥

لعبة الشطرنج : ١٦

لعبة القبق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥

لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩

اللعل ، البلخش : ١٧٧

اللواء الخليفتى : ٧١٦ ، ٨٠٨

ليالى الوقود الأربع (الوقيد) : ٨٧٦

ليلة أول رجب : ٨٧٦

ليلة نصف رجب : ٨٧٦

ليلة أول شعبان : ٨٧٦

ليلة نصف شعبان : ٨٧٦

مارستان (انظر بيمارستان)

مال الأيتام : ٥٤٠

المال الخراجى : ٨٥

مال السمين : ٤٩٩

مال المفاداة : ٩٦

المال الهلالى : ٨٥ ، ٢٦٧

المباشر ج . مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥ ، ١٠٤٩ ، ١٠٤٢

المباشرات الديوانية : ٧٥٣

مباشر الإدارة : ١٠٠٠

مباشر الرباع : ١٠٠٠

مباشر الصندوق : ١٠٠٠

المتجددات (انظر مبادرات النازحى الفاضل)

المتقبلون : ٦٦٥

كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠

كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١ ، ٨٤٤ ، ٧٨٦

كادرم : ٧٣٩

كادرمى ج . كارية ، أكادرم (تجارة الكادرم) : ٨٩٩

كأس الفتوة (انظر الفتوة)

كاشف الجسور السلطانية : ٩٣٩

كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)

كبش ج . كباش (آلة حربية) : ٥٦

الكتاب المستوفين (انظر المستوفى)

كتب البريد : ٣٤٤

كحال ج . كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨

كراز : ٥٧٦

كراس ج . كرايس (Gatherings) : ٧٠٩

كراخ (ذخيرة الحرب) : ٣٧٤ ، ٦٢٠

كريستا (انظر دويستا)

الكرة (انظر لعبة)

كردوس (كردوسه) ج . كراديس : ٦٩٣

كزاغند (انظر قزاغند)

كسر الخليج (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤

كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٠

كشافة (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١

كشفت الجيزة : ٨٢٩

الكشف بالشرقية : ٨٢٩

الكفت (انظر النحاس المكفت) : ١٠٥٥

كفيل المملكة بمكا : ٩٨٢

الكبتند : ٤٩٤

كله ذهب : ٣٥٧

الكلوتات الزركش (انظر كاوته)

كلوته - كلقه - كلفته - كلوته ج . كلوتات :

٨٣٠ ، ٤٩٣

الكلوتات البلبناوية : ٤٩٣

الكام الواسعة : ١٧

كندو الداوية : ٩٦٥

كنبوش : ٤٥٢

كنجى : ٨٤٧

كند اسطبل : ٩٦٧

كند يانا (Count of Iaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤

مرسوم ج . مراسيم : ٨٦٩ ، ٤٨٩	متولى الخبزة : ٩٢٠
مرشان (Maréchi) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	متولى الميوان : ٥٣ ، ١٣٧
المراقدارية : ٨٠٧	متولى ديوان الرسائل : ٢٤٥
المركيس (Marquis) : ٧٢٩ ، ٧٥٠	متولى الفتوحات : ٨٨٥
مرقة : ١٨٩ ، ٣٤٨	متولى القاهرة : ٦٥٣ ، ٧٣٦ ، ٨٩٨
المسألة (انظر أرملى)	مثال ج . مثالات : ٤٩٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥
مستحفظ : ٤٠ ، ١١٦	المجانيق (انظر منجنيق)
مستور ج . مساتير : ٨٢٤	مجننيق قوا بفا وشيطانية : ٧٧٨
مسخرة ج . مساجر : ٢٩٤	المجرون (أطباء النظام) : ٩٩٨
المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٤٩١	المجردون (ماليك وأمرأ) : ٥١٩ ، ٨٨٢
مستوفى الخاص : ١٩٢	مجلس الحكم : ٧٤٢
مستوفى الدولة : ١٩٢ ، ٧٦١ ، ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٩٥٣	المجلس السامى : ٣٥٨
مستوفى الروم : ٦٤٧	مجلس الشام : ٤٦١
مستوفى الصحة : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩	مجمع نيقية : ٩١٣
مستوفى المرتجعات : ١٩٢ ، ٧١١	المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
مسح أرض مصر (انظر الروم)	محتسب بغداد : ٤١٣
مسطح ج . مسطحات (نوع من السفن) : ٣٣٩	محتسب دمشق : ٤٢١ ، ٨١٧
مسمط (انظر سمط)	محتسب القاهرة : ١٢٠ ، ٦٧٠ (انظر أيضاً الحسبة)
مسند العراق : ٣٨٥	المحدث : ٧٠٠
مشارف : ١٠٤١ ، ١٠٤٢	الحراب العبرى : ٩٧
مشائلة (انظر أرباب القسوة)	محضر : ٧٣٦
المشتريات (نوع من المالك) : ٧٣٦ ، ٨٤٤	المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
مشد ج . مشدون (وثيقة) : ٢٧٦ ، ٤١٣	مخزن بغداد : ٥٠٧
مشد الدواوين : ٧٦١	مخزن القبول : ٥٠٧
مشد الصحة : ٢٢٧	مخزن القرافة : ٥٠٧
مشد المعاملات : ٧٦١	مخلاف (مخالفة) ج . مخالف : ٢١٣
مشدة (ملبوس) : ٤٥٢	مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
مشريش (انظر شريوش)	مدير دول العراق : ٧١١
المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥	مدير الممالك : ٧١٣
مشرف المطبخ : ٨٠٧	مدرس : ٧٠٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦
مشروح ج . مشاريح : ٩٢٣	مدى (مقياس) : ٩٠٧
مشيخة الإقراء : ٥٠٣	المذهب الخلقودى (انظر الملكية)
مشوغة الشيوخ بخانقاة سميد السعداء : ٣٦١ ، ٩٢٤ ، ٧٣٠	مذهب الفلاسفة : ١٤٥
مصانعات الملوكة : ٥٥٧	مرايش : ٥٥
مصطنع الدولة : ٥٤	مرافقة ج . مرافعات : ٥٠٣
المطبخ السلطانى : ٨٠٧	المراكب الدهوانية : ١٠٧
مطران الحبشة : ٦١٥	مراوة ج . مراوات : ٥١٨

- المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
 المظلة (انظر القبة والطير)
 المعاملات الديوانية (انظر الحقوق)
 معصرة . معاصر : ٧٤٠
 المعيار : ١٠٤٩
 معيد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
 مفرد ، مفردى ج . مفردة : ٤٨٠ ، ١٦٢ ، ٩٩٣ ، ٥١٨ ، ٥٠٧ ، ٩٢٢
 مفردة الشام : ٥٨٧
 المفرد : ٧٣
 المفردية (فرقة) : ١٦٢
 مقارضة ج . مقارضات : ٧٥٨
 مقاطع ج . مقاطعات : ٨٤٢ ، ٤٧٠ ، ٣٥٧
 المقام (لقب) : ٣٥٧
 المقام الأشرف : ٥٦٤ ، ٤٥٣
 المقام الشريف العالي : ٥٦٤ ، ٤٥٣
 المقام الشريف : ٥٦٤
 المقام العالي : ٤٥٣
 المقام العالي المولوى السلطاني : ٥٦٤
 المقنود (من أدوات الخول) : ٥٢٦
 مقدم ج . مقدمون : ٨٠٠ ، ٦٧٣ ، ٤٩٣ ، ٢٣٩
 مقدم ألف : ٢٣٩
 المقدم لإفريز : ٩٨٦
 مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
 مقدم الإستبارية (انظر مقدم بيت الإستبار)
 مقدم البريد ، مقدم البريدية : ٥٧٦ ، ٦٠٥
 مقدم بيت الإستبار : ٩٩٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٦٥
 مقدمو البيوتات : ٦١٢
 مقدم بيت الداوية : ٩٩٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨١ ، ٥٩١
 مقدم الجنوية : ٤٩٥
 تقدمو الحلقة : ٦١٢ ، ٤٤٣ ، ٣٠٣ ، ٢٨١
 ٦٢٩ ، ٦٥٥ ، ٨٦٨
 المتقدمون الصوباشية : ٥٢١
 مقدم القرائين : ٨٣٤
 مقدم الماليك : ٦١٢
 المقر (لقب) : ٣٥٧
 المقر العالي المولوى السيدى العالى : ٦٨٨
- مقر الخيالة (خريبة) : ٨٩٨
 مقرر الصامري (خريبة) : ٦٦٤
 مقرة : ٤٩٩
 مقرى ج . مقرئون : ٧٠٠
 مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)
 مكاتبة ج . مكاتبات : ٤٨٩
 مكاحل اليازود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦
 مكتب للسبيل : ٩٩٧ ، ٨٢٧ ، ٥٠٤
 مكس (خريبة) : ٢٦٧
 مكس البهار : ٢٦٧
 مكس فندق القطن : ٢٦٧
 مكس القوافل : ٢٦٧
 مكس معدية الجسر بالجيزة : ٢٦٧
 المكندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥
 مكوك (مكيا) : ٤٠٩
 ملامية (فرقة) : ٦٥٦
 ملطفة ج . ملطفات : ٨٩٩ ، ٨٥٢
 ملقة (مسافة) : ٩٤٦
 ملك المنكر (ملك الحجر) : ١٨٧
 الملكى (لقب) : ٤٥٣
 الملكيون البندقيون : ٩٥٠
 الملكية أو المملكانية (منهج) : ٩١٢ ، ٤٧١ ، ٩١٣
 ملوك الأطراف : ٢٤٣
 ملوك الفرنجية (ملوك أوربا) : ٤٨٦
 الملوك القيصرية : ١٢
 الماليك (ا . لفظ الماليك ، واماياك الأشرقية وغيره . في كشاف الأعلام)
 الماليك الأحداث : ٦٤٣
 ماليك الأمراء : ١٢٢
 الماليك البحرية (انظر البحرية)
 الماليك البرانية : ٦٨٦ ، ٣١٩
 الماليك البرجية الحلبية ، البركسية (انظر البراكسة)
 الماليك الجوانية : ٦٨٦
 الماليك الحرسية : ٣٨١
 ماليك الحلقة (انظر أجناد الحلقة)
 الماليك الخرجية : ٦٨٦

ميادان ج. ميادين : ٧٥٨	الماليك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١ ، ٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣ ، ٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ (وانظر السلطانية)
مياد الرقائق : ٨٢٧	الماليك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
النار الإغريقية : ٣٠٦ ، ٣٤٨	الماليك الصغار والحمدارية : ٣٩٣
الناس : ٦٩٠	الماليك المصريون : ٣٦١
الناظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠	مناخ . ج. . مناخات : ٥٠٦
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٨٧ (انظر أيضا نذر الجيوش الخ)	مناخ الجمال البخاري : ٥٠٦
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	مناخ الجمال السلطانية : ٥٠٦
ناظر الخصاص : ٥٣	مناخ الجمال النقر : ٥٠٦
ناظر الخزائن : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤١ ، ٨٢٦	المناخات السلطانية : ٥٠٧
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٣ ، ٥٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨ ، ٩٥٣ ، ٩٠١	مناخ المجن والنيانق : ٥٠٦
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ، ٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢	منازل العز بمصر : ١٠٧
ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين)	المنازل الملوكة : ٦٦٨
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢
ناظر السلطنة بدمشق (الهولاكو) : ٤٢٥	منجنيق فرنجي : ٧٧١
ناظر الصحبة : ٦٢٧	منزلة الحقمة (في الفلك) : ٥١٦
ناظر الظار : ٥٣	منشور ج. . منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩
ناظر الظار بديار مصر : ٦٦٧	منشور الانقطاع : ٤٩٠
الثاقب ج. . ثواب : ٢٧٦	مهتار : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٣٩	مهتار الطلثت خاناه : ٢٩٤
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهرجان (انظر العيد)
نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨	مهندار : ٧٤٣
نائب الحسبة : ٨٩٧	المواريث اخشوية : ٧٧١ ، ٨٤٤
نائب الحكم : ٤٤٩ ، ٤٢٤	الموجبه (ضريبة) : ٩٥٥
نائب الحكم بمصر : ٤٤٩	مودع ج. . مودعات : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٣٩	مودع قضة مصر : ٨٦٤
نائب السلطنة (أو النائب "كانل" ، أو النائب فقط) : ٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠	الموقع ج. . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨
نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٩	مركب الركوب لكسر الخراج : ٤٤٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٤	مركب السلطنة : ٤٤٣
نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٥١	مركب صلاة العيدين : ٤٤٣
	المواوي (لقب) : ٤٥٣
	مونوفيزيتية (انظر اليقوية)
	مومبا (دواء) : ٤٨١
	مهاومات التاضي تفاضل : ١٣١

- فائب دمشق : ٢٢٩
فائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
فائب الغيبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
فائب الفتوحات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٩٠٠ ، ٧٨٠ ، ٧٦٤
فائب قلعة دمشق : ٦٥٧
النائب الكافل (انظر نيابة السلطنة)
نائب مصر : ٧١٥
فائب مقدم بيت اسوار : ٩٨٨
فائب الوجه البحري : ٢٣٩
فائب الوزارة : ٢٦٠
النشار : ١٦٧
النجاى : ٩١٦
النجاس المطعم : ٧٥٨
النجاس المكفوت : ٧٥٨ ، ١٠٥٠
النجاس : ٢٤٣
نسخة يمين : ٦٦٣
نذب ج . اُنذاب : ٧٢٦
نذب نشاب ميداني : ٨٥٩
النشاب : ١٦
النصارى (انظر كشف الأعلام)
نظام الأعضية : ٨٤١ ، ٨٤٢
النظام الحراجي : ٨٤٥
نظر الأحياس : ٧٢١ ، ٧٧٣
نظر الأهراء بمصر بالصناعة : ٥٠٧
نظر الجزيرة العمريّة : ٧١٩
نظر الجهات : ٧٦٠
نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
نظر حلب : ٦٧٠
نظر الخزانة : ٧١٩ ، ٨٢٦
نظر الدولة : ٧٦١
نظر النظار بالشام : ٦٩٩
النفطية ، والنفط (في الحرب) : ٣٠٦ ، ٥٤٥
نقابة الأشرف بدهار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
نقادة ج . نقارات : ٨١٩
نقيب ج . نقيب : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠
- نقيب العلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
نقيب العساكر : ٧٦٥
نقيب الممالك السلطانية : ٩٣٥ ، ٩٤٦
نجماء (نجماء - نجمه - نجمه - نجمه) : ٨٥٧
نوبتجى ج . نوبتجية : ٤٦١
النوبة : ٥٥٠ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٨٥٣ ، ٦٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥٣
٩١١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
نوبة آل سلجوق : ٦٣٠
النوروز (انظر عيد النوروز)
نول ج . أنوال : ٧٤٨
نوين : ٤١٠ ، ٤٢٤
النيابات الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩٤٥ ، ١٠١٤
نيابة السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٩
الهلالى (انظر المال)
الحساب : ٦٠٧
الهنكر (انظر ملك الهنكر) : ١٨٧
الراجيه (ضريبة) : ٤٧
واح ج . واحات : ٩٢٠
الواح الخاص : ٩٢٠
والى البر (بدمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٨١٦ ، ٨٧٠ ، ٩٢٧ ، ٩٣٧
والى الجيزة : ٥٥٩
والى دمشق : ٧٢٤
والى الطوف : ٦٧٣
والى الغربية : ٥٠٥
والى القسطنطينية : ٢٣٩
والى القاهرة : ٢٣٩ ، ٧٦١ ، ٨٧٤
والى القرافة : ٢٣٩
والى القلعة : ٢٣٩
والى قرص : ٧٥٢
والى مصر : ٦٨١
ورقة ج . أوراق : ٧٤٠

الوقيد (انظر لياى الوقيد الأربع)

وكيل بيت المال : ١٨٠

وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١

وكيل السلطان : ٧٣٦

وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣

وكيل الملك السيد : ٦٤٧

ولاية الإسكندرية : ٧٤٣

ولاية البر : ٧٦٨

ولاية المهدي : ٧٥٦

ولاية مصر : ٥١٤ ، ٦٨٣

الويبة (مكيال) : ٤٠٩

اليانوت البدخشي : ٥٠

اليزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨

اليزك الإسلامى : ١٠٥

اليمقوية (مذهب) : ٩١٣

اليشم : ٥٥

يوم مرفق : ٨٩

الورق (فتود) : ٥٠٦

ورق بغدادى : ٤٩٧ ، ٤٩٨

ورق حوى : ٤٩٨

ورق شامى : ٤٩٨

ورق قطع المادة : ٤٩٨

ورق مصرى : ٤٩٨

الورق المصلوح (انظر القطع المنصوري)

الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩

وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ،

٦٨١ ، ٨٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١

وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣

وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صفحة د

وزير الخليفة : ٤٥٨

وزير ماردىن : ٧٠٧

الوسيه المادليه : ١١٥

الوطاق : ١٠٤

الوطاة : ٦٣٢ ، ١٠٣٣

وظيفة (راتب) : ١٣٢

وفاء النيل (حفله) : ٤٤٣

وقف الطرحاه : ٦٣٨

